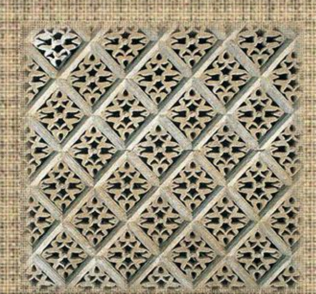
جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



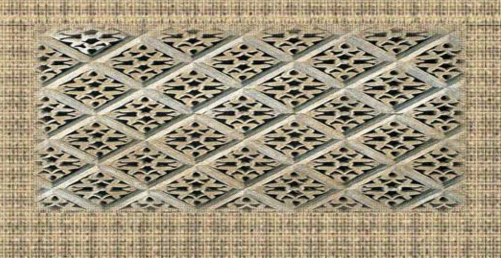
كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربي

نقله إلى العربية

الدكتور عبد الحليم النجار

الجزء الثاني





تاريخ الأدب العربي

جامعة الدول العربيّة

المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم

كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربي

الجزء الثاني

نقله إلى العربية

الدكتور عبد الحليم النجار

الطبعة الخامسة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع

الكتابُ الثانى

الأدبُ العربيّ الإسلاميّ

١

القسم الأول

عصر النهضة العربية

منذ نحو سنة ٧٥٠ إلى سنة ١٠٠٠ م

١ – الباب الأول

مقدمة

كان سلطان الدولة الأموية سلطاناً عربياً أصيلا ، متجاوباً تماماً مع نزعات الأمة العربية ، موافقاً لطابعها الشعبي إلى حد معلوم .

على أن نزاع القبائل كان قد أضعف هذا السلطان منذ زمن طويل ؛ فتداعت أركانه ، وتقوض بنيانه أمام صولة العجم ، الذين كانوا حتى ذلك العهد خاضعين مغلوبين على أمرهم . ولكن قيام الدعوة للعلويين أولا ، ثم إلى العباسيين من بعد ذلك ، أيقظ عصبيتهم ، وبعث فيهم شعور الثقة بأنفسهم من جديد .

وقد رجحت كفة هؤلاء العجم فى الدولة العباسية ، ووصلوا فى بلاط بغداد وشيكاً إلى نفوذ كبير ، واستطاع البرامكة ، وهم بيت من بيوتات إيران ، أن يحتفظوا بالوزارة فى أيديهم نحو نصف قرن من الزمان . وسرعان ما ظهر أيضاً تأثير العجم فى آداب العرب .

حقاً لم يكن لدى العجم بعد فى هذا العصر أدب فارسى حديث ؛ فإن هذا الأدب لم ينشأ إلا بعد ذلك بمائتى عام ، حينما وصلت إيران مرة أخرى على سبيل التدرج إلى استقلال سياسى . ومن ثم بقيت العربية لغة الأدب التى كان على العجم أيضاً أن يستخدموها . ولئن لم يستطع العجم فى هذا العصر أن يقدموا

نماذج خاصة بهم فى شعر الغناء ، لقد تغلغلت أناقة التعبير ، ودقة الذوق التى اختصوا بها ، فى أساليب الشعر البدوى باطراد ، حتى أمكن أن تتلاشى طبيعة ذلك الشعر البدوى بعد ثلاثة أجيال .

وترجم العجم كتب الأدب البهلوى ، فأضافوا إلى الأدب العربى ثروة غزيرة جديدة المادة ، اقتبس مصنفو الآداب العربية كثيراً منها . بيد أنه لا يقل عن ذلك أهمية تأثير العجم فى أبواب العلوم المختلفة التى نمت نمواً عجيباً فى ذلك العصر .

أما علم النحو فهو وإن كان فى نشأته عملا عربيًّا بكراً ، غير أن عدداً من أكبر النحاة كانوا من العجم . وأما فن التاريخ فإنه يدين بنهضته الجبارة للملكة التحليل التى امتازت بها الدولة الفارسية الوسطى ، أى الدولة الساسانية . ولكن كذلك فى علمى الكلام والفقه لم يزل العجم يتتلمذون على العرب حتى صاروا سريعاً أساتذتهم .

وعلى خلاف ذلك كان السريان الآراميون هم الذين استأثروا فى الغالب بتعهد علوم الأوائل الدنيوية ، فكانوا واسطة لتعريف العرب بالثقافة الهلّينية من المصادر الرومية .

وهكذا يجب علينا إذاً أن نتساءل عند كل كاتب أو مصنف فى هذا العصر عن أصله والأمة التى ينتسب إليها .

ولم يكد عصر الازدهار الرفيع للعلوم والفنون تحت حكم العباسيين فى العراق يزيد على قرنين من الزمان . فى أثناء القرن الخامس للهجرة وقعت الدولة الإسلامية المترامية الأطراف فى انحلال كامل ، ونشأت فى مختلف الأقاليم ممالك أخذت تستكمل استقلالها باطراد عن حكومة العباسيين ، وتجتهد فى إقامة عمرانها الخاص بمعزل عن بغداد .

وقد تنوعت بذلك حقًّا فنون العمران الإسلامى أكثر من ذى قبل ، ولكن التدهور الذى أخذ يدب سريعاً فى أسس الحياة المادية قضى سريعاً أيضاً على الشعور المستقل والتفكير الأصيل .

٢ — الباب الثانى

الشعر

كان قالب القصيد — كما هو معروف فى الشعر الجاهلى — قد صار طرازاً قديماً بالياً فى أواخر عهد الدولة الأموية ، فلم يقو على مسايرة العصر .

لقد كانت مواده ومعانيه المتوارثة ، المحدودة فى نطاق ضيق ، مرتبطة بحياة البادية ، فلم تعد تتفق مع الروابط والصلات الجديدة ، التى تختلف عن علاقات البادية اختلافاً كلياً ، والتى قامت بين السكان المختلطين من العرب والعجم فى المدائن الكبيرة التى غدت مراكز الحياة العقلية .

وهكذا انحل عمود الشعر ؛ فما كان من فقرات القصيد القديم صالحاً للحياة بعد ، تناوله كبار الشعراء فى هذا العصر فصاغوا منه أنواعاً مستقلة من الشعر ، كالخمريات ، والغزل ، والطرديات ، وغير ذلك .

بيد أن علم اللغة العربية ، الذى بدأ ازدهاره فى الوقت عينه ، عنى بتأسيس العقيدة القائلة بتفوق الشعر الجاهلى تفوقاً لا يلحق شأوه ، وأخذ يلح بذلك على ذوى المواهب الضحلة من الشعراء أن يرجعوا أدراجهم دائماً إلى مذاهب القدماء .

ولقد أراد الحاتمى [١] فى القرن الرابع الهجرى ، وهو نفسه شاعر مشهور ، أن يحمل شعراء عصره على اتباع المثال الفنى الحق كما يراه هو فى القصيدة التى تناسب صدورها أعجازها ، وينتظم نسيبها بمديحها ؛ وزعم أن هذا مذهب اختص به المحدثون ، لتوقد خواطرهم ، ولطف أفكارهم [٢] . ولكن كبار الشعراء

(١) محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى تلميذ غلام ثعلب ، توفى ٩٩٨/٣٨٨ ؛ وله مصنفات كثيرة فى النقد ، انظر يتيمة الدهر للثعالبى ٢ : ٢٧٣ ، ٢٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥٠١ — ٥١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢١٤ ؛ ابن خلكان رقم ٦٢١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٥ .
وورد ذكر كتاب : حلية المحاضرة ، له فى ديوان جرير (الطبعة الأولى) ٢ : ٨٨ .

(٢) انظر زهر الآداب للحصرى (على هامش العقد الفريد) طبعة القاهرة ١٣٠٥ هـ ٢ : ٢٠٢ — ٢٠٣ .

المطبوعين لم يتأثروا بمثل هذه الأحكام ، بل استجابوا إلى داعية قرائحهم . كما تم التغلب[1] على هذه الأحكام من الوجهة النظرية أيضاً فى القرن الرابع الهجرى ، فاعترف النقد العلمى بقوالب الشعر الحديثة .

ولقد لقى الشعراء المحدثون من تلك الأحكام المتوارثة عنتاً شديداً . ويرينا جانباً من ذلك مثال المأمون ، الذى كان يتعصب للأوائل من الشعراء ويقول : انقضى الشعر مع ملك بنى أمية ؛ إلى أن أنشده يوماً عبد الله بن أيوب التيمى شعراً مدحه فيه ، فاستحسنه واعترف بأن للمحدثين فروع الإحسان[2] .

وفضلا عن النقد المعوق من قبل علماء اللغة ، الذى ساق المرزبانى له مثالا مبيناً عن ابن الأعرابى[3] ، ربما كان من العوامل التى أثرت أيضاً فى ركود الشعر العربى ما ذكره طه حسين فى حديث الأربعاء[4] ، من فقدان كل مؤثرات الآداب الأجنبية . فلم تكن الأمة العربية تعرف من آداب الأمم الأخرى شيئاً يذكر ، ولم تخالط هذه الأمم الأجنبية من الوجهة الأدبية والعقلية إلا مخالطة ضيقة ؛ كما لم يكن لأهل فارس أن يؤثروا على العرب لأنهم لم يكونوا تدرجوا بعد فى صناعة الشعر ، وإن خلط بعض شعرائهم فى أواخر ملك بنى أمية نبذاً من لغتهم بالعربية[5] .

على أن فن الشعر الجديد قد رسخت قدمه بعد ثلاثة أجيال ، حتى أمكن أن يسوى ابن المعتز فى كتاب « البديع » بين القدماء والمحدثين[6] .

وقد اجترأ بعض الشعراء المحدثين فبذل محاولات لصياغة الشعر فى أوزان جديدة غير أوزان العروض المتوارثة . ومن هؤلاء رزين بن زندورد ، مولى طيفور

---

(١) انظر : J. Goldziher, *Alte und nene Pæsie im Urteile der Arabischen Kritiker*, *Abh. I*, 112/74.

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤١٢ .

(٣) انظر الموشح للمرزبانى ٣٤٦ .

(٤) انظر حديث الأربعاء لطه حسين ١ : ١٤ .

(٥) انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٦١ .

(٦) انظر مقدمة كراتشكوفسكى لديوان ابن المعتز ١٤ .

ابن منصور الحميرى خال المهدى . فإن كثيراً من شعره يخرج عن العروض ، ومن ثم قيل له : رزين العروضى[١] ؛ ولكن أهل زمانه لم يتبعوه فى هذا المنهج[٢] .

وكانت الحظوة عند الأمراء والوزراء لا تزال تقيم الأساس المادى لفن الشعر فى ذلك العهد . ولم يكن من السهل على الخلفاء والوزراء أن يتأبَّوْا دائماً على غلو الشعراء وعبثهم بالمديح . وقد عين يحيى البرمكى — من أجل ذلك — أبان بن عبد الحميد اللاحقى رئيساً لديوان الشعر ، على أن ينقد ما يرفع إليه من المدائح . فلما نقد أبان بعض شعر أبى نواس ، هجاه هذا بأبيات له[٣] .

ومما ساعد على انتشار شعر المحدثين ذيوعه واشتهاره عن طريق الغناء ، ولا سيما غناء الجوارى ، اللواتى كان النخاسون يوفرون لهن أسباب الدراسة والثقافة لتزداد قيمتهن ، وليستفيدوا من صناعتهن فوائد مضاعفة ، إذ كان الشباب يجتمعون فى بيوتهم لاستماع الغناء ، والتلذذ بالغزل والشراب[٤] .

انظر فى هذا الموضوع :

١ — أدب اللغة العربية فى العصر العباسى لأحمد الإسكندرى ، فى : مكتبة العرب ١٩٢٣ ص ٨٢ — ١٢٦ .

٢ — ملوك الشعر فى الدولة العباسية لعثمان شاكر ، القاهرة ١٣٤٥/١٩٢٧ (وهو اختيارات شعرية) .

٣ — A. Mez, *Die Renaissance des Islams, Heidelberg* 1922, *S.* 244-266
[وهو كتاب : حضارة الإسلام ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة]

٤ — عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ، فى ثلاثة أجزاء ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٦ / ١٩٢٧ .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٨ : ٤٣٦ .

(٢) انظر مديحاً فى الحسن بن سهل (المتوفى ٢٣٦/٨٥٠) على عروض جديد : الإرشاد لياقوت ٤ : ١٦ — ١٧ ؛ وانظر رسائل أبى العلاء ٧٥ (نشر مرجليوث) .

(٣) انظر ديوان أبى نواس نشر آصاف ١٨١ ؛ وانظر كتاب الوزراء للجهشيارى ٢٥٩ .

(٤) انظر رسائل الجاحظ (نشر فنكل Finkel) القاهرة ١٩٢٦ .

٥ ـ أمراء الشعر العربى فى العصر العباسى لأنيس المقدسى ، بيروت ١٩٣٢ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٣٧٦ – ٣٧٧) .

٦ ـ حضارة الإسلام فى دار السلام لجميل نخلة مدور ، القاهرة ١٩٣٢ (انظر : Krackovsky WI, XII, (1930) .

٧ ـ ضحى الإسلام لأحمد أمين (وهو تتمة لبحثه فى فجر الإسلام) جـ ١ سنة ١٩٣٣ ، جـ ٢ سنة ١٩٣٥ .

* * *

١ ـ شعراء بغداد [١]

أنشأ المنصور مدينة بغداد ، وجعلها حاضرة الدولة العباسية ، فاجتذبت إليها فى أوائل هذه المرحلة التاريخية كل مشاهير الشعراء ، الذين ما كانوا ليجدوا الاعتراف الكامل بمواهبهم الفنية إلا فى بلاط الخلافة .

١ ـ وكان أول من يمثلون مذهب الشعراء المحدثين : مطيع بن إياس .

كان أبو مطيع بن إياس من جند فلسطين ، الذين بعث بهم عبد الملك إلى العراق لقتال ابن الزبير وابن الأشعث . فولد مطيع بالكوفة ونشأ بها . ومدح وهو شاب الوليد بن يزيد ، فلقى فى بلاطه اعترافاً تاماً بفنه ؛ كما مدح وهو شاب أيضاً أولاد خالد بن عبد الله القسرى . وكذلك زار هشام بن عمرو والى السند .

فلما أفضت الخلافة إلى بنى العباس ، مدح المنصور ، فقربه إليه وجعل يجالسه . ولكنه اتهم ـ بعد ذلك ـ عند المنصور بالزندقة ، ووشى إليه بأنه أضل جعفر بن المنصور ؛ فأمر المنصور بحبسه ، ثم أخلى سبيله بعد أيام ، وجعله والياً على صدقة البصرة ، ليبعده عن دار الخلافة ، ثم عفا عنه بعد ذلك .

وتوفى مطيع بعد ثلاثة أشهر من خلافة الرشيد ؛ وذلك فى شهر رجب من سنة ١٧٠ هـ / يناير ٧٨٧ م .

---

(١) انظر : Di Matteo, *La Pœsia Araba nel I. sec. degli Abbasidi*, *Palermo* 1935

وشعر مطيع جار كله على مذهب المحدثين ، يتسم بطابع الرقة ولطف الإحساس ، ويختلط به بعض المجون .

الأغانى ١٢ (بولاق) : ٨١ — ١١١ (ساسى) : ٧٥ — ١٠٥ ؛ معجم الشعراء للمرزبانى ٤٨٠ ، تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٢٥ ؛ نهاية الأرب للنويرى ٤ : ٥٩ — ٦٣ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ١ : ١٨٢ — ٢١٢ ؛ وانظر :

A. v. Kremer, *Culturgeschichtliche Streifzüge II*, 368*ff*. *Fragmenta hist. ed. de Goeje I*, 126.

— ونقل ابن قتيبة فى كتاب عيون الأخبار (دار الكتب) ٢ : ١٨٢ — ١٨٣ حديثاً لمطيع بن إياس وصف به نفسه .

— ومن أشهر شعر مطيع على وجه الخصوص قصيدة له يشبب فيها بحبيبة فى الرّى ، ذكره بها اقتراب نخلتين رآهما فى مدينة حلوان (انظر : (F. Rückert, *Hamasa I*, 311

* * *

٢ — بشار بن برد ، أبو معاذ المرعث العقيلى . ولد بشار ضريراً بالبصرة لمولى إيرانى كان يفتخر بأنه من أولاد ملوك خراسان[١] ، وقيل طخارستان[٢]. وكان أبوه قدم إلى البصرة مع الأسرى الذين أسرهم المهلب بن أبى صفرة لما ولى خراسان (٧٩ — ٨٢ هـ / ٦٩٧ — ٧٠٢ م) . وأعتقت بشاراً مولاته ، وكانت عربية من أشراف البصرة ، فبقى فى هذه المدينة ، ولكنه كان يزور بعض الأمراء ويمدحهم ، ومن ذلك زيارته لسليمان بن هشام بن عبد الملك وهو فى حران[٣] .

وقيل إن بشاراً صحب وهو شاب واصل بن عطاء مؤسس مذهب الاعتزال ؛ كما قيل إنه كان يفضل مذهب المجوس — الذى دان به آباؤه — على الإسلام .

---

(١) انظر ديوان بشار ص ٧٣ س ١٢ .

(٢) ديوان بشار ص ٨١ س ١٣ .

(٣) انظر كتاب الأغانى ٣ : ٥٦ (ساسى) .

وقال بعض الأدباء إن بشاراً فاخر جريراً وهجاه بأشعار كثيرة أملا فى أن يجيبه جرير فيشتهر ذكره ويعد من طبقته[١] .

ولعل هذا القول غلط منشؤه لبس بجرير بن المنذر السدوسى ، الذى هجا بشاراً فى زمنه[٢] .

وقيل إن بشاراً مدح إبراهيم بن عبد الله العلوى[٣] ، لما خرج على بنى العباس بالبصرة ، بقصيدة ميمية فضلها أبو عبيدة على ميميتى جرير والفرزدق ، فلما انهزم إبراهيم غير بشار عنوان قصيدته ومدح بها المنصور[٤] .

وهجا بشار كثيراً من الشعراء وغيرهم ، فكثر أعداؤه ولم يجترئ عليه أحد . ولكنه بعد أن مدح المهدى فاستحسن مدائحه ، ونهاه المهدى عن ذكر النساء والتشبيب بهن ، حملته جرأته على هجاء الخليفة ووزيره يعقوب بن داود ، فعمد الخليفة إلى الانحدار إلى البصرة ، وأمر بإحضار بشار إلى سفينة الخليفة وضربه سبعين سوطاً ، فظل بشار يضرب حتى مات . وكان ذلك سنة ١٦٧ هـ/ ٧٨٣م . وقيل إن الذى أمر بقتله هو صالح بن داود والى البصرة وأخو الوزير يعقوب بن داود .

وكان بشار كثير التصرف فى فنون الشعر ، كما سلك فى قوالب فنه طرقاً لم تسلك من قبله[٥] ، ولم يأخذ شيئاً من غيره[٦] . وهو يصور بقوة خاصة به ما تتركه حاستا السمع والشم من آثار فى النفس . وقد عرف العقاد بحق فى

---

(١) انظر كتاب العمدة لابن رشيق ٦٨ وديوان بشار ص ٩٠ س ١٧ .

(٢) الأغانى ٣ : ٢٧ .

[هذا قول المؤلف ، وربما كان صحيحاً ، ولكن انظر روايات الأغانى عن بشار نفسه فى ذلك ، راجع الأغانى فى ترجمة بشار] .

(٣) انظر دائرة المعارف الإسلامية باللغة الألمانية ٢ : ٤٦٠ .

(٤) انظر ديوان المعانى للعسكرى ١ : ١٣٦ — ١٣٧ .

(٥) الأغانى ٣ : ٢٥ س ٦ وما بعده (عن الأصمعى) .

(٦) انظر قراضة الذهب لابن رشيق ٥٨ ، ولكن الآمدى يرى فى كتاب المؤتلف والمختلف أن بشاراً ضمن شعره بيتاً للقحيف بن عامر ، كما ذكر شارح مختار الخالدين نماذج قديمة لكثير من شعر بشار .

كتابه : المراجعات[١] ، أن ذلك من آثار فقدان حاسة البصر .

وكان سحر الغزل والتشبيب فى شعر بشار قوى التأثير فى قلب الحرة والحصان ، حتى روى أن المهدى نهاه من أجل ذلك عن التشبيب بالنساء[٢] . ومن ثم يرى ابن رشيق فى قراضة الذهب أن بشاراً هو امرؤ القيس بالنظر إلى المحدثين[٣] .

ولكن قوة بشار تتجلى فى شعر الهجاء . وكان بشار لا يوافق خلفاً الأحمر ومن أعجب معه بشعر القدماء ، بل روى أن صاحبه يونس بن فروة كتب لملك الروم كتاباً فى مثالب العرب وعيوب الإسلام[٤] .

ولما عاب سيبويه والأخفش شعر بشار ، هجا سيبويه فتوقاه سيبويه بعد ذلك ، وكان إذا سئل عن شيء فأجاب عنه ووجد له شاهداً من شعر بشار ، احتج به استكفافاً لشره[٥] .

ولا ريب فى أن بشاراً كان فاتر العقيدة تجاه الإسلام ، بل لقد غالى فى الوفاء لعبادة النار ، التى كان يدين بها أسلافه[٦] ، ففضل فى بعض شعره الشيطان المخلوق من النار على الإنسان المخلوق من تراب[٧] .

وقال بعض الأدباء إن بشاراً انقطع إلى فرقة الكاملية من غلاة الشيعة[٨] ، ولكن ذلك أمر مشكوك فيه .

---

(١) مراجعات فى الأدب والفنون لعباس محمود العقاد ١٣٤ وما بعدها .

(٢) انظر المختار من شعر بشار ١٠٦ .

(٣) قراضة الذهب ١٦ ؛ وقلما خرج بشار مع ذلك إلى فضائح المجون ، ولكن إسماعيل ابن أحمد التجيبى شارح مختار الخالديين، أضاف إلى بيتين لبشار فى المجون مجموعة من الأبيات والأخبار على شاكلتهما ، انظر مختار الخالديين ٢٠١ — ٢٥٤ .

(٤) انظر الحيوان للجاحظ ٤ : ١٤٣ .

(٥) انظر ديوان بشار : ٥١ ؛ كتاب الأغانى ٣ : ٥٢ (ساسى) ؛ رسالة الغفران للمعرى ٢ : ٢٨ .

(٦) انظر الكامل للمبرد ٥٤٧ .

(٧) ديوان بشار ٦٤ .

(٨) انظر كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ٣٩ س ٦ ، ٩١ س ٣ .

ا ــ البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٢٣ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٧٦ ؛ الموشح للمرزبانى ٢٤٦ ــ ٢٥٠ ؛ الأغانى ٣ (بولاق) : ١٩ ــ ٧٢ (ساسى) : ٢٠ ــ ٧٠ (دار الكتب) : ١٣٥ ــ ٢٥٠ ؛ والأغانى ٦ (بولاق) : ٤٧ ــ ٥٢ (ساسى) : ٤٥ ــ ٥١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ١١٢ ــ ١١٨ ؛ ابن خلكان رقم ١١٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٥٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٥٤ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ١ : ٢٣٢ ــ ٢٤٢ ؛ مراجعات فى الآداب والفنون للعقاد (القاهرة ١٩٢٥) ١١٩ ــ ١٥٨ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٢٥٢ــ٢٧٦ ؛ عبد القادر المغربى فى مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٧٠٥ ــ ٧٢٦ ؛ بشار بن برد بين الجد والمجون لحسين منصور ، مصر ١٩٣٠ ؛ وانظر :

A.V. Kremer, *Culturgescchichtliche Streifzuge* 57 *ff.*
J. Goldziher, *Muh. Studien I,* 162.
A. Mez, *Renaissance* 244 *ff.*
F. Gabrieli, *Appunti su Bassar b. Burd, BSOS IX* (1937) 151/64.

ب :

ــ يوجد مخطوط من ديوان بشار فى مكتبة ابن عاشور بتونس (انظر *REI I, 18)

ــ ويوجد مخطوط يحتوى على أشعار متفرقة لبشار فى برلين ٧٥٣٠ رقم ٢ ؛ ليدن أول ٥٩١ .

ــ ولبشار أرجوزة فى ليبزج أول ٨٧٠ (VIa.)

ــ وانظر : المختار من شعر بشار (هو اختيار الخالديين من شعره) ، وشرحه لأبى طاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبى البرقى ، الذى رحل سنة ٤٠٦ / ١٠١٥ إلى الأندلس (انظر التكملة لابن الأبار فى ترجمته ؛ وذكره السيوطى فى البغية ١٩٣ دون تحديد لتاريخ حياته ؛ ويوجد مخطوط من هذا الشرح فى فهرس المكتبة الآصفية

---

* المعروف أن هذا المخطوط مرتب القوافى على حروف المعجم وأنه ينتهى إلى حرف الراء فقط ، ونشر جزءان منه فى القاهرة بتحقيق محمد شوقى أمين ورفعت فتح الله .

١ : ٧٠٨ رقم ٧٠ ، كما توجد نسخة منه فى حيدر آباد ؛ انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ١٨٣) ؛ وهو كتاب نفيس يتبه على مآخذ بشار من قدامى الشعراء ومآخذ الشعراء المتأخرين من شعره ، ونشره محمد بدر الدين العلوى فى عليجره سنة ١٩٣٥ م .

— وانظر : بشار بن برد ، شعره وأخباره ؛ جمعه وشرحه أحمد حسنين القرنى فى القاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ .

— وانظر قصيدة صفوان الأنصارى التى فضل فيها الأرض على النار ، رداً على قصيدة بشار فى تفضيل النار : البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٦ — ١٩ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ٣٩ — ٤٢ ؛ وانظر بحث المؤلف (بروكلمان) فى MO 1925, S. 192 .

* * *

٢ ألف — صالح بن عبد القدوس الأزدى . وكان صالح ممن وافق بشار فى العقيدة ، وإن لم يدرك شأوه فى الشعر . وكان يلقى دروساً بالبصرة فى فضائل مذهب الثنوية الفارسى ؛ ثم رحل إلى دمشق هرباً من أعدائه ، فبعث المهدى فى طلبه ، وأمر بصلبه ، لاتهامه بالزندقة ، سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٣٠٣ — ٣٠٥ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٦ : ٣٧١ — ٣٧٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٦٨ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ١٩١ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٤٠٣ — ٤٠٦ ؛ وانظر : T. Arnold, *Almu tazila* 27 وذكر أرنولد فى كتابه المذكور عن المعتزلة : كتاب الشكوك لصالح بن عبد القدوس .

ب :

— ذكر أبو هلال العسكرى أن ديوان صالح بن عبد القدوس اشتمل على ألف مثل من الأمثال العربية وألف مثل من الأمثال الأجنبية (انظر كتاب التحفة البهية ٢١٧)

— وانظر جولد زيهر فى منشورات المؤتمر التاسع للمستشرقين ٢ : ١٠٤ — ١٢٩ .

ـ وجمع لويس شيخو قطعاً من أشعار صالح بن عبد القدوس فى مجلة المشرق ٢٢ : ٨١٩ — ٨٢٩ ، ٩٣٦ — ٩٣٨ .

ـ وصالح بن عبد القدوس هو بطل القصة : صالح بن عبد القدوس مع راهب الصين، انظر مجلة المشرق ٢٤ : ٢٧٤ — ٢٧٨ ، ٣٣٤ — ٣٣٨

ـ وتنسب إلى صالح أيضاً : القصيدة الزينبية (راجع ترجمة على ابن أبى طالب فى الجزء الأول من هذا الكتاب) ، وانظر كتاب مجانى الأدب ٤ : ٨٩ — ٩١ .

* * *

٣ ـ أبو دلامة زند بن الجون . كان أبو دلامة مسامراً ومضحكاً للملوك أكثر منه شاعراً . وهو عبد أسود كان مولى لبنى أسد بالكوفة . وكان يقاتل بنى أمية مع العباسيين ، فحظى بعد ذلك بمنادمته السفاح والمنصور والمهدى .

وكان أبو دلامة أيضاً ممن ساء إسلامهم ، ولكنه لم يكن يصدر فى ذلك عن عقيدة الزندقة ، بل عن الكسل والتهاون بشعائر الدين ، والجرأة فى إدمان الشراب . وكان كثير الدعابة قليل الحياء فى التسول والاستجداء .

وتوفى سنة ١٦١ هـ / ٧٧٧ م ، وقيل بل توفى بعد استيلاء هارون الرشيد على الخلافة .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨٧ ، الأغانى ٩ (بولاق) ١٢٠ — ١٤٠ (ساسى) ١١٥ — ١٣٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٨٨ — ٤٩٣ ؛ ابن خلكان رقم ٢٣٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٠ — ٢٢١ ؛ ذيل زهر الآداب للحصرى (القاهرة ١٩٢٧) ٨١ — ٩٣ ؛ نهاية الأرب للنويرى ٤ : ٣٧ — ٤٨ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٤١ — ٣٤٥ ؛ نفحة اليمن للشروانى ٦١ — ٦٢ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٠٠ — ٣١٦ ؛ وانظر :

M. b. Cheneb, *A.D. poète boufon à la cour des premières califs Abbasides, texte ar. et trad., Alger* 1923.

ـ وتنسب إلى أبى دلامة بعض الطرف والحكايات التى تنسب أيضاً إلى أبى نواس .

٣ ألف — وينبغي أن يعد هنا أيضاً بين الشعراء : خلف الأحمر . وهو أبو محرز خلف بن حيان . كان أبوه من فرغانة ، وأعتقهما أبو بردة [بن أبي موسى الأشعري] .

وكان خلف برغم أصله الأعجمي قد غاص في الشعر العربي القديم واصطبغ بصبغته حتى استطاع أن ينظم — على سبيل التمويه — قصائد يذهب بها مذاهب القدماء ، ولم يعرف أصلها إلا أحذق النقاد . ويرى بعض الأدباء أن لامية العرب المروية للشنفرى من نظمه[١] . وروى عنه الأصمعي وغيره من الأدباء كثيراً من شعر الجاهلية . وحدث الأصمعي أن رواة الكوفة أنشدوه أربعين قصيدة لأبي داود الإيادى[٢] ، قالها خلف الأحمر[٣] .

بغية الوعاة للسيوطى ٢٤٢ ؛ وانظر :

W. Ahlwardt, *Chalef el-ahmars Qasida, berichtigter ar. Test u.s.w. Greifswald* 1895.

— ورثى أبو نواس خلفاً الأحمر بقصيدة في ديوان أبي نواس ٣٢

— وانظر كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ١٨٩ س ٧

* * *

٣ ب — أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهى الخريمى . كان أعجمياً مثل خلف الأحمر ، ولعله كان من الصُّغْد . وازدهر شعره في عصر الرشيد والمأمون ومدحهما . ولكنه انقطع إلى محمد بن منصور كاتب البرامكة .

وكان الخريمى على النقيض من خلف الأحمر يفتخر بأصله الفارسى ، ويذهب مذهب الشعوبية في تفضيل الفرس على العرب . ولكن ذلك لم يمنعه أن يحسن إسلامه ، وتسلم عقيدته .

---

(١) انظر ترجمة الشنفرى في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٢) انظر ترجمة أبي دواد الإيادى في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٣) انظر الموشح للمرزباني ٢٥٣ .

ا — الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٤٢ — ٥٤٦ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٤٣٤ — ٤٣٧ ؛ نهاية الأرب للنويرى ٥ : ١٧٩ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٢٨٦ — ٢٩٤ : وانظر :

J. Goldziher, *Muh. Studien I*, 163/4.
Ebermann, *Zap. Koll. Vost. V*, 429-450.

ب :

— له قصيدة يقص فيها ما حدث ببغداد سنة ١٩٧/٨١٢ ساقها الطبرى فى التاريخ ٣ : ٨٧٣ — ٨٨٠ ؛ وانظر الحيوان للجاحظ ١ : ١٠٩ س ٦ — ٩ .

— وله شعرٌ قاله فى إصابته بالعمى ، ساقه الطبرى أيضاً ٣ : ٣٥ س ١٤ — ١٨ .

— وله مطلع قصيدة قالها فى العباس بن جعفر بن محمد عند اعتزاله بمكة ، انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ٢٥٣ س ١٤ .

* * *

٣ ج — حسين بن الضحاك الخليع . كان أيضاً من شعراء العجم ، آباؤه من خراسان ، وولد بالبصرة . وكان فى شبيبته يصاحب أبا نواس ، وهو يحسن أيضاً مثله الخمريات والمديح والمجون ، ولذلك سمى : الخليع . ومن ثم روى أن بعض شعره قد نحل لصاحبه المبرز عليه فى الشهرة[1] .

وكان الحسين بن الضحاك لا يحرص دائماً على الدقة فى رعاية شعور من يتصلون بممدوحيه ، فكان يقع بسبب ذلك فى حيرة من أمره أحياناً عند تقلب الأحوال السياسية . ولذلك لم يوله المأمون حظّاً من العناية عندما أفضت إليه الخلافة لاشتهاره بمدح أخيه الأمين ، ونهاه عن المقام فى بغداد ، وإن لم يعاقبه على ما كان من مخاصمته له مع أخيه ، فانحدر الحسين إلى البصرة فأقام بها طوال عصر المأمون ، ثم استقدمه المعتصم من البصرة بعد وفاة المأمون ، كما أظهر المنتصر إكرامه والسرور به — فى أواخر حياة الحسين — ، وقال له : إن فى بقائك بهاء الملك .

(١) ويروى أن أبا نواس انتحل يوماً معنى مليحاً له وقال هذا المعنى أنا أحق به منك ، كما فعل الفرزدق مع ابن ميادة ، انظر زهر الآداب للحصرى ٢ : ١٦ .

وتوفى حسين بن الضحاك ببغداد وقد ناهز المائة، وذلك سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤م.
الأغانى ٦ : ١٦٥ — ٢٠٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٥٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٠ — ٣٨ ؛مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٥٦ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ١ : ٣١٣ — ٣٣١ .

* * *

٤ — مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة . كان أصله من العجم ، فقد كان جد أبيه أبو حفصة يهودياً خراسانياً[1]، مولى لمروان بن الحكم الأموى . ولما ولى مروان المدينة ولاه على خراج اليمامة ، وتزوج بامرأة من حرائر العرب .

ولد مروان سنة ١٠٣ هـ/٧٢١ م ، وكان أبوه أيضاً شاعراً . ومدح مروان المهدى فبلغ شهرة وذكراً . وكان كلما قدم بغداد يراجعه ما يراجع البدوى الأصيل من حنين إلى البادية ، فيرجع سريعاً إلى اليمامة بعد أن يفرغ من مدح الخليفة .

وقتله بعض الشيعة سنة ١٨٢ هـ/٧٩٨ م ، لأنه انتقص أهل البيت فى شعره .

وكان مروان يذهب فى شعره مذاهب الأوائل ، ففضله بعض اللغويين والأدباء ، وختم محمد بن الأعرابى به الشعراء[2] . ولكن مروان لم يكن شاعراً مطبوعاً ، بل روى أنه كان يسأل دائماً يونس بن حبيب أن ينتقد شعره ويهذبه . كما يتضح طابع شعره من الخبر الذى ذكره ابن جنى فى كتاب الخصائص[3] ، وهو يدل على أنه كان يطيل تنقيح شعره وتجويده ، فلم يكن يتم القصيدة إلا فى أربعة أشهر . ومن ثم ازداد أسفه واكتئابه لما مدح أمير المؤمنين بقصيدة طويلة ، وصف فيها ناقته من خطامها إلى خفيها ، ووصف القيافى التى قطعها

---

(١) انظر Goldziher, *Muls. Studien I*, 205.
(٢) انظر كتاب الأغانى (بولاق) ٩ : ٤٥ .
(٣) انظر الخصائص لابن جنى (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣٠ .

من اليمامة إلى بابه ، أرضاً أرضاً ورملة رملة ، ثم جاء أبو العتاهية فأنشد الخليفة بيتين ضعضع بهما شعره ، فسوى الخليفة بينهما فى الجائزة [1].

ا ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٨١ ؛ الأغانى ٩ (بولاق) : ٣٦ ـ ٤٨ (ساسى) : ٣٤ ـ ٤٦ ، ١٣ : ١٤٢ ـ ١٤٥ ؛ ابن خلكان رقم ٦٨٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣١١ ؛ الموشح للمرزبانى ٢٥١ ، المعجم له ٣٩٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣١٩ ، ٣٨٩ ـ ٣٩٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٩٦ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ٢٧٩ ـ ٢٩٠ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٢٨٧ ـ ٢٩٩ .

ب :

ـ مرثية مروان المشهورة فى معن بن زائدة مخطوطة فى برلين ٧٥٣٠ ، وانظر تاريخ بغداد جـ ١٣ : ٢٤١ ـ ٢٤٤ .

ـ وصف العسكرى أبياتاً لمروان فى مدح معن بن زائدة بأنها أحسن ما قيل فى المديح من أشعار المتأخرين ، انظر ديوان المعانى للعسكرى ١ : ٤٧ (طبع القاهرة ١٣٥٢) .

ـ ذكر الطبرى شعراً له فى مدح الفضل بن يحيى البرمكى ، انظر تاريخ الطبرى فى أحداث سنة ١٧٨ هـ .

* * *

٤ ألف ـ سلم بن عمرو الخاسر . كان منافساً لمروان بن أبى حفصة فى مدح الخلفاء والبرامكة. وهو مولى بنى تيم بن مرة ، وراوية بشار بن برد وتلميذه . وكان صديقاً لإبراهيم الموصلى وأبى العتاهية على وجه الخصوص ، ثم فسد ما بينه وبين أبى العتاهية . وتوفى سلم سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م .

الأغانى ٢١ : ٧٣ ـ ٨٤ ؛ الوزراء للجهشيارى ١ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٤٩ ـ ٣٥٣ .

* * *

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٥٨ .

٥ – العباس بن الأحنف . كان العباس بن الأحنف أشهر شعراء الغزل فى عصر بنى العباس ، ولا يكاد يعرف له شعر فى غير الغزل . وهو من أولاد العرب النازلة فى خراسان ، والذين اختلطوا بلا ريب اختلاطاً قوياً بالعجم[1] ، ولعل قريحته الغزلية كانت ميراثاً عن أجداده الخراسانيين .

والعباس شاعر مطبوع ، لطيف الحس ، صحيح الذهن ، يتبع مذهب عمر بن أبى ربيعة ويتممه .

ونشأ العباس ببغداد ، ونادم هارون الرشيد ، وكان معه فى غزواته بأذربيجان وأرمينية . وتوفى سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م[2] ، وقيل سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م ؛ وكانت وفاته ببغداد ، وقيل فى البصرة ، وقيل فى الصحراء .

ا – الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٢٥ ، الأغانى ٨ (بولاق) : ١٥ – ٢٥ (ساسى) : ١٤ – ٢١ (دار الكتب) : ٢٥٢ – ٢٧٢ ؛ الموشح للمرزبانى ٢٩٠ – ٢٩٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ١٢٧ – ١٣٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٨٣ – ٢٨٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٢٨ .

ب :

– ديوان العباس بن الأحنف مخطوط فى كوبريلى ١٢٥٩ – ١٢٦٠ (انظر : MSOS XIV, 9) القاهرة أول ٤ : ٢٣٢

– وطبع ديوان العباس بن الأحنف فى استانبول ١٢٩٨ هـ .

– وانظر عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٩٣ – ٣٩٩ ؛

وانظر أيضاً : J. Hell, *Islamica II*, 271-306.

Ch. Torrey, *The History of al-ʿA. b. al-A. and his fortunate verses*, *JAOS* 15, 43-70.

(وانظر كتاب المطالع للجزولى ١ : ١٩٣ وما بعدها) .

* * *

(١) انظر : Th. Noldeke, *Oriental Skizzen* 117.

(٢) وفى صحة هذه الرواية شك لاتفاق تاريخها مع تاريخ وفاة إبراهيم الموصلى والكسائى ، انظر كتاب الأغانى (ساسى) ٥ : ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٣ .

٦ — أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمى .

كان أبو نواس أعظم شعراء هذا العصر ، ومن أعظم شعراء العربية كافة .

ولد أبو نواس ، الذى سمى نفسه فى شعره : النواسى[١] ، بالأهواز سنة ١٣٩ هـ / ٧٥٦ م ، وقيل سنة ١٣٠ هـ / ٨٤٧ م ، أو سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م . وكان أبوه عربيًّا من جند مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ، وأمه امرأة فارسية من غواسل الصوف تدعى : جلّبان . وحذق أبو نواس الفارسية عن أمه ، حتى إنه استخدم مثلا فارسيًّا فى شعره[٢] . ومن ثم سماه خصمه : الرقاشى الشاعر[٣] : نبطيًّا[٤] . ولكن ذلك لم يمنعه أن يهجو راوية لبشار بأنه فارسى أو نبطى ، وأن يعيب أبان بن عبد الحميد اللاحقى لتعصبه للعجم[٥] . أما هجاؤه عدنان وافتخاره بقحطان فى قصيدة أطال الرشيد حبسه من أجلها ، فلعل ذلك لم يكن من قبيل تعصبه لقومه ، بل لأنه كان متصلا ببعض اليمانية ومنتظراً عطاءه وعطفه . وقد روى أيضاً أن كنيته كانت أبا فراس ، فبدلها بأبى نواس ، استرضاء لليمانية[٦] .

ونشأ أبو نواس بالبصرة فلم يطب عيشه بها ، كما لم تسعده ذكرياته لها إذا صدق شعره فى ذمها وذم خلطائه بها[٧] ، وأنه كان يشعر فيها بأنه عبد رقيق ، لا حر طليق . ولعله صحب فى البصرة أبا زيد وأبا عبيدة النحويين وأخذ عنهما ، كما صحب وهو غلام أستاذه والبة بن الحباب الأسدى[٨] ، ورحل معه

---

(١) انظر ديوان أبى نواس ١٩٦ ، ٢٢٠ ، وانظر أيضاً ص ٣٢ .

(٢) انظر ديوان أبى نواس ٣٦٥ ، ويدل ما قاله فى الخمريات (ص ٢٦ طبع آلورد ، ٢٦٦ طبع آصاف) على أنه كان لا يفخر باتصاله بالأعاريب .

(٣) انظر الأغانى (ساسى) ١٥ : ٣٤ — ٣٥ ؛ الموشح للمرزبانى ٩٨ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ٢٦٢ .

(٤) انظر الديوان ٣٦ .

(٥) انظر الديوان ١٨٠ ، والحيوان للجاحظ ٤ : ١٣٤ — ١٤٤ .

(٦) انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ١٥٥ وما بعدها .

(٧) انظر الديوان ١٦٦ .

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٣ : ٤٨٧ — ٤٩٠ ؛ العمدة لابن رشيق ١ : ٤٣ ؛ الديوان ٣١ — ٣٢ ؛ أخبار أبى نواس ٢٣٤ .

إلى الأهواز ثم إلى الكوفة ، حيث سمع بها خلفاً الأحمر ، الذى نصحه أن يعيش سنة فى البادية ليتعمق فى العربية . ثم قدم أبو نواس إلى بغداد ، وذكره إسحاق الموصلى للرشيد ، فأذن له بالدخول عليه ؛ ومدحه أبو نواس ، ولكنه برغم ذلك لم يلق من الخليفة كل ما تمناه ، بل وجد ذلك عند البرامكة الذين خصوه بحظوة كبيرة . فلما أوقع هارون بالبرامكة سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م . رحل أبو نواس إلى مصر ليقضى بها بعض الوقت ؛ فمدح والى الخراج فيها : الخصيب ابن عبد الحميد العجمى[١] ، ووصف فى بعض مديحه له سيره من بغداد إلى الفسطاط ، على طريقة القدماء . ويرى طه حسين فى « حديث الأربعاء » أن أبا نواس لم يخلص فى مدح الرشيد والبرامكة إخلاصه فى مدح الخصيب .

وعلى الرغم من حظوة أبى نواس عند الخصيب ، يبدو أن المقام بمصر لم يوافق هواه كثيراً . فقد عبر عن حنينه إلى أكناف العراق فى شعر له[٢] ، كما عبر فى شعر آخر[٣] عن خيبة أمله فى تلقى المصريين إياه ، فعاتب أهل مصر ، وهجاهم بأن الجود قد ضاع فى مصر .

ورجع أبو نواس بعد وفاة الرشيد إلى بغداد . ويبدو أنه لقى حظوة خاصة فى قصر الخلافة مدة حكومة الأمين القصيرة العهد ، وإن حبسه الأمين زمناً قصيراً لخلاعته ، وقيل بل حبسه الفضل بن الربيع وزير الأمين[٤] . ويشتمل ديوانه على أشعار قالها وهو فى الحبس[٥] .

وروى أن المأمون ، لما أعلن خلع أخيه محمد بن زبيدة الأمين ، أمر بعمل كتاب فى عيوبه تقرأ على المنابر بخراسان . فكان مما عابه عليه أن قال : إنه استجلس رجلا شاعراً ماجناً كافراً يقال له الحسن بن هانئ ، واستخلصه

---

(١) انظر الديوان ص ٩٨ وما بعدها .

(٢) انظر الديوان ص ٣٩٩ .

(٣) انظر الديوان ١٩٥ .

(٤) انظر كتاب الوزراء الجهشيارى ٢٧٣ — ٢٧٦ .

(٥) انظر الديوان ١٠٦ — ١٠٧ .

ليشرب معه الخمر ، ويرتكب المــآثم ، ويهتك المحارم[١] .

واختلف الرواة فى سبب وفاة أبى نواس وتاريخ ذلك . فقيل إنه هجا بنى نوبخت فألبوا عليه مواليه أن يضربوه فمات[٢] . وقال آخرون إنه مات فى السجن ، وكان قد حبس لشعر قاله فيه فسق[٣] . وأرخ بعضهم وفاته بسنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ؛ ولعل هذا التاريخ جد مبكر . بل يبدو أن وفاته وقعت بين سنة ١٩٥ وسنة ١٩٨ هـ ، وإن لم يقم دليل على التحديد .

وأقوى ما تتجلى ملكة الشعر عند أبى نواس فى خمرياته . وقد احتذى أبو نواس فيها مثال الوليد بن يزيد[٤] وأستاذه عدى بن زيد . ونافس أبا نواس فى ذلك الغرض الشعرى معاصره : الحسين بن الضحاك الخليع[٥] ، الذى نحل المتأخرون أبا نواس بعض أشعاره .

وكثيراً ما يعوض سحر التعبير ، وعذوبة الجرس ، فى لغة أبى نواس ، من ضيق معانيه ، وجدب خياله .

« ومدائحه أقل وزناً ، فى النظرة الشعرية المحضة ؛ إذ يبرز فيها بقوة جانب الصنعة والتكلف ، على حين يتجلى فى مراثيه إحساس عميق ، ولون حزين صادق التأثير ، يحمل على التغاضى عن بعض عيوبه ، لا سيما تعبيره المصطنع ، وغلوه الشرقى . أما غزلياته فتشتمل على كثير من العاطفة المشبوبة الرقيقة ، والمذهب الشعرى الصحيح ، بمقدار ما تشتمل أيضاً على أفحش العبث والمجون . وهجاؤه حاد ، مقذع أحياناً ، يصيب ببادرته المحز ، ولكنه يميل كثيراً إلى الفحش ، وهذا الاتجاه الأخير أيضاً طابع فكاهاته ومجونه ، على حين تبدو فى عتابياته نزعة أقرب إلى الصدق والجد[٦] » .

---

(١) انظر زهر الآداب للحصرى ٢ : ١٢ — ١٣ (على هامش العقد) .

(٢) انظر الديوان ١٧١ — ١٧٢ .

(٣) انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ٩٧ .

(٤) انظر ترجمة الوليد بن يزيد فى الجزء الأول ص ٢٤٠ .

(٥) انظر ابن خلكان رقم ١٨٣ ، وانظر ترجمة الحسين بن الضحاك فيما سبق .

(٦) انظر : A. v. Kremer, *Kulturgeschicht. Streifzuge II*, 371.

وقد تولدت أشعار الصيد المعروفة بـ « الطرديات » من وصف الوحش ، وحيوان الصحراء ، المتفشى كثيراً فى أشعار القدماء . ولكن يبدو أن أبا نواس هو الذى سبق إلى وضع أسلوب ثابت لهذا المذهب الشعرى . ولعل بعض شعراء بنى أمية قد وصف ملاذ الصيد والطرد ، وإن لم نعرفه معرفة أقرب إلى التعيين والدقة[١] ، ثم تبعه أبو نواس فى ذلك ؛ فإن مذهبه فيه متقن ولا يشبه أن يكون مستحدثاً .

وقال أبو نواس الزهديات ، التى وردت فى آخر ديوانه ، وهى ليست مجرد ألفاظ جميلة ، وعبارات مزوقة ، بل هى تعبير صادق عن شعور حقيقى ، من السهل تفسيره بعد أن وعظ الشيب أبا نواس ، وأيقن بفناء اللذات والنعيم ، فسلك طريقة غير طريقته ، وأجاد وأحسن[٢] .

وأما لغة أبى نواس ، فإنه يظهر فى كثير منها العبارات الغثة الجارية على ألسنة العامة . وها هو ذا المبرد يقول : كان أبو نواس لحانة ؛ كما قرر ذلك المرزبانى وساق له أمثلة[٣] ، يسهل أن يضاف إليها شىء كثير . ومن ثم اضطر أبو نواس إلى هجاء بعض اللغويين المتزمتين حين عابوا شعره[٤] .

ولكن أبا نواس يسير فى موازين العروض على قوالب القدماء ، مع قليل من التساهل . ومن ثم يبدو جديراً بالتشكك أن تكون الموشحة التى اشتمل عليها ديوانه صحيحة النسبة إليه . بل لا ريب فى انهيار صحة هذه النسبة إذا صح ما تؤكده الرواية من أن الأندلس هى موطن الموشحة[٥] .

بيد أن أبا نواس قلما يذهب مذاهب القدماء فى أساليب الشعر ، كما فى

---

(١) المرجع السابق ٣٧٢ .

(٢) انظر الموشح للمرزبانى ٢٧٥ .

(٣) انظر الموشح أيضاً ٢٦٨ .

(٤) انظر ديوان أبى نواس ١٧٥ — ١٧٦ .

(٥) انظر الديوان ٣٤٦ ؛ ولا شك أيضاً فى أن السمطية المنسوبة إلى امرئ القيس منحولة خلافاً لما ظنه دبيرافى : Ribera, *Diss. Y Opsc.* 149. وانظر : M. Hartmann, *Muwassah*, 111*ff.*:

أرجوزة له فى الديوان[١] ، وكما فى بيت مفرد جارى به جريراً[٢] .

ولم يكن أبو نواس فقط من كبار الشعراء الذين حذقوا الصناعة اللفظية وفن التعبير ، بل كان كذلك شاعراً مطبوعاً يعرف كيف يصوغ أحاسيس الغناء الصادقة ، وعواطف الشعور الرقيق . ويظهر ذلك جلياً فى غزلياته على وجه الخصوص ، وإن كان نزوعه إلى سحر الألباب بصورة مفاجئة من الخيال يحمله كثيراً على تجاوز حدود الغلو فى الوصف والتشبيه ، كما بين ذلك زكى مبارك بياناً صائباً فى كتابه : الموازنة بين الشعراء[٣] .

وكان أبو نواس مجاهراً بالفسوق . وجر على نفسه بذلك كثيراً من عقاب الخلفاء وعذابهم . وكثيراً ما افتخر بارتكاب جميع الموبقات ما عدا الشرك[٤] ؛ كما سخر من الحديث المروى فى النهى عن الخمر[٥] ، وأعلن طاعة إبليس فى شربها[٦] ، بل دعاه ألا يسقى هذا الشراب عذاله[٧] . واستهزأ أيضاً بالحج[٨] ، ووقت الصلاة[٩] .

ويشتمل ديوان أبى نواس على كثير من المجون والأدب المكشوف . وكثير من مجونه لطيف الإشارة ، خفى المراد ، مما دعا الجرجانى إلى شرح كثير من مراميه فى كتاب « الكنايات » .

---

(١) انظر الديوان ٢٠٧ — ٢٠٨ ؛ وانظر كتاب الصناعتين للعسكرى ١٨ — ١٩ .

(٢) انظر الكنايات للجرجانى ١٣٠ س ١ — ٦ ؛ وانظر الموازنة للآمدى ٢٤ وما بعدها .

(٣) انظر الموازنة لزكى مبارك ٦٠ — ٦٣ .

(٤) حيث يقول : ترى عندما يسخط الله كله   من العمل المردى الفتى ما عدا الشركا
انظر الديوان ٢٨١ ، ٣٠٩ س ٢٠ .

(٥) الديوان ٢٨٩ س ٥ — ٨ .

(٦) الديوان ٣٠٠ س ١٩ .

(٧) الديوان ٣٢١ س ٢

(٨) انظر حلبة الكميت للنواجى ١١٥ س ١٩ وانظر الديوان طبع آلورد ٢٧ س ١ .

(٩) انظر الديوان طبع آلورد ٣٢ س ١٤ وانظر الموشح ٢٦٩ ، ٢٧٦ — ٢٧٧ والصناعتين ٨٧ ؛ وقيل إنه قال أربعة أبيات يدفع فيها الزندقة عن نفسه عند الأمين ، وأن هذه الأبيات حملت النظام المعتزلى على تصنيف كتابه فى الحركة والسكون ، انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ٢٢٣ .

١ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٠١ ؛ الموشح للمرزباني ٢٦٣ ـ ٢٨٩ ؛ الأغاني ١٦ (بولاق) : ١٤٨ ـ ١٥١ (ساسى) : ١٤٢ ـ ١٤٦ ، ١٨ : ٢ ـ ٨ (وترجمه صاحب الأغاني بتوسع فى النسخة المسماة بالأغاني الصغيرة الموجودة فى مكتبة جوتا والتى انتفع بها آلورد) ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٩٩ ـ ١١٣ ؛ ابن خلكان ١٦٣ ؛ تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ ـ ٤٤٩ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٢٥٤ ـ ٢٧٩ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٤٤٩ ـ ٤٥٧ ؛ نهاية الأرب ٤ : ٣٨ ـ ٩٩ ؛ حديث الأربعاء لطه حسين ١٠٣ وما بعدها ؛ أخبار أبى نواس وتاريخه لابن منظور المصرى (طبع منه ج ١ بالقاهرة ١٩٢٧) ؛ أبو نواس : حياته وشعره لمصطفى عمار (طبع بالقاهرة ١٩٢٩ ، ١٩٣٨) ؛ أبو نواس : دراسة ونقد لعمر فروخ (بيروت ١٩٣٢) ؛ أبو نواس شاعر هارون الرشيد ومحمد الأمين لعمر فروخ (بيروت ١٩٣٣) ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٢١٦ ـ ٢٤٨ .

ـ ويذكر طه حسين فى حديث الأربعاء ١ ـ ٢٩ أن دار الكتب المصرية تحتفظ بكتاب من الأدب المكشوف فى نوادر أبى نواس لا يجيز القانون المصرى نشره .

ـ وانظر :

Th. Noeldeke, *Orient und Occident I*, 367 *ff.*

A. v. Kremer, *Culturgeschichtliche Streifzuge II*, 369 *ff.*

A. Wünsche, *Nord und Sud* (*Febr.* 1891) 182/97.

D.B. Macdonald, *a Manuscript of Abu Hiffans Collection of Anecdotes on A.N., O.T. and sem. Stud. in honour of W.R. Harper, Chicago* 1908, *I*, 351-4.

(انظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٦٧ ؛ وراجع كتاب نفحة اليمن ٥٠ ـ ٧١) .

Gabrieli, *Vita di al-Mutanabbi, RSO* (1924) 27-68.

وانظر لقدور بن غبريط وكيل سلطان مراكش فى باريس :

Abou Nuwas, *Paris* 1931.

وانظر أيضاً :

Krackovsky, *Dokladi Akad. Nauk* 1930, 177-80. (*Seminarium Kondekorianum II*, 113/20)

H. Ritter, *Istanbul. Mitteilungen I, Orientalia* 1933.

Schaade, *ZDMG* 88, 259/76; 90, 606/15.

وفى عالم الخرافة لا نكاد نجد أبا نواس إلا صانعاً للسماجات ومضحكاً للملوك ، مثل شخصية أبى الحسن بطل المسرحية الغنائية المضحكة (Opera Comique) من عمل فيبر Weber ، وقد استلهم بواعثها مما ذكره الخطيب البغدادى فى ترجمة أبى دلامة : تاريخ بغداد ٨ : ٤٩٣ س ٩ وما بعده ، وانظر :

Ingrams, *A. Nuwas in Life and Legend, Mauritius* 1933.

ب :

شعر أبى نواس :

— ديوان أبى نواس برواية الصولى (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) فى عشرة أبواب : برلين ٧٥٣١ ؛ فينا ٢٠١٦ ؛ ليدن أول ٥٩٢ ؛ بودليانا ١ : ١٢١٧ ؛ أمبروزيانا أول ورقة ١٤١ انظر (*ZDMG* 69, 68) ؛ طبقبو ٢٣٩١ (انظر *RSO IV*, 707) ؛ وتوجد نسخة من رواية الصولى فى مكتبة الموصل (وهى ليست إلا ورقات قليلة كما كتب أمين المكتبة إلى الأستاذ رتر) .

— ديوان أبى نواس برواية حمزة الأصفهانى[1] ، وهى أغزر مادة وإن اشتملت على كثير من الشعر المنحول لأبى نواس أو المشكوك فيه على الأقل : برلين ٧٥٣١ ؛ باريس أول ٤٨٢٢ — ٣١ ؛ المكتب الهندى أول ٣٨٦٧ انظر : (Schaade, *ZDMG* 88, 260 n. 2.) ؛ المتحف البريطانى أول ١٤٠٨ ؛ لندبرج انظر : (Goldziher, *ZDMG* 50, 128, n. 1) ؛ فاتيكان ثالث ٤٥٦ ؛ بطرسبرج ثانى ٢٦٣ ؛ فاتح ٣٧٧٤ — ٣٧٧٥ (انظر *MFO V*, 409) ؛ مكتبة جامعة استانبول ٨٤٣ (انظر *ZS III*, 253) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٩ ، القاهرة ثانى ٣ : ١١٦ ؛ اسكوريال ثانى ٢ : ٧٧٢ رقم ٢ ؛ وتوجد نسخة ياقوت المستعصمى فى المدرسة المروانية بطهران (انظر مجلة لغة العرب ٥ : ٣٥) .

— ديوان أبى نواس بروايات أخرى : عمومية (انظر *ZDMG* 64, 506) ؛ راغب ١٠٩٩ (انظر *MFO V*, 409) ؛ مكتبة حسين شلبى فى بروسه (انظر *ZDMG* 68, 49 ليدن أول ٥٩٣ ؛ المتحف البريطانى أول ١٠٦٧ ، ١٤٠٨ (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ٢٥٩) ؛ باريس أول ٣٢٥١ رقم ٧ —

(١) انظر فى حمزة الأصبهانى Mittwoch *XII*, 44 ؛ وسماه صاحب الخزانة خطأ على حمزة الأصبهانى انظر الخزانة ١ : ١٦٨ .

٤٨٢٩،١٠ – ٤٨٣٠ ؛ اسكوريال ثانى ٣١١ ؛ بطرسبرج ثانى ٢٦٣ رقم٢ (وربما كانت هذه نسخة إبراهيم بن أحمد الطبرى : توزون أو تيزون ، أو بيروز ، الذى ذكر ياقوت فى الإرشاد ١ : ٣٦ س ١٠ أنه كانت له رواية واسعة الانتشار لديوان أبى نواس ، وراجع فى ترجمته : نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٠٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١٦) ؛ كوبريلى ١٢٥٠ – ١٢٥١ (انظر (MSOS XIV, 19,1)) ؛ آيا صوفيا ٣٨٨٠ .

– وفى نسخة فينا السابقة ٢٠١٦ (برواية الصولى) ورقة ١٦٢ ألف ، يشكو جامع الديوان من أن أهل اللهو والبطالة ينسبون كل شعر فى الخمريات أو غزل المذكر إلى أبى نواس (انظر تقديم آدم متز لكتاب : أبو القاسم . . . ص ٣٣) ، وأن أخص ما ضم إلى أبى نواس أشعار لأبى بحر عبد الرحمن بن أبى الهداهد والحسين بن الضحاك الخليع (انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ٧٥ – ٧٦) .

– وكتب مهلهل بن يموت بن المزرع (انظر فى ترجمته وقرابته للجاحظ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٠٤ ؛ ابن خلكان ٨٤٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٧٣) رسالة مسجوعة ، فى سرقات الجاحظ بعث بها إلى حمزة الأصفهانى ، وساق حمزة هذه الرسالة فى الفصل الثالث عشر من روايته للديوان الموجودة فى نسخة الأسكوريال ثانى ٢ : ٧٧٢ رقم ٢ .

– ونظم أبو نواس هو والرقاشى الشاعر أشعاراً تتضمن تنبؤات على مذهب أشعار ابن [أبى] عقب الليثى ، يقولانها على لسان أبى يس الحاسب ويرويانه إياها حتى إذا حفظها لم يشك أنه هو الذى قالها ، ثم تروى له بعد ذلك (انظر البيان والتبيين للجاحظ ٢ : ٧ س٦ وما بعده) .

– وشرح ابن جنى أرجوزة تنسب إلى أبى نواس : المتحف البريطانى ثانى ٧٧٦٤ ؛ المتحف البريطانى ثالث ٥٩ (انظر : *Makrikoy, ZDMG* 68, 63; *Hirschfeld, JRAS* 1917, 834 ؛ مكتبة شيخ الإسلام معارف١٨ ، ٣٣٩ (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٨[1])

طبعات ديوان أبى نواس :

– ديوان أبى نواس أكبر شعراء العرب : فينا ١٨٥٥ م

---

(١) وذكر أن المستشرق Schaade يعتزم نشرها ، انظر : برنامج ، حيدر آباد ١٣٥٤ ص ١٦ .

— ديوان أبي نواس، نشره آلورد ا — الخمريات ، جرايفسفلد١٨٦١
— ديوان أبي نواس ، طبع على الحجر بالقاهرة ١٢٧٧ هـ
— ديوان أبي نواس ، طبع بيروت ١٣٠١ هـ
— حديقة الإيناس فى شعر أبي نواس ، بومباى ١٣١٢ هـ
— ديوان أبي نواس ، نشره إسكندر آصاف مع تعليقات لمحمود أفندى واصف ، القاهرة ١٨٩٨ م
— ديوان أبي نواس ، نشره محمود كامل فريد ، القاهرة ١٩٣٢
— وانظر : الفكاهة والائتناس فى مجون أبي نواس ، القاهرة ١٣١٦ هـ
— وطبع النبهانى ديوان أبي نواس برواية الصولى فى القاهرة ١٣٢٢ — ١٣٢٣ هـ .

* * *

٧ — أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصارى ، الملقب : صريع الغوانى[١]. ولد بين سنتى ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م و ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م ، وعاش ببغداد ، فاتخذ من الشعر حرفة له ينظمه فى المناسبات والمديح . وكان مداحاً لهارون الرشيد والبرامكة ، ومن بعدهم للفضل بن سهل وزير المأمون . وجعله المأمون صاحب البريد بجرجان . وتوفى بها سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م .

وقد أحيا مسلم بن الوليد مذهب شعراء بنى أمية فى مهاجاته قنبراً الشاعر[٢]. ولكن محمد بن داود يأخذ عليه فى كتاب الورقة أنه أفسد مذهب القدماء بغلوه فى التشبيهات . ويقول الآمدى فى الموازنة[٣] إن أبا تمام سلك طريقه فى البديع فاضمحل بهما شعر العرب ؛ كما قال العسكرى فى الصناعتين[٤] إنه جارٍ على وتيرة واحدة لا يتغير عنها .

واستحسن العرب خمرياته ، ولم يبق لنا منها ولا من غزلياته شيء كثير .

١ — الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٢٨ ؛ المعجم للمرزبانى ٣٧٢ ،

(١) وكان لقباً للقطامى من قبله ، انظر ترجمة القطامى فى الجزء الأول ص ٢٣٦ .
(٢) انظر الأغانى ١٣ : ٩ — ١٢ (بولاق) ، ٨ — ١١ (ساسى).
(٣) الموازنة للآمدى ٥٥ .
(٤) الصناعتين للعسكرى ١٧ .

الموشح له ٢٨٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٩٦ ـ ٩٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٨٦ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٧٤ ـ ٣٩٢ ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *Act. du XI Congr. des Op. Sec. III*, 1-21
Krackovsky, *El III*, 310-11.

ب :

ـ نشر دى خويه ديوان مسلم بن الوليد عن مخطوط فى ليدن ١٨٧٥ :

Diwan poetae Abu'l-Walid Muslim etc. ed. M.J. de Goeje, *Lugd. Batavia* 1875.

وانظر فى ذلك :

Th. Noldeke, *GGA* 1875, 507 *ff*.
A. v. Kremer, *Culturgeschicht. Streifzuge II*, 377.

وانظر أيضاً :

O. Rescher, *Beitrdege zur arab. Pœsie III, Diwan des M. b. l-W. Stuttgard* 1938.

ـ ونشر ديوان مسلم بن الوليد فى بومباى ١٣٠٣ هـ ؛ ونشر فى القاهرة ١٣٢٥ هـ / ١٩٣٠ م .

ـ وانظر : فحول البلاغة (وفيه مختارات لمسلم بن الوليد . وأبى نواس ، وأبى تمام ، والبحترى ، وابن الرومى ، وابن المعتز ، والمتنبى ، والمعرى) تأليف محمد توفيق البكرى (نقيب الأشراف وشيخ شيوخ الصوفية فى مصر ، وكان على قيد الحياة سنة ١٣٣٥ / ١٩٢٦) ، القاهرة ١٣١٣ هـ

ـ وانظر أيضاً : صريع الغوانى لجميل سلطان ، دمشق ١٣٥١ / ١٩٣٣

ـ وكان أخو مسلم بن الوليد ، وهو سليمان الأعمى الشاعر المتوفى ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م ، من أصحاب بشار بن برد . وكان مثل بشار يضمن أشعاره آراء الزنادقة وتعاليمهم ، انظر : حياة الحيوان للجاحظ ٤ : ٦٤ ـ ٦٥ ؛ إرشاد الأريب لياقوت : ٤ : ٤٥٤ (وهو يجعله ابناً لمسلم ابن الوليد) ، وانظر أيضاً : de Goeje, *RSO I*, 421

* * *

٧ ـ ألف ـ وكان أكثر الشعراء فى عصر هارون الرشيد من اليمانية .

فلما مات بشار بن برد لم يكن لقيس شاعر معدود غير أبي الوليد أشجع ابن عمرو السلمى .

كان أشجع فى أول أمره شيعيًّا إماميًّا ، ولكنه تأدب بعد ذلك فى البصرة ، والتحق هناك ببنى سليم بن منصور ، وهم بطن من قيس عيلان ، ثم انتقل إلى الرقة فكان من مداحى هارون والبرامكة .

أما أخوه أحمد فلم يقل شعراً إلا فى الغزل . وكان البحترى يقول إنه يُخْلِى . ومعنى الإخلاء أن يأتى الشاعر بألفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى . ولكن أبا هلال العسكرى يقول : لست أرى فى شعره شيئاً من هذا الجنس.

حماسة أبي تمام ٣٩١ – ٣٩٢ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٦٢ – ٥٦٥ ؛ الأوراق للصولى ٧٤ – ١٣٧ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٤١٩ – ٤٢٢

* * *

٨ – أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم مولى بنى عنزة – ولد سنة ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م فى عين التمر بالحجاز ، وقيل قرب الأنبار .

وكان أبو العتاهية يتغزل فى شبابه ، فرضى عنه هارون وندماؤه ، ولم يكن يفارقه فى سفر ولا حضر إلا فى طريق الحج . فلما انتقل هارون إلى الرقة لبس أبو العتاهية الصوف ، وتزهد ، وترك حضور المنادمة ، وقول الغزل ، فأمر الرشيد بحبسه[١] ليحمله على التغزل فلم يفعل . وكانت نزعة الزهد التى أخذ أبو العتاهية يقصر عليها شعره منذ ذلك الوقت سبباً فى رميه بالزندقة ؛ على أن اتهامه بأنه كان يقتصر فى شعره على ذكر الموت ، دون تعرض لذكر البعث ، لا يعتمد على أساس صحيح[٢] .

---

(١) انظر ديوان أبي العتاهية ٣٢١ .

(٢) انظر الديوان ٩٩ س ١٨ ، ١٠٢ س ١٧ ، ١١١ س ١١ ، ١٦٠ س ٣ ، ١٦٥ س ٣ – ٤ ، ١٧٣ س ٢٣ .

وقلما كان أبو العتاهية يذهب فى شعره مذاهب القدماء[١] . وهو يولع كثيراً بافتتاح أبياته بلفظ : أين[٢] . . . ولعل ذلك راجع إلى تأثير وعاظ النصارى ؛ كما أنه لم يكن من قبيل المصادفة أن تذكرنا المعانى الشعرية فى ديوانه (ص ٢٩٣ — ٢٥٩) بنظرات الشاعر السريانى : يعقوب السروجى[٣] . وربما كان كلاهما أخذ هذا المذهب من الوعاظ . وقد بين الأستاذ رشر Rescher فى ترجمته الألمانية لديوان أبى العتاهية ما فى زهدياته من المعانى والأفكار النصرانية .

أما حكم أبى هلال العسكرى فى الصناعتين[٤] على أبى العتاهية بأن « البارد فى شعره كثير » فقد يكون غير بعيد عن الصواب .

وتوفى أبو العتاهية فى الثامن من جمادى الأولى (أو الآخرة) سنة ٢١١هـ؛ ٦ من سبتمبر ٨٢٦ م ؛ وقيل بل توفى سنة ٢١٠ أو ٢١٣ هـ .

ا — الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٩٧ ؛ الموشح للمرزبانى ٢٥٤ — ٢٦٣ ؛ الأغانى ٣ (بولاق) ١٢٦ — ١٨٢ (ساسى) ١٢٢ — ١٧٢ (دار الكتب) ٤ : ١—١١٢ ؛ الفرج بعد الشدة للتنوخى ١ : ١١٥ — ١١٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٥٠ — ٢٦٠ (وفيه ص ٢٥٤ — ٢٥٥ قصة رومانتيكية لحبه عتبة جارية المهدى) ؛ ابن خلكان رقم ٩١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٩ — ٥٢ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٦١ — ٣٧١ ، الروائع للبستانى عدد ١٠ ؛ وانظر :

W. Ahlwardt, *Abu Nowas* 21.
A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 372/6.

---

(١) انظر الديوان ٢١٦ س ٣١ ، ٣١٠ س ٣ وما بعده (وازن ذلك بشعر لبيد مثلا ص ١٥ س ١٥ وما بعده) ، ٢٢٧ من أسفل .

(٢) انظر ديوان أبى العتاهية ٨ س ٨ وما بعده ، ٩١ س ٤ ، ٩٨ س ١٣ ، ١٠٤ س١٠ ، ١٣٠ س ١٠ ، ٢٢٠ س ٧ وما بعده ، ٢٥٤ س١١ ، ٢٥٦ س ٦ ، ٢٦١ س ١٣ ، ٢٩٠ س ١٦ ، ٣٠٢ س ٧ .

(٣) نشر بجان Bdjan ٢ : ٥٦٥ .

(٤) ص ٤٣ س ١٥ .

ب :

ـ ديوان أبي العتاهية ، مخطوط بالقاهرة ثانى ٣ : ١١٥ ؛ برلين ١١١٤ ؛ كما يوجد فى بيروت ودمشق (انظر Rescher, *WZKM* 28, 362)

ـ ويوجد ديوان أبي العتاهية مخطوطاً ضمن مجموعة ابن عبد البر فى المكتبة العمومية بدمشق ٩١ رقم ١ .

ـ وطبعت مختارات مذهبية من شعره فى بيروت ١٨٨٧ ـ ١٨٨٨ ، الطبعة الثالثة ببيروت ١٩٠٩ ، انظر Rescher, *WZKM* 28, 356-69

ـ زهديات أبي العتاهية ، ترجمها رشر إلى الألمانية ، شتوتجارت ١٩٢٨ ، انظر :

J. Goldziher, *Transact. of the IX Congr. of Or.* (*London* 1896) 113 *ff.*
J. Krackovsky, *Zap. Vost. Otd. Imp. Russk. Arch. ob. XVIII*, 73-112.

ـ ونشر فؤاد أفرام البستانى مجموعة من شعر أبي العتاهية فى بيروت ١٩٢٧ .

ـ وانظر فى محمد بن أبي العتاهية ، الذى قال الشعر على نمط أبيه : تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٤ ـ ٣٦ .

* * *

٨ ألف ـ كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابى ، من ولد عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة . نشأ فى قنسرين ، وسافر ثلاث مرات إلى بلاد العجم ، فتعلم ما كان فى خزائن الكتب بمرو ، ونيسابور ، من آدابهم ، وكثيراً ما عاد ذلك على شعره بثمرات يانعة .

ومدح العتابى البرامكة فنال حظوتهم ووصلوه بالرشيد فقربه إليه ، على الرغم من أنه عذبه مرة لميله إلى مذهب الاعتزال ، حتى هرب إلى اليمن . واتصل فى خلافة المأمون بعبد الله بن طاهر .

وتوفى العتابى سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٤٩ ؛ الأغانى (ساسى) ٢ : ٢ ـ ٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢١٢ ـ ٢١٥ ؛ تاريخ بغداد لابن طيفور (نشر Keller) ١٥٧ ـ ١٥٨ ؛ الفهرست لابن النديم ١٢١ (حيث ذكر له

أيضاً كثيراً من المؤلفات اللغوية) ؛ ابن خلكان (ترجمة) ٢ : ١٣ ؛ الوزراء للجهشياري ٢٩٠ ؛ الفرج بعد الشدة للتنوخي ٢ : ١١٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ١٨٦ (حيث ذكر نموذجاً من شعره في قالب المواليا المتأخر) ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٤٩ —

* * *

٩ — علي بن جبلة ، ويلقب : العكوّك[1] . ولد سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ، بالحربية ، وهي محلة مشهورة ببغداد في غربيها . وأصل أسرته من خراسان . وكان أعمى بالولادة ، أو منذ صغره على الأقل .

واشتهر علي بن جبلة بمدح القائدين : أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي ، وأبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ، وغلا في مدحهما حتّى أثار غضب المأمون عليه ؛ وقيل إنه اختبأ إلى أن مات ، وقال آخرون إنه كان مقيما بالجبل ، فلما وصله الخبر بغضب المأمون عليه هرب إلى الجزيرة الفراتية ، وكانوا قد كتبوا إلى الآفاق أن يؤخذ حيث كان ، فهرب من الجزيرة حتّى توسط الشامات ، فظفروا به فأخذوه وحملوه مقيداً إلى المأمون ، فلما صار بين يديه أمر به فأخرجوا لسانه من قفاه ومات .

وكانت وفاته سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م .

ا — الأغاني ١٨ : ١٠٠ — ١١٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣٥٩ ؛ ابن خلكان رقم ٢١٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٥٣ — ٥٦ ؛ شذرات ابن العماد ٢ : ٣٠ .

ب :

— له قصيدة معها تخميس في : برلين ٧٣٣٥ رقم ٤ ؛ ونسبت هذه القصيدة عينها في ٧٣٣٥ رقم ٥ إلى الحسن بن وهب المنبجي .

— وله قصيدة تسمى : اليتيمة ، في وصف جمال الجسم ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٤٣٧ — ٤٣٨ (وانظر ترجمة أبي الشيص فيما بعد) .

* * *

(١) قيل إن الأصمعي هو الذي لقبه بذلك ، انظر سمط اللآلي للبكري ١ : ٣٢٠ .

٩ ألف — أبو جعفر محمدبن عبد الملك بن أبان الزيات . كان أبوه تاجراً بالكرخ ، فتهيأ له الإقبال على دراسة الأدب . وصار وزيراً للمعتصم والواثق . فلما أفضت الخلافة إلى المتوكل أمر بالقبض عليه ومصادرة أمواله ، ثم أمر بقتله يوم ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ٢٣٣ هـ / ١٢ من نوفمبر ٨٤٧ م ، فوضع فى تنور محمى كان ابن الزيات نفسه قد اتخذه ، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال .

ا — الأغانى ٢٠ : ٤٦ — ٥٦ ؛ الفهرست لابن النديم ١٢٢ ؛ المعتزلة للشريف المرتضى نشر Arnold : ٣—٩ ؛ ابن خلكان رقم ٧٠٦ ، واقرأ ابن خلكان رقم ٦٦٧ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٢٧٨ — ٢٨٢

ب :

ديوان ابن الزيات بالقاهرة ثانى ٣ : ١٠٨ ، وهى نسخة من مخطوط لندبرج فى مكتبة ييل ، انظر :

Nallino, *Op. astr. Battani I, XVII*

* * *

٩ ب — خالد بن يزيد الكاتب ، أبو الهيثم البغدادى . كان أحد كتاب الجيش ، فلما خرج على بن هشام [قائد المأمون] إلى «قُمّ» [لإرجاع أهلها إلى طاعة المأمون] ، كان خالد ممن خرجوا معه ، فبلغه فى طريقه أن خالداً يقول الشعر ، فسُرَّ بذلك وأحضره وأنس به وجعله فى ندمائه ، إلى أن قتل على ، ثم صحب خالد الفضل بن مروان ، فذكره للمعتصم وهو با «المحوزة» قبل أن يبنى « سر من رأى » .

ووسوس خالد فى أواخر عمره ، قيل إن السوداء غلبت عليه .

ا — الأغانى ٢١ (بولاق) : ٤٤ — ٥٤ (ساسى) ٣١ — ٣٨ .
ب — ديوان خالد الكاتب فى المكتبة العمومية بدمشق ٩١ رقم ١٢

* * *

١٠ ــ دعبل ، وهو أبو جعفر الحسن (وقيل عبد الرحمن وقيل محمد) ابن على الخزاعى[١] . ترك موطنه بالكوفة وهو شاب لاشتراكه مع قطاع الطريق فى السلب والنهب . ولكنه فى المدة بين ١٧٣ ــ ١٧٥ هـ = ٧٨٩ ــ ٧٩٢ م ، كان والياً على سمنجان وطخارستان ، ثم قضى أكثر حياته بعد ذلك فى بغداد ، إلى أن توجه سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٦ م مع إحدى قوافل الحجيج ، فرجع من الحج إلى مصر ، وجعله والى مصر : المطلب بن عبد الله ، وكان من خزاعة أيضاً ، والياً على أسوان ، فقال حينئذ أبياته المشهورة فى الحنين إلى العراق[٢] ، ولكنه سرعان ما فقد حظوة المطلب لانغماسه فى الهجاء ، وذلك أنه أحرز أول مجده فى الشعر بمهاجمته للكميت[٣] ، وكان الكميت لم يزل عند الناس جليل القدر حتى رد على هجاء دعبل ، فكان فى ذلك ما وضعه . وأخذ دعبل ينافس الكميت بعد ذلك على الشهرة بأنه شاعر آل رسول الله[٤] . وظل يجيد أساليب الشعر القديم حتى كان البحترى يفضله على مسلم بن الوليد لإحسانه مسالك القدماء . ولكنه انحرف بعد ذلك عن منهجه بهجائه المتمادى فى الفحش لأبى سعد المخزومى بضع سنين ، حيث أخذ يذكر مثالب عدنان ويفخر عليها بمناقب قحطان ، ثم اجترأ على هجاء الرشيد وبنى العباس .

حقًّا لقيت نغمته السوقية فى الهجاء ذيوعاً ونجاحاً موقوتاً، ولكنها فضحت ذكره ، وأخملت شعره عند المتأخرين .

واختلف فى سبب وفاته . فقيل إنه قتل بقرب السوس فى الأهواز بتحريض من مالك بن طوق لهجائه إياه ، بعد أن عذبه والى البصرة عذاباً شديداً[٥] . ويقول ابن رشيق فى العمدة إنه هرب إلى السودان حينما غضب عليه المعتصم ،

---

(١) عده أبو العلاء من الزنادقة فى رسالة الغفران ٢ : ٢١ .

(٢) انظر كتاب الفصول لعباس محمود العقاد ٨٩ .

(٣) انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ٣١١ .

(٤) هكذا يسميه التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة ٢ : ١٠٥ س ٢٣ .

(٥) انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ٦٠ .

فمات فى زويلة بنى الخطاب ودفن بها[١] . وقال ياقوت إنه قتل صبراً بأمر المعتصم فى طوس ، وكان قد استجار بقبر الرشيد هناك فلم يجره المعتصم . وذلك سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م[٢] .

ا — الأغانى ١٨ : ٢٩ — ٦١ ؛ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٣٩ ؛ الموشح للمرزبانى ٢٩٩ ؛ ابن خلكان رقم ٢١٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٩٣ — ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٣٨٢ — ٣٨٥ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٥ : ٢٢٧ — ٢٤٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٤٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٩٨ ، ٢٢٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١١١ ؛ معرفة أخبار الرجال للكشى ٣١٣ ؛ مراجعات فى الأدب والفنون لعباس محمود العقاد ١٤٦ — ١٥٣ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٣ : ٢٥٥ — ٢٦٤ ؛ تذكرة الشعراء لدولت شاه ٢٣ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichte d. Gramm. Schulen d. Araber* 60.

ب — ذكر ابن النديم فى الفهرست ١٦١ ديوان دعبل وكتابه : طبقات الشعراء ، وذكر الآمدى هذا الكتاب فى الموازنة ٦ ، ٧ ؛ والمرزبانى فى الموشح ٣٠٤ س ١٦ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ١٤٣ وذكره الأخفش بعنوان : أخبار الشعراء ، فى الكامل للمبرد ١٢٢ س ١٧ ؛ والظاهر أن جزءاً من ذلك الكتاب فقط هو الذى ذكره الآمدى فى المختلف والمؤتلف ٦٧ س ٢٢ بعنوان : كتاب شعراء بغداد ؛ وكذلك سمى التبريزى فى شرح الحماسة ٤٦٥ كتاباً له فى شعراء البصرة .

— ولدعبل قصيدة طويلة فى برلين ٧٥٣٩ رقم ٣ ، انظر كشف الظنون جـ ٣ : ٥٤٢٠ .

— وطبع شرح قصيدة دعبل لمحمد كمال الدين بن محمد معين الدين القنوى الفارسى ، فى طهران ١٣٠٨ هـ .

— وله قصيدة أخرى فى أمبروزيانا *C.* 56, *II*

(انظر *RSO VII*, 69, 70, I)

— وذكر ياقوت فى الإرشاد ٤ : ١٩٤ وما بعدها قصيدة دعبل التائية

---

(١) انظر العمدة لابن رشيق ٤٣ .

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ٢ : ٩٦١ .

المشهورة فى مدح آل البيت ، التى قدمها إلى على بن موسى الرضا فى خراسان ، والتى أدخل عليها كثير فيما بعد .

ــ وله قصيدة طويلة تبلغ نحو ستمائة بيت فى مدح أهل اليمن والرد على الكميت فى فخره بنزار ، أشار إليها المسعودى فى مروج الذهب ٢ : ١٥٥ ؛ والتنوخى فى نشوار المحاضرة ١٧٦ ــ ١٧٧ ؛ وياقوت فى الإرشاد ٥ : ٣٣٨ .

ــ وعارض تائية دعبل المشهورة عثمان بن سند المكى سنة ١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م بقصيدة له سماها : الصارم القرضاب فى نحر من سب أكارم الأصحاب ، انظر فهرست مكتبة رامبور ١ : ٦٠٤ رقم ٢٤٣ .

* * *

١١ ــ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . كان فى شبيبته يسلك طريقة جده جرير فى الهجاء ، فنبه بذلك ذكره . ثم أخذ يمدح الخليفة الواثق (٢٢٧ ــ ٢٣٢ هـ = ٨٤٢ ــ ٨٤٧ م) ، وبعده الخليفة المتوكل (٢٣٢ ــ ٢٤٧ هـ = ٧٤٧ - ٨٦١ م) .

ويروى أنه لما أجبل وخمدت قريحته فى آخر حياته صار إلى إبراهيم بن سعدان المؤدب ، وكان إبراهيم قد روى عنه شعره القديم كله ، فقال له أحب أن تخرج إلى أشعارى كلها لأنقل ألفاظها إلى مدح الخليفة المتوكل ، فقال له إبراهيم : لا أوتقاسمنى جائزتك ، فحلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب عمارة قصائده إلى المتوكل ، فأخذ بها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم بن سعدان نصفها .

ا ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨٤ ؛ الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٨٣ ــ ١٨٨ .

ب ــ له قصيدة ضادية فى مدح خالد بن يزيد بن فريد الشيبانى ، برواية ثعلب عن ابن الأعرابى فى : القاهرة ثانى ٣ : ٢١٢ .

ــ ونشر عبد العزيز الميمنى القصيدة المذكورة فى : كتاب الطرائف الأدبية ، طبع القاهرة ١٩٣٧ ص ٤٦ ــ ٥٤ .

* * *

١١ ألف — أبو حليمة[١] راشد بن إسحاق بن راشد الكاتب . نال حظوة الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ونادمه . وتولى الكتابة للأمير عبد الله بن طاهر فى خراسان . وإذاً ينبغى أن يكون قد عاش فى حدود سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م . وتوفى راشد فى طريقه للحج إلى مكة .

ا — الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٠٣ — ٢٠٤

ب — له ديوان فى برلين ٧٥٣٨ ؛ وأكثره فى وصف عضو الذكورة بعد ضعف السن وذهاب القوة . ومن ثم أشعاره : الأيريات . ويروى أنه قال هذه الأشعار لأن عبد الله بن طاهر ارتاب فى علاقة له بأحد غلمانه . ويشتمل الديوان عدا ذلك على أشعاره فى ذم مصر ، وأخرى فى يحيى بن أكثم ، والفضل بن مروان .

— وتوجد نماذج من هذا الديوان فى شرح إسماعيل بن أحمد التجيبى على كتاب : المختار من شعر بشار للخالديين ص ٢١٢ وما بعدها .

* * *

١١ ب — أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد الصولى ، ابن أخت العباس بن الأحنف . ولد سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م ، وقيل سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م . وتولى الكتابة للوزير الفضل بن سهل ، ثم ولى الخراج بالأهواز فى خلافة الواثق . وترأس ديوان النفقات والضياع بسامراء فى خلافة المتوكل .

وتوفى إبراهيم الصولى بسامراء يوم ١٥ من شعبان ٢٤٣ هـ / ٨ من ديسمبر ٨٥٧ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٢٦؛ الأغانى (ساسى) ٩ : ٢٠— ٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١١٧ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٦٠ — ٢٧٧ ؛ ابن خلكان رقم ١٠ ؛ وانظر :

J. Goldpiher, *Muh. Studien I*, 112.
Bartold, *Turkest.* 15.

---

(١) هكذا وردت كنيته فى الإرشاد لياقوت ؛ وفى نسخة ديوانه ببرلين : أبو حكيمة بالكاف .

ب — جمع ديوان إبراهيم بن العباس الصولى حفيده أبو بكر الصولى ، ومنه مخطوط فى مكتبة وهبى أفندى ١٧٤٤ .

— ونشر عبد العزيز الميمنى الديوان المذكور فى كتاب : الطرائف الأدبية طبع القاهرة ١٩٣٧ ص ١١٨ — ١٨٨

* * *

١٢ — على بن الجهم السامى الخراسانى . نال حظوة الخليفة المتوكل فى بغداد ، وظل ينادمه إلى أن نفاه لقبح هجائه . فقيل إنه هجا الخليفة نفسه ، وقيل إنه هجا طبيبه : بختيشوع النصرانى ، فأمر الخليفة بحبسه ، ثم نفاه إلى وطنه خراسان . وهناك أسره طاهر والى خراسان ، وصلبه وهو حى يوماً كاملا ، ثم ذهب بعد ذلك إلى الشام . وفى طريق عودته من حلب إلى العراق قطع الطريق عليه ركب من بنى كلب ، فسقط فى مدافعتهم سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

الأغانى ٩ (بولاق) : ١٠٤ — ١٢٠ (ساسى ٩٩ — ١١٥ ؛ الموشح للمرزبانى ٣٤٤ — ٣٤٥ ، المعجم له ٢٨٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣٦٧ — ٣٦٩ ؛ ابن خلكان ٤٣٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١٦٤ — ١٦٥ ؛ كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ٥٥٧٦ ؛ تاريخ الطبرى ٣ : ١٤١٩ .

ب :

— له أشعار فى مدح العباسيين بفهرست الإسكوريال ثانى ٣٦٩ رقم ٣ .

— وله قصيدة فى مدح المتوكل بفهرست برلين ٧٥٣٩ رقم ٤

— وله قطعة من أرجوزته المزدوجة التى ذكر بها العباسيين فى كتاب مروج الذهب للمسعودى ١ : ٤٢

— ونظم أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٣٢٠ / ٩٣٢) تكملة لأرجوزته المذكورة ، انتهى بها إلى عصره ، انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٢٧

— وذكر البلخى ٢ : ٨٥ — ٨٦ قطعة من أرجوزته المذكورة فى بدء الخلق والجنة والطوفان .

– ويقول محمد بن شرف القيرواني في : أعلام الكلام ٢٣ س ١٣ ، إن قصائد على بن الجهم : الرصافية ، والفاضلية ، والدالية ، تكفى لعده أشعر الشعراء .

– وكتب محمود أفندى الخياط (موظف قديم بدار الكتب المصرية) كتاباً سماه : تنوير الفهم بشرح وتشطير قصيدة ابن الجهم ، القاهرة ١٣١٧ هـ .

– وكتب محمد الجنبيهى (وهو والد عبد العزيز محمد الذى كان مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ ووزيراً للحقانية فيما بعد) كتاباً سماه موازنة الأوزان ومسامرة الندمان ، تذكية للذكاء والفهم ، على يتيمية على بن الجهم (وهو تشطير لقصيدة ابن الجهم) بولاق ١٣١٨ هـ .

* * *

١٣ – ولما برز من بين الجوارى ، المستكملات للأدب والثقافة ، مغنيات أخذن يسيطرن باطراد على حياة المجتمع في بغداد ، نبغت من أولئك المغنيات شاعرة ذائعة الصيت ، هى : فضل البصرية .

كانت أم فضل من اليمامة ، وقدمت فضل – بعد لأى – إلى قصر المتوكل ، وتوفيت في بغداد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م .

وأكثر شعر فضل في حبيبها : سعيد بن حميد الشاعر[١] ، وهذا الشعر يجلو مختلف المراحل في حياتها الغرامية .

الأغانى ٢١ (بولاق) : ١٧٦ – ١٨٥ (ساسى) : ١١٤ – ١٢٠ ؛ فوات الوفيات للكتبى ٢ : ١٢٦ ؛ وانظر :

Cl. Huart, *La poétesse Fadl, Aj VII, t.* 17, p. 5 *ff.*

* * *

١٤ – ابن الرومى ، على بن العباس بن جريج[٢] . ولد في بغداد يوم ٢٧ من جمادى الأولى سنة ٢٢١ هـ ؛ ١٩ من مايو سنة ٨٣٦ م . وكان ابن الرومى

(١) وهو شاعر فارسى الأصل ، وانظر في ترجمته الأغانى ١٧ : ١ – ٩ .

(٢) وأصله : جريجوريوس ، أو جيورجيوس ؛ وعند المرزبانى : جرجيس ؛ والاسم يونانى .

يفخر بنسبه الرومى [١] ، ويتعالى بتفوقه على الكتاب والأجناد غير المتأدبين فى الكوفة[٢] ؛ كما كان يهجو النحاة ، الذين عابوا شعره بالخروج على قواعد العربية[٣] .

وشعر ابن الرومى أقل طنطنة ودوياً من شعر المتنبى ، ولكنه أبين وأذلق . وأول هجائه هو ما قاله فى القحطبى الشاعر ، واسمه : محمد بن يعقوب الواسطى المعروف بمثقال ، وكان من مشاهير الهجائين ببغداد[٤] . ثم أخذ يهجو كبار زمانه ، فلم يبق على الخليفة المعتز نفسه ، حين افتضح أمره بالخضوع والاستسلام لسليمان الطاهرى[٥] . ولما تنازل المعتز عن الخلافة سنة ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م ، اجترأ ابن الرومى فأنذره وحذره من معاودة الأمل فى الخلافة[٦] . ولابن الرومى قصيدة[٧] خاطب بها أبا سهل بن نوبخت[٨] ، يشكو فيها من فساد زمانه . ويستخلص الأدباء من قصيدة أخرى له[٩] أنه كان شيعياً[١٠] ، ومن ثم كان يهجو بنى هاشم[١١] .

وفن ابن الرومى يعتمد فى المرتبة الأولى على العيان والمشاهدة . فهو يلمح بالنظرة الحادة النقائص والعيوب الجثمانية على وجه الخصوص عند خصومه ، فيصوغها فى هجاء مرير لاذع . بيد أنه يصور بهذه النظرة اللماحة نفسها صور

(١) انظر مختار ديوان ابن الرومى ٢٧٧ س ١١ ، ٣٤٥ س ١٢ .

(٢) انظر مختار الديوان ١٢١ س ٢ .

(٣) انظر مختار الديوان حيث يهجو الأخفش ٢٦٤ ؛ ٢٨٤ ؛ ٥٠١ ؛ ونفطويه ٣٢٨ .

(٤) انظر المعجم للمرزبانى ٤٤٨ س ١١ .

(٥) انظر مختار الديوان ٢٨ س ٣٧ ، وانظر الشابشتى فى :
Noldeke-Festschrift I, 167

(٦) انظر مختار الديوان رقم ٤٨٠ .

(٧) مختار الديوان رقم ١٦٢ .

(٨) انظر مروج الذهب للمسعودى ٨ : ٢٣٠ .

(٩) مختار الديوان رقم ٢٤٣

(١٠) انظر رسالة الغفران للمعرى ٢ : ٥٨ .

(١١) [أى العباسيين] انظر : مختار الديوان ص ٢٢٩ س ٤ وما بعده .

البهجة والحياة السعيدة كذلك ، لا سيما أعياد رجال الدولة ، ولذائذ مجتمع القصور[١] .

ومما يشهد لابن الرومى أيضاً بالقدرة على صياغة الأحاسيس والعواطف الصادقة رثاؤه لابنه محمد ، الذى يعده العقاد بحق من درر الشعر العربى[٢] .

وعلى الرغم من أن ابن الرومى كان يكثر من تعهد شعر الغزل ، حتى لم يشأ أن يترك النسيب فى أشعار الهجاء[٣] ، نراه يصدر على نساء زمانه أقسى أحكام التبرم والتشاؤم[٤] .

وينسج ابن الرومى على منوال الخريمى ، فيجترئ أيضاً على وصف المواقف التاريخية ، كما فى شكايته من غلبة الزنج على البصرة[٥] .

ويسير على غرار أبى على الحمدونى شاعر العامة ، فيجاريه فى شعره الذى يصف فيه الطيلسان الفانى[٦] .

ويقتفى النماذج الفارسية ، فيروض نفسه فى نظم المناظرات الشعرية (كما فى مناظرته بين النرجس والورد[٧] ، وبين القلم والسيف[٨]) .

ولكن قد يبعثه أيضاً إلى قول الشعر منظر يراه فى الطريق ، كمنظر الخباز يدحو الرقاق[٩] .

بل هو ينظم كذلك وصايا وأوصافاً للطباخين ليحتذوها فى مهنتهم ، فيجعل من نفسه طليعة فى هذا المقصد الأدبى للمأمونى البخارى ، الذى عاش فى حدود سنة ٣٨٢ هـ / ٨٧٢ م[١٠] ، وأبى إسحاق الشيرازى المتأخر عنه[١١] .

(١) انظر المراجعات للعقاد ١٥٩ .

(٢) انظر ساعات بين الكتب للعقاد ٧١ .

(٣) مختار الديوان رقم ١٧٤ .

(٤) مختار الديوان رقم ٣٠ وانظر رسالة الغفران للمعرى ١١٣ .

(٥) مختار الديوان رقم ٤٤١ .

(٦) مختار الديوان رقم ٣٠٨ .

(٧) مختار الديوان رقم ٩٦ .

(٨) مختار الديوان رقم ٣٧٤ .

(٩) مختار الديوان رقم ٣٣٢ .

(١٠) انظر اليتيمية للثعالبى ٤ : ٩٩ وما بعدها .

(١١) انظر مختار الديوان رقم ٤٤٠ ص ٥١٤ — ٥١٧ ، وانظر ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ .

وابن الرومى على حق حين يأبى لنفسه أن يُفَضَّل عليه البحترى القليل التنوع ، والقاصر على فن واحد من فنون الشعر وهو صناعة المديح[1] .

وتوفى ابن الرومى سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م ؛ وقيل مات سنة ٢٨٤ أو سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م ، مسموماً بأمر أبى الحسن القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ، وكان يخاف هجاءه .

ا ــ الموشح للمرزبانى ٣٥٧ ــ ٣٥٨ ، المعجم له ٢٨٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٢٣ ــ ٢٦ ؛ ابن خلكان رقم ٤٣٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٩٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٩٨ ــ ٢٠٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨٨ ــ ١٩٧ ؛ التذكرة لدولت شاه ٢٣ ــ ٢٤ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٢٧ ــ ٢٦٨ ؛ حصاد الهشيم للمازنى ١١٣ فما بعدها .

ــ وانظر فى أهمية ابن الرومى بين شعراء الطبيعة : أدب الطبيعة للسحرتى (الإسكندرية ١٩٣٧) ص ٢٦ .

ــ وانظر : ابن الرومى : حياته من شعره لعباس محمود العقاد ، القاهرة ١٩٣١ ؛ مراجعات فى الأدب والفنون للعقاد أيضاً ١٥٩ ــ ١٦٩ ؛ ووحى الأربعين له ١٦٥ .

ــ ومن المهم لتأريخ النصوص فى ديوان ابن الرومى النقول التى ذكرها ابن داود فى كتابه : الزهرة ، وإن كانت غير كثيرة ؛ لأنها كتبت قبل رواية الصولى (انظر :
(L. Massignon, *Passion d'al-Hallaj I*, 170, *n.* 1)

ب :

ــ يوجد ديوان ابن الرومى برواية الصولى (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) مرتباً على حروف الهجاء فى : ليدن أول ٦١٠ ؛ اسكوريال ثانى ٢٧٧ ؛ نور عثمانية ٣٨٥٩ ــ ٣٨٦٠ (انظر *ZDMG* 64, 509) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٢٣ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٠٧ .

ــ ويوجد الديوان فى كوبريلى ٢٥٥٩ ؛ والقسم الأول منه برواية

---

(١) انظر مختار الديوان رقم ٤٥ ص ٢٣٨ .

أحمد بن محمد بن طاهر العقيلي (انظر *RSO IV*, 71) ؛ وفي آيا صوفيا ٤٢٦١ (انظر *WZKM* 26, 90) ؛ ومنه صورة فوتغرافية بالقاهرة ثانى ٣ : ٣٣٨ .

— وتوجد نسخة من الديوان فى طبقبو ٢٥٥٨

وتوجد قطع من الديوان فى :

— ديوان ابن الرومى بشرح محمد شريف سليم (المتوفى ١٣٤٤ / ١٩٢٥) مطبعة الهلال ١٩١٧ — ١٩١٩ .

— ديوان ابن الرومى ، اختيار وتصنيف كامل كيلانى (مع مقدمة لعباس محمود العقاد) فى ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٢٥ .

— ويقال إن هناك مخطوطاً فى إحدى مكتبات استانبول يحتوى على شرح لابن رشد على ديوان ابن الرومى ، انظر (: Massignon, *Textes* 251, n. 1

* * *

١٥ — البحترى ، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى . ولد فى منبج ، أو قرية قريبة منها ، سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م . واتصل فى شبابه بأبى تمام المنتمى إلى قبيلته ، عند حضوره إلى حمص ؛ فلما اقتنع أبو تمام بملكته فى الشعر ، أوصى به أشراف معرة النعمان ، فمدحهم البحترى وأجزلوا له العطاء . ثم قدم البحترى بغداد فمدح المتوكل وكبار رجال حاشيته ، وأقام هناك زمناً طويلا . فلما أفضت الخلافة إلى المستعين ، ومن بعده إلى المعتز ، لم يحظ البحترى منهما بطائل ، فغادر بغداد ورجع إلى بلده مخيب الآمال ، وثأر لنفسه فهجا كلا الخليفتين هجاء قبيحاً[1] .

وقال ابنه أبو الغوث إن سبب خروج أبيه من بغداد هو أنه قال فى قصيدته التى رثى بها أبا عيسى بن صاعد أبياتاً وجد فيها بعض أعدائه عليه مقالا ، فشنع عليه بأنه ثنوى ، ودارت هذه التهمة بين الناس ، وكانت العامة حينئذ غالبة على بغداد فخافهم على نفسه[2] .

---

(١) انظر الموشح للمرزبانى ٣٣٥ .

(٢) انظر الموشح أيضاً ٣٤٢ .

وقيل إنه قال فى قصيدة مدح بها أبا سعيد [1] ، بيتاً يعترف فيه بأنه قدرى معتزلى ، فقيل له فى ذلك . فقال كان هذا دينى فى أيام الواثق ثم نزعت عنه فى أيام المتوكل[2] .

ومما يدل على شهرة البحترى وذيوع شعره بين المتأخرين أن أهل حلب فى المائة الخامسة للهجرة عرفوا قبر حبيبته « علوة »[3] .

ويرى المتنبى أن البحترى أوحد الشعراء المحدثين[4] . ويفتخر البحترى نفسه بأصالة شعره ، وما اجتمع له من العقل والتجربة فى فنه الحر ، الذى خلا من تكلف حدود المنطق ، كشعر امرئ القيس ، فهو لم يسأل عن الشيء ما سببه وما نوعه ، كما يفعل أهل المنطق[5] .

وفضل الجرجانى فى أسرار البلاغة سلاسة ألفاظ البحترى ووضوح بيانه على غموض أبى تمام[6] . وقال أبو هلال العسكرى فى ديوان المعانى إن التهانى من خصوصية شعره بعد النابغة ، فسمى النابغة الثانى[7] . وحدث الصولى عن عبد الله بن المعتز أنه سماه أكبر الشعراء المحدثين . لوصفه إيوان كسرى[8] ، وبركة المتوكل ، ولوصفه أيضاً مركباً كان اتخذه أحمد بن دينار ، وهو والى البحر ، وغزا فيه بلاد الروم[9] ، ولاعتذراته التى لم يدركه فيها أحد قبله غير النابغة[10] . وقال العسكرى أيضاً إنه أكبر المداحين[11] .

(١) وليس هذا البيت فى الديوان المطبوع ٢ : ١٣٥ .
(٢) انظر الموشح ٣٤١ .
(٣) انظر تاريخ الحكماء للقفطى ١٩٦ .
(٤) انظر المثل السائر لابن الأثير ٤٧١ .
(٥) انظر ديوان البحترى ١ : ٣٨ ، وانظر مقدمة طه حسين على كتاب نقد الشعر لقدامة ١٣
(٦) انظر أسرار البلاغة ١٢٤ — ١٢٥ والمثل السائر لابن الأثير ١٠٦ .
(٧) انظر ديوان المعانى للعسكرى ١ : ٩١ .
(٨) انظر ديوان البحترى ٢ : ٥٦ — ٥٩ وتبعه أحمد شوقى فى وصف الأندلس .
(٩) انظر ديوان البحترى ٢ : ٢٢ — ٢٤ .
(١٠) انظر ديوان المعانى للعسكرى ١ : ٢١٨ ، ٢ : ٦٤ وتاريخ بغداد ١ : ١٣٠ .
(١١) انظر ديوان المعانى للعسكرى ١ : ٥٧ .

وأحسن البحترى فى وصف الربيع إحساناً ظاهراً[١] ، نوه به الثعالبي وأشاد بفضله[٢]. ولكنه أيضاً فى أغراض الشعر القديم ، كوصف الفرس ، استطاع أن يضيف نواحي جديدة ، حتى رفعه العسكرى فى ذلك أيضاً على سائر الشعراء المحدثين[٣] . ويروى أن الهجاءَ فقط هو الذى لم يتهيأ له فى الغالب إحسانه وإجادته .

وقد أثبت المرزبانى وقوع اللحن عند البحترى أيضاً[٤] ؛ وعاب عليه سرقة أبيات كثيرة من أبى تمام[٥] . والبحترى نفسه يعترف بأنه كان فى حداثته يروم الشعر ، وكان يرجع فيه إلى طبعه ، ولم يكن يقف على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضابه حتى قصد أبا تمام ، وانقطع فيه إليه ، واتكل فى تعريفه عليه[٦] .

وصنف بشر بن يحيى القيلى النصيبى كتاباً فى سرقات البحترى من أبى تمام[٧] كما أن البحترى استخلص مرثيتين من قصيدتين للعكوك[٨] .

وتوفى البحترى فى منبج ، وقيل فى حلب ، سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م .

١ — الأغانى ١٨ : ١٦٧ — ١٧٥ ؛ الموشح للمرزبانى ٣٣٥ — ٣٤٣ ؛ ابن خلكان رقم ٧٤١ (نسخة جوتا ٢٦ ورقة ١٥٦ ألف) ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٦ — ٢٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٤٤٦ — ٤٥٠ ؛ شرح الشريشى على مقامات الحريرى ١ : ٤٠ — ٤٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٠٢ — ٢٠٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٩٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨٦ — ١٨٨ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ١٨٨ — ٢٢٦ ؛ وانظر : ديوان البحترى بنشر أمين

---

(١) انظر ديوان البحترى ٢ : ٢٣٤ .
(٢) انظر من غاب عنه المطرب للثعالبى ٢٣٦ .
(٣) انظر ديوان المعانى للعسكرى ٢ : ١١٥ .
(٤) انظر الموشح للمرزبانى ٣٣٣ .
(٥) انظر الموشح ٣٣٢ ، ٣٣٩ .
(٦) انظر زهر الآداب للحصرى ١ : ٢٠٨ (على هامش العقد) .
(٧) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٦٨ والموازنة بين الشعراء لزكى مبارك ٣٥ وما بعدها .
(٨) انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٠٨ .

الحداد، فى مجلة الضياء سنة ١٩٠٤ ؛ وانظر حنا سركيس فى حوليات المجمع العربى ١٩٠٤ : Annal-arab. Society 1904

وانظر أيضاً :

Margoliouth, *Journal of Indian History II* (1923) 247/71.

وانظر كانار M. Canard عند :

A. Vasiliev, *Bysance et les Arabes I, Bruxelles*, 1935, 297-408.

وانظر دائرة المعارف الإسلامية (النسخة الألمانية) ١ : ٨٠٥ — ٨٠٧

ب :

— رتب الصولى ديوان البحترى على حروف الهجاء ، ورتبه على بن حمزة الأصفهانى على الأغراض الشعرية .

— توجد مخطوطات الديوان فى : برلين — بريل (دحداح) ١٢٦ ؛ ميونخ أول ٥٠٨ ؛ فينا ٤٥٠ ؛ ليدن أول ٦١١ — ٦١٣ ؛ بطرسبرج ثانى ٢٦٧ ؛ باريس أول ٣٠٨٦ ؛ كوبريلى ١٢٥٢ — ١٢٥٣ (وكتبت هذه النسخة سنة ٤٢٥ هـ) وهى النسخة التى طبع عليها الديوان (انظر رترفى : Ritter, *Safadi I*, 13 n. 3)) .

— وتوجد مخطوطات أخرى من الديوان فى : ينى ٩٤٦ ؛ حميدية ١٠٨٤ ، ١٢٠٧ (انظر : *ZA* 27, 152) ؛ عاشر أفندى ٨١٩ ، لاللى ١٧٣٣ ؛ عمومية ٥٦٩٤ (انظر *ZDMG* 68, 61) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤١ ، القاهرة ثانى ٣ : ١٢٠ ؛ مشهد ١٥ : ٩ رقم ٢٧ .

— وتوجد نسخة أبى الحسين بن الحاجب البغدادى فى مكتبة داود بالموصل ٢٣ رقم ٤

— وراجع كتاب الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٠ فى ترجمة جامع الديوان : على بن حمزة الأصفهانى الذى يوجد له كتاب الأمثال فى : مكتبة داماد إبراهيم باشا ٩٠٣ (انظر *MFO* 5, 528) .

— وهناك مختارات مخطوطة من الديوان فى : برلين ٧٥٤٠ ؛ باريس أول ٣٣٠٠ ؛ وانظر مختار ديوان البحترى فى *BDMG* 101 .

— ويوجد شرح قصائد للبحترى وأبى تمام فى مكتبة عاشر أفندى ٩٨٥ (انظر *ZDMG* 68, 62)

— ونشر ديوان البحترى فى استانبول ١٣٠٠ هـ ، وفى بيروت ١٣١٣ ؛ ١٨٨٩ ، ١٩١١ م ، وفى القاهرة ١٣٢٩ ؛ ١٩١١ .

— وتوجد قطعة من قصيدته التى مدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف (ديوان ١ : ٧٦ س ١٩ وما بعده) مع ترجمة تركية لمحمد شرف الدين فى فهرست مكتبة أذربيجان ٢ : ٣٩٥ — ٣٩٦ .
— وطبع كتاب الموازنة بين أبى تمام والبحترى للآمدى فى استانبول ١٢٨٧ هـ .
— وفى حماسة البحترى راجع ص ٨١ من الجزء الأول من هذا الكتاب .
— وطبع كتاب : عبث الوليد ، وهو شرح لأبى العلاء المعرى على ديوان البحترى ، سنة ١٩٣٦ .
— ومات محمد أخو البحترى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ ؛ وانظر بحثاً للمستشرق Mittwoch فى *MSOS XII*, 44 .

* * *

١٥ ألف — ومن شعراء الغزل ، الذين ظهروا ببغداد فى عصر المتوكل (٢٣٢ — ٢٤٧ هـ = ٨٤٧ — ٨٦١ م) ، أبو الحسن محمد بن القاسم المانى المصرى الموسوس .

كتاب تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٦٩ ؛ ونقل محمد بن داود كثيراً من شعره فى كتاب الزهرة نشر نيكل Nykl .

* * *

١٥ ب — بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى ، حفيد أبى دلف القاسم بن عيسى (المتوفى ٢٢٨ هـ/ ٨٤٢ م*) ، الذى أسس لنفسه سلطاناً مستقلا فى الكرج بين همدان وأصفهان ، وكان والياً عليها للمأمون والمعتصم . فلما فقد أعمام بكر هذا السلطان بعد أن استرجعه جند الخلافة ، حاول هو أن يسترده ، ولكنه اضطر للهرب من وطنه لما ولى المعتضد الخلافة ، والتجأ إلى الداعى إلى الحق الزيدى أمير « آمل » ، فأكرمه وأقطعه بلاد رويان وجالوس . وقبل أن يصل بكر إلى ولايته الجديدة هذه قتل مسموماً فى مدينة « ناتل »

* كذا حدد المؤلف وفاته ، وذكر كل من ابن الأثير فى الكامل وأبى الفداء فى المختصر أنه توفى سنة ٢٢٥ هـ .

سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م .

وكان جده أبو دلف مقصداً للشعراء ، كما كان بيته مجمعاً لهم . وألف كتاباً فى سياسة المأمون وغيره .

وورث بكر صناعة الشعر عن أبيه عبد العزيز بن أبى دلف .

ا — فهرست ابن النديم ١١٦ ؛ ابن خلكان ٥١١ (٥٤٩) ؛ الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٣٥ ؛ تاريخ طبرستان لابن اسفنديار :

Ibn Isfandiyars Hist. of Tabaristan, *transl. E.G. Browne,* 48, 192.

وانظر : Krackovsky, *Zap. Koll. Vost. I,* 1925, 504-6.

— وكان من الشعراء الذين مدحوه وأخاه معقلا بكر بن النطاح . وقال أبو هفان (انظر الفهرست ١٤٤) : أدركت الناس يقولون ختم الشعر ببكر بن عبد العزيز (انظر شرح الحماسة للتبريزى ٥٦٦) .

ب :

يوجد مخطوط من ديوان بكر بن عبد العزيز فى مكتبة الفاتح ؛ ونشره محمد بن يوسف السورتى فى دهلى ١٣٣٧ هـ بعنوان : شعر بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى (انظر Noeldeke, *ZA* 33, 37) .

— ونشره أيضاً كرنكو سنة ١٣٣٦ هـ فى دهلى مع ديوان النعمان بن بشير الأنصارى .

* * *

١٦ — أبو العباس عبد الله بن المعتز . ولد يوم ٢٣ من شعبان سنة ٢٤٧ هـ / ٢ من نوفمبر ٨٦١ م ، وهو ابن الخليفة المعتز بالله الذى ولى الخلافة ٢٥٢ — ٢٥٥ هـ ، ٨٦٦ — ٨٦٩ م .

وكان ابن المعتز يتمتع بعيش ناعم مرفه مع الشعراء والأدباء فى خلافة المقتدر ؛ فلما أفضت الخلافة إلى المكتفى ، انغمس فى غمار السياسة ومكايدها ولما ولى المقتدر ابن عمه سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٨ م ، وترك تدبير الحكم وأمور السياسة لأمه ومن حولها من النساء والخصيان ، التف حول ابن المعتز الحانقون

على الخليفة ، وأوعز إليه جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب أن يتهيأ للخلافة ، إذ كان أعظم رجال أهل بيته . ثم خلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين ، وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٢٩٦ هـ / ١٠ من ديسمبر ٩٠٨ م ، وبايعوا ابن المعتز فى نفس اليوم ، ولقبوه : المرتضى ؛ ولكنه لم يبق فى كرسى الخلافة إلا يوماً وليلة ، فقد تحزب أصحاب المقتدر من جديد ، وتغلبوا على أعوان ابن المعتز ، فأعادوا المقتدر إلى دسته ، واضطر ابن المعتز للاختفاء والالتجاء إلى أبى عبدالله الحسين بن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهرى . ولكن المقتدر سرعان ما اهتدى إلى مكمنه ، فأخذه وسلمه إلى مؤنس الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفاً فى كساء . وذلك فى اليوم الأول من ربيع الثانى سنة ٢٩٦ هـ / ٢٨ من ديسمبر ٩٠٨ م .

وكان ابن المعتز يمعن فى تقليد مذاهب القدماء فى الشعر ، ولكنه كان متأثراً أيضاً بخطى أبى نواس إلى حد كبير . وقد بين ابن رشيق فى قراضة الذهب على كثير من سرقاته[١] . ونبه النويرى فى نهاية الأرب إلى أن عدداً من الشعراء المحدثين ، كإسحاق الموصلى ، وابن المعتز ، أخذوا من علقمة الفحل[٢] تشبيه الإبريق بظبى على شرف[٣] ، فصاغوه مجدداً فى مختلف القوالب والصيغ[٤] .

ويبرز فى صور شعر ابن المعتز وتشبيهاته ما كان ينعم به من ترف العيش ، ورفاهية النشأة والحياة . فهو يشبه الجَزَرَ مثلا بمذبة من سندس لها نصاب من عقيق[٥] ؛ ويصف فى خمرياته الكؤوس العسجدية المحلاة بالصور والرسوم من صناعة الفرس[٦] ؛ ويلمح كثيراً إلى لعب الصولجان[٧] ؛ ويصف سباق

---

(١) راجع أيضاً كتاب الصناعتين للعسكرى ١٠٧ ، والكنايات للجرجانى ٩٢ — ٩٣ .

(٢) انظر ديوان علقمة ١٣ .

(٣) انظر الصناعتين للعسكرى ١٦٧ ؛ الكنايات للجرجانى ٩٢ — ٩٢ ؛ حلبة الكميت للنواجى ٢ : ١١٨ ، ٢٧٥ .

(٤) انظر نهاية الأرب للنويرى ٤ : ١٢٣ .

(٥) انظر ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٥ س ٦ .

(٦) الديوان ٢ : ٣٧ س ، ٧٥ س ٤ .

(٧) الديوان ١ : ١٩ س ٨ ، ١٩ س ١٤ ؛ ٢ : ١٠٦ س ٣ ، ١٢٣ س ١٥ ، ١٦ .

الحمام ، وكان ذلك من أحب اللذات إلى أهل زمانه[١] .

ولكن بغداد ، بجوها الفاسد الذى يشبه الدخان ، ومائها الردىء كاليحموم ، وبعوضها الكثير فى أرجائها يحوم ، كانت تبعث دائماً على لسانه زفرات الشكاية الصادقة ، والإحساس الأصيل بالتوجع والتبرم[٢] .

ويصف ابن المعتز ، فى تصوير حى الألوان ، فيضان دجلة الذى مالت له الجدران ، وغدا البستان جوبة تسبح بها الضفادع والحيتان[٣] .

ولكن وصفه للربيع ، الذى عرضه فى صور باردة غثة[٤] ، لقى ثناء الثعالبى وتقريظه ، فزعم أنه أحسن مما قال فيه البحترى[٥] ؛ كما قال إنه لا مزيد على حسن وصفه للبستان[٦] .

ولم ينس ابن المعتز أنه من بنى هاشم ، فكان حتماً عليه أن يوجه تحذيراته وإنذاراته السياسية إلى آل أبى طالب ، وأن يعظهم ويذكرهم بظلم بنى مروان إياهم ، وأن بنى هاشم ثأروا لهم من أعدائهم ؛ فحذار من أن يدّعو ملك بنى هاشم زاعمين أنهم به أحق وأولى[٧] .

ويتجلى شعر الرجل العالم عند ابن المعتز فى تلميحاته إلى الفلك والتنجيم[٨] ،

---

(١) الديوان ٢ : ١٠٦ — ١٠٧ .

(٢) الديوان ١ : ٥٠ س ١٥ ؛ ٢ : ٢٢ س ١٥ — ١٧ ، ١٠٨ س ١٠ — ١٦ ، ١١٤ س ١٧ — ١٨ ، ١٢٠ س ١٦ ، ١٢٢ س ٧ ، ١٢٣ س ٩ ، ١٢٤ س ١٠ ، ١٢٨ — س ١٩ — ٢٠ .

(٣) الديوان ٢ : ١٢٣ — ١٢٤ .

(٤) الديوان ٢ : ٤٣ .

(٥) انظر من غاب عنه المطرب للثعالبى ٢٣٦ .

(٦) الديوان ٢ : ١١١ س ٦ وما بعده ؛ وانظر من غاب عنه المطرب ٢٤٥ س ١٢ ، ولكن الثعالبى فى كتابه : أحسن ما سمعت ٨١ ، يعجب من فحش مجون ابن المعتز ، الذى نقله النواجى فى حلبة الكميت ٣٢٩ س ٤ — ٥ ، ولا يوجد فى ديوانه .

(٧) الديوان ١ : ١٦ س ٥ — ١٥ ، ٢٨ س ٩ وما بعده ، ٥١ س ٥ وما بعده ، ٥٥ — ٥٦ .

(٨) الديوان ١ : ٢٥ س ١٤ — ١٦ ، ١١٣ س ٤ ؛ ٢ : ١٢٠ .

ومدارك الفلسفة[١] . وقد تشكك فيما يقوله المنجمون حيث يقول :

ولا تفزعــن من كل شيء مفزع   فما كل تربيع النجوم بضائر [٢]

أما فى العروض فيتمسك ابن المعتز باقتفاء أثر القدماء ، وإن وجد له مربع [٣] ، ومزدوجة[٤] ، وموشح[٥] .

ا ــ الأغانى ٩ (بولاق) : ١٤٠ ــ ١٤٦ (ساسى) : ١٣٥ ــ ١٣٩ أشعار أولاد الخلفاء للصولى نشره Heyworth-Dunne فى لندن ١٩٣٦ ص ١٠٧ ــ ٢٩٦ (وأكثره أشعار ونماذج من النثر فحسب) ؛ الفهرست لابن النديم ١١٦ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٩٩ ــ ٣٠١ ؛ ابن خلكان رقم ٣١٤ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ٢٤١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٩٥ ــ ١٠١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٢٥ ــ ٢٢٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٢١ ــ ٢٢٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ١٦٦ ــ ١٦٧ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٦٢ ــ ٢٦٩ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichte d. gramm. Schuten* 84.

A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 379.

O. Loth, *Uber Leben u. Werke des 'Al. b. al-Mo'tazz*, *Leipzig* 1882.

Krackovsky, *Une liste desœvres d'Ibn al-Mu'tazz, Rocznik or. III*, 255-258.

ب :

ــ جمع الصولى (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) ديوان ابن المعتز ، ويوجد مخطوطاً فى برلين ٧٥٤٢ ؛ وفى برلين أيضاً Oct. 1384 ؛ المتحف البريطانى أول ٦٥٦١ ؛ المتحف البريطانى ثالث ٥٨ ؛ باريس أول ٣٠٨٧ ، هافنيا ٢٥١ ــ ٢٥٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٥ ، القاهرة ثانى ٣ : ١١١ ؛

(١) الديوان ٢ : ٥٦ .

(٢) الديوان ٢ : ١١٧ ؛ وقلده الشاعر والفقيه المصرى منصور بن إسماعيل التميمى فى التشكك فى النجوم ونفى ضررها ، انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٣٢٠ ؛ كما تبعه أبو إسحاق الشيرازى المتوفى ٤٧٦ /١٠٨٣ وانظر أيضاً طبقات الشافعية ٣ : ٩٤ .

(٣) الديوان ٢ : ٥٣ .

(٤) الديوان ٢ : ١١٠ ــ ١١٦ وكذلك قصيدته التاريخية فى المعتضد .

(٥) انظر فهرست دار الكتب المصرية (الطبعة الثانية) ٣ : ٢٨٥ ، فى المجموعة رقم ١٦٦ .

لا للى ١٧٢٨ (ويشتمل على القسم الأول فقط وكتب سنة ٣٧٢ هـ) : الموصل ١٧٢ رقم ٢ ؛ والظاهر أن النسخة الموجودة فى مكتبة الأب أنستاس الكرملى بعنوان : أشعار ابن المعتز وأخباره ، هى مخطوط آخر من هذا الديوان ، وذكر الكرملى هذه النسخة فى رسالة إلى المستشرق كرنكو بتاريخ ١٥/٩/١٩٢٥ .

— ونشر ديوان ابن المعتز بالقاهرة سنة ١٨٩١ م فى جزأين .

— وانظر فى جمع الصولى للديوان :

Krackovsky, *Zap. Vost. otd. XXXI*, 104/11.

— وتوجد أشعار متفرقة لابن المعتز فى : برلين ٧٥٤٣ رقم ١ — ٣ ؛ جوتا ٢٦

— وله أرجوزة فى تاريخ المعتضد الأمير والخليفة ، نشرها لانج :

C. Lang, *ZDMG XL* 563 *ff.*, *XLI*, 232 *ff.*

— ونشرت القصيدة المذكورة فى القاهرة أيضاً سنة ١٣٢٩ هـ .

— ويوجد مختار من ديوان ابن المعتز فى مكتبة وهبى أفندى ١٥٥٣

— ومختار آخر مختلف عن السابق فى القاهرة ٣ : ٧٦

— وسقطت من الديوان المطبوع فى القاهرة (وفى بيروت ١٣٣١ هـ) مرثية ابن المعتز للخليفة المعتضد ، وأشعار غيرها ، انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ١٢٧ — ١٢٨ ، وانظر نقولا كثيراً من شعره فى حلبة الكميت للنواجى .

آثار أخرى لابن المعتز :

١ — كتاب الآداب : المتحف البريطانى أول ١٥٣٠ رقم ٣ ، ونشره كراتشكوفسكى فى : *MO XVIII*, 56-121.

٢ — فصول التماثيل فى تباشير السرور ، يتحدث فيه عن الشراب وآدابه وما ورد فيه من أوصاف وتشبيهات : برلين ٨٣١٦ رقم ١ — ٣٨ ؛ ليبزج أول ٥١٢ ؛ هافنيا ٢٩٨ رقم ٢ ؛ باريس أول ٣٢٣٩ ؛ القاهرة أول ٧ : ٦٥٣ ؛ (انظر :

Knackovsky, *Izv. Ak. Nauk* 1927, 1163-70.

— وأشار جولد زيهر إلى مخطوط لاندبرج فى Abhandl, I, 166.

— وتوجد نسخة أخرى فى باريس أول ٣٢٩٩

— ونشر هذا الكتاب فى مصر ١٩٢٥ م .

٣ — طبقات الشعراء المحدثين : ذكر كرنكو أن المخطوط الأصلى من هذا الكتاب موجود فى تبريز . ونشره A. Eghbal فى سلسلة نشريات جب التذكارية رقم ١٣ ن . س . سنة ١٩٣٩ مصوراً عن نسخة مخطوطة بتاريخ ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٩ م ، مع مقدمة وتعليقات ومقابلة لمختلف الروايات .

— وصنف مختصراً من هذا الكتاب شرف الدين بن المستوفى (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩ وانظر فى ترجمته دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٥٥٨ — ٥٥٩) ، ولعل مختصره هو نسخة الاسكوريال ثانى ٢٧٩ .

— ونقل عنه حمزة بن على الأصفهانى فى روايته لديوان أبى نواس الموجود فى برلين ٧٥٣٢ ، الباب ١٥ ، وانظر :

Goldziher, *Abhandl.* I, 166 *n.*

— وكان مقرراً طبع هذا الكتاب فى حيدر آباد ، انظر

Barnamag 1354, 9. 11

٤ — أشعار الملوك : برلين (آلورد) ٧٤٣٤ رقم ٣٨ ، وانظر الفهرست لابن النديم ١١٦ س ١٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة رقم ٧٩٩ ، وابن خلكان فى ترجمة ابن المعتز .

٥ — سرقات الشعراء : ذكره الآمدى فى الموازنة ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٥١ ؛ وفى المؤتلف والمختلف ١٤٥ ، والبغدادى فى خزانة الأدب ١ : ٣٠ ، ٨٧ .

٦ — كتاب البديع ، وهو أول بحث منهجى فى الشعر والبلاغة . وتناول فى التحرير الأول له خمسة محسنات أساسية من محسنات البديع ، ثم زيدت بعد ذلك إلى اثنى عشر . وكان تصنيفه سنة ٢٧٤/٨٨٨ ، ونشره كراتشكوفسكى فى سلسلة نشريات جب التذكارية رقم ١٠ ن. س . لندن ١٩٣٥ ؛ وانظر : Krackovsky *MO XXIII*, 23-39.

— ومنه مخطوط فى الاسكوريال ثانى ٣٢٨ .

٧ — كتاب الجامع فى الغناء ؛ ذكره ابن النديم فى الفهرست ١١٦ س ١٧ .

٨ — كتاب الجوارح والصيد ؛ ذكره ابن النديم فى الموضع نفسه .

٩ — حلى الأخبار ؛ ذكره ابن النديم فى الموضع نفسه ، وحاجى

خليفة فى كشف الظنون رقم ٤٦١٨ .

١٠ — كتاب الزهر والرياض : ذكره ابن النديم فى الموضع نفسه وحاجى خليفة رقم ٦٩٠١ .

١١ — رسالة فى محاسن شعر أبى تمام ومساوئه : ذكرها المرزبانى فى الموشح ٣٠٧ س ٨ (ولم يذكرها كراتشكوفسكى) .

١٢ — مكاتبات الإخوان : ذكرها الصولى ، انظر :

Krackovsky, *Zap. Vost. Otd. XXI*, III.

١٣ — وذكر له صاحب الأغانى كتاباً فى أخبار شارية وعريب المغنيتين ، انظر الأغانى (ساسى) ١٤ : ١٠٥ وما بعدها .

١٤ — كتاب الفصول الصغار القصار (ولعله هو النص الأول لكتاب الآداب رقم ٢ ؟) : ذكره فى كتاب البديع ٤٦ ؛ كما ذكره إسماعيل ابن أحمد التجيبى فى شرح مختار شعر بشار ١٤٦ ؛ والثعالبى فى تاريخ ملوك الفرس ١٥٣ .

— وذكر ياقوت فى معجم البلدان ٢ : ٢٤٢ وصف ابن المعتز لمدينة سامراء فى قالب النثر المسجوع ، انظر : النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ١٥٢ .

— وهناك مختارات من حكم ابن المعتز وأقواله (لعلها مأخوذة من كتاب الفصول الصغار ؟) فى فهرس مكتبة بريل (الطبعة الأولى ٣٠٧ ؛ الطبعة الثانية ٥٩٨) .

* * *

١٧ — وكان أبو بكر بن العلاف الضرير النهروانى ، واسمه الحسن بن على ، صاحب ابن المعتز ، ونديم الخليفة المعتضد . وتوفى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ، أو سنة ٣١٩ هـ .

واشتهر ابن العلاف بمرثية قالها فى هرة ، قيل إنه كنى بها عن ابن المعتز ، أو المحسن بن الفرات ، أو جارية لعلى بن عيسى هويها غلام له ففطن لأمرهما ، فقتلهما جميعاً .

ابن خلكان ١٦٤ ؛ حياة الحيوان للدميرى ٢ : ٣٣٦ .

* * *

١٨ ــ ابن الحجاج ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد . جعل للنغمة الداعرة، المتفشية فى شعر السوقة ، مدخلا إلى القصور والمجالس الراقية . وكان فى أول أمره يتكسب بالهجاء على نمط قدامى الشعراء . ولكنه ارتفعت بعد ذلك مكانته ، فولى الخراج والحسبة ببغداد ، وكانت داره بها فى سوق يحيى ، التى ذكرها كثيراً فى شعره .

وتوفى ابن الحجاج يوم ٢٧ من جمادى الأولى سنة ٣٩١ هـ / ٢٥ من أبريل ١٠٠١ م ، بعد أن شاع ذكره بين كبار شعراء الشيعة . وكانت وفاته فى قرية تسمى : « النيل » ، وهى بليدة فى سواد الكوفة قرب حلة بنى مزيد ، وكان له فيها إقطاع . ودفن فى بغداد عند مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وبكاه الشريف الرضى الموسوى بمرثية ارتجلها حين أتاه نعيه .

وأكثر شعر ابن الحجاج هزل ومجون مشوب بألفاظ المكدين والخلديين والشطار . وكان يقع فى أكثر من عشرة أجزاء ، فاختار منه الشريف الرضى ما خف وخلا من أفحش المجون ، ولكنه بقى مع ذلك كثير الفحش والمجون الغليظ ، حتى لقد نهى بعض المحتسبين فى عصر متأخر عن قراءة شعره مع الصبيان[١] .

ا ــ ابن خلكان ١٨٤ ، اليتيمة للثعالبى ٢ : ٢١١ ــ ٢٧٠ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٦ ــ ١٦ ؛ تاريخ أبى الفداء ٢ : ٦٠٤ (طبع استانبول ١٢٨٧ هـ) ٢ : ١٤٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٦ ــ ١٣٧ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٢٠٤ ؛ وانظر : Ecel. Abbas. *Cal. III*, 403.
A. Mez, *Renaissance* 257 *ff*.

ب :

ــ ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٤٤ رقم ٥١٧٤ (الطبعة الثانية) ١ : ٧٦٥ ديوان ابن الحجاج فى عشرة أجزاء .
ــ يوجد جزء ٢ فى المتحف البريطانى أول ٥٨٤ .
ــ ويوجد جزء ١٠ فى مكتبة مرجان ببغداد (انظر آدم متزفى :

(١) انظر مجلة المشرق ١٠ : ١٠٨٥ .

(Renaissance 258 *n.* 3)

— ويوجد قسم كبير من شعره فى : جوتنجن ٧٦ قسم ٢ .

— ويوجد حرف الذال والراء من ديوانه فى : المتحف البريطانى ١٠٤٨

— ويوجد مختار من شعره فى مائة وعشرين باباً ، جمعه أبو القاسم هبة الله بن الحسين الاصطرلابى (المتوفى ٥٣٤ / ١١٣٩ ، انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٤١) : باريس أول ٥٩١٣ .

— و يوجد مختار آخر من شعره جمعه جمال الدين بن نباتة (المتوفى ١٣٦٦/٧٦٨) بعنوان : تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج (انظر كشف الظنون ٢ : ٤١٥ رقم ٣٥٥٤ من الطبعة الأولى و ١ : ٤٨٠ من الطبعة الثانية) : هافنيا ٢٦٠ .

— وجمع ابن حجة الحموى (المتوفى ١٤٣٣/٨٣٧) اختيارات من مختار ابن نباتة السابق بعنوان : لطائف التلطيف : جوتا ٢٢٣٥ .

* * *

١٨ ألف — ابن سكرة ، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة الهاشمى البغدادى . كان صاحب ابن الحجاج ، فاقترن اسمه باسمه كالفرزدق وجرير فى زمانهما .

وشعر ابن سكرة أيضًا حافل بالغزل والمجون وما يتصل بذلك من قوارض الكلم ولاذع الهجاء . وقد ضاع ديوان شعره ، الذى قيل إنه كان يشتمل على خمسة آلاف بيت .

وتوفى ابن سكرة يوم ١١ من ربيع الآخر سنة ٣٨٥هـ/١٦ من مايو ٩٩٥ م .

يتيمة الدهر للثعالبى ٢ : ١٨٨ — ٢١١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١١٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٧٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٢٧ .

(والترجمة المنقولة من تاريخ بغداد فى التعليق على ابن تغرى بردى سقطت فى كتاب التاريخ المطبوع ، مع كل من اسمه محمد بن عبد الله)

* * *

١٨ ب — نصر بن أحمد بن نصر الخبزأرزى. كان من منافسى ابن الحجاج الذين هم أقل نجاحاً وشهرة . ولم يتلق الخبزأرزى تعليماً ولا تأديباً ، ولكنه اشتهر بغزل الغلمان . وجمع ديوانه الشاعر البصرى : أبو الحسين محمد بن جعفر ابن لنكك .

وتوفى الخبزأرزى سنة ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م ، وقيل سنة ٣٣٠ هـ .

— يتيمة الدهر للثعالبى ٢ : ١٣٢ — ١٣٥ ؛ مروج الذهب للمسعودى ٨ : ٣٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٠٦ — ٢٠٨ ؛ وانظر : A. Mez, *Renaissance* 257 n. 4.

— وذكر التنوخى (فى كتاب الفرج بعد الشدة ٢ : ١٨٩ س ٧) رسالة لابن لنكك فى فضل الورد على النرجس .

* * *

١٩ — الشريف الرضى ، محمد بن الحسين الطاهر ، الموسوى . ولد سنة ٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م ببغداد . وكان أبوه من سادة العلويين ومن كبار الكتاب . واختص الرضى بدراسة العربية على ابن جنى وأبى سعيد السيرافى ، وألف كتابين فى تفسير القرآن ، ولكن ذكرهما تأخر عن شهرته فى الشعر .

وجعله بهاء الدولة نقيباً للأشراف العلويين ببغداد، خلفاً لأبيه، سنة٣٩٧هـ/ ١٠٠٦ م ، ثم خلع عليه لقب الرضى فى العام الذى تلاه . وخلع عليه لقب الشريف فى ذى القعدة من سنة ٤٠١ هـ / يونية سنة ١٠١١ م ؛ ومن ثم يسمى الشريف الرضى ذا المنقبتين أو ذا الحسبين . وفى عام تلا ذلك جعله نقيب الأشراف فى جميع بلاده .

وتوفى الشريف الرضى يوم ٦ من شهر المحرم سنة ٤٠٦ هـ / ٢٦ من يونيه ١٠١٦ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ٢ : ٢٩٧ وما بعدها ؛ دمية القصر للباخرزى ٧٣ — ٧٥ ؛ ابن خلكان رقم ٦٣٩ ، تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٤٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٣ : ١٨ — ٢٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد

٣ : ١٨٢ — ١٨٤ : تاريخ أبي الفداء ٢ : ١٨٢ ؛ روضات الجنات ٥٧٥ ؛ منتهى المقال ٢٧١ ؛ لؤلؤة البحرين ليوسف بن عبد الله البحرانى ٢٦٧ — ٢٧٠ ؛ الشريف الرضى : عصره وتاريخ حياته لمحمد سيد الكيلانى ، مصر ١٩٣٧ ؛ عبقرية الشريف الرضى لزكى مبارك فى جزأين ، مصر ١٩٣٩ ؛ وانظر : A. Mez, *Renaissance* 261
وانظر أيضًا ف . كرنكو فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٤ : ٣٥٤ .

ب :

١ — يشتمل ديوان الشريف على أشعاره فى كل سنة بين ٣٧٤ — ٤٠٥ هـ ؛ وذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون (الطبعة الأولى ٢ : رقم ٥٤٨٣ الطبعة الثانية ١ : ٧٩٤) أن ديوانه يقع فى أربعة أجزاء مرتبًا على حروف الهجاء . وتوجد مخطوطاته فى : برلين ٧٥٩٩ — ٧٦٠٠ ؛ المتحف البريطانى أول ١٩٤١٠ ، ٢٥٧٥٠ ؛ المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى ٧٧٥٠ وهذا الأخير يساوى رقم ٥٨ فى فهرست المتحف البريطانى ثالث ؛ كما يوجد أيضًا فى المتحف البريطانى أول ١٠٧٢ (والقسم الأول من هذه النسخة من ترتيب عبد الله بن إبراهيم الحبرى المتوفى ٤٧٦/١٠٨٣) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ، القاهرة ثانى ٣ : ١٣٣ ؛ كمبردج ثالث ٥٤٩ ؛ براون 215 u. ؛ باريس أول ٦٢٢٨ ، ٦٤٤٠ ؛ اسكوريال ثانى٣٤٩ ؛ كوبريلى١٢٤٢ (انظر *MSOS* 14. 28) ؛ حميدية١٠٩٧ (انظر *ZA* 27, 153) ؛ عاشر أفندى (انظر *MFO* 5, 516)

— ويوجد باب الغزل من شعره فى الاسكوريال ثانى ٣٤٩ .

— وتوجد أشعاره الحجازيات فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٥ رقم ٥ ، ٢٠ .

— وتوجد اختيارات مختلفة من شعره فى : برلين ٧٦٠١ — ٧٦٠٢ ؛ ليدن أول ٦٣٧ (وهو مخطوط غير كامل بعنوان : انشراح الصدر) ، المكتبة العمومية بدمشق ١١ ، ٢٠ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ، القاهرة ثانى ٣ : ٢٨ ؛ مشهد ١٥ : ٨ رقم ٢٣ — ٢٥ .

— وله أشعار متفرقة فى : برلين ٧٦٠٣ ؛ المتحف البريطانى أول ٦٣٠ رقم ٢ ؛ عاطف أفندى ٢٠٥٣ (انظر *MFO* 5, 489) .

— ويوجد رثاؤه لأبى إسحاق الصابى فى : جوتا ٢٦ ورقة ١٥١ ألف.

— ونشر ديوان الشريف الرضى فى بومباى ١٣٠٦ هـ (بعنوان : نخبة الأخبار) ، ونشر فى السنة نفسها فى بغداد ، وفى بيروت ١٣٠٧ — ١٣١٠ هـ ، فى جزأين يشتمل أولهما على ترجمة الشريف من كتاب عمدة الطالب لابن عتبة مع تعليقات لأحمد عباس الأزهرى ، ويشتمل الثانى على تعليقات لمحمد سليم اللبابيدى .

— ويوجد مختصر أمثال الشريف الرضى لمجد الدين محمد بن أحمد الإربلى (المتوفى ١٢٧٨:٦٧٧) فى القاهرة ثانى ٣ : ٣٤٢ .

٢ — كتاب المجازات النبوية (وسماه ابن خلكان: مجازات القرآن) يوجد مخطوطًا فى فهرس مكتبة براون ١٣٧ رقم ٢ ؛ وطبع بغداد ١٣٢٨ هـ مع ترجمة للمؤلف مأخوذة من كتاب تأسيس الكرام ، بقلم حسن صدر الدين .

٣ — حقائق التأويل فى متشابه التنزيل (انظر الكنتورى ١٠١٥) : مشهد ٣ : ٣٨ رقم ١١٨ .

— وضاع كتاب : معانى القرآن للشريف الرضى .

— أما كتاب : طيف الخيال ، الموجود فى الاسكوريال ثانى ٣٤٨ فهو من تصنيف أخيه الشريف المرتضى ، انظر كرنكو فى دائرة المعارف الإسلامية ٤ : ٣٥٤ ؛ ويوجد أيضًا فى بوهار ٤١٣ .

— وينسب إلى الشريف الرضى أيضًا كتاب : نهج البلاغة ، والصحيح أنه من جمع أخيه : الشريف المرتضى .

* * *

١٩ ألف — أبو الحسن على بن عبد الواحد الفقيه البغدادى ، صريع الدلاء ، وقتيل الغواشى . ذهب فى شعره مذهب أبى الرقعمق[1] ، وهاجر إلى مصر سنة ٤١٢ هـ/١٠٢١ م ، وتوفى بها يوم ٧ من رجب من السنة نفسها = ١٨ من أكتوبر ١٠٢١ م .

ا — ابن خلكان (بولاق ١٢٧٥ هـ) ١ : ٥١١ (سنة ١٢٩٩ هـ ١ : ٤٥٣ (طبع أوربة) رقم ٤٤٦ .

— (وطبقًا لتعليق وجده ابن خلكان فى نسخة من ديوانه . يكون هذا

---

(١) انظر ترجمة أبى الرقعمق فيما بعد .

الشاعر متحداً مع أبى الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصرى ، (الذى ذكره الباخرزى باختصار فى دمية القصر ٧٧) .

— وانظر تتمة اليتيمة للثعالبي ؛ فينا ورقة ٤٨ ب ، كما ذكر ذلك آدم متزفى Renaissance 56 ؛ وفى طبعة التتمة بطهران ١ : ١٤ .

ب :

— له ديوان شعر فى : طبقبو ٢٤٥٦ (انظر RSO 4, 709) .

— وله قصيدة مجونية فى حياة الحيوان للدميرى ٢ : ٢٣٣ ؛ وانظر : A. Mez, *Abulkasim XIV.*

* * *

٢٠ — أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمى . كان ديلمى الأصل مجوسى الديانة ، ثم تتلمذ للشريف الرضى وأسلم على يديه سنة ٣٩٤ هـ / ١٠٠٣ م[١] . ثم عاش منذ ذلك الحين ببغداد ، وتوفى بها يوم ٥ من جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ هـ / ٢٧ من مارس ١٣٠٧ م .

ا — دمية القصر للباخرزى ٩٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٧٦ ؛ ابن خلكان ٧٢٦ ؛ تاريخ أبى الفداء ٢ : ٩٢ (وطبعة استانبول ٢ : ١٦٨) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبع جونبول) ٦٨٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤٢ .

ب :

— انظر فى ديوان مهيار كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ٣١٦ (من الطبعة الأولى) ١ : ٨١٦ (من الطبعة الثانية) .

— ويوجد ديوانه مخطوطًا فى : طبقبو ٢٢٩٦ (انظر : RSO 4,637) ، كوبريلى ١٢٤٣ .

— وله قصائد فى الغزل والألغاز فى : ميونخ أول ٥١٦ ؛ جوتا ٢٢٣٥ رقم ٢ (نسخة مخرومة) .

— وله أشعار متفرقة فى : برلين ٧٦٠٩ رقم ٣ ، ٤ ، ٨١٥٧ ؛

(١) انظر : T.W. Arnold, *The Preaching of Islam*, *Westminster* 1896, p.180.

جوتا ٢٦ ، المتحف البريطانى أول ٦٣٠ رقم ٢ ؛ اسكوريال ثانى ٤٦٧ رقم ١ وانظر أيضًا ٥٢٤ رقم ١ ، عاطف أفندى ٢٠٥٣ (انظر MFO 5, 489)

— وانظر : مهيار الديلمى : بحث ونقد وتحليل لإسماعيل حسين ، طبع مصر .

* * *

٢٠ ألف — أبو القاسم مدرك بن محمد بن على الشيبانى . كان من البدو القاطنين قريباً من البصرة . وقدم بغداد فى بكرة شبابه ، ثم تولى القضاء فيها . وهو معاصر للمعافى بن زكريا (المتوفى ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م) .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٢٧٣ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ١٥٢ — ١٥٨ (ويلاحظ أن كلمة الحريرى فى أسفل ص ١٥٣ محرفة عن ؛ الجريرى ، والمراد المعافى بن زكريا تلميذ ابن جرير الطبرى ، ولا محل إذاً للتعليق رقم ١ ص ١٥٣) .

ب :

— اشتهر من شعره أرجوزته المزدوجة ، فى غلام نصرانى اسمه : عمرو بن يوحنا من دير الروم فى جانب بغداد الشرقى ، انظر الإرشاد لياقوت فى ترجمته ، ومصارع العشاق للسراج (طبع القاهرة ١٣٣٥ هـ) ٣٥٥ — ٣٥٩ ، ولها تخميس ذكره الأنطاكى فى كتاب : تزيين الأسواق (طبع القاهرة ١٣١٩) ١٦٣ وما بعدها .

* * *

٢١ — أبو الحسن على بن زريق البغدادى . كان كاتبًا ببغداد فى حدود سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . ثم رحل إلى أبى عبد الرحمن الأندلسى يرجو العطاء ، فلما أعطاه عطاءً نزراً شق ذلك عليه ، وحز فى نفسه ؛ فاعتل ومات ؛ وقال قبل موته عينيته المشهورة فى وصف حاله وشكوى أيامه ، ونزوح داره .

— قصيدته العينية فى أربعين بيتاً مخطوطة فى : برلين ٧٦٠٦—٧٦٠٧

— وتوجد أيضًا فى طبقات الشافية لابن السبكى ١ : ١٦٣ وما بعدها.

— وتوجد أيضًا فى : مجموع المزدوجات لمحمود بن محمد الجزائرى ،

طبع الإسكندرية ١٢٧٨ ، والقاهرة ١٢٨٣ ، ١٢٩٩ هـ .

— شرح على بن عبد الله العلوى (المتوفى ١١٩٩/١٧٨٥) على القصيدة المذكورة : برلين ٧٦٠٧ رقم ٣ .

— شرح آخر لولى الدين يكن (المتوفى ١٩٢١ م) طبع القاهرة ١٣١١ هـ .

— وعليها تخميس لعلى بن ناصر الباعونى (المتوفى ٨١٦/١٤١٣) : برلين ٧٦٠٧ رقم ٣ .

— وعليها تخميس آخر لطه أفندى أبو بكر : فهرس القاهرة ثانى ٢ : ٣٢ .

— وانظر : النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٣٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٧ : ١١٨ ؛ وانظر أيضًا : Krackovsky, *al-Wa'wa'* 82-

— ولابن زريق أرجوزة فى الأخلاق : برلين ٣ : ٥٩ ؛ وترجمها المستشرق Diels فى :

Literatur des Glieder zuckens II, *Abh, Berl. Akad.* 1908, 79-84.

— وعمل شاكر أباظة تشطيراً لأرجوزة الأخلاق المذكورة ، طبع فى القاهرة ١٣١٣ هـ .

* * *

ب – شعراء العراق والجزيرة [الفراتية]

أكثر الشعراء ، الذين كانت نشأتهم ووطنهم فى بلدان ما بين النهرين : دجلة والفرات ، كانوا يفدون على بغداد حاضرة الخلافة ، فى عصر ازدهارها تحت حكم العباسيين. وهناك قليل منهم بقوا بعيدين عن بغداد لأسباب مختلفة ، بعضها سياسى وبعضها شخصى خاص ، فأعاروا قصور ولاة الأقاليم ورجال الدولة فيها – عوضًا عن ذلك – مظهراً خاصًّا من البهاء والإشراق الأدبى :

١ – السيد الحميرى ، إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ . ولد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م بالبصرة . وهو حفيد يزيد بن مفرغ الشاعر ، الذى اشتهر بهجاء زياد وأولاده[١] . وعلى حين كان أبو السيد الحميرى من الخوارج الإباضية ، اتصل هو فى شبيبته بالشيعة الكيسانية ، واضطر من أجل ذلك أن يهرب إلى الكوفة .

وعلى الرغم من أنه كان من غلاة الشيعة القائلين بالتناسخ ، فقد مدح السفاح لما دخل الكوفة ، كما مدح بعده المنصور وبعض الولاة . على أن نزعته الشيعية المغالية أخملت ذكره ، فرد الناس شعره، وإن كان شبيهًا بشعر بشار وأبى العتاهية فى سلاسة الأساوب ، وسهولة المأخذ ، وحسن الذوق .

وتوفى السيد الحميرى بواسط سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م .

ا – الأغانى ٧ (بولاق) : ١ – ٣١ (ساسى) : ١١ – ٢٩ (دار الكتب) : ٢٢٩ – ٢٧٨ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ٣٠ ، معرفة أخبار الرجال للكشى ١٥٤ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ١٩ : الملل والنحل للشهرستانى ١١١ ؛ روضات الجنات ٢٨ ، مقالات الإسلاميين للأشعرى ١٥ ، فهرس آراء وديانات الشيعة للنوبختى ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعى ٢ : ٣٣٩ – ٣٢٨ ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *JA. s. VII, t.* 4, 159 *ff*.

---

(١) انظر ترجمة يزيد بن مفرغ فى الجزء الأول ص ٢٣١ .

وانظر ترجمة السيد الحميرى فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٤ : ٨١ ب :

— له القصيدة المذهبة فى مدح النبي وآل بيته : المتحف البريطانى أول ٨٨٦ رقم ١ ؛ المكتب الهندى أول ٣٧١ رقم ١٧ ؛ براون .
(Cat. 294 Y. 11, 2)

— شرح لعلم الهدى السيد الشريف المرتضى على القصيدة السابقة : آصفية ٢ : ١٢٤٢ رقم ٤٧ ، رامبور ١ : ٦٠٢ رقم ٢٢٣ .

— شرح آخر لمحمد باقر المجلسى فى كتابه : بحار الأنوار (المطبوع فى طهران ؟) ١٨٥٩ م .

— شرح آخر لنور الله الششترى ، طبع مختصر له ضمن مجموعة فى طهران ١٢٧٣ ، ١٢٨٢ هـ .

— شرح آخر لأحمد بن محمد المسدد على هامش قصة مجنون ليلى، طبع فى بومباى ١٨٨٠ م .

— شرح آخر بعنوان : الموجة الكوثرية لهادى بن على الششترى ، أتمه ١٢٦٧/١٨٥١ ، وطبع على الحجر فى لكنو ١٨٨٦ م .

* * *

٢ — أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان من بنى عامر بن ثعلبة . كان ابن عم دعبل الشاعر (وقيل كان عمه) . ولما عرف أنه لن يلحق شأو كبار الشعراء ، اقتصر على مدح الأمير عقبة بن الأشعث الخزاعى بالرقة . ويقول البكرى فى اللآلى[1] إنه أحسن التغزل ، ولكن مسلم بن الوليد وأشجع وأبا نواس غلبوا عليه . ولأبى الشيص خمريات ومراث بكى بها عينيه لما عمى فى شيخوخته .

وقتله بعض غلمانه وهو سكران سنة ١٩٦ هـ ؛ ٨١١ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٣٥ ، الأغانى ١٥ (بولاق) : ١٠٨ — ١١٣ (ساسى) : ١٠٤ — ١٠٨ ، تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٤٠١ ، ١٠ : ٦٤ ؛ فوات الوفيات للكتبى ٢ : ٢٢٥ .

— ولأبى الشيص قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ، نسبها بعض الرواة أيضًا إلى العكوك (على بن جبلة ، انظر ترجمته فيما سبق) ، وتوجد فى المتحف البريطانى ثانى ١٢١١ رقم ٧ .

---

(١) انظر اللآلى لأبى عبيد البكرى ١ : ٥٠٦ — ٥٠٧ .

ج — شعراء الجزيرة العربية والشام[1]

١ — ابن هرمة ، أبو إسحاق إبراهيم بن على القرشى الفهرى . ولد سنة ٩٠ هـ / ٧٠٩ م[2]. وكان أكثر مقامه بالمدينة. وبالرغم من تشيعه للعلويين فقد مدح المنصور بقصيدة كبيرة سنة ١٤٠هـ/٧٥٧ م ؛ وعاش بعد ذلك مدة طويلة . واستنفد شعره فى المديح . وهو آخر الشعراء الذين يحتج بهم النحاة واللغويون .

وتوفى ابن هرمة بعد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

ا — الأغانى ٤ (بولاق) : ١٠٢ — ١١٤ (ساسى) : ١٠١ — ١١٣ (دار الكتب) : ٣٦٧ — ٣٩٧ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٣٣ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٠٤ ، مهذب الأغانى للخضرى جـ ٦ (انظر مراجعات فى الأدب والفنون للعقاد ٤٥ — ٥٢) .

— وذكر صاحب الفهرست ١٤٢ س ٤ كتاب أخبار ابن هرمة لإسحاق بن إبراهيم الموصلى (انظر ترجمته فيما بعد) .

ب :

— لابن هرمة قصيدتان مخطوطتان فى : برلين ٧٥٢٩ رقم ٢ .

— وتنسب إليه قصيدة تتألف كلها من حروف غير معجمة ، انظر الأغانى ٤ (بولاق) ١٠٦ — ١٠٧ ، وهو مذهب فنى يروى أن مخترعه رزين العروضى ، الذى قال قصيدة على هذا النحو فى مدح الحسن بن سهل (المتوفى ٢٣٦ / ٨٥٠ ، انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ١٦ — ١٧ ؛ وانظر رسائل أبى العلاء المعرى نشر مرجيلوث ٧٥) .

— وفى قصائد ابن هرمة المعروفة بالعباسيات ، انظر الأغانى ٤

---

(١) اقرأ فى هذا الموضوع : شعراء الشام فى القرن الثالث لخليل مردم بك : (العتابى ، أبو تمام ، ديك الجن ، البحترى) ، طبع فى دمشق ١٩٢٥ م ؛ وانظر أيضاً بحث خليل مردم بك فى مجلة المجمع العلمى العربى ٥ : ٢٩٣ — ٣٠٨ ، ٣٤٩ — ٣٦٤ ، ٤٠٥ — ٤٢٦ .

(٢) كما ورد فى الأغانى ٤ (بولاق) : ١١٤ (ساسى) : ١١٣ نقلا عن البلاذرى .

(بولاق) : ١٠ س ٧ .

* * *

٢ ــ أبو تمام حبيب بن أوس الطائى . ولد سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م ، وقيل سنة ١٧٢ ، أو ١٨٢ ، أو ١٩٠ هـ ، فى قرية تسمى : جاسم ، بناحية الجادور قرب بحيرة طبرية . وقيل إن أباه كان نصرانياً يدعى : تدوس (Thaddaeus) كما قيل إنه التحق بطيء لما انبرى فى شبيبته مناصراً لعبد الكريم الطائى فى الهجاء بمدينة حمص .

وقدم أبو تمام إلى مصر وهو شاعر شاب ، وذكر له الكندى فى كتابه : قضاة مصر[١] ، شعراً قاله بين سنتى ٢١١ – ٢١٤ هـ / ٨٢٦ – ٨٢٩ م ، بيد أنه لم ينل فى مصر ما رجاه من العطاء ، فقفل راجعاً إلى دمشق ، وحاول بها عبثاً أن يحظى بالدخول على المأمون فى أثناء زيارته الشام . ثم توجه بعد ذلك إلى الموصل ، فأقام بها سنتين ، حيث جعله الحسن بن وهب رئيساً على البريد[٢] . ثم رحل إلى أرمينية ، فأعطاه واليها : خالد بن يزيد ، المشهور بمحاربة الروم ، عطاء جزيلا .

وبعد وفاة المأمون سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ، قدم أبو تمام إلى بغداد ، فنال حظوة المعتصم وأكابر دولته[٣] ، ومنهم محمد بن يوسف القائد ، الذى هزم بابك الخرمى ، والقاضى أبو عبد الله أحمد بن أبى دُواد[٤] . ورحل أبو تمام بعد ذلك إلى عبد الله بن طاهر والى خراسان ؛ حين استقل بها تقريباً ، فلما رجع فى طريقه إلى العراق عرج على همذان ، فأنزله أبو الوفاء بن سلمة وأكرمه ،

---

(١) نشر Guest ص ٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ – ١٨٧ .

(٢) وقيل إن قدومه إلى الموصل كان فى آخر حياته ، ورد ابن خلكان بحق على من قال ذلك .

(٣) وكان أبو تمام قد زار المعتصم أولا بالمصيصة ، ووجده المعتصم أجش الصوت فلم يرض به ، ثم امتدحه بسر من رأى بعد فتح عمورية ، فذكره ابن أبى داود للمعتصم وقال إن معه راوية حسن الصوت ، فأنشده راويته مدحه له فأمر له بجائزة كبيرة ، انظر أخبار أبى تمام للصولى ١٤٣ – ١٤٤ .

(٤) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١٤١ – ١٥٦ ، وديوان أبى تمام ٣٨ .

فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق ومنع السابلة ، فقال له أبو الوفاء وطّن نفسك على المقام ، فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان ، وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها ، وصنف خمسة كتب فى الشعر ، منها كتاب الحماسة ، الذى بقى فى خزائن آل سلمة يضنون به حتى تغيرت أحوالهم ، وورد همذان رجل من أهل دينور ، فظفر به وحمله إلى أصبهان ، فأقبل أدباؤها عليه واشتهر فيهم ثم فيمن يليهم ، وكان هو السبب الأساسى فى مجد أبى تمام وشهرته حتى قال شارحه : التبريزى : « إن أبا تمام فى حماسته أشعر منه فى شعره » .

وتوفى أبو تمام سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م ؛ وقال الخطيب سنة ٢٢٨ ، وقال غيره سنة ٢٢٩ ، أو ٢٣٦ هـ .

وشعر أبى تمام متأثر تأثراً كبيراً بشعر ديك الجن[١] . ويقول دعبل : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر . وكان دعبل يميل عليه ولم يدخله فى كتابه : الشعراء[٢] . وكان أبو تمام نفسه يشكو موت الشعر[٣] .

وعاب ابن المعتز[٤] أبا تمام بأنه أفسد ذوق معاصريه بإفراط المعانى والمجازات[٥] . ويقول ابن الرومى فى بعض رسائله إلى محمد بن أبى حكيم الشاعر : إن أبا تمام الطائى كان يطلب المعنى ولا يبالى باللفظ ، حتى لو تبين له المعنى بلفظة نبطية لأتى بها[٦] ، ولكن ابن رشيق يقول فى العمدة[٧] : إنه

---

(١) انظر ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ١ : ٥٦ .

(٢) انظر الموشح للمرزبانى ٣٠٤ .

(٣) انظر ديوان أبى تمام ٢٣ س ١٣ ، وإن كان هو يفتخر بغزارة معانيه المبتكرة الأصيلة .

(٤) انظر البديع لابن المعتز ص ١ س ١٠ .

(٥) وربما كان بعيداً ما ذكره طه حسين فى مقدمة كتاب نقد النثر لقدامة ص ١٢ من أن أبا تمام أخذ من الروم كلفه بوصف الطبيعة وميله إلى المعانى الفلسفية وتصوره للشعر نفسه بتجديد المعنى ووحدة القصيدة . ويظن طه حسين أنه من أصل رومى لأن اسم أبيه يونانى ، ولكن هذا الاسم من أسماء نصارى السريان .

(٦) انظر الينبوع لأبى شادى ٢٠٧ .

(٧) انظر العمدة لابن رشيق ١٣٦ .

ابتدأ بوضع قوافى القصيدة وطلب الأبيات بعدها .

ويروى أن يعقوب الكندى لما رأى كد أبى تمام ذهنه فى تحلية شعره بالمعانى والبديع قال فيه : هذا رجل يموت قبل حينه ، لأنه حمل على كيانه بالفكر . وفى الواقع مات أبو تمام وهو لم يتجاوز الأربعين بعد[١] .

وأنكر الجرجانى فى أسرار البلاغة[٢] ، والمرزبانى فى الموشح[٣] ، على أبى تمام كثرة استعمال الغريب المصدود عنه ، من الكلمات وأسماء الأمكنة . ولقد هجا أبو تمام يوسف السراج الشاعر المصرى باستعمال الغريب فى غير موضعه ، حتى إن زهيراً لو نبش عنه المقابر لصرخ بالعويل وبالنحيب ، وأن كلامه أقرب إلى تفسير بقراط الطبيب منه إلى الشعر[٤] ؛ ومع ذلك فإن أبا تمام بلغ به نبوّ الذوق أن وصف حبيبته بصفات لم يجتمع أمثالها فى موطن لولا صفات فى كتاب الباه[٥] .

وقلما وجدنا فى شعر أبى تمام شيئاً فى الحنين والصبابة ، كقصيدته فى وداع صديقه على بن الجهم[٦] ؛ وبرغم ذلك فهو يتنبأ لشعره بالبقاء والخلود ، وأن قصائده ستتلى كما تتلى أخبار الغزوات والفتوح[٧] — وقد يكون ابن الأثير متأثراً بذلك إذ يزعم فى المثل السائر[٨] أن فى شعر أبى تمام طنين السلاح ، كما أن أبا الفرج الأصبهانى سماه أمير الشعراء ، وأشاد أحمد زكى أبو شادى فى كتابه : فوق العباب[٩] ، بقوة شاعريته ، وأبدى أسفه لعدم بذل العناية

---

(١) انظر الموشح للمرزبانى ٣٢٧ .
(٢) انظر أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجانى ١١ س ٧ .
(٣) الموشح للمرزبانى ٣١٠ .
(٤) انظر ديوان أبى تمام ١٧٨ — ١٧٩ ؛ عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ١٦٥ ؛ الوساطة للجرجانى ٢٥ .
(٥) انظر ديوان أبى تمام ١٧٢ .
(٦) انظر ديوان أبى تمام ٩ .
(٧) انظر ديوان أبى تمام ١٨٢ .
(٨) انظر المثل السائر لابن الأثير ١٠٦ .
(٩) طبع مصر ١٩٣٥ م ص ٥ .

الواجبة فى الكشف عن نواحي عبقريته .

وقد سار كثير من شعر أبى تمام مسرى الأمثال لكثرة ما فيه من الحكم ، وحقائق الكلم(١) . وعارض القاضى شهاب الدين محمود قصيدة أبى تمام فى فتح عمورية بقصيدة قالها سنة ٦٩١هـ/١٢٩٢م فى فتح عكا على يد الملك الأشرف(٢) .

ا ــ الأغانى ١٥ (بولاق) : ١٠٠ ــ ١٠٨ (ساسى) : ٩٦ ــ ١٠٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢١٣ ــ ٢١٦ ؛ الموشح للمرزبانى ٣٠٣ ــ ٣٢٩ ؛ معجم البلدان لياقوت ٢ : ٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٢٤٨ ــ ٢٦٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ١٨ ــ ٢٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٠٢ ــ ١٠٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٢٦١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٧٢ ــ ٧٤ ؛ ابن خلكان رقم ١٤٣ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ١٥٢ وما بعدها .

ــ أخبار أبى تمام لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى ، وبأوله رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام وشعره ، يوجد مخطوطاً فى مكتبة الفاتح ٣٩٠٠ (انظر *MFO V.* 501) . ونشره وحققه وعلق عليه : خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندى ، القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٧ .

ــ هبة الأيام فيما يتعلق بأبى تمام ليوسف البديعى (المتوفى ١٠٧٣ ؛ ١٦٦٢ وستأتى ترجمته) : القاهرة أول ٤ : ٣٤٢ ، القاهرة ثانى ٣ : ٤٢٩ ؛ ونشر مع تعليقات لمحمود مصطفى فى القاهرة ١٩٣٤ .

ــ كتاب الانتصار من ظلمة أبى تمام للمرزوقى (المتوفى ٤٢١ / ١٠٣٠) مكتبة آلورد فى برلين ٧٥٣٩ .

ــ وساق الحصرى فى زهر الآداب ٢ : ٢٠٦ ــ ٢١٤ (على هامش العقد الفريد) مجلساً للحاتمى فى مزايا أبى تمام على البحترى وغيره من الشعراء المحدثين .

ــ وزعم لويس شيخو أن أبا تمام كان نصرانيًّا ، انظر مجلة المشرق ٢٣ : ٧٧٠ ــ ٧٧٣ .

---

(١) راجع عيون الأخبار لابن قتيبة فى كثير من المواضع .

(٢) انظر فوات الوفيات للكتبى ١ : ١٥٢ ؛ الحوادث الجامعة لابن الفوطى ٤٧٠ ــ ٤٧٣ .

ب :

— ديوان أبي تمام بترتيب الصولي على حروف المعجم ، وبترتيب علي ابن حمزة الأصبهاني على أبواب مختلفة من أغراض الشعر (انظر خزانة الأدب ١ : ١٧٢) : برلين ٧٥٣٦ ؛ ليدن أول ٥٩٦ ، المتحف البريطاني أول ٥٨١ — ٥٨٢ ؛ المكتب الهندي أول ٨٠٦ ؛ بودليانا ١ : ١٢٥٥ ؛ مانشستر ٤٤٤ ؛ بطرسبرج ثاني ٢٦٥ — ٢٦٦ (انظر Mittwoch *MSOS* 43 ,*XII* ,581) ؛ باريس أول ٣٠٨٥ ؛ إسكوريال ثاني ٢٩٠ — ٢٩١ (للصولي) ، ٤١٥ (مع زيادات لأبي علي القالي) ؛ فهرست الجمعية الآسيوية بكلكتا ص ٣٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٣٧ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١١٣ ؛ كوبريلي ١٢٤٤ رقم ٢ (انظر *Rescher MSOS XIV*, 5) .

— ونشر الديوان برواية الصولي في القاهرة ١٢٩٢ هـ .

— ويوجد الديوان برواية لا يعرف صاحبها بالتحديد في : بريلي — هوتسما (٦ رقم ٢ من الطبعة الأولى للفهرست ، ١٣ من الطبعة الثانية له) : أسعد أفندي ٢٦٠٤ ، ٢٦١٥ ؛ آيا صوفيا ٣٨٧٣ (انظر *ZDMG* 68, 61)

— ويوجد الديوان برواية أبي علي الحسن بن أحمد [بن عبد الغفار] الفارسي (المتوفى ٣٧٧ / ٩٨٧) في : إسكوريال ثاني ٢٩٠ — ٢٩١

— وذكرنا من قبل أن الديوان مع زيادات لأبي علي القالي يوجد في الإسكوريال ثاني ٤١٥ .

— وقصيدة أبي تمام في فتح عمورية : بودليانا ٣٨٠ رقم ٧١ .

— ونشر الديوان كما ذكرنا سنة ١٢٩٢ هـ بالقاهرة ، ولكنه خال من كثير من أشعار أبي تمام الموجودة في كتب الأدب . وعمل مرجيلوث فهرساً له في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية .*JRAS* 1905, 763-82

— ونشر في بيروت ١٨٨٩ ؛ ونشره أحمد حسن طبارة في بيروت أيضاً ١٩٠٥ ، كما نشره محيي الدين الخياط في بيروت ١٩٢٣[1]

شروح ديوان أبي تمام :

١ — شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى ٣٣٥ / ٩٤٦) : القاهرة أول ٤ : ٢٦٨ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٩٩ في ٣ أجزاء (ولكن يبدو

---

(١) ذكر سركيس أن الطبعة التي نشرها محيي الدين الخياط طبعت في بيروت . ولكن ناشري كتاب أخبار أبي تمام ذكروا ص ٣٣٦ أنها طبعت في القاهرة .

أنه مختصر لشرح التبريزى) ؛ مكتبة شيخ الإسلام ؛ انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٤ رقم ٢

٢ — شرح الأبيات المشكلة من شعر أبى تمام لأحمد بن محمد المرزوقى (المتوفى ٤٢١ / ١٠٣٠) : المكتبة العمومية ٥٤٧٩ (انظر MFO V, 519) .

٣ — شرح التبريزى (المتوفى ٥٠٢ / ١١٠٨) : ليدن ٥٩٧ — ٥٩٨ ؛ أنورعثمانية ٣٩٦٠ (أنظر MSOS XIV, 15) ؛ شهيد على باشا ٢١٣٠ (انظر MFO V, 523) ؛ عمومية ٥٣٨٧ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٩٩ (فى قالب مختصر كما سبق رقم ١) .

ونشره محمد عبده عزام فى القاهرة ١٩٣٥

٤ — شرح المشكل من ديوان أبى تمام والمتنبى ، أو : النظام المشكل إلخ ، للمبارك بن أحمد الإربيلى (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩) : القاهرة ثانى ٣ : ٢١٩ ؛ والجزء الثانى منه فى مكتبة ينى أحمد خان ١٠١٥ (انظر MSOS XV, 9) .

٥ — وشرحه الدكتور ملهم إبراهيم الأسود بعنوان : بدر التمام فى شرح ديوان أبى تمام ، جـ ١ بيروت ١٩٢٨ .

٦ — ولديوان أبى تمام شروح أخرى ذكرها آلورد فى فهرس برلين ٧٥٣٧ .

اختيارات أبى تمام :

١ — الحماسة (انظر الفصل الخاص بالحماسة فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٧ وما بعدها) .

٢ — الحماسة الصغرى ، وهو مبوب مثل تبويب الحماسة السابقة ، ويسمى أيضاً : الوحشيات : طبقبو ٢٦١٤ (أنظر RSO IV, 722) ؛ ومنه صورة شمسية بالقاهرة ثانى ٣ : ٤٣١ .

٣ — فحول الشعراء ، وهو مجموعة من الأشعار لشعراء جاهليين وإسلاميين ، مرتبة حسب الموضوعات : مشهد ١٥ : ٢٩ ، ٨٣ ، رقم ٤

٤ — مختار أشعار القبائل ، ذكره عبد القادر البغدادى فى خزانة الأدب ، انظر إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمنى ١٠٠ ؛ والسيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٧٥ س ١٢

— وكان تمام بن أبي تمام أيضاً شاعراً موهوباً ، انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٢٤١ .

* * *

٣ — ديك الجن ، عبد السلام بن رغبان ، من ولد حبيب بن عبد الله بن رغبان كاتب المنصور[1] . ولد في حمص سنة ١٦١ هـ / ٧٧٨ م ؛ وكان يتعصب لأهل الشام على العرب ذاهباً مذهب الشعوبية ؛ ومن ثم لم يتم له عزم على مغادرة وطنه . وكان يتشيع تشيعاً حسناً معتدلا ، فأنشأ عدة مراث للحسين . ويعد هو ومحمد بن سلامة الدمشقي أشعر شعراء الشام[2] .

وتوفي ديك الجن سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م .

* * *

٤ — كشاجم[3] ، أبو الفتح محمود بن الحسين بن شهاق السندي ، وقيل له السندي لأن جدّه كان هندياً ، كما سمي أيضاً : الرملي لأنه كان يسكن في شبيبته بالرملة . وكان كشاجم يعمل في خدمة سيف الدولة منجماً ورئيساً للطباخين . وصاحب بالموصل حلقة من الشعراء ، بينهم الخالديان . وقيل إن جعفر بن علي بن حمدان أمير الزاب أعطاه ألف دينار على مديحه إياه[4] .

وتوفي كشاجم سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ، وقيل سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م .

ا — شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٣٨ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ١٧٧ ؛ وانظر :

E. Wiedemann, *Zeitschrift (für Instrumentenkunde* 42 (1922) 115/9.

ب :

١ — ديوانه مرتباً على حروف الهجاء في : ليدن أول ٦٢٥ ؛ جاريت

(١) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ١٠٨ .

(٢) انظر المعجم للمرزباني ٤٢٨ .

(٣) قيل إن هذا اللقب مركب من أوائل جملة كلمات تدل على صفاته وصناعاته (فالكاف من كاتب والشين من شاعر والألف من أديب والجيم من جميل والميم من منجم) ، انظر درة الغواص للحريري نشر Thorbecke ٢٤ ؛ شذرات ابن العماد ٣ : ٣٨ .

(٤) انظر أعلام الكلام لمحمد بن شرف القيرواني ٢٤ .

٢٣ (= بريل — هوتسما ٧ من الطبعة الأولى للفهرست ، ١٧ من الطبعة الثانية) ؛ المتحف البريطانى أول ١٠٧١ ؛ بطرسبرج ثانى ٦٩ ٢ رقم ٢ ؛ كوبريلى ١٢٦١ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٤٤ ؛ سباط ١٢٤٦ .

— وتوجد نخبة من شعره فى زهر الآداب للحصرى ١ : ٣١٦ وما بعدها ؛ كما توجد فى زهر الآداب ٢ : ٤٥ مرثية له قالها فى سكين سرقت منه . وساق له النويرى فى نهاية الأرب ٢ : ٣١٣ وصفاً فكاهياً لمأدبة عند بخيل .

٢ — أدب النديم ، وهو مجموعة من الحكايات والأشعار ، يوجد فى برلين Oct. ١٠٩٤ باريس. أول ٣٣٠١ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٠ ؛ القاهرة ثانى : ٣ : ٩ .

٣ — آداب الندماء ولطائف الظرفاء : الإسكندرية ١٣٢٩ (وبعده فى الصفحات ٦٢ — ١٠٥ قصيدة لأبى فراس الحمدانى) .

٤ — كتاب البيزرة : يوجد فى جوتا . ولكنه للأسف قطعة فقط من الكتاب تبحث فى الأكثر عن الحصان وعلله ، ثم أخيراً عن البزاة وجوارح الطير ، انظر :

Baz Namayi Nasiri, *a treatise on falconery, transl. from the Persian by Coll. Phillot* 1908, 1911.

٥ — كتاب المصايد والمطارد: فاتح ٤٠٩٠ (انظر *MO VII*, 123)؛ بايزيد٢٥٩٢ (انظر *MSOS XIV*, 6; *ZDMG* 64, 502)؛ زنجان (انظر مجلة لغة العرب ٦ — ١٩٢٨ — : ٩٣) وورد ذكر هذا الكتاب عند ابن خلكان ١ : ١٣٠ س ٢٣ ، ١٥١ س٢٥ ؛ كما ذكره الجزولى فى مطالع البدور ١ : ٢١٧ س ١١

٦ — كتاب الطرديات : ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ٤ : ١٥٨ رقم ٤٩٥٤

* * *

٥ — الوأواء الدمشقى ، أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى . كان فى شبيبته دلالا فى سوق الفواكه بدمشق . ونال رضا سيف الدولة وحظوته بمديح قاله فيه لما كان سيف الدولة فى دمشق سنة ٣٣٣ — ٣٣٥ هـ = ٩٤٥ — ٩٤٦م وأكثر ديوانه قصائد فى المديح على طريقة القدماء . وإن كان معها أيضاً

بعض نفثات شعرية أقرب إلى الأصالة ، على أن أكثرها من قبيل غزل المذكر .

وتوفى الوأواء الدمشقى سنة نيف وسبعين من القرن الرابع الهجرى .

كتب الأستاذ كراتشكوفسكى بحثاً قيماً كثير التجديد والأصالة عن الوأواء الدمشقى وأدب عصره بوجه عام ، ومن المؤسف أنه مكتوب باللغة الروسية فلا يستفيد منه إلا القليل ، انظر :

Krackosky, *Abu-'l-Farag al-Wa'wa' Damasski, Materialidlja charak-teristiki pœticeskago tvorcestva, Petrograd* 1914.

(*MO* 1920, 70-2, *JRAS* 1916, 821; *Islamica III*, 239 *ff.*) انظر)

* * *

٥ ألف — أبو القاسم الحسين بن الحسين بن واسان (أو واسانة) بن محمد الواسانى ، معاصر الوأواء الدمشقى . كان أكبر الهجائين بدمشق فى زمانه كما كان ابن الرومى ببغداد . وقيل إنه عزل من عمل كان يتولاه لهجائه أبا الفضل يوسف بن على .

وتوفى الواسانى ٣٩٤ هـ / ١٠٠٣ م .

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٢٦١ — ٢٨١ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٧ — ٢٩ .

ب — اشتهر من شعره على وجه الخصوص قصيدة أنشأها فى وصف مأدبة أقامها فى «خمرايه» على مقربة من دمشق : القصيدة النونية ، نشرت فى دمشق ١٣٠٢ هـ ، وانظر اليتيمة للثعالبى ا : ٢٦٦ — ٢٨٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٧ — ٢٤ .

* * *

٦ — منصور بن كيغلغ [١] . كان ابن أمير من أمراء الشام فى القرن الرابع

---

(١) ولعل هذا الاسم تركى الأصل عن لفظ : كيقلق ، بالقافين ، ومعناه : ذو خلق حسن ؛ وإبدال القاف بالغين كثير فى الألفاظ التركية (وانظر تاريخ الطبرى ٣ : ١٨١٩ فى أحداث سنة ٢٥٦) .

الهجرى يمت إلى أصل تركى . واشتهر هو وأخوه أحمد بن كيغلغ بالحذق والأصالة فى التشبيهات .

ا – اليتيمة للثعالبى ١ : ٦٥ – ٦٧ .

ب – له قصيدة غزلية فى الإسكوريال ثانى ٤٧٠ رقم ١٥ (وتليها مختارات شعرية لا يعرف مصنفها) .

* * *

٧ – أبو الحسن على بن محمد التهامى . يبدو أن أكثر حياته كانت بالشام ، وقدم إلى مصر سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م ، فى مهمة سرية بأمر الأمير حسان ابن مفرج البدوى ، الذى خرج على السلطان الظاهر بيبرس بعد أربعة سنين من ذلك التاريخ ؛ فلما وصل التهامى إلى مصر حبس وقتل فى السجن يوم ٩ من جمادى الأولى سنة ٤١٦ هـ / ٨ من يولية ١٠٢٥ م .

ا – ابن خلكان رقم ٤٤٤ ؛ معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥١٨ ؛ النجوم الزاهرة (دار الكتب) ٤ : ٤٦٣ (جونبول) ٦٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠٤ – ٢٠٥

ب :

– ديوانه فى : باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٩ ؛ برلين ٧٦٠٥ ؛ باريس أول ٥٠٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٩ ؛ فاتيكان ثالث ١١٠٩ رقم ٤ (وهو مختلف عن نسخة ليدن ٦٣٦ من الطبعة الثانية ، وعن نسخة الاسكوريال ثانى ٣٨٣) ؛ كوبريلى ١٢٤٨ (انظر *MSOS XIV*, 30) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٢٣ (وذكر فى تسميته : أبو على التهامى ، وهى نسخة مصورة عن مخطوط فى مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة) .

– ونشر الديوان فى الإسكندرية ١٨٩٣ م .

– وكتب محمود شريف شرحاً على مرثية له : (القاهرة ثانى ٣ : ٣٥٠) نشرت مع مجموعة من القصائد فى القاهرة ١٣١٠ هـ ، بعنوان : التعليقات الشريفية على مجلة من القصائد الحكمية .

د ـ شعراء سيف الدولة

فى الوقت الذى كان بهاء الخلافة وسلطانها قد اضمحل وتلاشى منذ زمن طويل ، وصارت السيادة الفعلية مثل الكرة يتقاذفها القواد والولاة ، وأكثرهم من الترك والعجم ، استطاع الأمير العربى سيف الدولة الحمدانى ، الذى كان يتشيع للعلويين ، أن يؤسس مرة أخرى دولة عربية استرعت الاهتمام ، ونالت الإجلال والإعظام .

وقد أقام سيف الدولة دولته فى شمالى الشام ، وسط غمرة الأحداث والاضطرابات ، وجعل مقرها مدينة حلب . وعلى الرغم من أنه لم يزل يدافع أعداءه ، وبخاصة الروم البيزنطيين ، فقد أمكنه أن يبعث فى عاصمة ملكه نهضة عقلية ــ وإن كانت قصيرة الأجل ــ فى دائرة مجموعة من كبار الرجال ، الذين نقتصر هنا على تسمية الشعراء منهم فحسب .

ــ انظر فى هذا الباب اليتيمة للثعالبى ١ : ٨ ــ ٢٢ ؛ وانظر :

A.E. Krynosky et M. Attaja, *Chudojestvennie predstaviteli poiranicnoi Siro-Mesopotamii vremen vyrantiskago jeroja X unka Dijenisa Akrita: Pœt vytjas Abu Firas i Panegirist Motanabbi* (*in Festschrift fur A.N. Wesselowski*, *Moskau* 1914, *S.* 17-82, *vgl. Islamica III*, 241).

M. Sadruddin, *Saifuddaula and his times*, *Lahore* 1931.

M. Canard, *Sayf al-Daula*, *Recueil de textes relatif à l'émir S. le Hamdanide*, *Bibl. Ar. VIII*, *Alger* 1934.

* * *

١ ــ المتنبى : أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفى ، أشهر شعراء زمانه . ولد سنة ٣٠٣ هـ / ٩٠٥ م فى حارة بنى كندة بالكوفة ، ولكنه قضى أيام شبابه فى الشام . فلما ظهرت حركة القرامطة هناك انضم إليهم ، وقام مع البدو داعياً

دينيًّا سياسيًّا لهم فى بادية السماوة فبادر إليهم لؤلؤ. أمير الإخشيد على حمص، وهزمه هو ومن معه وأمسكه فى الأسر زمناً طويلا . وإلى هذه الحقبة يرجع لقبه : المتنبي[١] ، الذى اشتهر به فيما بعد . وقد وجد الأستاذ ما سينيون آثاراً من معانى الإسماعيلية وألفاظهم فى شعره[٢].

ولعل المتنبي انتهى وهو فى غيابة السجن إلى الاقتناع برسالته الحقيقية ، وهى أن يكون شاعراً مطبوعاً . فلما رجع سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م إلى الشام ، أخذ يمدح الأشراف هناك على طريقة أبى تمام والبحترى ، ثم قدم سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م إلى حلب ، فمدح سيف الدولة بقصائده الطنانة ، التى اشتهر بها كل من سيف الدولة وشاعره ، وخلدت لهما ذكراً باقياً .

بيد أن مقام المتنبي بحلب لم يزد على تسع سنين . فقد فسد ما بينه وبين سيف الدولة لسبب لا يعرف كنهه[٣]. وخرج سنة ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م إلى مصر، قاصداً كافوراً الإخشيدى ، وكان من أعداء سيف الدولة . ومدح المتنبي كافوراً ، ولكنه لم ينل منه ما رجاه ، فهجاه بعد ذلك ، وهرب منه إلى بغداد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م . وهنا أراد الوزير المهلبي أن يوليه عملا فى خدمته ، ولكن المتنبي أبى أن يمدح المهلبي ، فألب هذا شعراءه على هجائه . وعندئذ

---

(١) ذكر Blachère ، فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٨٤٥ ، أنه خرج من اللاذقية فاشترك مع جماعة من بدو السماوة فى القيام بعمل سياسى للقرامطة ، وانتهى ذلك بهزيمته وحبسه . ويقول ابن جنّى (انظر المتنبى عند الثعالبى فى اليتيمة ١ : ٩) إنه لقب المتنبي لبيتين له (انظر الديوان ص ٣٥ البيتين ٣٥ — ٣٦) ؛ وقال أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلى (فى العمدة لابن رشيق ٤٤ س ١٥) إنه لقب بذلك لعبقريته . وقال ابن الجوزى (انظر : A. Mez, *Renaissance* 297 *n.* 5) إنه لقب بذلك للعب كان يلعبه مع الصبيان ؛ ولكنه ورد فى قصيدة له (بالديوان رقم ٣ ص ٨٠) قيل إنه قالها وهو فى السجن (انظر الثعالبى ١ : ٨) ؛ وروى المعرى فى رسالة الغفران ٢ : ٢٢ — ٢٣ حكايات عما جرى له فى شبابه ، كما روى الخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ١٠٤ قطعاً مما قيل إنه عارض به القرآن ، وانظر أيضاً النجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٠.

(٢) انظر المحاضرة التى ألقاها Massignon فى مؤتمر المستشرقين بروما ١٩٣٥ ، وانظر : L. Massignon, *Devant le sciècle Islamien de l'Islam, Beyrouth* 1936.

(٣) يرى ابن خلكان أن سبب ذلك كلام وقع بين المتنبي وابن خالويه النحوى ، الذى كان نقد شعره قبل ذلك فى مجلس حضره سيف الدولة ، فضربه ابن خالويه فغضب وخرج إلى مصر .

توجه المتنبي إلى فارس ، فمدح عضد الدولة البويهي . وفي طريق عودته إلى العراق عرض له فاتك بن أبي الجهل الأسدى في عدة من أصحابه ، وكان مع المتنبي أيضاً جماعة من أصحابه ، فقاتلوهم ، فقتل المتنبي وابنه محمد ، وغلامه مفلح ، بالقرب من النعمانية في موضع يقال له : الصافية ، وقيل : جبال الصافية ، في الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بجوار النهروان وكان ذلك في شعبان لثمان خلون منه ، سنة ٣٥٤ هـ/١ من أغسطس سنة ٩٥٦م ، وقيل في يوم ٢٤ من رمضان ٣٥٤ / ٢٣ من سبتمبر ٩٦٥ .

واختلف العلماء في نقد شعر المتنبي . فزعم أبو العلاء المعرى أنه أشعر المحدثين[١] . وابن جني يمدحه ويسميه : « شاعرنا »[٢] ، وروى (عمن شاهده) أنه أنشأ قصيدة في وصف صيد ذكر له بأبيات مشهورة في فترة وجيزة ، ونظم في ليلة ثلاث قصائد تشتمل كل واحدة منها على مائتي بيت[٣] . ويقول التنوخي إنه لطيف المعاني ، وإن زعم أيضاً أنه أفسد كثيراً من معانيه بغلظة الألفاظ[٤] .

وفي الواقع لا يقل في شعر المتنبي فساد الذوق ، كما في بيت له بالديوان[٥] ، وفي بيت آخر سقط من الديوان وعابه الصاحب بن عباد الطالقاني عيباً شديداً[٦] وكان النحاة يعيبون كثيراً من عباراته لتعديه على العربية . وبين العسكري في الصناعتين شتى أنواع اللحن في شعره[٧] .

وإذا نحن صرفنا النظر عن عبقريته في بعض قصائد جليلة قالها في شبابه ، وجدنا أصالته غير كثيرة في شعره بعد ذلك[٨] . وقد تأثرت حكمه الشعرية ،

---

(١) انظر المثل السائر لابن الأثير ١٨٤ .

(٢) انظر الخصائص لابن جني ١ : ٣٠٩ (الطبعة الأولى) .

(٣) انظر الخصائص لابن جني ١ : ٣٢٢ [ولم يصرح ابن جني بنسبة القصة الثانية إلى المتنبي بل نسبها إلى حدث من غير شعراء بغداد ، كما ذكر أنه عمل مائتي بيت في ثلاث قصائد ، لا أن كل قصيدة مائتا بيت] .

(٤) انظر الأقصى القريب للتنوخي ٣٩ .

(٥) ص ٣٩٧ س ١٩ .

(٦) في كتابه : التنبيه على مساوئ شعر المتنبي . وانظر كتاب الكنايات للثعالبي ٧ .

(٧) كتاب الصناعتين ١١٩ .

(٨) ويزعم عباس محمود العقاد أن المتنبي أقل غلواً في التشبيهات والمعاني من معاصريه ، انظر =

التى نالت كبير الإعجاب ، بالمحصول الفكرى للفلسفة الإغريقية ، التى كانت واسعة الانتشار فى عصره . وقد بين ذلك محمد بن الحاتمى (المتوفى ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م) فى رسالته الحاتمية .

وما يزال المتنبى يحتفظ بمجده وشهرته الشعرية إلى يومنا الراهن ، كما شهد بذلك تكريم جميع الناطقين بالعربية لذكراه فى عيده الألفى سنة ١٩٣٥ م . ولا يزال ديوان المتنبى إلى جانب مقامات الحريرى أشهر ما يقرؤه الأدباء فى إقليم «عُمان» السحيق[١] . وكان ناصيف اليازجى على وجه الخصوص هو الذى أحيا شهرة المتنبى فى بلاد الشام . أما فى الأدب المصرى الحديث فقد اقتفى بخاصة آثار المتنبى كل من محمود سامى البارودى وأحمد شوقى .

بيد أن شعراء الفرس كذلك تأثروا تأثراً عميقاً بشعر المتنبى[٢] .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ٧٨ — ١٦٢ ؛ ابن خلكان رقم ٤٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١٠٢ — ١٠٥ وعن الخطيب : نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٦٦ — ٣٧٤ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٠٦ ب ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٣٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣ — ١٥ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٣٨٢ — ٣٨٩ .

— الوساطة بين المتنبى وخصومه لأحمد بن عبد العزيز الجرجانى المتوفى ٣٦٦ / ٩٧٦) طبع صيدا ١٣٣١ هـ .

— أبو الطيب المتنبى ماله وما عليه للثعالبى ، طبع القاهرة ١٣٣١ هـ .

— الكشف عن مساوى شعر المتنبى للصاحب بن عباد الطالقانى : مخطوط بالاسكوريال ثانى ٤٧٠ رقم ١ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٠١ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ هـ ؛ وانظر :

= الفصول للعقاد ٦١ ؛ ويرى أحمد عبيد فى ذكرى الشاعرين (دمشق ١٣٥١ ص ٤٧٥) أن قوة شاعرية المتنبى لا تقل عن شكسبير ، وقد خرج فى ذلك عن حدود الموازنة .

(١) انظر : Reinhardt, *Ein Arab. Dialek gesprochen in ʿOman n. Zangibar XIII*

(٢) انظر : Browne, *A Literary History of Persia I*, 369

النثر الفني لزكي مبارك ٢ : ٢٥٥ — ٢٥٨ ،
Z. Mubarak, *La Pros arabe* 45-136

— الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى لأبى سعيد محمد بن أحمد العامدى (المتوفى ٤٣٣/١٠٤٢ ، وانظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٢٨ ، والبغية للسيوطى ١٩) : بطرسبرج خامس ٨٣ ؛ بودليانا ١ : ١٠٨ ؛ آيا صوفيا ٤٠٣٥ (انظر *ZDMG* 64, 516) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢ ، ٤ ب : ٣٢ ؛ ونشر بالقاهرة ١٨٩٥ وجعل اسم المؤلف فى هذه الطبعة : أبو السعيد العبيدى .

— وألف راوية المتنبي : محمد بن أحمد المغربى (انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٢٤ — ٢٢٧) كتاباً فى الرد على من أتهم المتنبي بالسرقة من أبى تمام والبحترى ، عنوانه : الانتصار المنبى عن فضائل المتنبي (انظر أيضاً الإرشاد لياقوت ٣ : ١٠٤) .

— وألف ضياء الدين بن الأثير (المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩) : الاستدراك فى الأخذ على المآخذ الكندية من المعانى الطائية ، وهو نقد لكتاب ألفه أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان (المتوفى ٥٦٩ / ١١٧٣) فى سرقات المتنبي من أبى تمام : كوبريلى ١٢٠٤ (انظر *MSOS* 14, 4).

— وكتب محمد بن الحاتمى البغدادى (المتوفى ٣٨٨ ؛ ٩٩٨) الرسالة الحاتمية فى ذكر سرقات أبى الطيب المتنبي وساقط شعره ، ويتحدث فيها عن حكم أرسطو التى استخدمها المتنبي والرياضى : جوتا ٢٢٣٤ ؛ الجزائر أول ٥٦٦ رقم ٤ (وهى خالية من مآخذ الرياضى) ؛ اسكوريال ثانى ٢ : ٧٧٢ رقم ١ ؛ ليبزج أول ٨٥٧ رقم ٢ ؛ امبروزيانا C. 158 (انظر *RSO VII*, 627) ؛ أمبروزيانا ثانى ٣٠٠ ؛ فاتيكان ثالث ١٣٧٥ ؛ بولونيا ٤٤٧ رقم ٢ ؛ آيا صوفيا ٥٤٦٠ وأيضاً فى آيا صوفيا ٤٠١٣ (انظر *WZKM* 26, 64) ؛ عاشر أفندى ١١٩٠ ؛ بيروت ٣٤١ رقم ١٢ ؛ الموصل ١٢٨ رقم ١٠٨ .

ونشرت ضمن كتاب التحفة البهية والطرفة الشهية فى استانبول ١٣٠٢ هـ ص ١٤٤ — ١٥٩ ؛ كما نشرت ضمن كتاب الوسيلة الأدبية للمرصفى بالقاهرة ١٢٩٢ هـ . ج ٢ : ٦٧ — ٧٩ (راجع Dewhurst, *The Pœtry of* *M.*, *JRAS* 1915, 108-22) ؛ ونشرها أنطون بولس الرشيد فى بيروت ١٨٦٨ م ؛ ونشرها رشر فى مجلة Islamica II, 439 *ff.* ؛ ونشرها البستانى

فى بيروت ١٩٣١ (عن مجلة المشرق ج ٢٩ : ١٣٢ – ١٣٩ – ١٩٦ – ٢٠٤ ، ٢٧٣ – ٢٨٠ ، ٣٤٨ – ٣٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٦٢٣ – ٦٥٢ ، ٧٥٩ – ٧٦٧ ، ٨٥٤ – ٨٥٩ ، ٩٨٥ – ٩٩٥) .

وانظر أيضاً الإرشاد لياقوت ٥ : ٥٠٤ – ٥٠٩ .

– وانظر مناظرة أبى على الحاتمى لأبى الطيب المتنبى ببغداد ؛ ذكرها يوسف البديعى فى كتابه : الصبح المنبى ؛ ومنها نسخة بالقاهرة ثانى ٣ : ٣٨٢ .

– تنبيه الأديب على ما فى شعر أبى الطيب من الحسن والمعيب ، لأبى كثير وجيه الدين بن عبد الرحمن الشافعى (فى حدود سنة ٩٣٠ / ١٥٢٤) ، وهو نقد للمتنبى قدمه إلى محمد بن نمىّ بن بركات عندما خلف أباه شريفاً لمكة سنة ٩٣١ ؛ ١٥٢٤ (انظر Chron. *der Stadt Mekka* (*II*, 344) بطرسبرج خامس ٨٤ ؛ أسكوريال ثانى ١ : ٧٠٢ رقم ٣

– الصبح المنبى عن حيثية المتنبى ليوسف البديعى (المتوفى ١٠٧٣ ؛ ١٦٦٣) ، وهو كتاب فى حياة المتنبى وشعره ونماذجه ومقلديه (انظر ترجمة دى سلان لكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ١١٠ وانظر : De Sacy, *Anth. Gramm.* 476) : برلين ٧٥١٦ ؛ ليبزج أول ٨٧٣ ؛ جوتا ٢٢٣٣ ؛ باريس أول ٣١٠٧ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٩٧ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٧٩ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٩ ؛ بريل هوتسما (طبعة ثانية) ٢٦١

ونشر ياسين عرفه مختصراً له فى دمشق ١٣٥٠ / ١٩٣٠ ؛ كما نشر على هامش شرح العكبرى على ديوان المتنبى المطبوع فى القاهرة ١٣٠٨ هـ

– أبو الطيب المتنبى لحلمى بك ، القاهرة ١٣٣٩ ؛ ١٩٢١

– الأدب المربى فى حياة المتنبى لحسين حسنى ، الإسكندرية ١٩١٧ م

– النهج العربى إلى شرح حكم المتنبى لإبراهيم عبد الخالق ، طبع فى القاهرة .

– وانظر مقالات شفيق بك جبرى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٢٧١ ، ٣٣٥ ، ٣٨٥ ، ٤٤١ ، ٥٢٦ ، ٥٨٤ .

– وانظر : المتنبى لشفيق بك جبرى أيضاً ، طبع فى دمشق ١٣٤٩ / ١٩٣٠

– أمثال المتنبي وحياته بين الألم والأمل لأحمد سعيد البغدادى ، القاهرة ١٩٣٢ م

– سيف الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) : لاهور ١٩٣١ م

– وانظر مقالات البستانى فى مجلة المشرق ٢٥ : ٨٣٠ ، ٩٠٠ ؛ ٢٦ : ٥١

– تذكرة الشعراء لدولت شاه ص ٢٤

– الروائع للبستانى عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٣٧

– ذكرى أبي الطيب لعبد الوهاب عزام ، بغداد ١٩٣٦

– مع المتنبي لطه حسين ، القاهرة ١٩٣٦ (فى جزأين) .

– الطبيعة فى شعر المتنبي لأحمد زكى أبو شادى (ذكره السحرتى فى كتاب : أدب الطبيعة ، المطبوع فى الإسكندرية ١٩٣٧ ص ٣٠)

– حصاد الهشيم لإبراهيم عبد القادر المازنى ١٩٩ – ٢٤٤

– حياة المتنبي لمحمد محيي الدين عبد الحميد : مجلة الأزهر ج ٧–٨ وانظر:

J. Krackovsky, *Mutanabbi i Abu'l-'Ala'*, *Zap. Vost. otd. XIX*, 1-52.

F. Gabrieli, *La Vita di al-M.*, *RSO XI*, 27-42.

,, ,, *Studi sulla pœsia di al-M.*, *Rend. d. ser. VI, t. IV*, 25 *ff.*

,, ,, *La pœsia di M.*, *Giorn. Soc. As. Hal. II*, 11 *ff. RSO XI* (1926) 27-28.

R. Blachère, *Le poète arabe al-M. et l'occident Musulman*, *Rev. Et. Isl.* 1929, *app.* 1927-35.

,, ,, *Un poète ar. du IVe siècle, Xe s.d. J. Chr. Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'histoire litérqire, Paris* 1936.

Al-Mutanabbi, *Recueil publié à son millénaire, Mém. de l'Inst. Franj. de Damas, Beyrouth* 1936.

L. Massignon, *devant le siècle Ismailien de l'Islam.*

J. Sauvaget, *Alep au temps de Saifeddaula.*

J. Lecref, *La signification historique du racisme chez M.*

R. Blachère, *La vie et l'œuvre de a T. al-M.*

M. Gaudefroy Demombynes, *M. et les raisons de sa gloire.*

M. Canard, *M. et la guerre byzantino-arabe, intrêt hist. de ses poésies.*

F. Gabrieli, *Nel Millendrio de al-M.*

وانظر أيضاً :

P. v. Bohlen, *Commentatic de Motanabbic, Bonnae* 1824.

F. Dietrici, M. und Saifuddaula, Seipzig 1847.
A. v. Kremer, Culturgesch. Streifzüge II, 380.

ب :

— يكاد يوجد ديوان المتنبي فى كل مكتبة ، مرتباً على حروف الهجاء تارة ، وعلى التسلسل التاريخى تارة أخرى . ومما يجدر ذكره النسخ التالية لاعتمادها على أصل بعيد القدم ، أو لما لها من نفاسة خاصة : الجزائر أول ١٨٢٠ وتعتمد على أصل مكتوب سنة ٤٠٩ هـ ؛ لالى ١٧٦٢ وكتبت سنة ٤٨٣ هـ (انظر MO VII, 100) ؛ ديوان المتنبي برواية ابن جنى مرتباً على حروف الهجاء : المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٠ ؛ المكتب الهندى أول ٨٠٧ ؛ برلين ٧٥٦٤ رقم ٢ ؛ فاتيكان ثالث ٩٤٨ رقم ٢ ؛ آيا صوفيا ٣٩٦٦

طبعات : طبع ديوان المتنبي فى كلكتا ١٢٣٠ / ١٨١٤ ؛ وطبع سنة ١٨٤١ فى الهند بعنوان :

Diwani Moteneffee reprinted and corrected for the print cy Abdullah with the anistance ofsouloui Gholam Subhan Khan Bahadoor Noor ool Huck and Muhamed Mazhur, Hoogly 1841

وطبع مع شرح فارسى فى كلكتا أيضاً ١٢٦١ م ؛ ومع شرح فارسى لمحمد عبد المنعم عبيد الله الهندى فى عجره ١٣٠٠ / ١٨٨٠ ؛ وفى كونبور ١٣١٥ هـ ؛ وفى بومباى ١٢٨٩ ، ١٣١٠ هـ (مع شرح على الهامش) ؛ وطبع مع تفسير هندستانى لأحمد دربندى فى دهلى ١٣١١ هـ .

— وطبع ديوان المتنبي على الحجر بالقاهرة ١٢٨٣ هـ (مع تعليقات لعمر الرافعى نقلا عن العكبرى والواحدى) ؛ وطبع أيضاً بالقاهرة ١٣٠٨ ، ١٣١٥ هـ .

— وطبع مع تعليقات من العكبرى فى دهلى ١٣٢١ هـ ؛ بيروت ١٨٦٠ ، ١٨٦٧ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٧ ، ١٩٠٠ ، ١٩٢٥ م ؛ وفى دمشق ١٨٩٨ م .

— وطبع مع شرح لإبراهيم صادر فى بيروت ١٩٢٦

شروح الديوان :

١ — شرح ابن جنى ، المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١ ، فى ثلاثة أجزاء (انظر كشف الظنون ٢ : ٣٠٧) وهو أطول الشروح : بطرسبرج ثالث ٢٧٥ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٠ ؛ ويوجد الجزء الثانى منه فى

الاسكوريال ثانى ٣٠٩؛ مكتبة جامعة استانبول ٦١٥ (انظر *ZS III*, 253). وهو ليس فى نسخة ليدن ٦٣٠ (خلافاً بلجونبول فى مجلة Orient I, 231 *ff.*)؛ الرباط ٣٢٦ ؛ القاهرة ٤ : ٢٦٥

— ونقد شرح ابن جنى المذكور أبو على محمد بن حمد (وقيل أبو حمد ابن محمد) بن فورجه البروجردى (المولود ٣٣٠ / ٩٤١ وكان على قيد الحياة ٤٥٥/١٠٦٣ ؟ انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٤ ؛ تتمة اليتيمة للثعالبى ١ : ١٢٣ — ١٢٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٥ ؛ وذكر ياقوت كتاباً آخر له فى ١ : ١٢٥ ؛ وسمى هذا النقد : التجنى على بن جنى (انظر كشف الظنون ٣ : ٣٠٨ من الطبعة الأولى ١ : ١٠٤٩ من الطبعة الثانية) يوجد النقد المذكور فى الاسكوريال ثانى ٣٠٧ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٩١ .

٢ — شرح أبى القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلى المتوفى ٤٤١ / ١٠٤٩، وهو شيخ الأعلم الشنتمرى الذى كان يساعده فى تصنيفه (انظر ابن خلكان ٢ : ٤٦٥ والإرشاد لياقوت ١ : ٣١٦ حيث كتب : الإقليلى بالقاف ، وابن بشكوال ١ : ٩٣ ، وبغية الوعاة للسيوطى ١٨٦) ويوجد فى : برلين ٧٥٦٩ (دون عزو ؟) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣٤٨ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤١ ؛ الرباط ٣٢٤ ؛ ومنه قطعة فى مكتبة داود بالموصل ٢٣ رقم ٩

٣ — شرح أبى العلاء المعرى المتوفى ٤٤٩ / ١٠٥٧ وعنوانه : معجز أحمد ، أو : اللامع العزيزى ، قدمه إلى عزيز الدولة وغرسها : ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس ، الذى كان أبوه والى حلب سنة ٤٣٤/١٠٤٢ : ميونخ ٥١٤ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٩٢ — ٥٩٥ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٧٦ ؛ نورعثمانية ٣٩٨٠—٣٩٨١ ؛ حميدية ١١٤٨ (انظر *ZA* 27, 151)؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٦١ ؛ إبراهيم باشا ٩٥٣ رقم ٢ ؛ قوله ٢ : ٢١٦

وذكر كراتشكوفسكى مختصرات منه فى : *Zap. XIX*, 23-53

٤ — شرح المشكل من ديوان المتنبى لأبى الحسن على بن إسماعيل ابن سيده المتوفى ٤٥٨ / ١٠٦٦ : القاهرة أول ٤ : ٢٧٣ ، القاهرة ثانى ٣ : ٢١٨ (وفى كل منهما ذكر أنه توفى ٤٢٨ وفى هذا التباس بتاريخ وفاة أبيه) ؛ مكتبة المجلس فى طهران ١٩٩

٥ — شرح على بن أحمد الواحدى المتوفى ٤٦٨ / ١٠٧٥ : برلين — بريل (دحداح) ٢٠١ ؛ ميونخ ٥١٣ ؛ بودليانا أول ١٢٠٨ ، ١٢٤٨ — ١٢٤٩ ، بودليانا ثانى ٣١٢ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٩٦ ، المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٢ — ١٠٤٣ ؛ مانشستر ٤٤٩ — ٤٥٠ ؛ كمبردج أول ١١٤ ؛ ليدن ثانى ٦٢٩ ؛ أوبسالا ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥ ؛ اسكوريال ثانى ٣٠٨ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٧٧—٢٧٨ ؛ فاتيكان ثالث ٧٨٤ ؛ مكتبة بالاتيوس ٥١٣ ؛ نور عثمانية ٣٩٨١ ؛ كوبريلى ١٣١٦ — ١٣١٧ ؛ سليم أغا ٩٧٢٠ ؛ داماد زاده ١٥٤١ ؛ الموصل ١٤٠ ؛ إبراهيم باشا ٩٥٢ ؛ قوله ٢ : ١٩٨ ؛ زنجان (انظر مجلة لغة العرب ٦ سنة ١٩٢٨ ص ٩٣)

— ونشر ديتريتشي شرح الواحدى فى برلين ١٨٦١ :

Mutanabbii carmina Com Commentario al-Wahidi, *ed. Fr.* Dietrici, *Berolina* 1861.

وطبع أيضاً فى بومباى ٢٧١ / ١٨٥٥ ؛ وفى بولاق بالقاهرة ١٢٨٧ هـ.

٦ — شرح التبريزى المتوفى ٥٠٢ / ١١٠٨ : باريس أول ٣١٠١ — ٣١٠٤ (ستأتى ترجمة التبريزى فيما بعد) .

٧ — شرح بعض أبيات المتنبى لعلى بن جعفر بن القطاع المتوفى ٥١٥ / ١١٢١ : القاهرة ثانى ٣ : ١٩٦

٨ — شرح مرهف بن أسامة بن منقذ ، المتوفى ٦١٣ / ١٢١٦ : باريس أول ٣١٠ (انظر محمد جواد فى

(Revue des Etudes Islamiques 1938 p. 255)

٩ — شرح أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الأربلى الكورانى المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨ : باريس أول ٣١٠٥ (انظر

(Revue des Etudes Islamiques 285)

١٠ — شرح العكبرى المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩ (وستأتى ترجمته) : منه مخطوط فى آيا صوفيا ٤٠٦٥ ؛ وطبع هذا الشرح كثيراً : كلكتا ١٢٦١ — ١٢٦٢ هـ ؛ ونشره يارعلى البروتوى ١٢٦٤ هـ ؛ وطبع فى بولاق بالقاهرة ١٢٦١ / ١٨٤٥ ، ١٢٧٧ / ١٨٦٨ ، ١٢٨٧ / ١٨٧٠ ؛ وطبع فى مصر ١٣٠٣ ، ١٣٠٨ هـ ؛ كما طبع أيضاً فى القاهرة ١٩٣٦ — ١٩٣٨ فى أربعة أجزاء .

١١ — النظام فى شرح ديوان المتنبى وأبى تمام للمبارك بن أحمد

المستوفى الإربلى المتوفى ٦٣٧ / ١٢٣٩ (انظر ترجمة أبى تمام وشروح ديوانه رقم ٤ فيما سبق)

١٢ – شرح لم يسم مؤلفه : برلين ٧٥٧٣ – ٧٥٧٤ ؛ اسكوريال ثانى ٢٧٢

١٣ – شرح ناصيف اليازجى ، وعنوانه : العرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب ، أتمه سنة ١٨٨٤ م ، ونشره ابنه إبراهيم فى بيروت ١٨٨٨ / ١٣٢٥

١٤ – شرح إبراهيم صادر ، بيروت ١٩٢٦ م

١٥ – شرح عبد الرحمن البرقوقى ، القاهرة ١٩٢٩ م

١٦ – شرح فارسى لعلى خان بن محمد عظيم الدين الشاهجان آبادى (فى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد) : مانشستر 451A

١٧ – وذكرت شروح أخرى فى مكتبة آلورد ببرلين ٧٥٧٩

زيادات :

١ – زيادات ديوان شعر المتنبى (نحو ٤٠ قصيدة) لعبد العزيز الميمنى الراجكوتى الأثرى (الأستاذ فى جامعة عليجره) : نشر بالقاهرة ١٣٤٦ هـ

متنوعات :

١ – المختار من ديوان المتنبى لأبى السناء محمود بن سلمان المتوفى ٧٢٥ / ١٣٢٥ : برلين ٧٥٧٥

٢ – الأمثال السائرة من شعر المتنبى للصاحب إسماعيل بن عباد الطالقانى (المتوفى ٣٨٥ / ٩٩٥) : القاهرة أول ٤ : ٢٠٧ ، القاهرة ثانى ٣ : ٣)

٣ – المنصف للسارق والمسروق منه ، وهو رد على من يبالغ فى أصالة شعر المتنبى ، للحسين بن على التنيسى الوكيعى (المتوفى ٣٩٣ / ١٠٠٣) : برلين ٧٥٧٧

٤ – رسالة فى قلب كافوريات المتنبى من المدح إلى الهجاء لعبد الرحمن ابن حسام الدين حسام زاده الرومى (المتوفى بالقاهرة ١٢٨١ / ١٨٦٤) : القاهرة ثانى ٣ : ١٦٧

٥ – شفاء العليل فى إصلاح كلام المتنبى بقلم مير غلام على بلغرامى

(المتوفى ١٢٠٠/١٧٨٥) ، انظر :

Journal of Royal Asiatic Society of Bengal CXXIII, 101

٦ — وانظر دراسات رشر لطبع شرحى العكبرى والواحدى على ديوان المتنبي فى :

O. Rescher, *Beitraege zur arab. Pœsie III, Der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe des Okbary, Bulaq* 1287 *und des Wqhidi, Stuttgart* 1940.

* * *

٢ — أبو فراس الحمدانى ، الحارث بن سعيد بن حمدان . ولد سنة ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م . وكان ابن عم سيف الدولة ، وواليه على منبج . وأسر فى قتال الروم البيزنطيين وبقى سنتين فى الأسر[١] ، مودعاً فى محبس قال هو نفسه إنه يطل على البحر[٢] ، ولعله كان فى القسطنطينية . وقال بعضهم إنه جىء به إلى « خرشنة » على الفرات ، فحاول الهرب ، ووثب إلى النهر ، فأسر ثانياً ، ونقل إلى القسطنطينية ، فبقى بها أربع سنين .

وصنع أبو فراس فى حبسه أشعاراً مؤثرة يشكو فيها لذويه سوء حاله ؛ ومنها قصيدته المشهورة التى خاطب بها أمه[٣] .

ولما مات سيف الدولة ٣٥٦ / ٩٦٧ ، حاول أبو فراس الاستيلاء على حمص ؛ ولكنه قتل سنة ٣٥٧ ، وهو يقاتل أجناد قرغويه ، وصى ابن أخته أبى المعالى ، عند جبل « سنير » . وقال[٤] ابن الأثير إن قرغويه أسره وهو يحاصر حصن « صدد » فقتله .

وقد رتب أبو فراس نفسه ديوان شعره قبل وفاته بقليل ، بعد أن نقده ومحا منه بعض القصائد . وكان يميل إلى الغلو فى الاعتداد بشاعريته ، إذ يزعم

---

(١) انظر ديوان أبى فراس ٣٨ س ٧

(٢) الديوان ٣٥ س ١٥ .

(٣) انظر : Ahlwardt, *Pœsie u. Pœtik der Araber S.* 44; v. Kremer, Culturgesch. 383/4.

(٤) انظر تاريخ ابن الأثير ٨ : ١٩٤ وما بعدها (طبع مصر) .

أنه فاق جريراً والفرزدق والأخطل[١]. وقد نبه الثعالبي فى مواضع كثيرة من شعره على أصداء لمعانى الشعراء المعاصرين له. وهو نفسه يعترف لأبى تمام بأنه أستاذه فى شعر الشراب[٢].

ويبدو أنه لا دليل هناك على معرفته بالشعر الفارسى، حين يستعمل المبالغة التى استعملها الفردوسى، والتى توجد فى أساطير العجم[٣]، فيشبه الأرض الحائشة بالجيوش والفرسان والسلاح بالبحر المتلاطم الأمواج[٤]؛ كما لا يجوز الظن أنه سمع بذلك.

ولم يكن لحبس أبى فراس عند الروم تأثير فى شعره بطبيعة الحال، أما قصيدته الجدلية التى يرد بها على الدمستق Domeskikos[٥]، حين طعن فى العرب، وأنكر عليهم خصائص الحرب ومناقبها، فإنه لم يزد فيها على أن حشد سلسلة من أسماء الأماكن الرومية[٦]، التى تركها الثعالبي حين ذكر القصيدة[٧].

وجدير بالملاحظة فى غزليات أبى فراس ترديده معنى الألبة (Alba)* وهى إنذار الحبيب بقرب الصباح الذى يفرق بين الحبيبين[٨] بيد أن عمر ابن أبى ربيعة صور أيضاً هذا المعنى من قبله[٩]. فلا حاجة إلى الجزم بأن

(١) الديوان ١٠٨ س ١ . (٢) الديوان ١١١ س ١١ .

(٣) انظر : Noldeke, *Das Iran. Nationalepos* § 44

وكان العرب يشبهون الجيش وعجاجه بظلمة الليل ، انظر مختار شعر بشار للتجيبى ص ١ وما بعدها ؛ على أن أبا العباس الناشئ شبه أيضاً قنابل الخيل بأمواج البحر ، انظر المختار من شعر بشار أيضاً ص ٤ .

(٤) الديوان ٥٣ س ١٠ .

(٥) هو الإمبراطور نيقفوروس فوقاس Nikephoros Phokas انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٨٤ وانظر مقالا للمؤلف (بروكلمان) فى Mélange Gauthier

(٦) الديوان ٩٧ س ١٦ وما بعده .

(٧) انظر اليتيمية للثعالبى ١ : ٥٧ .

* هو غرض من أغراض شعر الغزل فى القرون الوسطى يصور فراق الحبيب عند طلوع الصباح الذى يعلنه حراس الليل من أعالى الأبراج .

(٨) الديوان ٢١ س ١ — ٨ .

(٩) انظر ديوان عمر بن أبى ربيعة ١ : ٤٠

ابن قزمان أخذ هذا المعنى من الأندلس[١].

ولم يتناول أبو فراس الأغراض الدينية فى شعره إلا فى التعبير عن تشيعه لآل البيت ، وتوسله بهم لبلوغ النجاة وإحراز الأمانى يوم العرض[٢] ، وإلا فى قصيدته : الشافية ، التى ذكر فيها عداوة العباسيين للعلويين واضطهادهم إياهم[٣]. وتشيع أبى فراس وأسرته للعلويين أمر معروف مشهور .

وأول الأشعار فى ديوان أبى فراس قصيدة تبلغ أبياتها ١٥٠ قالها فى المفاخرة بمناقب آل بيته ، ولم يسلك فيها أسلوب المؤرخين الجاف ، كما فعل ابن المعتز فى مديح ابن عمه[٤]. وروى أن الذى دعاه إلى نظم هذه المفاخرة هى قصيدة قالها عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيبانى فى التغنى بمفاخر بكر وتغلب[٥].

هذا ، ولا ريب أن أبافراس لم يكن من أعلام التجديد فى الشعر العربى ؛ ولكن من الأكيد كذلك أنه أفضل بكثير من الحكم الذى أصدره عليه « قلها وزن »[٦].

١ — اليتيمة للثعالبى ١ : ٢٢ — ٦٢ ؛ نشوار المحاضرة للتنوخى ، نشر مرجليوث ، ص ١١٠ وما بعدها ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٤٣٩ — ٤٤٢ ؛ الذهبى فى: Eccl. ʿAbbas. Cal. II. 256 n. ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤ — ٢٥ ؛ فؤاد أفرام البستانى فى مجلة المشرق ٢٦ : ٢٦٥ — ٢٧٤ ؛ الروائع للبستانى رقم ١٦ بيروت ١٩٢٨ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) ٢١٣ — ٢٣١ ؛ وانظر :
A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 381/6.

---

(١) خلافاً لما زعمه J. Ribera Dissert. Y Opus. I, 87 وانظر أيضاً : L. Ecker, *Arabischer prov. u. deutscher Minnsang* 146 *ff.*

(٢) الديوان ٣٩ س ١٢ — ١٨ .

(٣) من هذه القصيدة مخطوط فى برلين ٧٥٨٣ رقم ٤ ؛ ومخطوط آخر معه شرح لمحمد بن محمد أمير الحاج (ستأتى ترجمته) : برلين ٦٤٧٧ ؛ هيد لبرج (وانظر : ZA X, 74) .

(٤) انظر : *Margoliouth Lictures on arab. hist.* 72 *ff.*

(٥) انظر اليتيمة للثعالبى ١٦٧ — ١٦٩ .

(٦) انظر : J. Wellhausen, *GGA* (*Gottinger Gellehrte-Anzeigen*) 1896, 173 *ff.*

R. Dvorak, Abu %iras, *ein arab. Dichter u. Held, mit Ta'alibis Auswahl aus seinor Pæsie in Text u. Übersetzung mitgeteilt, Leiden* 1895.
J. Wellhausen, *GGA* 1896, 173/6.
R. Dvorak, Abu F. u. seine Pœsie, *Actes du Xème congr. des On. sec. III*, 69/83.
J. Krackovsky, *Alwa'wa'*, 53/63.

ب :

ـــ يوجد ديوان أبى فراس مخطوطاً برواية ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠/ ٩٨٠) فى : برلين ٧٥٨٠ ـــ ٧٥٨١ ؛ شتراسبورج (مكتبة شيتا ٣٠) ؛ ليبزج أول ٨٦٣ رقم ٢ ؛ توبنجن ١٣٩ ؛ أسعد أفندى ٢٦٠٣ ؛ سراى ٢٤٢٣ (انظر *Mél. Fac. arabe de Beyrouth V.* 504) ؛ رامبور ١ : ٥٨٦ رقم ١٠٧

ـــ ومنه قطع فى : توبنجن ١٣٧ رقم ٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٤ ـــ ١٠٤٥ ؛ كمبردج أول ٣٧٥ ، ٤٢٩ ؛ فهرس براون 214 W ؛ بريل هوتسما طبعة أولى ٦٥٦ ، طبعة ثانية ١٨ ؛ نور عثمانية ٣٩٦١ (انظر *ZDMG* 64, 508) ؛ طبقبو ٢٤٢٢ (انظر *RSO* 4, 711) ؛ وهبى أفندى ١٦٨١ ؛ فاس أول ١٣٤٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١١٦ ؛ طهران ١ : ٨٣ ؛ ٢ : ٣٤١ ـــ ٣٤٢ ؛ بودليانا ١ : ١٢٩٨ رقم ٥ ؛ بالاتيوس ٥٠٧ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٧٠ ـــ ٢٧٢ ؛ باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٥

ـــ وله أشعار متفرقة فى : برلين ٧٥٨٢ ـــ ٧٥٨٣ ؛ جوتا ٢٦ ورقه ٢٠٤ ب ؛ ليدن أول ٦٣١ ؛ اسكوريال ثانى ٤٠٨ رقم ٢

ـــ ونشر ديوان أبى فراس فى بيروت ١٨٧٣ م ؛ ونشر مع تعليقات لنخلة قلفاط فى بيروت أيضاً ١٩٠٠ ـــ ١٩١٠

ـــ ونشر شرح قصيدة أبى فراس الأمير الأعظم الحارث بن يعلى سعيد ، الوالى على الموصل وديار ربيعة من قبل المقتدى الخليفة العباسى ، تأليف محمد بن الحجاج ، فى طهران ١٢٩٤ هـ

ـــ وطبع شرح القصيدة الشافية لأبى فراس فى مناقب آل الرسول ومثالب بنى العباس لمحمد أمير الحاج الشيعى ، فى طهران ١٢٩٤ هـ (انظر فهرس مكتبة رامبور ١ : ٥٩٧ رقم ١٩٤)

ـــ وطبع أيضاً شرح الشافية فى بيان المشاعر والدلائل لمحمود بن جعفر ، فى طهران ١٣١٥ هـ

— وطبع شرح الشافية أيضاً على الحجر فى طهران سنة ١٣١٩ هـ

— ونشر ديوان أبى فراس بتحقيق سامى الدهان فى بيروت ١٩٤٠ م

— ونشر تشطير لقصيدة أبى فراس مع شرح لمحمد طلعت أفندى فى القاهرة ١٣١٥ هـ .

— ونشر كتاب إيناس الجلاس بتشطير وشرح قصيدة أبى فراس (الرائية) لأحمد الكنانى الإبيارى (كان سنة ١٣٤٥ على قيد الحياة) فى بولاق ١٨٩٦ م .

— ونشر تخميس رائية أبى فراس لمحمد الجنبيهى ، فى كتاب طراز الأدب لمحمود كامل فكرى ، بالقاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ .

* * *

٣ — الزاهى ، على بن إسحاق . ولد سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ، ولم يقم إلا أوقاتاً متقطعة فى حلب . وإنما كان أكثر مقامه ببغداد ، حيث كان يتغنى بمدائح العباسيين والوزير المهلبى .

وتوفى الزاهى سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م .

اليتيمة للثعالبى ١ : ١٧١ — ١٧٣ (ولم يعرف له الثعالبى ديواناً) ؛ ابن خلكان رقم ٤٤٠

* * *

٤ — السّرىّ الرّفاء بن أحمد الكندى . كان رفّاءً بالموصل فى شبابه ، وهذا أصل لقبه . وعاش بعد ذلك شاعراً فى بلاط الأمير سيف الدولة بعاصمة مملكته : حلب فلما مات سيف الدولة[1] قدم إلى بغداد ، ومدح الوزير المهلبى .

واختلف فى سنة وفاته ، فقال الخطيب إنه توفى سنة ٣٦٠ هـ ؛ وقال ياقوت سنة ٣٦٢ ؛ ونقل ابن خلكان عن ابن الأثير أنه توفى ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م ؛

(١) كذا قال ابن خلكان ؛ وقال السمعانى إنه غادر حلب قبل وفاة سيف الدولة ، لأن الخالديين انتقصاه وعاباه عنده .

ولم يذكر ابن الأثير ذلك فى تاريخه[١] .

ا – اليتيمة للثعالبى ١ : ٤٥٠ – ٥٠٧ ؛ الأنساب للسمعانى ٢٥٥ ب ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ١٩٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٦ – ٢٢٩ ؛ ابن خلكان ٢٤٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٧٣ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين (بالإنجليزية) ١٦٣

ب :

– أكثر ديوانه قصائد فى المديح ، ويوجد مخطوطاً فى : برلين ٧٥٨٧؛ باريس أول٣٠٩٨ رقم٢١؛لاللى١٧٤٥ (انظر *MO VII*, 99) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٣٢

– ونشر ديوانه بالقاهرة ١٣٥٥ ﻫ

– وللسرى الرفاء أيضاً : كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، وهو مقسم على أربعة كتب : ١ – وصف قوام الحبيب . ٢ – أشعار فى الحب . ٣ – العطور والأزهار . ٤– أسماء الخمر . ويوجد فى : فينا ٣٥٩ ؛ ليدن أول ٤٤٨ ؛ شهيد على ٩٢ رقم ٢٨ .

* * *

٤ ألف – أبو بكر الصنوبرى ، محمد بن أحمد (وقيل : أحمد بن محمد) ابن الحسن الضبى[٢] ، ولد بأنطاكية ، وعاش فى حلب مع شعراء سيف الدولة . وكان صديق كشاجم . وتوفى سنة ٣٣٤ ﻫ ؛ ٩٤٥ م . عن خمسين سنة .

وهو أول من وصف حسن مجالى الطبيعة فى سهول الأرض من كبار الشعراء . حقًّا عبر أبو نواس وغيره من شعراء الحضر عن آثار الإعجاب بالحدائق والجنات فى نفوسهم[٣] . ولكن أحداً قبل الصنوبرى لم يتعهد الشعر

---

(١) ولكن نسخة ديوانه فى برلين (انظر : برلين ٧٥٨٧ ؛ بطرسبرج ٥٧٩ ورقة ٥٤ ب) تشتمل على مرثية له فى أبى إسحاق الصابى المتوفى ٩٩٤/٣٨٤ ؛ فإذا صح هذا فلا بد أن تكون وفاته متأخرة عن ذلك كثيراً .

(٢) وورد فى بعض النسخ : الصينى ، وهو تصحيف .

(٣) انظر نماذج من ذلك فى ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ٢ : ١٢ – ٤٦ .

فى ذلك الغرض الفنى . وقد كان هو نفسه يتعهد تربية الأزهار وإنباتها فى حلب . بيد أنه كان يجيد أيضاً وصف الربيع ومناظر الثلوج .

ا — تاريخ دمشق لابن عساكر ١ : ٤٥٦ — ٤٦٠ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ٦١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٢٩٠ : وانظر مقالاً لكامل الغزى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١١ : ٤٨٤ — ٤٩١ وانظر : A. Mez, *Renaissance* 250 ؛ وانظر مقالا لراغب الطباخ فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٥٢٠ ؛ وانظر : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لراغب الطباخ ١ : ٢٣

ب :

— انظر : الروضيات للصنوبرى ، لراغب الطباخ ، حلب ١٩٣٢ م

— وانظر وصف مدينة حلب فى معجم البلدان لياقوت ٢ : ٣١١—٣١٥

— وانظر شرح بائية ذى الرمة ص ٥٩

* * *

٥ — أبو الفرج الببغاء ، عبد الواحد (وقيل : عبد الملك) بن نصر بن محمد المخزومى النصيبينى لقب بالببغاء للثغة كانت فى لسانه .

وكان الببغاء من شعراء سيف الدولة . وقدم بعد وفاته إلى الموصل وبغداد . وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مترسلا جيد المعانى . وقد أحسن القول فى المديح ، والغزل ، والتشبيه ، والأوصاف ، وغير ذلك .

وتوفى الببغاء يوم ٢٧ من شعبان ٣٩٨ هـ / ٨ من مايو ١٠٠٨ م .

اليتيمة للثعالبى ١ : ١٧٣ — ٢٠٥ ؛ الأنساب للسمعانى ٦٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ١١— ١٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٩٥ — ٥٩٦ (دار الكتب) ٤ : ٢١٩ ؛ نشوار المحاضرة للتنوخى ٥٦ (وفيه أيضاً : ١٦٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ؛ وفى كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخى ١ : ٩١ ، ٩٣ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ؛ ٢ : ٨ ، ٤٤ ؛ وهى عن كتاب لم يذكر التاريخ عنوانه) ،

مطالع البدور للجزولى ١ : ٢٥١ — ٢٥٧ : شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٥٢ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ٦٤ — ٦٦ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٢٨٦ — ٢٩٣ ؛ ٢ : ٢٢٦ — ٢٤٢

— وانظر : صبح الأعشى للقلقشندى ٦ : ٤٣٣ ؛ ٧ : ٣٥ ؛ ٩ : ٢٢ ، ١٨٥ .

— وانظر أيضاً :

Eccl. Abbas. Cal. III, 394.

Ph. Wolff, *Abulfaragii Babbaghae carminum specimen :x cod. Gothano primum ed., lat. vert. adnot. illustr., accedunt aliquot carmina Abu Ishaci, Lipsiae* 1834.

E.G. Schultz, *Variae lectiones e Cod. ms. Parisino collectae ad A.B. carmina a. Ph. Wolfis edita, diss. Regiomonti* 1838.

* * *

٦ — النامى ، أحمد بن محمد الدارمى المصيصى . أخذ مقام المتنبى عند سيف الدولة بعد انفصاله عنه . وله عدا ذلك أمثال فى الأدب .

وتوفى النامى فى حلب سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م . وقيل ٣٧٠ / ٩٨١ ، أو ٣٧١ هـ .

اليتيمة للثعالبى ١ : ١٦٤ — ١٧١ ؛ ابن خلكان رقم ٥٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٥٤ ، وانظر :

J. Krackovsky, *al-Wa'wa'* 34/5.

* * *

هـ — شعراء مصر

حسنت عمارة مصر وبلغت حضارتها المادية شأواً بعيداً فى العصر الطولونى (٢٥٤ — ٢٩٢ هـ = ٨٦٩ — ٩٠٤ م) ؛ والعصر الإخشيدى الذى قام بعده (٣٢١ — ٣٥٨ هـ = ٩٣٣ — ٩٦٩ م) ؛ وأوائل عصر الدولة الفاطمية .

بيد أن هذه العصور لم تكد تقدم للحياة العقلية الغذاء والجو الكافيين لاجتذاب الشعراء من الخارج ، أو إمكان حملهم على المقام بمصر .

ولم يبق لنا إذاً إلا الحديث عن قلة من الشعراء ذوى الملكات المتوسطة :

١ — ابن طباطبا العلوى ، أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل الرَّسِّى ، نقيب العلويين بمصر .

توفى ابن طباطبا يوم ٢٥ من شعبان ٣٤٥ هـ / ١ من يناير ٩٥٦ م

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٣٢٨ — ٣٣٠ ؛ ابن خلكان رقم ٥٢ ؛ تاريخ الإخشيديين ٨٦ — ٨٩ ؛ الأنساب للسمعانى ٢٥٢ ألف ؛ وانظر Ibn Sa'id, *ed. Tallquist, S.* 49-51.

ب :

— نشر ديوان ابن طباطبا العلوى فى صيدا ١٣٣٢ هـ

— ويشكو ابن خلكان فى ترجمته من اختلاط أشعاره بديوان شاعر آخر يدعى ابن طباطبا أيضاً ولم يعرفه . وابن طباطبا هذا هو : أبو الحسن ابن طباطبا ، واسمه محمد بن أحمد المتوفى ٣٢٢ / ٩٣٤ فى أصفهان ، وكانت وطناً له ، ولم يتركها أصلا . وكان يعجب بشعر ابن المعتز . وكان من توسعه فى القول وقهره لأبيِّه أنه نظم لبعض أصحابه قصيدة طويلة خالية من حرفى الراء والكاف للثغة شديدة كانت فى لسانه تعجزه عن نطقهما[1] . ونقل ياقوت (فى الإرشاد ٦ : ٢٨٦ — ٢٩٣) أبياتاً له

---

(١) ويشبه ذلك أن معاصراً للشاعر اليونانى : سيمونيدس ، صنع قصيدة دينية خالية من حرف السين (Sigma) ، انظر : U.v. Wilamowitz, *Kultur der Gegenwart I*, 3, 49.

يهجو بها أبا الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكراريسى لمأدبة أقامها وقد نقل ياقوت هذه الأبيات عن كتاب شعراء أصفهان لحمزة الأصفهانى ، والكنايات للجرجانى ٩٦ — ٩٧ ؛ كما ذكرها أبو هلال العسكرى فى ديوان المعانى ١ : ٢٩٨ — ٣٠٠ .

وابن طباطبا الأخير أيضاً — كما يقول ياقوت — مؤلف الكتاب العروضى : عيار الشعر ، وهو موجود فى الاسكوريال ثانى ٣٢٨ رقم ٢ (وذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٢٧٦ س ٦) .

* * *

٢ — ابن هانئ الأندلسى ، أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن هانئ الأزدى ، الملقب : متنبى الغرب . ولد بإشبيلية ، وكان أبوه قد هاجر إليها من قرية تسمى : المهدية فى شمالى أفريقية . ونال ابن هانئ ، وهو شاعر شاب ، فى إشبيلية حظوة أميرها . ولكنه فقد هذه الحظوة بأبيات قالها على مذهب المعرى فى حرية الفكر ، فاتهم بالزندقة ، ونفاه أمير إشبيلية ، وكان عمره حينئذ ٢٧ سنة .

وتوجه ابن هانئ عقب ذلك إلى جوهر ، قائد المنصور الفاطمى ، فى أفريقية ، ثم إلى جعفر بن على بن رومان فى « مسيلة الزاب » . ولما أفضت الخلافة إلى المعز بن المنصور سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٣ م ، دعاه إليه ، فخرج معه لفتح مصر سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . ولما ثبتت الأحوال بمصر ، رجع ابن هانئ إلى المغرب ليأتى بأهله ، فقتل فى الطريق ببرقة سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣ م ؛ وقال بعضهم إنه أصيب بالفالج وهو سكران ، أو وقع فانكسرت رقبته .

وقد تجلت عبقرية ابن هانئ ، وبلغ شعره ذروته ، فى مديح الخليفة المعز . وعاب ابن خلكان غلوه فى المديح . وذكر أبو العلاء بيتين له فى مدح المعز مفضيين إلى الكفر (١) . ويقال إن المعرى كان إذا سمع شعر ابن هانئ يقول : ما أشبهه إلا برحى تطحن قروناً (٢) ، لما فى ألفاظه من القعقعة .

---

(١) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٦ .

(٢) انظر ابن خلكان فى الموضع السابق ١ .

ا — الإرشاد لياقوت ٧ : ١٢٦ — ١٣٣ ؛ ابن خلكان رقم ٦٤٠ ؛ مطمح الأنفس لابن خاقان ٧٤ — ٧٩ ، نفح الطيب للمقرى ٢ : ٤٤٤ — ٤٥٠ ؛ الوافى بالوفيات للصفدى ١ : ٣٥١ — ٣٥٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٤١ — ٤٩ .

— أبو القاسم محمد بن هانئ الشاعر الأندلسي وأحكام الأدباء عليه لسعد الدين بن شنب فى مجلة الشهاب (قسطنطينة ١٩٣٣ م) ٨ : ٣٠٩ — ٣١٥ ؛ وانظر :

Dozy, *Abbad. I*,327.
Ivanov, *A Guide to Ismail. Lit.* 40.
Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 74, No. 37.
A. v. Kremer, *ZDMG XXIV*, 481/94.

ب :

— أكثر ديوان ابن هانئ الأندلسي هو أشعاره فى مدح الخليفة المعز . ويوجد الديوان مخطوطاً مرتباً على حروف الهجاء فى : برلين ٧٣٨٥ — ٧٣٨٦ ؛ باريس أول ١٣٠٨ ، ٦٠٣٤ ؛ بودليانا ١ : ١٢٩ رقم ١ (٢ : ٦١٨) ؛ اسكوريال ثانى ٤٤٣ ؛ بطرسبرج ثالث ٨٠ — ٨١ ؛ باتنه ١ : ١٩٧ رقم ١٧٦٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٦ — ١٠٤٧ ؛ مدريد ٢١٠ ؛ كوبريلى ٣٨٦٨ (انظر *MSOS XV*, 13) ؛ نور عثمانية (انظر أيضاً المجلة السابقة) ؛ مكتبة داود بالموصل ٤٧ ، ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤٥٦٦—٤٥٦٨ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١١٤ ويوجد ديوانه أيضاً فى بودليانا ١ : ٢٦٦ رقم ١٢٩ (راجع أيضاً ٢ : ٦١٨) .

— ونشر ديوان ابن هانئ بالقاهرة ١٢٧٦ ﻫ ، وبيروت ١٨٨٦ م .

— وطبع بشرح مولوى زاهد على فى حيدر آباد ١٣٢٦ ﻫ

— وطبع كتاب تبيين المعانى فى شرح ديوان ابن هانئ الأندلسى المغربى ، لمولوى زاهد على ، فى مصر ١٣٥١ ﻫ / ١٩٣٤ م .

— وانظر :

R.P. Dewhurst, *Abu Tammam and Ibn H. JRAS* 1926, *S.* 629-42.

(وهى أشعار مختارة لابن هانئ مع ترجمتها إلى الإنجليزية)

— ويقال إن لابن هانئ كتاباً فى التاريخ لا يزال محفوظاً فى فاس (؟ انظر Pons Boigues) .

* * *

٣ — تميم بن المعز ، ثانى أولاد الخليفة المعز الفاطمى . ولد سنة ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م ؛ ونظم أكثر شعره فى مدح أخيه الخليفة العزيز (٣٦٥ — ٣٨٦ هـ = ٩٧٥ — ٩٩٦ م) .

وتوفى بمصر سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٣٤٧ — ٣٥٥ ؛ ابن خلكان رقم ١٢٢ (حـ ١ : ١٢١)

ب — يوجد مخطوط من ديوانه فى ليدن ٦٣٢* .

* * *

٤ — ابن وكيع التنيسى ، الحسن بن على بن أحمد . ولد فى تنيس قرب دمياط . وتوفى بها سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م .

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٢٨١ — ٣٠٥ ؛ تتمة اليتيمة للثعالبى ١ : ١٢٩ ؛ ابن خلكان رقم ١٦٣ .

ب — له قصيدة مخطوطة فى برلين ٧٥٨٩ .

— وله مزدوجة فى حلبة الكميت للنواجى ٣٧٥ — ٣٧٦ .

— وذكر له النويرى فى نهاية الأرب ١ : ١٧٩ — ١٨٣ بعض أراجيز فى الفصول الأربعة .

— وله كتاب المنصف للسارق والمسروق منه ، وهو كتاب عن المتنبى ، انظر ترجمة المتنبى فيما سبق .

* * *

٥ — أبو الرقعمق ، أحمد بن محمد الأنطاكى . كان ينظم الأشعار فى مدح كبراء مصر . وتوفى سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م .

اليتيمة للثعالبى ١ : ٢٣٨ — ٢٦١ ؛ ابن خلكان رقم ٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥٥ ؛ وانظر : المتحف البريطانى ثانى ١٠٤٩

— وله كتاب رستاق الاتفاق فى ملح شعراء الآفاق . ونقل مغلطاى عن هذا الكتاب فى كتابه الواضح المبين (نشره Spies) ١ : ٧ ، ٧٣

* * *

٦ — التهامى ، أبو الحسن على بن محمد . توفى يوم ٩ من جمادى الأولى ٤١٦ هـ / ٨ من يوليو ١٠٢٥ م

(انظر رقم ٧ من شعراء الجزيرة العربية والشام) .

---

* ونشر ديوان تميم فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .

و – شعراء المغرب

القيروانى ، أبو القاسم محمد بن عبد الله الفزارى . كان شاعر أمير القيروان أبى يزيد مخلد بن كنداد ومادحه . ومدح بعد زوال إمارته الخليفة المنصور بالله الفاطمى لما فتح القيروان سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

– له القصيدة الفزارية فى القاهرة ثانى ٣ : ٢٨٦

– وعليها شرح لمجهول فى برلين ٨٠٧٧

– وعليها شرح لأبى محمد عبد الرحمن الصيفى العتاقى فى المتحف البريطانى ثانى ١٠ : ١٢١١ ؛ القاهرة أول ٤ : ٣٠٤ ؛ القاهرة ثانى ٤ : ٢١٢ .

ز – شعراء الأندلس

١ – يحيى بن الحكم الغزال (وهو لقب أطلق عليه لجماله) . كان شاعر الأمير عبد الرحمن الثانى (٢٠٦ – ٢٣٨ هـ = ٨٢٢ – ٨٥٢ م) ، وأرسله فى السفارة عنه مراراً إلى أمراء أوربة . فقدم مثلا سنة ٨٤٤ أو ٨٤٥ م إلى أحد أمراء النورمان فى بعض جزائر الدانمارك ، وفى عودته أقام شهرين فى شنت يعقوب Santiago من بلاد غاليسيا ، وهناك نظم قصيدة تاريخية فى فتح الأندلس . وقد عارض المتنبى هذه القصيدة .

وتوفى الغزال سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٠ م .

نفح الطيب للمقرى ١ : ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ؛ ٢ : ٣ ؛
بغية الملتمس للضبى ١٤٦٧ ؛ وانظر : Dozy, *Abbad*,*I*, 211.
Pons Boignes, *Ensays bis-bibliografico*. p. 38 No. 2.
Ribera, *Diss. Y. opusc. I*, 105.

— وانظر تقريره عن رحلته إلى ملك النورمان عند ابن دحية (انظر ترجمته فيما بعد) ، وعنه أخذ *Seippel* في : *Rerum Normannicarum fontes arab, Christiania* 1986, 13, 18 وترجم هذا التقرير إلى الفرنسية *Dozy* في : *Recherches II*, 269 . ونشره نقلا عنه A. Fabricius في : *Actes du Congr. des or. à Stockholm I*, 121-131.

ونشره مترجماً إلى الألمانية جورج يعقوب في :
Quellen zur deutschess Volkskunde II, Berlin — Leipzig 1927, *S.* 37*ff.*

* * *

٢ — تمام بن عامر بن أحمد بن علقمة . كان وزير الأميرين : المنذر وعبد الله ابني محمد (بن عبد الرحمن الثاني) . وتوفي ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م .

— له أرجوزة في تاريخ الأندلس إلى زمان عبد الرحمن الثاني ، استمد منها ابن القوطية .

— وانظر : Dozy, *Notices sur quelq. mss* (*Leide* 1847) p. 51.
Dozy, *Recherches II*, 268.
Pons Boigues, *Ensays bio-bibliografico*.. p. 47.

الباب الثالث

النثر الفنى (١)

رفع القرآن الكريم النثر المسجوع (٢) إلى مرتبة معلومة من التقديس الدينى، منذ بلغ به إلى درجة الإعجاز البلاغى. وكان لذلك من الأثر أن كاد الناس يتجنبون استعمال السجع تماماً فى الشئون الدنيوية طوال القرنين الأولين من تاريخ الإسلام، وذلك مهابة من إعجاز القرآن العزيز *.

وأول ما ظهر السجع ثانياً فى النثر العربى كان فى الخطبة، التى برزت فى أواسط القرن الثالث الهجرى، وأخذت تتميز منذ ذلك العهد أسلوباً للوعاظ المحترفين، الذين صاروا يصوغونها صياغة فنية محكمة. ومن هنا انتقل السجع فى أثناء القرن الرابع إلى دائرة الأدب أيضاً، فظهر فى كتابة الرسائل، وفى أدب المقامات(٣).

على أن وعاظ الخوارج — على وجه الخصوص — فى العصر الأموى كانوا يستخدمون السجع فى مواعظهم. وقد جمع أبو فضالة النحوى خطب الخوارج (٤) كما روى الدينورى رسالة لابن القرية الخارجى باسم عبد الرحمن [بن الأشعث] إلى الحجاج، وجواب هذه الرسالة؛ وكلاهما فى قالب النثر المسجوع (٥).

(١) اقرأ فى هذا الموضوع: النثر الفنى فى القرن الرابع لزكى مبارك، القاهرة ١٩٣٤ (جزءان)، واقرأ له أيضاً: *La prose arabe au IVe siècle de l'hégire* (*Xe siècle*) *Paris* 1931.

واقرأ أيضاً: مِنْ حديث الشعر والنثر لطه حسين، القاهرة ١٩٣٦ ص ٢٤ — ١٣٠.

(٢) انظر الباب الخاص بالنثر فى الجزء الأول من هذا الباب.

* للمؤلف العذر فى عجزه عن فهم طبيعة النثر القرآنى، وتمييز مراحل النثر العربى وتاريخه. فإذا كان القرآن استخدم السجع فقد استخدم إلى جانبه كل ما عرفه النثر العربى من أساليب ليسجل أعلى درجات الإعجاز فى كل منها، وإذا كان السجع قد نال تقديساً دينياً فقد يمكن تلمس ذلك فى الجاهلية حينما كان أسلوب الكهان وأمثالهم. ولقد نهى الدين عن السجع لمضاهاة الكهان، ولأنه خروج على طبيعة اليسر فى التعبير، ولما فيه من الفراغ الفكرى والفضول اللفظى؛ وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، وحسبك أن أحلك مراحل النثر العربى هى التى صار السجع فيها غرضاً من الأغراض الفنية.

(٣) انظر: J. Goldziher, *Abhandlungen z. arab. Philologie I*, 62/8.

(٤) انظر: J. Wellhausen, *Oppositionspartei* 53 *n.* 3.

(٥) انظر الأخبار الطوال لأبى حنيفة الدينورى ٣٢٤.

كذلك كثرت ممارسة السجع فى دوائر الشيعة لذلك العهد . وقد جمع نصر بن مزاحم كثيراً من ذلك فى واقعة صفين [١] .

أما أوائل السجع فى الرسائل السياسية ، فإن أقدم نموذج بقى لنا من ذلك هو وصية أبى الطيب طاهر بن الحسين ، مؤسس الدولة الطاهرية ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ، وكان قد كتبها لابنه عبد الله سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ — ٨٢٢ م ، عندما جعله والياً على ديار ربيعة [٢] .

وأما أول تعهد فنى لخطب المواعظ فقد حصل كما ذكرنا من قبل فى دار الخلافة العباسية . وقد روى ابن قتيبة فى عيون الأخبار [٣] نماذج من ذلك فى مقامات [٤] الزهاد عند الخلفاء والملوك [٥] . وحدث الجهشيارى فى كتاب الوزراء [٦] أن صالح بن عبد الجليل الواعظ أثر فى الخليفة المهدى حين كان يعظه بذكر ما جمعه من سيرة العمرين حتى سالت دموعه .

* * *

١ — ابن نباتة ، أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحُذاقى الفارقى . ولد سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م بميافارقين . وعاش واعظاً بحلب فى بلاط سيف الدولة . وتوفى فى وطنه ميافارقين سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م .

---

(١) انظر مقالا للمؤلف فى *Zeitschrift für Semitistik IV*, 14

(٢) راجع تاريخ الطبرى ٣ : ١٠٤٦ وما بعدها ؛ الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٦٨ وما بعدها ؛ كتاب بغداد لابن طيفور ٣٦ وما بعدها (ص ١٧ وما بعدها من الترجمة) وهو يوجد فى القاهرة أول ٥ : ٥٧٥ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٤٣٥ ؛ وترجمه إلى الروسية A. Schmidt فى :
Bull. de l'Univers. de l'Asie Centr. VIII (1925) *S.* 129 *ff.*
وانظر : G. Richter, *Studien zur Geschichte der altesten ar. Furstenspiegel* (*Leipzi. sem. St. NF* 3) 1932, *S.* 80 *ff.*

(٣) انظر عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ٣٣٢ — ٣٤٤ .

(٤) ويسمى ياقوت مثل هذه المقامات أيضاً بالمواقف ، انظر الإرشاد ٤ : ٢٤٦ .

(٥) وعنه أخذ ابن عبد ربه فى العقد الفريد طبع مصر ١٣٠٥ هـ ١ : ٢٨٦ وما بعدها ؛ والطرطوشى فى سراج الملوك طبع بولاق ١٢٨٩ هـ ص ٣٢ وما بعدها .

(٦) الوزراء للجهشيارى ١٧٢ .

ا ـ ابن خلكان ٣٤٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٨٣ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ١٦٨ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ١٥٩ ـ ١٦٥ ؛ وانظر : *de Slane JAs. III, t.* 9. p. 66 *ff.*

ب :

ـ خطب ابن نباتة فى الموت والبعث ، وموت الأنبياء ، واحتقار الدنيا واختلاف الأزمان ؛ وشهور رجب وشعبان ورمضان والأعياد ، والنار وحرب الكفار إلخ ، وكان يربط خطبه أحياناً بأحداث تاريخية ، كما يتحدث عن الفصول . مع خطب قصيرة فى مناسبات تاريخية : برلين ٣٩٤٤ (وهى نسخة جمعت فى حدود سنة ٦٢٩ / ١٢٢٣ ، وتشتمل أيضاً على خطب لابنه أبى طاهر محمد بن عبد الرحيم ، وعاش إلى نحو ٣٩٠ / ٩٩٩ ؛ راجع نسخة باريس ١٢٨٩ رقم ١ ؛ كما تشتمل على خطب لحفيده أبى الفرج طاهر الذى عاش فى حدود ٤٢٠ / ١٠٣٩)

ـ وتوجد خطب ابن نباتة أيضاً فى : بريل ٢٦٩ ؛ ميونخ ١٥٣ ؛ بودليانا ١ : ٩٦ ؛ ليدن ٢١٣٨ ؛ هافنيا ٧١ ؛ باريس أول ١٢٨٩ رقم ١ ؛ اسكوريال ثانى ٥٢٢ ؛ وأيضاً اسكوريال ثانى ٧٥٤ ؛ مدريد ثالث ١٧ ؛ راغب ١٠٩٢ ؛ القاهرة أول ٢ : ١٥٧ ، مشهد ١٥ : ٧ رقم ٢١ ؛ رامبور ا : ٥٩٧ رقم ١٩٠ .

ـ وطبعت خطب ابن نباتة بالقاهرة ١٢٨٢ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٢ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ هـ ؛ كما طبعت فى بيروت ١٣١١ هـ ، وفى بومباى ١٢٨٢ هـ .

ـ ونشر دى سلان خطبة له (فى موضوع الرؤيا) :

de Slane, JAs 1840, *S.* 66 *ff.*

شروح خطب ابن نباتة :

ـ شرح العكبرى (المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩) : ليدن ١٢٣٨ ؛ عمومية ٥٥٧٣ (انظر *ZDMG,* 68, 390) .

ـ شرح عبد الرحمن بن إبراهيم البارزى (المتوفى ٦٨٣ / ١٢٩٤) : بودليانا ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٥٧٠ ؛ المتحف البريطانى Or. ٧٥٤٩ ؛ المتحف البريطانى ثالث ١٢ .

ـ شرح ديوان خطب ابن نباتة لعبد اللطيف البغدادى (وتوجد منه

نسخة كتبت فى حياة الشارح سنة ٦٥٣) : جامعة ييل (مجموعة لاندبرج) ١٧

— وطبع شرح لطاهر الجزائرى فى بيروت ١٣١١ هـ

— وتوجد مختارات خطية من جمع ابنه فى جوتا ٨٢٧

— كما توجد مختارات أخرى لا يعرف جامعها فى : باريس أول ١٢٩٠ رقم ٣

— وذكر حاجى خليفة شروحاً أخرى فى كشف الظنون ٣ رقم ٤٧٢٧ من الطبعة الأولى ، ١ : ٧١٤ من الطبعة الثانية .

— وذكر آلورد أيضاً شروحاً أخرى فى : برلين ٣٣٤٤ .

— وساق الجرجانى فى أسرار البلاغة ٢٤٩ نماذج من أقوال ابن نباتة .

* * *

٢ — وبدأ استعمال السجع فى الأغراض الدنيوية منذ القرن الرابع الهجرى . وممن فعل ذلك أحمد بن خلف الصوفى الشيرازى (المتوفى ٣٧١ / ٩٨١) حين كتب وصفاً لرحلته إلى الأشعرى [١] .

وبلغ هذا السجع كماله برسائل أبى بكر محمد بن العباس الخوارزمى أو الطبرخزى [٢] . وسمى بذلك لأن أباه كان من خوارزم ، وأمه من طبرستان ، وهى أخت الطبرى المؤرخ المشهور .

وولد أبو بكر الخوارزمى سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م . وكان يقيم فى شبيبته بحلب فى بلاط سيف الدولة . ثم توجه إلى بخارى قاصداً أبا على البلعمى وزير آل سامان . ولكنه فارقه سريعاً فقصد نيسابور وسجستان . وفى سجستان حبسه واليها طاهر ابن محمد زماناً لهجائه إياه . ثم زار أصفهان وشيراز ، ونال فيهما من الإكرام

---

(١) انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٥٥ — ١٥٩ .

(٢) وهو نحت من خوارزم وطبرستان كما ذكر ، انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٥ ، وهكذا سماه السمعانى فى الأنساب ٣٦٦ ، وعنه ابن خلكان ، راجع لب اللباب للسيوطى ١٦٧ ألف ، واليتيمية للثعالبى ٤ : ١٢٣ .

ما رجاه . واستقر بعد ذلك فى نيسابور . فلما تجاسر بها على هجاء الوزير العتبي صادر والى نيسابور أمواله وحبسه . ولكنه تمكن من الهرب إلى جرجان . فلما قتل الوزير العتبي دعاه خلفه أبو الحسين المزنى إلى نيسابور ، ورد إليه أمواله.

وفى أواخر عمر أبى بكر الخوارزمى نافسه بديع الزمان الهمذانى . وكان هذا أحدث منه سناً ، فزعزع مكانته ، وغض من جاهه .

وتوفى الخوارزمى سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م ؛ وقال ابن الأثير إنه توفى سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م .

ولم يبق لنا من شعر الخوارزمى إلا نماذج رواها صاحب اليتيمة*. أما رسائله المسجوعة فى كل فن من فنون الأدب فقد نوهت باسمه ، وخلدت ذكره .

ا ــ اليتيمة للثعالبى ٤ : ١١٤ ــ ١٥٤ ؛ ابن خلكان ٦٣٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٥ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٥٧ ــ ٢٧٦ ؛ وانظر له أيضاً : *La prose arabe* 156 *ff.*

ب :

ــ رسائل الخوارزمى : برلين ٨٦٢٦ ــ ٨٦٢٧ ؛ توبنجن ٧١ رقم ١ ؛ فينا ٢٧٩ ؛ ليدن ٣٤٣ ــ ٣٤٤ ؛ باريس أول ٦٠٠٩ (مكاتيب) ؛ كمبردج أول ١٤٩٩ .ــ ١٥٠٠ ؛ الموصل ٩٣ رقم ٣ ؛ آيا صوفيا ٤٣١٠ (منشآت ، انظر *WZKM* 21, 73) ؛ حميدية ١٢٠٠ (انظر *ZA* 27, 156) ؛ فيضية ١٦٠٤ ــ ١٦٠٥ (أنظر *ZDMG* 68, 81) ؛ كوبريلى ١٢٩٣ (انظر *MSOS XIV*, 18) ؛ بايزيد ٢٦٤٠ (مع مقامات يبرز فيها عيسى ابن هشام كما فى مقامات بديع الزمان الهمذانى ، انظر *Rescher*, 64, 504)

ــ وطبعت رسائل الخوارزمى فى كوبريلى ١٢٧٤ هـ ؛ وفى بولاق ١٢٧٩ ؛ وفى استانبول ١٢٩٧ ؛ وفى بومباى ١٣٠١ / ١٨٩١ .

ــ وللخوارزمى ديوان شعر فى : كمبردج ثالث ٥١٨

ــ وطبع ديوان الخوارزمى فى القاهرة ١٩٠٣ (وعاب جامع مخطوط بايزيد ٢٦٤٠ أشعاره عيباً شديداً) .

* انظر ما سيذكره المؤلف بعد من ديوان شعر الخوارزمى فى كمبردج .

— وذكر له الثعالبي شعراً فى هجاء بعض منتحلى الأدب ، انظر تتمة اليتيمة للثعالبى ١ : ١٠

— وانظر : *Lettera satirica seguita de altre di A.B. al-K. somma pœta arabs, trad. e. comm. per cura di Cost. Daher, Genova* 1902.

* * *

٣ — بديع الزمان ، أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذانى. ولد فى يوم ١٣ من جمادى الثانية سنة ٣٥٨ هـ / ٥ من يونية ٩٦٩م ، فى همذان . وأدبه فيها أبو الحسين أحمد بن فارس النحوى . وقدم فى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م إلى جرجان ، ثم انتقل منها سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م إلى نيسابور ، فحظى فيها عند أبى سعيد بن محمد بن منصور الدهقان ، ولقى بها الخوارزمى وهو فى ذروة شهرته ، فضايقه وفاق عليه فى المناظرة الأدبية ، كما حكى ذلك فى بعض رسائله[١]. ثم طاف خراسان كلها وسجستان ، حيث نزل منزلة الكرامة عند الأمير خلف بن أحمد . ولعله استقر به المطاف أخيراً فى غزنة .

وتوفى بديع الزمان بهراة سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م ؛ وقيل إنه دفن قبل وفاته ، إذ أصابه الفالج ، فظنه أهله ميتاً .

وبديع الزمان الهمذانى مبتكر فن المقامات فى الأدب العربى ، إذ لم يكن منافسه الخوارزمى هو الذى سبق إلى ذلك . ويقول الحصرى فى زهر الآداب[٢] إنه عارض بمقاماته كتاب الأربعين حديثاً لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ؛ ولم يبق لنا هذا الكتاب حتى يمكن أن نحكم بصحة ذلك .

وقد عمد البديع إلى أقوال المكديين[٣] فصاغ بها صوراً قصاراً من حياة الأدباء السيارين ، حافلة بالحركة التمثيلية ، التى تدور فيها المحاورة والمساجلة

---

(١) انظر : A. v. Kremer, *Kulturgeschicht. Streifzuge II*, 471 *ff.*

(٢) زهر الآداب للحصرى (على هامش العقد الفريد طبع مصر ١٣٠٥ هـ) ١ : ٢٥٤ .

(٣) انظر A. Mez, *Abulkasim XXIII f.; Renaissance* 239. ؛ وانظر النثر الفنى فى القرن الرابع لزكى مبارك ٧٧ — ٨٠ ؛ وكتاب اللباب لأسامة بن منقذ ١١٢ — ١١٣ ؛ وانظر مقالا للمؤلف (بروكلمان) فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ١٧٤ وما بعدها .

بين شخصين ، سمى أحدهما عيسى بن هشام ، والآخر أبا الفتح الإسكندرى ، وجعلهما يتهاديان الدر ، ويتنافثان السحر ، فى معان تضحك الحزين ، وتحرك الرصين .

وقد بقيت لنا اثنتان وخمسون مقامة من مقامات البديع . وأكثرها مختلفة المعانى والأغراض ، ولا يشبه بعضها بعضاً إلا فى القالب والأسلوب . فمنها ست مقامات فى مديح صاحبه وولى نعمته : خلف بن أحمد ، أمير سجستان . ويبدو أنه صنف جميع مقاماته باسمه وقدمها إليه . وأما فى المقامة الأولى فهو يصدر أحكاماً فى المفاضلة بين الشعراء القدامى والمحدثين ؛ وفى المقامة الرابعة عشرة يوازن بين الجاحظ وابن المقفع ، وفى المقامة الخامسة عشرة يحكى حديث بعض المجانين فى التحامل على المعتزلة ؛ وفى المقامة الثانية والأربعين يعرض حكم الإسكندرى ونظراته الصائبة فى الحياة ؛ وفى المقامة الخامسة والعشرين ، وهى المقامة الشامية ، يقدم نماذج من لحن القول عند المباشرة والجماع ؛ وفى الحادية والثلاثين ، وهى الرصافية ، يحكى لغة المحتالين الساسانيين ، كما جمعها أبو دلف الخزرجى فى قصيدته الساسانية[1] ؛ وفى المقامة الثلاثين[2] يصور مساجلة عقدها سيف الدولة للتسابق فى وصف الفرس ؛ وتشتمل المقامة الثانية والخمسون على قصة من حياة البدو[3] .

وبديع الزمان يفتخر فى إحدى رسائله بأنه صنف أربعمائة مقامة[4] . وطبيعى أنه لا ينبغى فهم العدد هنا على معناه الحرفى . فهذا محمد بن شرف القيروانى (المتوفى ٤٦٠ / ١٠٦٨) لم يكد يعرف فى كتابه : أعلام الكلام[5] ، عشرين مقامة للبديع . ولكن ينبغى أن يكون عدد المقامات التى أثرت وبقيت

---

(١) انظر اليتيمة للثعالبى ٣ : ١٧٦ — ١٩٤ .

(٢) وقد صححها وشرحها آلورد فى كتابه عن خلف الأحمر ص ٢٥٠ .

(٣) نشرت فى ملحق المقامات المطبوعة فى استانبول ، وعنوانه : الملح .

(٤) انظر رسائل البديع ص ٣٩٠ ، ٥١٦ ، وانظر : A. Mez, *Renaissance* 239.

(٥) انظر أعلام الكلام لابن شرف القيروانى ١٤ .

لنا ، وهو إحدى وخمسون مقامة ، قد ثبت منذ زمن طويل ، لأن الحريرى عارض هذا العدد بمثله*.

أما رسائل بديع الزمان ، وهى ٢٣٣ رسالة ، فأكثرها فى علاقاته الخاصة وفى مسائل أدبية . وهى تتضمن رسائله إلى الخوارزمى . وقد جمعت الأخيرة وحدها فى نسخة بالمتحف البريطانى (١) . ويتحدث بديع الزمان فى رسالته رقم ١٦٧ عن انتشار الشيعة .

وأما شعر بديع الزمان فليس إلا كلاماً منظوماً مزخرفاً بحلى الصنعة والبديع .

ا ــ اليتيمة للثعالبى ٤ : ١٦٧ ــ ٢٠٤ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٩٢ ألف ، ابن خلكان رقم ٨١ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٨٤ ــ ١١٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٥٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٩٥ (دار الكتب) ٤ : ٢١٨ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ٤ : ٧١ ، ١٧٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٢٥٧ ، ٣ : ١٧٤ ؛ النثر الفنى فى القرن الرابع لزكى مبارك ١ : ١٩٧ ــ ٢٢٥ ، ٢ : ٣٢٥ ــ ٣٥٦ ؛ وانظر له أيضاً : *La prose arabe* 148*ff.*

وانظر : A. Mez, *Renaissance* 238 *ff.*

De Sacy, *Mag. enc.* 1814, I, 195.

A. v. Kremer, *Culturgesch. Streifzuge II*, 470/6.

J. Kubat, *Bedi el-Hamadani, ein arab. Dichterprofil. Magaz. fur die Lit. des In-u. Auslandes* 1884, 91-92, 98-100.

ب :

شعر بديع الزمان :

ــ له ديوان شعر مخطوط فى : باريس أول ٢١٤٧ رقم ٢

ــ وله قصيدة مدح بها محمد بن عيسى الدامغانى فى : برلين ٧٥٨٩ رقم ٣

ــ ونشر ديوانه المذكور محمد شكرى المكى فى القاهرة ١٣٢١/١٩٠٣

* يريد المؤلف المماثلة التقريبية ، فإن عدد مقامات الحريرى ٥٠ مقامة .

(١) المتحف البريطانى Or. 6285 رقم ٣ (= المتحف البريطانى ثالث ٥٩) .

رسائل بديع الزمان :

ــ توجد رسائله مخطوطة فى : اسكوريال ثانى ٥٣٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٥٩ ؛ وتوجد أيضاً بعنوان : « منشآت المعانى ومفردات المبانى » فى : ليبزج أول ٥٩٢ ؛ ويوجد شرح منشآت رسائل البديع فى آيا صوفيا ٣٩٩٦ ، ٤١٩٤ .

ــ وطبعت رسائله فى استانبول ١٢٩٨ هـ ، وطبعت أيضاً بشرح الشيخ إبراهيم الأحدب فى بيروت ١٨٩٠ ؛ ونشرها الفاخورى بشرح الأحدب للمرة الثانية فى بيروت ١٩٢١ م ؛ وطبعت على هامش بديعية ابن حجة الحموى فى بولاق ١٢٩١ هـ .

ــ وتوجد مناظرة الإمامين الجليلين بديع الزمان الهمذانى وأبى بكر الخوارزمى ، فى : عاطف أفندى ٢٢٧٢ (انظر *MO VII*, 129) .

مقامات بديع الزمان :

ــ وتوجد مقاماته مخطوطة فى : باريس أول ٣٩٢٣ ؛ هافنيا ٢٢٤ ؛ كمبردج أول ١١٨ ، ١٠٩٦ ــ ١٠٩٧ ؛ برلين ٨٥٣٥ (انظر *ZDMG* 45, 478, No. 103) ، بايزيد ٢٦٤٠ ؛ آيا صوفيا ٤٢٨٣ (انظر *WZKM* 26, 95)؛ عاشر أفندى ٩١٢ ؛ فاتح ٤٠٩٧ــ٤٠٩٨ ؛ نورعثمانية ٧٠٤٢ (انظر *MO* 7 112) طهران ٢ : ٣٠٣ ؛ الإسكندرية ١٣٤ أدب .

ــ وتوجد نسخة من المقامات فى مكتبة دار الفنون باستانبول R ٨٠٠ (انظر *Zeitschrift fur Semitistik III*, 243) .

ــ وطبعت مقامات البديع فى : بولاق ١٢٩١ ؛ استانبول ١٢٩٨ ؛ القاهرة ١٣٠٤ / ١٩٢٣ ؛ ونشرت مع تعليقات لمحمد الرافعى فى القاهرة ؛ ونشرت مع شرح للشيخ محمد عبده (المتوفى ١٩٠٥ م) فى بيروت ١٨٨٩ ، ١٩٢٤

ــ وطبعت المقامات على الحجر فى طهران ١٢٩٦ هـ ؛ وفى الهند فى السنة نفسها .

ــ وطبعت عشر مقامات منها فى كونبور ١٩٠٤ م ؛ وطبعت مع ترجمة هندستانية لوكيل أحمد إسكندر بورى فى لكنو ١٣٠٦ هـ .

ــ وترجم رشر مقامات الهمذانى إلى الألمانية :

O. Rescher, *Beitraege zur Maq. - Lit.* 5, *Lœuberg* 1913.

— وترجمها برندرجاست إلى الإنجليزية :

The Maqamat of B. al-Z. al-H. transl. from the Ar. with an introd. and notes by W.J. Prendergast, Madras 1913, *London* 1918.

— وهناك — عدا ما ذكر — الترجمات التالية :

Consessus Hamadanensis vulgs dicti Bedialzaman e Cod. ms. fratris sui ejusdemque typis arab. ed. J. Scheidius. s. 1. *e. a.* (*Euting* 1572).

De Sacy, *Chrestom. ar. III*, 78/83.

Grangret de la Grange, *Antholog. ar.* 153/60.

E. Amthor, *Klange aus dem Osten* 1843.

* * *

٤ — ابن نباتة السعدى ، أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة . ولد فى بغداد سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م ؛ وعاش مدة فى حلب ، شاعراً فى بلاط سيف الدولة . ثم توجه إلى الرى ، فمدح بها محمد بن عبد الحميد .

وتوفى ابن نباتة السعدى ببغداد سنة ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م .

ا — ابن خلكان رقم ٣٥٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٧٥

ب — له ديوان مخطوط بالقاهرة ثانى ٣ : ١١٢ ؛ وله مقامة فى برلين ٨٥٣٦

* * *

٥ — وأما أدب الرسالة الفنية ، الذى كان عبد الحميد الكاتب [1] أول من ابتكره ، فقد تعهده الكتاب التالون حسب الترتيب الزمنى ، على طريقة عبد الحميد :

ا — أبو مروان غيلان [2] ؛ وكانت رسائله مجموعة فى نحو ألفى ورقة ، واختار منها عبد الله بن الحسن الهاشمى خطبته التى حيا بها المهدى وهنأه عند جلوسه على عرش الخلافة [3].

---

(١) انظر ترجمة عبد الحميد الكاتب فى الجزء الأول ص ٢٦١ .

(٢) انظر الفهرست لابن النديم ١١٧ ؛ الملل والنحل للشهرستانى ١٠٣ .

(٣) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ١٦١ .

له خطبة رواها ابن قتيبة فى عيون الأخبار ٢ : ٣٤٥

* * *

ب — ونبغ فى الكتابة ، على عهدى المنصور والمهدى ، عمارة بن حمزة .

الفهرست لابن النديم ١١٨ ؛ الوزراء للجهشيارى ١٦٩ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣ — ١١ .

* * *

ج — وأول من صنف فى صناعة النثر أبو إسحاق (ويكنى أيضاً أبا اليسر) إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ، الذى كان أيضاً شاعراً مشهوراً معاصراً لأبى العيناء[1] .

وكان ابن المدبر والياً على خراج فلسطين للمهتدى بالله (٢٥٥ — ٢٥٦ هـ / ٨٦٨ — ٨٦٩ م) ، وولى الوزارة سنة ٢٦٣ / ٨٧٦ .

وقد عالج ابن المدبر صناعة النثر فى رسالته « العذراء » .

— نشر محمد كرد على الرسالة العذراء لابن المدبر فى : رسائل البلغاء ١٧٦ — ١٩٣ ؛ ونشرها زكى مبارك بالقاهرة ١٣٥٠ هـ . وانظر أيضاً لزكى مبارك : *L'art d'écrire chez les Arabes au IVe s. de l'H. Etude critique sur la Lettre Vierge d'J. al-M., Le Caire* 1931.

— وانظر أيضاً الفهرست لابن النديم ١٢٣ ، ١٦٦ ؛ نشوار المحاضرة للتنوخى ١٣١ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٥ .

— وكان أخو إبراهيم بن المدبر أيضاً كاتباً شاعراً ، وهو : أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الضبى الرستيسانى (لعله تصحيف عن : الدستميسانى ؟) ؛ انظر ابن خلكان رقم ٨٠٥ ؛ وانظر الفهرست فى الموضع السابق ، وانظر أيضاً : Gabrieli, *RCAL's. V, t. XXI*, 373.

* * *

د — وممن صنف كذلك فى فن النثر بشر بن المعتمر المتعزلى[1] .

* * *

(١) ستأتى ترجمته فى باب العقائد .

هـ – أبو الحسين محمد بن الحسين الأهوازي ، فى حدود سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

بقى له :

١ – كتاب الغرر والدرر ، وهو رسائله إلى الأمراء : أبى الحارث محمد بن فرغون[1] ، وأبى الأسد الحارث بن محمد ، وأبى أحمد الحسين ابن طاهر ، وأبى القاسم على بن محمد الكاشانى ، وأبى منصور نصر بن أحمد (المتوفى ٣٣١ / ٩٤٣) ؛ مرتبة حسب الموضوعات والأغراض : ليدن ٣٤٦ – ٣٤٧ .

٢ – كتاب الفرائد والقلائد فى الاستعانة على الأفعال المحمودة ، وهو كتاب فى الأدب ؛ ليدن ٤٥١ ؛ باريس أول ٢٤١٩ رقم ٢ (ونسب غلطاً إلى قابوس بن وشمكير المتوفى ٤٠٣ / ١٠١٢) ؛ فينا ١٨٣٨ (ونسب إلى الثعالبى الذى ذكر نماذج منه فى سحر البلاغة ، انظر *Anth. Sent* 128) ؛ كرافت ٤٧٩ ؛ ويوجد أيضاً فى باريس أول ٣٩٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٠٠٣ ؛ المتحف البريطانى *Or*, 6578, 5 (= المتحف البريطانى ثالث ٢٠) ؛ فهرس براون 288, Y, 4, I ؛ بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٨ (انظر *MO VII*, 109) ، القاهرة أول ٢ : ١٦٧ ؛ الموصل ٢٦٤ ، ١٦ ، ٢ .

* * *

و – أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الشيرازى . كان رئيس ديوان الرسائل لعضد الدولة البويهى (٣٣٨ – ٣٧٢ هـ = ٩٤٩ – ٩٨٢ م) ، ووزيراً لبنيه من بعده .

ا – اليتيمة للثعالبى ٢ : ٨٦ – ٩٧ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٣٥٧ – ٣٦١ .

ب – رسائله إلى مختلف العظماء ، وتتضمن أخباراً طريفة عن دولة البويهيين فى السنوات : ٣٣٥ – ٣٨٠ هـ = ٩٤٦ – ٩٩٠ م : برلين ٨٨٢٥

* * *

(١) انظر ابن حوقل ٢٠٨ ، ٣٢٢ – ٣٢٣ ؛ الإصطخرى ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ابن الأثير ٩ : ١٠٣ ؛ وانظر : Mirchond, *Saman*. 67; *Munaggim Basi II*, 270.

ز – ابن العميد ، أبو الفضل محمد بن العميد أبى عبد الله الحسين ، الكاتب . كان وزيراً لركن الدولة أبى على الحسين بن بويه الديلمى (٣٢٠ – ٣٦٦ هـ = ٩٣٢ – ٩٧٦ م) من سنة ٣٢٨ / ٩٣٩ ؛ وكان يتشيع على مذهب الإمامية ؛ وتوفى سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٩ م أو ٣٦٠ / ٩٧٠ .

ويسمى ابن العميد بين الأدباء : الجاحظ الثانى ، كما يعد آخر ممثلى النثر الفنى .

ا – اليتيمة للثعالبى ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٢٨٣ ، ٣ : ٢٨٠ ؛ ابن خلكان رقم ٦٦١ ؛ أمل الآمل ٦٣ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ١٩٣ – ٢٠١ ؛ وانظر : Nicholson, *A liter. History* 267.

ب :

– توجد رسائل ابن العميد فى : بوهار ٤١٢ ؛ أمبروزيانا ١٢٥ ؛ كما توجد فى مكتبة سيلان

– وتوجد رقعات (توقيعات) ابن العميد فى مكتبة عليجره ١٣٤ رقم ١

– وانظر : أئمة الأدب لخليل بك مردم رقم ٣ : ابن العميد ، حلب ١٣٥٠ / ١٩٣١ (مع نماذج من نثره وشعره) .

– وانظر دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٣٨٢

– ويرى طه حسين فى كتابه : من حديث الشعر والنثر ٦٣ ، أن ابن العميد كان قوى الاتصال باليونانية لإسرافه فى استعمال الحال ، ولكنه لم يوضح خصوصية اللغة اليونانية التى اتخذها ابن العميد فى رأيه .

* * *

ح – أبو إسحاق الصابئ ، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الحرانى . ولد سنة ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م . وكان عز الدولة البويهى دعاه إلى الإسلام ليجعله وزيراً له فأبى . وجعل سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م رئيساً على ديوان الرسائل . وتوفى بالشونيزية – كما يقول ابن تغرى بردى[1] – يوم ١٢ من شوال سنة ٣٨٤ هـ / ٢٠ من نوفمبر ٩٩٤ م .

---

(١) انظر النجوم الزاهرة (جونبول) ٥٤٨ .

وأشار ابن الأثير [1] برسالة الصابئ التى أعلن فيها عزل الخليفة المطيع ، بأمر عز الدولة بختيار البويهى . وهى نموذج لأرقى أساليب النثر الفنى ، المبنى على أسس المبادئ الفقهية .

ا — الفهرست لابن النديم ١٣٤ ؛ اليتيمة للثعالبى ٢ : ٢٣ — ٨٦ ؛ ابن خلكان رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٢٤ — ٣٥٨ ؛ ابن القفطى ٧٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٠٦ ؛ وانظر :

Wustenfeld, *Geschichtschreiber* 149.
Suter, *Mathem.* 164.

ب :

١ — رسائل الصابئ : (ا) فى المعاتبات . (ب) فى الشفاعات . (حـ) ما نفذ إلى العمال والمصرفين والنواحى (وهو مهم فى تاريخ البويهيين) : ليدن ٣٤٥ ؛ فيضية ١٦٠٤ (انظر (*ZDMG* 68, 380)) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٥٨ ؛ الجزء الثانى فى : باريس أول ٣٣١٤ رقم ٣ ؛ وفى باريس أيضاً ، انظر : *Revue des Etudes islamiques* 1936, 286.

— وتوجد : منشآت الصابئ ، فى القاهرة أول ٣ : ٣٣٤ ، القاهرة ثانى ٣ : ٣٩٢

— ويوجد المختار من رسائل أبى إسحاق الصابئ فى : عاشر أفندى ٢ : ٣١٧ رقم ٩٠١ (انظر *ZDMG* 68, 388) . ونشر الأمير شكيب أرسلان الجزء الأول منه فى باعبده (لبنان) ١٨٩٨ م .

— وللصابئ رسالة إلى أبى سهل الكوهى فى : آيا صوفيا ٤٨٣٢ رقم ٢٤ ؛ القاهرة أول ٥ : ٢٠١

— وانظر أيضاً فى رسائل الصابئ : النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ١٤١ وما بعدها ، ٢ : ٢٩٠ وما بعدها .

٢ — وللصابئ أشعار نشرها ڤولف مع أشعار أبى الفرج الببغاء فى :
Ph. Wolff, *Carminum Abu'l-Faragii Babbaghae specimen, Lipsiae* 1834
وفى : *WZKM III*, 64-76

٣ — وكتابه المفقود الذى ألفه فى تاريخ البويهيين بعنوان : التاجى

---

(١) انظر المثل السائر ١٩ .

فى أخبار الدولة الديلمية[1] ، صنفه بأمر عضد الدولة ، فناخسرو وهو محبوس ليخلى سبيله . وكان عضد الدولة غضب عليه لرسائله ، فلما فتح بغداد سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م ، أمر بالأفيال أن تدوسه ، ثم عفا عنه وحبسه ، ولم يزل فى السجن إلى سنة ٣٧١ / ٩٨١ ؛ وقال بعد ذلك إن كتابه الذى صنفه كراهية كله أكاذيب ، فغضب الأمير عليه واضطر الصابئ إلى الاختفاء حتى مات عضد الدولة سنة ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م .

* * *

ط — شمس المعالى قابوس بن أبى طاهر وشمكير الجيلى . ولى بعد وفاة أخيه سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م ، أميراً على جرجان وطبرستان . ولكنه فقد ملكه بعد أن تغلب عليه بنو بويه ونفوه . فلما توفى فخر الدولة البويهى سنة ٣٨٨ هـ/٩٨٨ م ، استطاع أن يسترد ملكه بعد قضاء سبع عشرة سنة فى المنفى .

وكان قابوس على ما خص به من المناقب ، والرأى البصير بالعواقب لا يساغ كأسه ، ولا يؤمن بحال سطوته وبأسه . يقابل زلة القدم ، بإراقة الدم ، ولا يذكر العفو عند الغضب . فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه ، وانقلبت القلوب عنه . فأجمع أعيان عسكره على خلعه ، وبعثوا إلى ولده أبى منصور منوچهر ، وهو بطبرستان ، يستحثونه على الوصول إليهم لعقد البيعة ؛ فأسرع فى الحضور . فلما وصل إليهم أجمعوا على طاعته إن خلع أباه ، فلم يسعه فى تلك الحال إلا المداراة والإجابة ، خوفاً على الملك من بينهم ؛ فحبس قابوس فى بعض القلاع ، وقتل فيها سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م ؛ وقيل إنه منع من الغطاء والدثار وهو فى الحبس ، وكان البرد شديداً فمات من ذلك .

١ — اليتيمة للثعالبى ٣ : ٢٨٨ — ٢٩٠ ؛ ابن خلكان رقم ٥١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١٤٣ — ١٥٢ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٦٠٩ : تاريخ طبرستان لابن اسفنديار (ترجمة براون

(١) انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ٩٤ رقم ٢٠٦١ (= ١ : ٣٧٠ من الطبعة الثانية) ، وانظر كتاب تفضيل الأتراك لابن حسول (نشره عباس العزاوى) ٢٧ وما بعدها .

ص ٢٣٣ — ٢٥٥) ؛ دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٦٣٧ ؛ مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٢٧١ — ٢٧٥ ، ٣٣٢ — ٣٣٦ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٧٧ — ٢٨٩ ؛ وانظر :

Browne, *A lit. History of Persia II,* 101.

ب — جمع رسائل قابوس عبد الرحمن بن على اليزدادى ، ونشرها نعمان الأعظمى ومحب الدين الخطيب فى القاهرة ١٣٤١ ، بعنوان : كمال البلغاء .

— وانظر أيضاً رسائله فى القاهرة ثانى ٣ : ٣٠٦

— وله : الفريدة فى الأمثال والأدب : آيا صوفيا (انظر :
(*WZKM* 26, 70

— وله رسالة ذكرها العسكرى فى ديوان المعانى ١ : ٨٦ — ٨٧ ، ووصفها بأنها لا نظير لها فى الافتخار والعتاب .

— وألف حفيده : عنصر المعالى قابوس ، سنة ١٠٨٢ — ١٠٨٣ ، مرآة لأمراء أسرته باللغة الفارسية ، عنوانها ؛ قابوس نامه ، انظر :

Browne, *A lit. History of Persia II,* 276 *ff.*

(وانظر فهرس طهران ٢ : ٦٤٠ ، ٦) .

* * *

ى — أبو أحمد منصور بن محمد الأزدى الهروى ، قاضى هراة وشاعر الخليفة القادر بالله .

توفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م .

ا — تتمة اليتيمة للثعالبى ٢ : ٤٦ — ٥٣ ؛ دمية القصر للباخرزى ١٢٤ — ١٢٥ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٤ : ٢٦ ؛ والجواهر لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ١٨٤

ب — جمع الميدانى رسائل أبى منصور الهروى بعنوان : منية الراضى برسائل القاضى : برلين ٨٦٤٧ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٩٧ (وهى مرتبة حسب الموضوعات : ١ — الشكر . ٢ — المدح . ٣ — الشوق . ٤ — اللوم . ٥ — الشكوى والاعتذار . ٦ — الزيارة والعزاء . ٧ — الفكاهة . ٨ — الوصف والتشبيه . ٩ — الدعوات) .

* * *

الباب الرابع

علم العربية

يبدو أن أوائل علم اللغة العربية ستبقى دائماً محوطة بالغموض والظلام ، لأنه لا يكاد ينتظر أن يكشف النقاب بعد عن مصادر جديدة تعين على بحثها ومعرفتها .

ومن ثم لا يمكن إصدار حكم قطعي مبنى على مصادر ثابتة للجسم برأى فى إمكان تأثر علماء اللغة الأولين بنماذج أجنبية . وقد زعم بروينلش[1] أن التأثير الأجنبي فى علم اللغة العربية بدأ على يد سيبويه الفارسى[2] ، على حين كان أستاذه الخليل عربياً محضاً . ولكن يمكن الرد على ذلك بأنه لا يجوز لنا أيضاً أن ننظر إلى الخليل على أنه مؤسس النحو العربى .

ومهما وجب علينا أن نعد من قبيل الأساطير دراسات أبى الأسود الدؤلى وتلاميذه المزعومين ، فلا يسعنا أن نرفض الخبر القائل بأن معاذ بن مسلم (المتوفى سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٢ م ، أو ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ببغداد) ، عم أبى جعفر الرؤاسى ، كان يبحث فى مسائل النحو[3] . وقد روى عن علاقة معاذ هذا بأبى مسلم ، مؤدب عبد الملك بن مروان ، أن أبا مسلم هجا النحويين لاشتغالهم بلغات الزنج والروم ، فدفعه معاذ عن نفسه وأصحابه بأبيات . وفى هذا الخبر أيضاً يتضح تأكيد للملاحظة العامة ، وهى أن أصل علم اللغات عند جميع الأمم هو قيام تضاد بين لغتين ، أو مرتبتين من لغة واحدة ، مثل لهجة العامة

---

(١) انظر : Braunlich, *Islamica. II*, 64.

(٢) وكان من العجم أيضاً شكست النحوى المقتول سنة ١٣٠/٧٤٨ بالمدينة مع أبى حمزة الخارجى ، انظر كتاب الأغانى ١ : ١١٤ ، وانظر J. Wellhausen, *Oppositionspartei* 34

(٣) انظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٦٤ ؛ ابن خلكان رقم ٦٩٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٩٣.

ولهجة الأوائل فى كتب الدين ، يبعث الداعى إلى البحوث والأنظار واللغوية [١] .

والرأى الذى يتكرر دوماً عند علماء العرب [٢] ، وهو أن علم النحو انبثق من العقلية العربية المحضة ، يغضى النظر عن الروابط بين اصطلاحات هذا العلم ومنطق أرسطو [٣] وفيما عدا ذلك لا يمكن إثبات وجوه أخرى من التأثير الأجنبى ، لا من القواعد اللاتينية [٤] . ولا من الهندية [٥] . أما اشتراك الفرس فى تكوين علم العربية فمن الدلائل البارزة عليه استعمال اسم الإشارة فى اللغة الفارسية الوسطى (البهلوية) : أى (= هذا) ، فى معنى : وهو ، أو : يعنى ؛ وقد بقى هذا الاستعمال إلى اليوم [٦] .

وقد قسم علماء العربية مذاهب النحاة إلى ثلاث مدارس [٧] : البصريون ،

---

(١) انظر G. v. D. Gabelentz, *Sprachwissensehaft* (2. *ed.*) 24

(٢) كما فى الصاحبى لابن فارس ٤٢ ؛ وانظر :

Landberg, *La langue arabe et ser dialectes* 30.
,, *Dathina* 660.
H. Winkler, *Altorient. Forschungen III*, 305, 2.
Braunlich, *Islamica II*, 64.
Weil, *Festschrift Sachau* 380

وانظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٤ .

(٣) انظر Noeldeke, *ZDMG LIX*, 414. وانظر أيضاً :

Besthorn, *Aristoteles ogde arab. Grammatikere Festschrift til V. Thomsen fra disciple, kopenhagen* 1894, *S.* 1 *ff.*

(٤) انظر J. Weiss, *ZDMG LXIV*, 349-90.

(٥) ولا تأثير للهند أيضاً فى علم الأصوات العربية كما زعم Vollers ، وإن وجدت بعض المشابهات العارضة اتفاقاً من طبيعة البحث . فمثلا عادة النحاة الهنود أن يتمثلوا فى احتجاجهم بجمل من تاريخهم المعاصر (وانظر Liebich, *WZKM XIII*, 308-15; *Jahresber. d. Schles. Ges.* 1903; *Ksingini rata* 1931, 214*ff.*

وقد نجد مثل ذلك أيضاً عند العرب ، كما يقول الزمخشرى فى المفصل رقم ٦٨٢ : « استنجده يوم صال الزط » . نعم ربما أمكن ظهور بعض العلاقات بين علم الأصوات العربية وفن الموسيقى اليونانية ، انظر : M. Bravmann, *Materialien und Untersuch'ungen zu den honpsɿetchen Lchren der Araber* (*Diss. Breslau* 1914) *S.* 12 *ff.*

(٦) انظر *Grundriss der Iran. Philologie I*, 292.

(٧) انظر فهرست ابن النديم ٣٩ وما بعدها .

والكوفيون ، ومن مزجوا المذهبين من علماء بغداد .

وسنحتفظ نحن أيضاً بهذا التقسيم ، على الرغم مما يبدو من أن الخلاف المزعوم بين مناهج تلك المذاهب لم ينشأ إلا على أساس المنافسة بين المبرد وثعلب ؛ وإن كان المظنون أن عناية الكوفيين قد اتجهت منذ نشأتهم إلى جمع اللغات والنصوص أكثر من ملاحظة الظواهر النحوية .

— ذكر السيوطى مواليد أشهر النحاة ووفياتهم فى المزهر (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٣١ وما بعدها .

— وذكر السيوطى أيضاً الكتب المؤلفة فى طبقات النحويين فى المزهر أيضاً (الطبعة الثانية ٢ : ٢٤٤) ؛ ومما ذكره ولا يزال باقياً بعد ، أو بقيت منه نصوص متفرقة فى الكتب .

١ — أخبار النحويين لمحمد بن عبد الملك بن السراج التاريخى تلميذ محمد ابن سلام الجمحى : ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ : ١٥١ (وانظر برجشتراسر فى *ZS II*, 187) ؛ وذكره البغدادى فى خزانة الأدب ١ : ١١ ، ١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥٥ ، ٢ : ٣٤٧ ؛ ٣ : ٥٩١ ؛ ٤ : ٣٣٧ ؛ وعنوانه عنده : أخبار النحاة .

٢ — طبقات النحويين البصريين وأخبارهم للمبرد (المتوفى ٢٨٥ / ٩٩٨) ؛ ذكره ياقوت فى الإرشاد ٧ : ٤٤ س ١٣ .

٣ — مراتب اللغويين (النحويين) لأبى الطيب عبد الواحد بن على (المتوفى ٣٥١ / ٩٦٢) : ذكره ياقوت فى الإرشاد ١ : ٤٠٥ ، ٢ : ١٤٠ — ١٤٥ ؛ المزهر للسيوطى (الطبعة الأولى) ١ : ٣٩ ، ٨٨ ، ١٨١ ؛ ونقل السيوطى قطعة طويلة من مقدمته فى المزهر ٢ : ١٩٨ — ٢٠١ ؛ كما نقل قطعاً أخرى من الكتاب فى الموضع نفسه إلى ص ٢١٠ (= الطبعة الثانية ٢ : ٢٤٤ وما بعدها) .

— [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم فى القاهرة]

٤ — طبقات النحويين البصريين لأبى سعيد السيرافى (المتوفى ٣٦٨ / ٩٧٨) : القاهرة ثانى ٥ : ٢٥٥ (حيث سمى : طبقات النحويين العصريين) عن نسخة فى مكتبة شهيد على باشا ١٨٤٣ ؛ وذكره ياقوت فى الإرشاد ٣ : ٨٦ ؛ والسيوطى فى المزهر (طبعة ثانية) ١ : ٣٨ ، ١٧١ ، ٢

(طبعة أولى) : ٢٢٢ (طبعة ثانية) : ٢٤٥ .

— ونشره كرنكو فى الجزائر (*Bibl. Ar. IX*) ١٩٣٦ .

٥ — مقدمة محمد بن أحمد الأزهرى (المتوفى ٣٧١ / ٩٨٠) على كتاب تهذيب اللغة ، نشرها *Zettestéen* فى *MO* 1920, 8-41

٦ — طبقات النحويين واللغويين لأبى بكر الزبيدى (المتوفى ٣٧٩ / ٩٨٩) : المتحف البريطانى *Or.* 3041 ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٢٥٥ (مصور عن مخطوط فى مكتبة نور عثمانية) ؛ ونشر كرنكو القسم الأول منه فى : *RSO VIII* (1919) وانظر برجشتراسر فى (*ZS II*, 188)

— [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم فى القاهرة بمطبعة السعادة]

٧ — المقتبس فى أخبار النحويين البصريين وأول من تكلم فى النحو وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة ، لمحمد بن عمران المرزبانى (المتوفى ٣٨٤ / ٩٩٤) ؛ ويقع فى نحو عشرين جزءاً : ذكره ياقوت فى الإرشاد (برجشتراسر فى *ZS II*, 187) ؛ وذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٧ ، ٦٤ بعوان : تاريخ النحويين .

— ويوجد مختصر منه بعنوان : مختار من كتاب النحويين ، فى مكتبة شهيد على باشا ٢٥١٥ (انظر *MFO V*, 521) .

٨ — كتاب لأبى عبد الله محمد بن الحسين اليمنى تلميذ أحمد بن محمد بن ولاد (المتوفى ٣٣٢ / ٩٤٣) : ذكره فى خزانة الأدب ١ : ١١ ؛ ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣ : ١٠٤ ، ١٧١ ؛ ٤ : ٣٣٧ .

٩ — شجرة الذهب فى معرفة أئمة الأدب لأبى الحسن على بن فضال المجاشعى (المتوفى ٤٧٩ / ١٠٨٦ وانظر البغية للسيوطى ٣٤٥) : ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ : ٢٦٨ .

١٠ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى (المتوفى ٥٧٧ / ١١٨١) : طبع بالقاهرة ١٢٩٤ هـ .

١١ — إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلى بن يوسف القفطى (المتوفى ٦٤٦ / ١٢٤٨) : طبقبو ٢٨٥٨ (انظر *RSO IV*, 733) ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٤٠ (انظر تذكرة النوادر ١٠٠) ؛ ومنه مختصر فى ليدن ١٠٤٨ .

— [ونشر الأجزاء الثلاثة الأول منه محمد أبو الفضل إبراهيم فى مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥ م]

١٢ — إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الرومى (المتوفى ٦٢٦ / ١٢٢٩) : نشره :

Margoliouth, *E.W. Gibb, Mem. VI*, 1-7, *Leiden-London* 1907-27.

(وهو يذكر كتاب ابن القفطى بعنوان : أخبار النحاة للقاضى الأكرم ، انظر الإرشاد ٦ : ٢٨٥ س ١٢) .

١٣ — البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزاباذى (المتوفى ٨١٧/١٤١٤) برلين ١٠٠٦٠ — ١٠٠٦١ .

١٤ — طبقات النحاة اللغويين لأحمد بن قاضى شهبة (المتوفى ٨٥١/١٤٤٨) : دمشق (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٣١٨) .

١٥ — بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) طبع بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

وانظر أيضا فى طبقات النحويين :

— تاريخ النحو لمحمد أسعد طلس فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٤ : ٦٧ — ٧٣ ، ٢٢٧ — ٢٣١ ، ٢٧١ — ٢٧٦ .

G. Flügel, *Die grammatischen Schulen der Araber, Abhandl. fur die Kunde d. Morgenlandes II*, 4. *Leipzig* 1862.

J. Goldziher, *Beitraege zur Geschichte der Sprachgelehrsamkeit - bei den Arabern SBW* 67 (1871) *S.* 207-51, *S.* 587-631; 74, *S.* 511-552.

(وهو مستخرج من مقدمة ڤايل على كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى المطبوع فى ليدن ١٩١٣) .

F. Krenkow, *The Beginning of Arabic lexicography entenary Supplement of the Journal of the RAS, London* 1924, p. 264 *ff.*

وانظر فى علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو :

M. Renan, *Hist. générale des langues sémitiques* (*éd.* 4) 377 *ff.*

G. Hoffmann, *De herm.* 128 *u.*
(vgl. F. Braetorius, *Zum Vertandnis Sibawaihis, Halle* 1895, 30)

J. Guidi, *Bullet. ital. degli studii or.* V, 25, *Mai* 1877.
(vgl. Nuova serie 1878, No. 6, 104/18).

A. Merx, *Hist. artis gramm. apud Syros* 137/53.

ا — مدرسة البصرة

لما فتح العرب « الحيرة » سنة ١٤ هـ ، أمر عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان بتأسيس البصرة سنة ١٥ هـ / ٦٣٦ م . فصارت حاضرة العراق ، وأوطنت فيها قبائل عربية مختلفة الأصول والأنساب ، تشابكت فى علاقات متصلة مع سكان البلاد الأصليين ، من الفرس والنبط الآراميين .

ويبدو أن الخلافات اللغوية بين لهجات القبائل بعضها مع بعض من جانب ، وبينها وبين لغة القرآن والشعر القديم من جانب آخر ، وكذلك حاجة العناصر غير العربية ، التى دخلت فى الإسلام ، إلى تعلم لغة الكتاب الكريم ولسان الحكومة الإسلامية من جانب ثالث ، كل ذلك بعث المسلمين — بادئ ذى بدء — إلى الملاحظات والأنظار اللغوية . ومثل ذلك كمثل نشأة علوم اللغة من الاختلاف بين لغة الفيدا Veda واللهجات الشعبية فى الهند ، وبين لغة هو ميروس ولغة الأتيين Ατθίς ولسان العامة Κοινή عند اليونان ، وبين السومرية والأكدية فى أرض بابل ، وبين لغة الكنيسة الجعزية ولغة الدولة الأمحرية فى بلاد الحبشة .

أما تعيين أول من وجه العرب إلى الاشتغال بالبحوث اللغوية ، فهذا أمر لا يزال غامضاً بعد . وما يروى عن تلاميذ أبى الأسود الدؤلى المزعومين[١] ، فهو أمر غير أكيد أيضاً مثل علاقات أبى الأسود نفسه بهذه الدراسات .

ونحن ندخل لأول مرة فى دائرة التاريخ الصحيح مع طبقة أساتذة الخليل وسيبويه :

١ — عيسى بن عمر الثقفى (المتوفى ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م) يعد أستاذ الخليل وسيبويه ؛ وهو معدود أيضاً من مشاهير القراء[٢] . وينسب إليه كتابان فى

---

(١) انظر : G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 27/9.

(٢) انظر : Noldeke, *Gesch. des Qorans* (2. ed)

النحو ، أحدهما : الجامع ، والآخر : الإكمال (أو المكمل) ؛ ويروى عن المبرد أنه رأى بعض ورقات منهما ، ولم يعرف ابن النديم إلا اسميهما . وقيل إن سيبويه صنف كتابه على أساس كتاب الجامع .

نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٥ — ٣١ ؛ الزبيدى رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١٠٠ — ١٠٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٠٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٧٠ ؛ وانظر :
G. Flügel, *Geschichid. gramm. Schulen* 29/32.

* * *

٢ — وتقدم لنا الروايات المأثورة صورة أكثر جلاء ووضوحاً عن صاحب عيسى بن عمر : أبى عمرو زبان[1] بن عمار بن العريان بن العلاء المازنى ، على الرغم من أنه لم يبق لنا أيضاً شىء من مصنفاته . ولد أبو عمرو بن العلاء فى حدود سنة ٧٠ هـ / ٦٨٩ م ، بمكة . وعاش بالبصرة ، حيث كان فيها من مشاهير العلماء على عهد الفرزدق ؛ وكان وثيق الصلة بالحسن البصرى .

ورحل أبو عمرو إلى دمشق وافداً على واليها عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام ، فتوفى فى طريق عودته من هذه الرحلة ، بالكوفة سنة ١٤٥ هـ / ٧٧٠ م ، وقيل سنة ١٥٩ هـ .

وكان أبو عمرو بن العلاء يجمع طوال حياته أشعار العرب القدماء ، ولا سيما أشعار الجاهلية ، كما كان يدأب على شرحها وإجراء الملاحظات اللغوية عليها .

ولم يكن أبو عمرو يقرأ بيتاً من الشعر قط فى رمضان . وروى أنه أحرق بالنار وهو شيخ كل ما جمعه من الأشعار ولم يشتغل إلا بالقرآن الكريم . وهو أحد القراء السبعة المشهورين .

---

(١) وعرف السيوطى ٢١ رواية فى تسميته ، وقد ذكرنا أقربها إلى الصحة ، انظر المزهر (الطبعة الثانية) ٢ : ٢٦٣ ؛ والإرشاد لياقوت ٤ : ٢١٧ .

(٢) انظر ديوان الفرزدق رقم ٦٩٦ .

ا — البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٢٣ ؛ الاشتقاق لابن دريد ١٢٦ ؛ الفهرست لابن النديم ٢٨ ؛ طبقات الزبيدى ص ١١٧ ؛ ابن خلكان رقم ٤٧٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٩ — ٣٨ ؛ طبقات القراء للجزرى ١ : ٢٨٨ — ٢٩٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٢٥ — ٣٢٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٦٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٣٧ ؛ رسالة الغفران المعرى ١ : ١٧٠ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 32/4.
Th. Noldeke, *Gesch. d. Qorans* (I. ed.) 290 (2. ed.) *III*
(انظر فهرست الكتاب)
J. Goldziher, *Abhandl. zur arab. Philologie I*, 138.

ب :

— له كتاب مرسوم المصحف ، واختصره أبو عمرو الدانى فى : آيا صوفيا ٤٨١٤ (انظر *WZKM* 29, 94) .

— شرح ديوان خرنق (انظر ترجمة الخرنق أخت طرفة فى الجزء الأول ص ١٦٥ — ١٦٦) .

* * *

٣ — يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبى . كان تلميذ أبى عمرو بن العلاء والأخفش الأكبر . وهو مولى بلال بن هرمى من قبيلة ضبيعة بن بجالة[١] .

ولد يونس بن حبيب فى جَبُّل ، وهى قرية على دجلة بين بغداد وواسط . وزعم مصنف مفاخر العجم أنه عجمى ، ولعله قرأ : الجبال (Medien) بدل : جبل ؛ ولكنه يجوز أن يكون أيضاً من النبط الآراميين .

واشتغل يونس أيضاً مثل أستاذه بجمع النوادر[٢] ، واللغة ، والأمثال . وقيل إنه صنف كتاب : القياس فى النحو .

وتوفى يونس عن ثمان وثمانين سنة[٣] ، وذلك سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ، وقيل سنة ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م .

---

(١) انظر شرح النقائض ١ : ٣٣٢ س ٢ .
(٢) انظر المزهر للسيوطى (الطبعة الأولى) ٢ : ١٤٣ .
(٣) انظر حياة الحيوان للجاحظ ٥ : ١٧١ .

ا ـــ طبقات الزبيدى رقم ١٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٥٩ ـــ ٦٤ ؛ ابن خلكان رقم ٨٢٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣١٠ ـــ ٣١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٢٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٣٠١ ؛ وانظر :
G. Flügel, *Geschichte*, 34/7.

ب ـــ انظر مصنفات يونس بن حبيب فى الفهرست لابن النديم ٤٢ .
ـــ وله موازنة بين قدامى الشعراء ، ذكرها ياقوت فى الإرشاد ٧ : ٣١٠ .

* * *

٤ ـــ وأول من نهج مسالك جديدة فى علم العربية هو تلميذ أبى عمرو بن العلاء : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى[١] ، أو الفرهودى[٢] ، من بنى فرهود بن شبابة[٣] ، أو فراهيد[٤] من قبيلة أزد شنوءة .

يروى أن الخليل عاش زاهداً ، وكان يحج سنة ويغزو سنة طول حياته ، إلى أن توفى عن أربع وسبعين سنة ، وذلك سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ م ، وقيل سنة ١٧٠ هـ أو ١٦٠ هـ .

والخليل بن أحمد هو المؤسس الحقيقى لعلم النحو العربى ، الذى وضعه سيبويه فى كتابه بعد أن تلقاه عنه وتعلمه عليه ، كما أنه يصرح بالرواية عنه فى أكثر أبواب الكتاب . ولا خلاف بين العلماء على أن الخليل أيضاً مبتكر علم العروض ، فقد وضع جميع مصطلحاته ما عدا القصيد ، والرجز ، والسجع ، والخطب ، والروى ، والقافية ، والبيت ، والمصراع[٥]. كما أنه أول من شرع فى جمع كنز اللغة العربية كلها فى كتاب كبير .

---

(١) انظر الأنساب للسمعانى ٤٢١ ب .
(٢) انظر المزهر للسيوطى (الطبعة الثانية) ٢ : ٢٤٩ .
(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٩٢ – ٢٩٣ .
(٤) انظر لسان العرب ٤ : ٣٣٢ ؛ وانظر *MO* 1920, 98
(٥) انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ٦٠ .

ويبدو حقاً كذلك أنه ابتكر شكل الحروف ، وعلامات القراءة ، استناداً إلى نماذج سريانية[1] .

ا — طبقات ابن المعتز (نشرها كراتشكوفسكى فى *Izv. Ak. Nauk* 1926, 1161-4. = إرشاد الأريب لياقوت ٦ : ٢٢٣ — ٢٢٤) ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٥٤ — ٥٩ ؛ طبقات الزبيدى رقم ١٥ ؛ ابن خلكان رقم ٢٠٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ١٨١ — ١٨٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٠٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١ : ٣١١ (وروى عن ابن الجوزى فى شذور العقود وعن ابن قزأوغلو أنه توفى سنة ١٣٠ هـ ، كما روى عن ابن قانع أنه ذكر فى تاريخه أن الخليل توفى سنة ١٦٠ هـ . وابن قانع هذا هو أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق البغدادى المتوفى ٣٥١ / ٩٦٢ ، انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ١٠٤ ، ٥ : ٦٢٧) ؛ التهذيب لابن حجر ٣ : ١٦٣ — ١٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٤٣ — ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٧٥ (فى سنة ١٧٠) ؛ وانظر : G. Flügel, *Geschichte d. gramm. Schulen* 37-42.

ب :

١ — كتاب فى معانى الحروف : برلين ٧٠١٥ — ٧٠١٦ ؛ ليدن ١٤٠ ؛ مكتبة الإسكندرية ٩٦ فنون متنوعة .

٢ — شرح صرف الخليل ، منه قطعة فى برلين ٦٩٠٩ .

٣ — كتاب فيه جملة آلات الإعراب : آيا صوفيا ٤٤٥٦ (وقال ابن المحسن فى كتاب الذريعة إنه كتاب النقط والشكل ؛ وفى مجلة *ZDMG 64*, *508* إنه كتاب الجمل فى النحو ، الذى قال ياقوت فى الإرشاد ١ : ٤١١ إنه مصنف لأحمد بن الحسن بن شقير المتوفى ٣١٧ هـ ؛ وانظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣١٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٨٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٣٠) ؛ وهو فى مكتبة قوله ٢ : ١١٨ بعنوان : كتاب وجوه النصب .

٤ — جواب عن سؤال : لم استعمل اللغويون مثال : فعل ؟ : بودليانا ١ رقم ١٠٦٥ .

---

(١) انظر : Bergstrasser - Pretzl, *Geschichte des Qorantextes S.* 262.

٥ — كتاب العين فى اللغة ، وهو مرتب على مخارج الحروف من العين إلى الياء ، على خلاف ترتيب الهجاء (انظر : Braeunlich, *Islamica* (*II*, 58-95; *Der Islam* 15, 295 ؛ وعلى الرغم من كل الشكوك التى ثارت حول هذا الكتاب ، فالراجح أن الخليل هو الذى وضع خطته وترتيبه وأن الليث ابن المظفر بن نصر بن سيار هو الذى أتمه ؛ فقيل إن الخليل ابتدأ تأليفه فى خراسان ، وتممه بعد وفاته الليث المذكور حفيد والى خراسان (انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ١٠٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٢ — ٢٢٧ ؛ تهذيب الأسماء للنووى ٢٣١) . وزعم الأزهرى أن الليث مصنف كل كتاب العين* (انظر *MO* 1920, 27, 14 وانظر قاموس *Lane I, XIII*) . وقيل إن الكتاب لم يخرج من خزائن كتب آل طاهر إلى بغداد إلا سنة ٢٤٨ / ٨٦٢ ، فاستدركه بعض المتأخرين وروى فى الشواهد أبياتاً لبعض المحدثين (انظر الفهرست لابن النديم ١ : ٤٣ ؛ المفصل للزمخشرى ١٩١ ؛ المزهر للسيوطى — الطبعة الأولى — : ٣٨ — الطبعة الثانية — ٤٧ وما بعدها ، ٢ : ٢٣٢ ؛ وانظر Goldziher, *Abhandl. I*, 140) وقال السيوطى فى المزهر (الطبعة الثانية ١ : ٥٣ — ٥٤) إن أبا طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى من تلاميذ ثعلب (نزهة الألباء ٢٦٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٧٠) أصلح كثيراً من غلطاته فى كتاب سماه : الاستدراك على العين .

وقيل إن أصل كتاب العين كان موجوداً فى القرن الرابع عشر الميلادى عند يهود البروفنس جنوبى فرنسا (انظر Steinschneider, *ZDMG VI*, 414.)

— نشر الأب أنستاس الكرملى قسماً من كتاب العين فى ١٤٤ ص ببغداد ١٩١٤ م (انظر مجلة لغة العرب عدد أغسطس ١٩١٤ ؛ وانظر Braunlich, *Islamicu II*, 58-95

— ويوجد مختصر كتاب العين لمحمد بن الحسن الزبيدى (المتوفى ٣٧٩/٩٨٩) فى برلين ٦٩٥٠ — ٦٩٥٢ ؛ دحداح ١٥٩ (وقيل إن هذه النسخة هى الكتاب الأصلى للخليل ، وهى فى ثلاثة أجزاء ، وانظر أيضاً ١٩٣ فى المكتبة نفسها) ؛ باريس ٥٣٤٧ ؛ مدريد ثالث ٤٩ ؛ غرناطة (انظر : *M. Asin Palacios Rev. Est.* 49, 1912, 7 *a.d. Jahre* 399 *h.*) ؛

* يبدو أن المؤلف تعجل فهم كلام الأزهرى ، وإنما قال : « الليث بن المظفر الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة » ، والذى يفهم من كلام الأزهرى بعد أن الخليل هو واضع خطة الكتاب واه فيه الكثير .

كوبريلى ١٥٧٤ (انظر MSOS 14, 19) : مكتبة القرويين بفاس ١٢٤٦–١٢٤٧ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٥٦) ؛ اسكوريال ثانى ٥٦٩ – ٥٧١ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٦ .

– ويوجد مختصر كتاب العين لأبى الحسن الحوافى (لعله الحوفى المتوفى ٤٣٠/١٠٣٨ ؟) فى المدينة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٧٥٨) .

– وانظر أيضاً مبادئ اللغة لمحمد بن عبد الله الإسكافى (المتوفى ٤٢١ / ١٠٣٠) فى كتاب الطرف البهية المطبوع بالقاهرة ١٩٢٥– ١٩٣١ رقم ٤ .

– وسمى آلورد (فهرس برلين ٦٩٥٣) سبعة كتب أخرى فى الاستدراك على كتاب العين ؛ وانظر أيضاً :
J. Krackovsky, *Kistorii slovara al Xalila, Izv. Ak. Nauk, SSR* 1926.

– وضاع كتاب الإيقاع وكتاب النغم فى الموسيقى للخليل (انظر :
Farmer, *JRAS* 1925, *S*. 72.

– كما ضاع أيضاً كتابه فى النوادر (انظر لسان العرب ٩ : ٢٤) .

– وقيل إنه صنف كتاباً فى الإمامة ، وتممه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغى المتوفى ٣٧١؛٩٨١ ؛ وانظر كتاب الذريعة لابن المحسن ٢ : ٣١٢ ، ٥٢٥ .

– وسمى له فلوجل ، فى تاريخ مدارس النحو العربى ٣٨ ، مصنفات أخرى مشكوكاً فى نسبتها إليه .

* * *

٥ – وكان سيبويه الفارسى أشهر تلاميذ الخليل ، ومصنف أول كتاب جمع ما ابتكره الخليل إلى محصول الباحثين السابقين .

وسيبويه[١] هو أبو بشر (أو أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قنبر[٢] ، ولد فى البيضاء قرب شيراز ، وكان مولى بنى الحارث بن كعب ، فقدم إلى البصرة ،

---

(١) أصل الاسم : سيبويه بضم الباء وإشباع الواو وفتح الياء ، والظاهر أنه صيغة تمليح اللفظ : سيبخت ، بضم الباء وسكون الخاء (انظر Noldeke, *SBWA*, *Bd.* 116, 404.) ، واشتقت العامة اسمه من : سيب وهو فى الفارسية : التفاح ، وبوى أى الرائحة (Layall JRAS, 1918, 649/51)

(٢) ثبت وزن الاسم بالروى مع منبر فى بيت رواه الزمخشرى ، انظر البغية للسيوطى ٣٦٦ ؛ وقال ابن الأنبارى قنبرة ، انظر النزهة له .

وهو غلام ؛ ولما أكمل دراساته وأتم كتابه بالبصرة وفد على بغداد يطلب الشهرة في دار الخلافة ، فناظره الكسائي مؤدب الأمين بن الرشيد في مسألة الزنبور[١] ، وغلبه الكسائي ، فرجع مغتاظاً إلى وطنه ، وتوفى فيه عن نيف وأربعين سنة ، وقيل عن ثلاث وثلاثين سنة ، وذلك سنة ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م ، أو سنة ١٦١ هـ وقيل سنة ١٨٠ هـ / ٨٩٦ م ، أو سنة ١٨٨ هـ ، أو سنة ١٩٤ هـ / ٨٠٩ م[٢].

أما كتاب سيبويه فهو أقدم مصنف جمع مسائل النحو العربي كافة . وقد زاد المتأخرون كثيراً من تحديد مقاصد النحو ، وتبيين حدوده ، ولكنهم لم يكادوا يضيفون إليه شيئاً ذا بال من الملاحظات الهامة ، والأنظار الجديدة .

وروى أن سيبويه كان بادى العى في لغة الخطاب ، فلم يكد يسيطر على العربية في حديثه العادى ، وليس فقط في مشاكل مادته التي تخصص فيها ، وكثيراً ما يلاحظ قارئ كتابه أيضاً قلة حيلته وظهور عجزه ، بل غموضه وإبهامه في التعبير ، كأنما يساور اللغة مساورة ويعالجها علاجاً . وعلى الرغم من ذلك لم يزل أهل المشرق يعدون كتابه أكمل كتاب في بابه ، بل قال محمد بن يزيد (المبرد) : لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه[٣].

وأما مدى ما بذله المتأخرون من جهود في تنقيح بعض مواضع الكتاب أو الزيادة عليه فهذا أمر لا يزال جديراً بالعناية والدرس[٤].

١ — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٧١ — ٨١ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٢٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ١٩٥ — ١٩٩ ؛ الأزهرى في :

---

(١) انظر إعلان التوبيخ للسخاوى ٣٤ ، وانظر
Fischer, *Festschrift Browne* s. 150 *ff*.

(٢) قال ابن الجوزى إنه مات بساوة ، وقال عبد القادر بن أبي الوفاء في الجوار إنه مات بسنجار .

(٣) انظر خزانة الأدب للبغدادى ١ : ١٧٩ .

(٤) قال عبد القادر البغدادى في الخزانة ١ : ١٧٨ إن سيبويه إذا استشهد ببيت لم يذكر ناظمه ، وأما الأبيات المنسوبة في كتابه إلى ناقلها فالنسبة حادثة بعده ، اعتنى بنسبتها أبو عمر الجرمى (انظر فلوجل ٦٢) .

الإرشاد لياقوت ٦ : ٨٠ — ٨٨ ، ابن خلكان رقم ٤٧٧ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٣٤٨ — ٤١٥ ؛ الجواهر لعبد القادر بن أبى الوفاء ١ : ٢٥٤ ، بغية الوعاة للسيوطى ٣٦٦ ؛ نفح الطيب للمقرى ٢ : ٤٧٨ — ٤٧٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٥٣ — ٢٥٥ ؛ وانظر :

G. Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 42/5.

— وانظر فى تسمية سيبويه أيضاً : Layall, *JRAS* 1912, 749-51.

ب — يوجد الكتاب مخطوطاً فى : الموصل ٢٥٢ — ٢٦٣ ؛ مشهد ١٢ : ١٣٤ رقم ١٢٠ — ١٢١ ؛ باتنه ١ : ١٧٢ رقم ١٥٩٦ .

— وأصح طبعات الكتاب طبعة بولاق ١٣١٦ هـ ، مع تقريرات بالهامش وزبد من شرح أبى سعيد السيرافى ومن غيره أيضاً ، وبأسفلها شرح الشواهد للأعلم الشنتمرى .

— ونشره ديرنبورج فى :

Le livre de Sibawaihi, *traité de grammaire arabe par Siboyd dit Sibaawaihi, texte ar. publié d'après les piss du Caire, de l'Escurial, d'Oxford, de laris et de St. Pétersbourg et de Vienne par H. Derenbourg*, 2 *Bde, Paris* 1881/89

— ونشر أيضاً مع ترجمة وشرح وتعليقات من شرح السيرافى وغيره فى :

Sibawaihi's Buch über die Grammatik, *nach der Ausgabe von H.D. und dem Comt. das Sirafi* (*gest.* 368/978), *übers. und erklart und mit Auszüge aus Sirafi u.a. Commentaren versehen von.* G. Jahn, *Berlin* 1895/1900.

انظر F. Pretorius, *Gottinger Gelehrte Anzeigen* 1894 No. 9.

شروح الكتاب :

١ — شرح أبى سعيد السيرافى (المتوفى ٣٦٨/٩٧٨) : ينى أحمد خان ١٠٨٦ (انظر *MSOS XV*, 6) ؛ طبقبو ٢٦٠١ (انظر *RSO IV*, 728) سليم أغا ٢ : ٥٨ ؛ مكتبة حكيم أوغلو ٨٩٤ ؛ حميدية ١٣١٣ ؛ آيا صوفيا ٤٥٢٤ ؛ نور عثمانية ٤٥٩٠ وما بعدها ؛ عاطف أفندى ٢٥٤٨ (انظر *MFO V*, 493) ؛ على شهيد باشا ٢٤٦٦—٢٤٦٩ (انظر *MFO V*. 523) مكتبة أسكدار (= *Skutar.* انظر *ZDMG* 68, 59) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٧٤ ؛ مشهد ٢ : ٢٩ رقم ١٠٢ ؛ بنكيبور ٢٠ : ٢٠١١ .

— ويوجد رد على ما شرح من الشواهد [وهو فى الحقيقة شرح لأبيات الكتاب ألفه يوسف بن أبى سعيد السيرافى] مستخرج من نسخ : نور عثمانية ٤٥٧٦ ؛ طبقبو ٢٦٠ (انظر RSO IV. 729) للحسن بن أحمد بن محمد العربى الأسود الغندجانى (المتوفى ١٠٣٨/٣٤٠ ، انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٢٢ ؛ البغية للسيوطى ٢١٧) بعنوان فرحة الأديب : القاهرة أول ٧ : ٥٦٧ ، القاهرة ثانى ٣ : ٢٧١ .

٢ — شرح عيون كتاب سيبويه لأبى نصر هارون بن موسى (المتوفى ١٠١٠/٤٠١ فى مدينة قرطبة) : المتحف البريطانى *Quart X,* 31

٣ — تحصيل عين الذهب عن معدن جوهر الأدب فى علم مجازات العرب ، ليوسف بن سليمان الشنتمرى . صنفه سنة ١٠٦٤/٤٥٧ : لاللى ٢٢٥٦ (انظر *MFO* 5, 526) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٨٣ ؛ عاشر أفندى ١ : ٧٦٤ (وهى نسخة من سنة ٥٧١ هـ) ، وهى فى طبعة الكتاب ببولاق .

٤ — شرح الزمخشرى ، روى عنه السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٤١ ، ٥٦ .

٥ — شرح أبى الفتح القاسم بن على البطليوسى الصفار (المتوفى بعد سنة ٦٣٠ / ١٢٣٢ ، انظر بغية الوعاة للسيوطى ٣٧٨) : القاهرة ثانى ٢ : ١٣٤ .

٦ — شرح أبيات سيبويه والمفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفى (فى حدود سنة ٦٨٢ ؛ ١٢٨٣ وانظر البغية للسيوطى ٢٤٧) : ينى أحمد خان ١٠٦٤ (انظر *MSOS XV,* 153) .

٧ — شرح ألغاز سيبويه وغيره من النكات ، لم يسم مؤلفه : بنكيبور ٢٠ : ٢١٣٩ .

— وسمى آلورد شروحاً أخرى فى فهرس برلين ٦٤٦٠ .

— وانظر A. Schaade, *Zur Lautlehre des Sibawaihi, Leiden* 1911.

* * *

٦ — وكان أيضاً من تلاميذ الخليل وأبى زيد الأنصارى [١] أبو فيد مؤرج

---

(١) ستأتى ترجمته فيما بعد .

ابن عمرو السدوسى العجلى . ولد فى البادية ، فكان منذ شبابه عليماً بنكت اللسان الفصيح ، ودرس بالبصرة مذاهب النحاة واللغويين ، وعنى بجمع النوادر من اللغة والأنساب ، كما اشتغل بتفسير القرآن الكريم .

وقيل إنه زار الخليفة المأمون بخراسان . فإذا صح ذلك فلا يجوز أن تكون وفاته سنة ١٩٥ هـ/٨١٠ م كما قال بعضهم ، لأن المأمون ولى الخلافة سنة ١٩٨ هـ * وقال الخطيب البغدادى[1] إنه ورد إلى بغداد مع المأمون فى صفر سنة ٢٠٤ هـ أغسطس ٨١٩ م ، وتوفى بعد ذلك بالبصرة . وقال آخرون إنه توفى سنة ١٧٤ هـ ، أو سنة ٢٠٠ هـ .

وروى أنه جلس فى حلقات للتدريس بمرو ، ونيسابور ، وجرجان .

ا ــ كتاب المعارف لابن قتيبة ١٦٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٧٩ ــ ١٨٤ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٢٦ (وحدّد وفاته غلطاً بسنة ٢٩٥ هـ) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ، ابن خلكان رقم ٧١٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٩٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٠٠ ؛ وانظر : G. Flugel, *Gesch. d. Gramm, Schulen* 52.

ب ــ سمى ابن النديم فى الفهرست ٤٨ خمسة كتب له ، منها كتاب الأمثال ، ويوجد فى : الاسكوريال ثانى ١٧٠٥ .

٧ ــ وكان أيضاً من تلاميذ الخليل أبو الحسن النضر بن شميل المازنى التميمى . ولد فى مرو ، ولكنه أقام زمناً طويلا بالبادية ، وقيل إنه مكث بها أربعين سنة ، فتمكن من العربية تمكناً كاملا ؛ وتعلم مذاهب النحاة بالبصرة . ولم يخرج عن الزهد والتقشف مع شهرته بين العلماء ، فلما أتم تعليمه رجع إلى وطنه بمرو ، وولاه المأمون القضاء هناك ، فكان أول من ولى قضاء خراسان على مذهب أهل السنة .

وتوفى النضر بن شميل سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م .

ا ــ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١١٠ ــ ١١٧ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 17 ؛ طبقات الزبيدى رقم ٢٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت

---

* كان المأمون والياً على خراسان قبل خلافته ، فقد يكون زاره بها حينذاك .

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٨ .

٧ : ٢١٨ — ٢٢٢ ؛ ابن خلكان رقم ٧٣٥ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٠٤ ؛ وانظر :

G. Flûgel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 58/61

ب — سمى ابن النديم ، فى الفهرست ٥٢ ، مصنفاته ، وأشهرها كتاب الصفات المشتمل على معارف البادية والبدو ، واقتفاه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتابه غريب المصنف .

— ونقل الثعلبى (المتوفى ١٠٣٥/٤٢٧) من كتابه : غريب القرآن ، انظر المتحف البريطانى أول ٨٢١ .

— ونقل ابن الأثير (المتوفى ١٢٠٩/٦٠٦) فى كتابه النهاية ، نقولا من كتابه فى غريب الحديث .

— وينسب إليه كتاب فى تشريح الحروف وقوة العربية ، انظر البلغة فى شذور اللغة ، نشره لويس شيخو وهفنر فى بيروت ١٩١٤ .

* * *

٨ — وكان من تلاميذ سيبويه أبو على محمد بن المستنير[١] الملقب : بقطرب ولد بالبصرة ، وكان مولى لسالم بن زياد . وأخذ عن سيبويه و [عيسى بن عمر] الثقفى ، ثم جعله هارون الرشيد مؤدباً لابنه الأمين . ورماه حماد عجرد[٢] بتهمة اللواط[٣] ، فأبعده الرشيد ، ولكن ذلك لم يمنع أبا دلف العجلى أن يجعله مؤدباً لأولاده ، كما خلفه فى ذلك ابنه الحسين بن قطرب بعد وفاة أبيه سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م .

وكان قطرب يذهب مذهب المعتزلة ويتبع النظام . واشتهر بجمع المثلث فى اللغة ، الذى لايزال المتأخرون يقرءونه إلى هذا الزمان . وعابه ابن السكيت باختراع النوادر ؛ وقال الأزهرى إنه ضعيف النقد كالليث بن المظفر صاحب الخليل .

---

(١) وورد غلطاً : ابن المنتشر ، فى الحيوان للجاحظ ٢ : ١٢٨ س ٢٠ .

(٢) توفى حماد عجرد سنة ٧٧٧/١٦١ ، وقيل سنة ١٦٩ هـ ، انظر نزهة الألباء لابن الأنبارى ٥٠ — ٥٣ ، والإرشاد لياقوت ٤ : ١٣٣ — ١٣٥ .

(٣) وهجاه بذلك أبو نواس (انظر ديوان أبى نواس ، طبع آصاف ١٧٥) .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ١١٩ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٣٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٩٨ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٥ ؛ ابن خلكان رقم ٥٠٧ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٣١ ؛ الأزهرى فى : MO 1902, 29 بغية الوعاة للسيوطى ١٠٤ ؛ وانظر :

G. Flûgel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 65.

ب — عدّله ابن النديم ، فى الفهرست ٥٢ — ٥٣ ، ثمانية وعشرين كتاباً بقى منها :

١ — كتاب الأضداد (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ٣٤٢ رقم ٨٧١ ، الطبعة الثانية ١ : ١١٥) : برلين ٧٠٩١ ؛ ونشره كفلر فى :

H. Kofler, *Islamica V*, 247 *ff*., 293 *ff*.

٢ — ما خالف فيه الإنسان البهيمة : فينا ٣٥٥ رقم ٤ ؛ ونشره جاير فى : R. Geyer, *SBWA* 1888, 380 *ff*.

٣ — كتاب الأزمنة : المتحف البريطانى أول ٥٣٦ ؛ ومنه قطعة فى دمشق ، انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٩٢٢ ص ٣٤–٤٦ .

٤ — كتاب المثلث ، فى صيغ فعل بالفتح والكسر والضم من أصل واحد مع اختلاف المعانى وهو كما يقول فلمر Vilmer ، فى مقدمة نظمه ، من وضع أحد المتأخرين : برلين ٧٠٧١ — ٧٠٧٣ ؛ ليدن ٤٢ — ٤٣ ؛ باريس أول ٨٢٥ رقم ٤ ، ٤٠٦٧ رقم ٢ ، ٤٢٣٠ رقم ١ ؛ اسكوريال ثانى ٣٠ رقم ٣ ، ١٤٣ رقم ٤ ؛ المتحف البريطانى *Or.* 9207 ؛ بنكيبور ٩ : ٨٢٠ رقم ٢ .

ونظمه كل من :

١ — عبدالوهاب المهلبى البهنسى (المتوفى ٦٨٥/١٢٨٦ وانظر J. Guidi (*RSO I.* 326 : برلين ٧٠٧٤ ؛ جوتا ٣٦ رقم ٢ ، ٦١ ، ٤١٠ — ٤١٣ : ليدن ٤٤ ؛ بريل هوتسما طبعة أولى ١٢٦ ، طبعة ثانية ٢٨٨ ؛ أو پسالا ٢ : ٦٢ ؛ فاتيكان ثالث ٥٨٣ رقم ٣ .

— ونشر فلمر هذا النظم فى :

E. Vilmer, *Carmen de vocibus tergeminis ad Qutrubum auctorem relatum, Marburg* 1857.

— ونشره أيضاً محمد بن شنب فى الجزائر ١٩٠٧ .

— وشرح هذا النظم كل من :

— إبراهيم بن هبة الله المحلى اللخمى (المتوفى ٧٢١ / ١٣٢١) : برلين ٧٠٧٥ — ٧٠٧٦ ؛ ليدن ٤٥ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٩ ؛ مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المشرق ١١ : ٦٨ — ٦٩)

— محمد بن على بن زريق (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) : برلين ٧٠٧٩ ٧٠٨٠ ؛ فينا ٧٦ رقم ١ ؛ أمبروزيانا A 109, I, 907, 98, III, R. 10.

— محمد بن محمد الزرعى : برلين ٧٠٧٧

— الرملى (المتوفى ٨٤٤ / ١٤٤٠) أو زكريا الأنصارى (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) : فينا ٧٦ رقم ٢

— سعد الدين البارزى : فينا ٧٦ رقم ٥

— عبد الرحمن بن نعيم المغربى : الجزائر أول ١٨٣٦ رقم ٨ .

— ابن عبد السلام : كرافت ٣٠ .

— شهاب الدين القليوبى : باريس أول ٤٢٣٠ رقم ٢ .

ب — ونظمه أيضاً إبراهيم بن الأزهرى بعنوان : المنظومة السنية فى بيان الأسماء اللغوية : برلين ٧٠٨٦ — ٧٠٨٧ ؛ جوتا ٤٣ رقم ٢ ؛ ميونخ أول ٥٥٨ ؛ القاهرة ثانى ٤١ .

حـ — عبد العزيز الدرينى (المتوفى ٦٩٤ / ١٢٩٥) : بودليانا ٢ : ٢٣٧ رقم ٢ ؛ ويوجد بعنوان : المربع فى المثلثات اللغوية ، فى صيغتين مختلفتين : القاهرة ثانى ٢ : ٣٧ ، ٣ : ٣٢٣ ، ٤ ب : ٦ ؛ امبروزيانا ١٥٩ ، ٤٣٦ ؛ بريل هوتسما طبعة ثانية ٢٨٩ ؛ برلين ٧٠٨١ : جوتا ٤٠٨ رقم ٣ ؛ درسدن ٢٣٤ رقم ٣ ؛ ميونخ أول ٥٥٨ .

— وله شرح فى برلين (لا يعرف لأى الصيغتين ؟) ٧٠٧٨ ؛ المتحف البريطانى أول ٥١٣ .

— ونشره لويس شيخو فى مجلة المشرق سنة ١٩٠٩ ص ٦٨٥ — ٦٩٤

د — نظم مجهول صاحبه : برلين ٧٠٨٢ — ٧٠٨٤ ؛ جوتا ٦١ رقم ٢ ، ٤٠٨ رقم ١ ، ٤٠٩ ؛ فينا ٧٦ رقم ٣ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٤١ .

هـ — شمس الدين أبى القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات : بريل هوتسما طبعة أولى ١٢٦ ، طبعة ثانية ٢٨٨ (ولا يوجد فى برنستون جاريت) .

و — وانظر الدرر المبثثة فى الغرر المثلثة للفيروزابادى (المتوفى ٨١٧/

١٤١٤) : الجزائر أول ٢٤٦ رقم ٩ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٣ ؛ سليم أغا ١٢٦١ .

ز — موسى القلينى المالكى : القاهرة ثانى ٢ : ٤٣ .

ح — نظم مجهول صاحبه مع شرحه فى :

Dix traites, *éd. Haffner et Cheikho, Bairut* 1908, *S.* 168 *ff.*

ط — المورث لمشكل المثلث مع شرح لعبد العزيز المكناسى (المتوفى ٩٦٤ / ١٥٥٧) : باريس أول ١٠٥٧ رقم ٢٨ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٤٢ ؛ ونشر فى فاس ١٣١٧ هـ .

وعمل محاكاة منظومة له مع الشرح كل من :

— عبد الرحمن الشهاوى (المتوفى ١٠٢٥ / ١٦١٦) وانظر (كشف الظنون ٥ : ٥٥٧ رقم ٩٥٢٠) : فينا ٧٦ رقم ٤ .

— جبرائيل بن فرحات (المتوفى ١٧٣٢م ؛ انظر *Bull, ital, I,* 255 *No.* 13) : بطرسبرج خامس ١٥٦ ؛ ويوجد مختصر منه فى فينا ١ : ٤٩٠ .

— وذكر ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية كتاب غريب الحديث لقطرب .

* * *

٩ — وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى من معاصرى تلاميذ الخليل ، وإن لم يتأثر به تأثراً مباشراً .

ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م ، فى البصرة ، لأبوين رقيقين من يهود فارس من باجروان ، وكان مولى لتيم قريش . وأخذ فى شبيبته عن أبى عمرو ابن العلاء ويونس بن حبيب . ولما عيب عليه نسبه من العجم لحق بفرقة الصفرية من الخوارج[1] ، وحاول أن ينتقم لنفسه بتصنيف كتب فى مثالب العرب على مذهب الشعوبية .

وفى سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م ، استقدمه الفضل بن الربيع الوزير إلى بغداد ، ليقرأ كتبه للرشيد .

---

(١) انظر مقالات الإسلاميين للأشعرى ١ : ١٢٠ والبيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٣٢ ودائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية ٢ : ٩٧٣) .

ويقول فيه الأزهرى إنه كان ضعيفاً فى علم النحو[1]. وهجاه أبو نواس بتهمة اللواط[2] . ولما صنف كتاب المثالب[3] ، الذى نقل عنه ياقوت[4]، كرهه الناس فلم يحضر جنازته أحد من البصريين .

واختلف فى تاريخ وفاته ، فقيل توفى سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، وقيل سنة ٢٠٧ ، أو ٢٠٩ ، أو ٢١١ ، أو ٢١٣ هـ . وبلغ عمره نيفاً وتسعين سنة .

ا — المعارف لابن قتيبة ٢٦٨ ، طبقات الزبيدى رقم ٩٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٣٧ — ١٥٠ ؛ الأزهرى فى MO 1902, 13 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٣ — ٢٥٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٦٤ — ١٧٠ ؛ ابن خلكان رقم ٧٠٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٤ — ٤٦ ؛ طبقات الحفاظ للذهبى ١ : ٣٣٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٩٥ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٤ ؛ عقود النجوم لجميل بك العظم ١٠٩ — ١١١ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٠٤ — ٣٠٥ ؛ وانظر :

G. Flûgel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 68/70.
J. Goldziher, *Muh. Studien I*, 194/206.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 45.

ب :

— قيل إن أبا عبيدة كتب ما يُربْى على مائتى مؤلف . وذكر ابن النديم — فى الفهرست ٥٣ — عناوين مائة وخمسة كتب منها . وقد بقى من ذلك :

١ — طبقات الشعراء : منه مخطوط فى بيروت نقل عنه لويس شيخو فى شعراء النصرانية ١٨٧ ؛ انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٧ : ٥٥٣ .

٢ — المحاضرات والمحاورات (وينسب إلى ابن عربى كما ذكره رتر ، انظر التذكرة للذهبى ١ : ٣٤٠ — ٣٤١) : آيا صوفيا ٤٢٥٣ ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢١) .

---

(١) انظر مقدمة التهذيب للأزهرى فى MO 1920, 13
(٢) انظر ديوان أبى نواس — نشر آصاف — ١٧٦ .
(٣) انظر كشف الظنون رقم ١١٣٦٢ .
(٤) انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢١٩ .

٣ — كتاب الخيل: مكتبة شيخ الإسلام معارف ١٨، ٣٤٠ ؛ وانظر كرنكو فى مجلة Islamica VII (1935) 113 . ونقل عنه الجاحظ فى الحيوان ٦ : ١٥٠ ؛ وابن قتيبة فى عيون الأخبار ١ : ١٩٢ = القالى فى الآمالى ١٩٥ ؛ وانظر: Levi della Vida, *Les livres des Chevaux p. X.*

٤ — كتاب تفسير غريب القرآن : القاهرة ثانى ١ : ٤٠ (ولعله كتاب مجاز القرآن له) .

٥ — وله قصيدة على قافية اللام فى : برلين ٧٥٣٥ رقم ٢ ، ٣ .

٦ — تسمية أزواج النبى : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ص ٧٠ .

وذكرت نقول مختلفة عن كتبه المفقودة التالية :

١ — كتاب المثالب : الإرشاد لياقوت ٦ : ٢١٩ ؛ أمالى القالى ٣ : ١٩٤ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ٢ : ٢١٢ ، ٥١٩ .

٢ — مقاتل فرسان العرب : التنبيه للمسعودى ١٠٢ ؛ لسان العرب ٥ : ٣٥٥ المزهر للسيوطى (الطبعة الأولى) ٢٠٩ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٣ ، خزانة الأدب للبغدادى ٣٠٤ .

٣ — أخبار العقعة والبررة : شرح الحماسة للتبريزى ٣٥٤ ؛ شرح الشواهد للعينى ٤ : ١٥٣ ؛ لسان العرب ١٧ : ٢١٥ س ١١ ؛ وانظر J. Goldziher, *Abhandl. II, LIV*

٤ — شرح نقائض جرير والفرزدق : خزانة الأدب ١ : ١٠ ، ٣٤ ، ٦٤ ، ١٩٧ ، ٤٤٨ ؛ ٢ : ٢٧١ ، ٣٤٩ ؛ ٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٤٦ ، ٣٩١ ؛ ٦٦٩ ، ٦٧١ ؛ ٤ : ٣٦ ، ٥٨ ؛ لسان العرب ١٧ : ٢١٥ .

٥ — كتاب الضيفان : المؤتلف والمختلف للآمدى ٩٦ س ١٦ ؛ خزانة الأدب ٣ : ٣٨٦ س ٢٥ ، شرح الشواهد للعينى ٤ : ٤٣ س ١٩ (وسماه : أبا عبيد) .

٦ — كتاب التاج فى الأنساب : العقد الفريد لابن عبد ربه ٢ : ٤٤ س ٢٧ ، ٤٦ س ١٢ ؛ وانظر مقدمة أحمد زكى باشا على كتاب التاج للجاحظ ٣٥ .

٧ — كتاب المصنف : لسان العرب ١١ : ١٨٣ س ١٣ .

٨ — كتاب مجاز القرآن ، مع تعليقات للأصمعي : الإرشاد لياقوت ٧ : ١٦٧ — ١٦٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٥٥ س ٤ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٤٥ س ١٦ ؛ شرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢٧ س ٤ الجمهرة لابن دريد ٣ : ١٣٣ ، ١٦٠ (كما ذكره كرنكو) .
[ونشر الجزء الأول منه محمد فؤاد سزكين في القاهرة ١٣٧٤/ ١٩٥٤]

٩ — كتاب الأنباز : الجمهرة لابن دريد : ٢ : ٤٦ ، ٢٨٦

١٠ — كتاب الديباجة : الاقتضاب ٣٦٠ .

١١ — كتاب الفرق : الاقتضاب ٣٥٠ .

١٢ — كتاب أيام العرب : المزهر للسيوطي (الطبعة الأولى) ٨٤ ؛ وهو المصدر الأساسي للأغاني والكامل لابن الأثير في أخبار أيام العرب .

١٣ — غريب الحديث : ذكره ابن الأثير في مقدمة كتاب النهاية .

١٤ — كتاب الديباج : التنبيه للمسعودي ٢٤٣ = كتاب الديباج في ألوان الخيل : اللآلي للبكري ١ : ١٥٧ س ٨ .

١٥ — كتاب الدرع والبيضة : المزهر للسيوطي (الطبعة الأولى) ٢ : ١٠٥ (الطبعة الثانية) ٢ : ١٣٠ .

١٦ — كتاب التمثيل : المزهر للسيوطي (الطبعة الأولى) ١٣٨ .

ونسب إليه كتاب : إعراب القرآن : رامبور ١ : ٥٦ (انظر تذكرة النوادر للندوي رقم ١٤) ولعله كتاب ابن خالويه (انظر برنامج طبع الكتب ، حيدر آباد ١٣٥٤ رقم ١) .

* * *

١٠ — وكان أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ، كما كان أيضاً من تلاميذ المفضل الضبي الكوفي . وكان جده من الصحابة الذين شهدوا غزوة أحد ، وجمع نجوماً من القرآن * على عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

وكان أبو زيد شديد العناية بجمع اللغات واللهجات . ولما استخلف المهدي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م ، استقدمه مع كثير من العلماء إلى بغداد .

* * *

* سماه السيوطي في البغية ٢٥٤ ثابت بن بشير ، وقال شهد أحداً والمشاهد بعدها وكان أحد الستة الذين جمعوا القرآن (أي حفظوه) ، ولكن ابن حجر في الإصابة ذكر أنه ثابت ابن زيد بن قيس وأنه شهد أحداً ولم يذكر جمعه للقرآن .

وتوفى أبو زيد ، وقد قارب المائة مثل أبى عبيدة ، سنة ٢١٤ هـ ، أو ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م .

ا — المعارف لابن قتيبة ٢٧٠ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٧٣ — ١٧٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٧٧—٨٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٣٨— ٢٤٠ ؛ ابن خلكان رقم ٢٤٩ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ ؛ ٥٨ : التهذيب لابن حجر ٤ : ٣ — ٥ ، بغية الوعاة للسيوطى ٢٥٤ ؛ وانظر

Flügel, *Gesch. d. gramm. Schulen* 70/72.

ب — بقى من مصنفاته (التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست ٥٠) :

١ — كتاب النوادر فى اللغة ، فى روايته الأصلية : القاهرة ثان ٣ : ٤٢٣ ، عاطف أفندى ٢٧٧٧ (انظر *MFO V*, 496) .

— ويوجد بتنقيح أبى الحسن الأخفش (المتوفى ٣١٥ / ٩٢٧ أو ٣١٦ / ٩٢٨) الذى يسميه صاحب الخزانة شارحه (انظر خزانة الأدب ٣ : ١٩٩ ، ٤٠٣) : كوپريلى ١٤٠٦ ؛ ونشره سعيد الخورى الشرتونى فى بيروت ١٨٩٤ م (دون مراجعة نسخه كوپريلى المذكورة) ؛ انظر :

Fleicher, *Klime Schriften III*, 471 *ff*.
Noldeke, *ZDMG* 46, 318 *ff*.

— وشرحه أبو حاتم السجستانى (المتوفى ٢٥٠ /٨٦٤) كما ذكر ذلك صاحب الخزانة ٣ : ١٩٩ ، ٣٣٧ ؛ ٤ : ٧٤ ، ٣٣٦ .

٢ — كتاب المطر : يوجد فى المكتبة الأهلية بباريس ٤٢٣١ رقم ١ ؛ ونشره عن هذه النسخة جوتهايل فى : R. Gottheil, *JAOS XVI*, 288-312.

— ونشره لويس شيخو فى :

Dix anciens traités, *Beyrouth* 1908, p. 99/120.

٣ — كتاب اللبأ واللبن : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢ ؛ ونشره لويس شيخو أيضاً مع الكتاب السابق ص ١٤٦ — ١٥٣ .

٤ — كتاب الهمز وتحقيق الهمز : نشره لويس شيخو فى مجلة المشرق ١٩١٠ ، كما نشره أيضاً فى : Dix Exrait, *Beyrouth*t 1911.

٥ — كتاب الغنم : ذكره لسان العرب فى ١٨ : ١٧٠ س ١٥ .

٦ — كتاب حيلة ومحالة : ذكره ابن جنى فى الخصائص ١٠١ س ١٤ .

٧ – كتاب الشجر والكلأ : ذكره السيوطى فى المزهر (الطبعة الثانية) – ٢ : ٢١١ س ١٢ .

٨ – كتاب الإبل : ذكره الجوهرى فى الصحاح (مادة : عمثل) .

* * *

١١ – وكان الأصمعى ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلى ، من تلاميذ أبى عمرو بن العلاء ، وأخذ عن خلف الأحمر أيضاً وروى عنه شعر جرير[١].

وكان الأصمعى فى شبيبته يعيش فى فقر مدقع ، فأشار محمد بن سليمان على الرشيد أن يجعله مؤدباً لبنيه . ولكن إسحاق الموصلى طارده من حظوة الرشيد لمخالفة إسحاق إياه بتفضيل أبى نواس[٢]. وقد عرف الأصمعى من ذلك أن إسحاق أحذق منه بصيد الدراهم[٣] ، وأنه يسمو عليه فى تذوق الشعر. بيد أن الأصمعى نال بعد ذلك حظوة جعفر بن يحيى البرمكى[٤] ، وإن لم يتيسر له أن يُضحك علىّ بن سعيد ناظر الأموال للمأمون[٥].

وعلى الرغم من أنه يبدو مما ذكر أن الأصمعى كان عليه أن يمثل دور المضحك فى مجتمع الخلافة ، فقد كان الأصمعى مثال المسلم الواعى الدقيق فى درسه ؛ فكان لا ينشد ولا يفسر ما فيه ذكر الأنواء ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذكرها لتعلقها بأديان الجاهلية[٦] ؛ كما كان يفسر ما يروى عن : عزيف الجن ، بالتفسير العقلى الصحيح ، وهو أن هذه الأصداء تنشأ من أن الرمال تنهال فتسمع لها دويًّا إذا سقطت وحركتها الريح[٧].

---

(١) انظر زهر الآداب للحصرى ١ : ٢٧٢ (على هامش العقد) .

(٢) انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ١ : ٢١٦ .

(٣) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٠٥ .

(٤) انظر البخلاء للجاحظ ٢٢٣ ؛ والوزراء للجهشيارى ٢٥١–٢٥٢ (=٢٠٦ طبعة الحلبى).

(٥) انظر الوزراء للجهشيارى ٣٨٦ (= ٣٠٥ طبعة الحلبى) .

(٦) انظر الكامل للمبرد ٤٤٩ ؛ وشرح ديوان هذيل ٩٦ .

(٧) انظر شرح ديوان لبيد للطوسى ١٠٩ .

ويؤكد ابن جنى فى الخصائص[1] تعظيم الأصمعى للسنة والرواية وكراهيته للبدعة ، والرأى . ومن ثم كان يكره اختراع المعانى والعناية بالعروض . ويقرر الخطيب البغدادى فى تاريخه[2] أنه كان دون أبى زيد الأنصارى فى النحو والقواعد.

وتوفى الأصمعى بمرو سنة ٢١٦ هـ/٨٣١ م ، وقيل سنة ٢١٥ أو ٢١٧ هـ .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٥٠ — ١٧٢ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٩٤ : الأزهرى فى *MC* 1920, 14 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٤١٠— ٤٢٠ ؛ ابن خلكان رقم ٣٥٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٦٤ — ٧٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ١٩٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣١٣ ؛ Flügel, *Diegramm. Schulen* 72

— وانظر أبياتاً لأبى العتاهية فى رثاء الأصمعى (ديوان أبى العتاهية ٣٤٠) .

— وانظر أبياتاً أخرى فى رثائه أيضاً لمجهول (الحيوان للجاحظ ٣ : ١٥٤) .

— وانظر كتاب المنتقى من أخبار الأصمعى لأبى محمد عبد الله بن أحمد بن زيد الربعى ، انظر خزائن الكتب فى دمشق وضواحيها لحبيب الزيات طبع القاهرة ١٩٠٢ ص ٣٣ ، ٤٦ ؛ ونشره التنوخى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٤ : ٤١ — ٥٣ ، ٨٣ — ١١١

— وانظر ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢٩٨ — ٣٩٢ .

— ويعيش الأصمعى فى قصة عنتر ، راوياً بلغ من الكبر عتياً (انظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 171)

ب — بقى من كتب الأصمعى الكثيرة ، التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست ٥٥ :

١ — كتاب الفرق نشره ملّر :

D.H. Müller, *SBWA* 82, 1878, 235-288

---

(١) انظر الخصائص لابن جنى ١ : ٣٦٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٤١٢ .

٢ — كتاب الوحوش نشره جاير :
R. Geyer, *SBWA* 1888, 353-420
(ومنه نسخة فى باريس أول ٣٩٣٩ رقم ٢ ، ولم يرجع إليها الناشر) .

٣ — كتاب الخيل : كوپريلى ١٣٦٠ ونشره هفنر :
A. Haffner, *SBWA* 1895, 132 *X*.

٤ — كتاب الشاء : أسكوريال ثانى ١٧٠٥ رقم ٤؛ القاهرة ثانى ٢ : ٢٨ ؛ عاطف أفندى ٢٠٠٣ رقم ٤ ؛ ونشره هفنر :
A. Haffner, *SBWA* 1895, 133 *VI*.

٥ — كتاب الإبل : ڤينا ٣٥٥ رقم ٥ ؛ عاطف أفندى ٢٠٠٣ رقم ٣ ونشره هفنر :
A. Haffner, *Texte zur arab. Lexicographie, Leipzig* 1905, 66/157.

٦ — كتاب الأضداد : فينا ٣٥٥ رقم ٦؛ ونشره الصلحانى عند هفنر فى :
A. Haffner, *Drei arrb. Quellenwerke, Bairut* 1913, *S.* 5/70.

٧ — الاختيار : سيأتى ذكره فى ترجمة المفضل الضبى الكوفى ص٢٠١

٨ — كتاب الدارات : نشره هفنر فى
A. Haffner, *Dix anciens traités* 3-6

٩ — كتاب النبات والشجر : نشره هفنر فى
,, ,, ,, ,, ,, 17-92

١٠ — كتاب النخل والكرم : نشره هفنر فى
,, ,, ,, ,, ,, 93-99

١١ — كتاب المطر : باريس أول ٤٢٣١

١٢ — كتاب فعلت وأفعلت : القاهرة ثانى ٢ : ٢٨

١٣ — ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه : خزائن الكتب فى دمشق وضواحيها لحبيب الزيات ٦٠ ، ١٢٩ ، ٧ .

١٤ — كتاب خلق الإنسان : نشره هفنر فى :
A. Haffner, *Texte zur arab. Lexicographie, Leipzid* 1905, 158-232.

وقد أملى الأصمعى هذا الكتاب خمس عشرة مرة تختلف اختلافاً كبيراً بعضها عن بعض ، انظر شرح الحماسة للتبريزى ص ١٧٦ س ٩ (طبع أوربة) .

١٥ — رسالة فى صفات الأرض والسماء والنباتات : القاهرة ثانى ٧ : ١٧٣ .

١٦ — كتاب فحولة الشعراء : نشره تورى فى :

Ch. Torrey, *ZDMG* 65, 487-516

(وهو فى الحقيقة تقييدات كتبها أبو حاتم السجستانى من أجوبة الأصمعى أستاذه على أسئلة سألها إياه ، انظر ملاحظات Braeu فى كتاب الطيالسى نشر جاير ص ٩ ؛ وانظر :

Levi della Vida, *RSO III*, 612, 614

١٧ — تاريخ ملوك العرب الأولين من بنى هود وغيرهم : يوجد مخطوط منه كتب سنة ٢٤٣/٨٥٧ بخط ابن السكيت فى باريس أول ٦٧٢٦ وانظر مجلة المشرق ٢٨ : ٤١ ؛ وهذا الكتاب هو = نهاية الأرب فى أخبار الفرس والعرب ، الموجود فى المتحف البريطانى أول ٩٠٤ ، ١٢٧٣ ؛ ومنه قطعة فى مساحة الأرض والخراج : جوتا ٢٩ رقم ٤ .

١٨ — الأصمعيات : انظر الأصمعيات فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٤ — ٧٥

١٩ — كتاب الفَرَس .

٢٠ — كتاب الأراجيز .

٢١ — كتاب الميسر .

هذه الكتب الثلاثة الأخيرة وغيرها ذكر أنها توجد فى مكتبة خاصة ببغداد ، انظر هفنر فى دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١ : ٥٠٩ .

٢٢ — كتاب الاشتقاق : فهرس مشهد فصل ١١ س ١

٢٣ — وينسب إلى الأصمعى كتاب وصايا ملوك العرب : باريس أول ٦٧٣٨ ؛ ولكنه يعد من مؤلفات الوشاء .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب الأصمعى :

١ — غريب الحديث : مقدمة النهاية لا بن الأثير .

٢ — كتاب الأبواب : خزانة الأدب للبغدادى ٤ : ٢٠٠ س ٤ .

٣ — كتاب الأمثال : اللآلى للبكرى ١ : ٤٢٦ ؛ أمالى القالى ١ : ٢٥٠ ؛ وانظر هل هو نسخة جوتا ٤٢٣ ؟

٤ — رسالة فى علامة التأنيث : الإنصاف لابن الأنبارى ٣٢٥ س ٤ ؛ وانظر هل هو كتاب المذكر والمؤنث عند ابن النديم ص ٥٥ .

٥ — كتاب الأجناس ، وهو كتاب جمعه أبو نصر وأضيفت إليه زيادات عن أبي زيد ، انظر كتاب الصناعتين للعسكرى ٢٤٩ س ١٣ ؛ وهو من أقدم الرسائل المؤلفة فى الشعر ، انظر البديع لابن المعتز ٥ س ٤ ؛ ونقل عنه السيوطى فى المزهر ١ : ١٧٩ س ٨ من الطبعة الأولى .

٦ — كتاب الاختيار : الكامل للمبرد ٥٤٦ س ٦ .

٧ — كتاب أبيات المعانى : المطالع للغزولى ١ : ١٧ ، ١٩ .

* * *

١٢ — والأخفش لقب اشتهر به أحد عشر عالماً من النحويين سماهم السيوطى فى المزهر[١] ، وميز منهم خاصة[٢] :

ا — الأخفش الأكبر ، وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد المتوفى ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م . وكان أول من كتب تفسير الأشعار بين السطور ، كما كان هو وعيسى بن عمر الثقفى أستاذى أبى زيد الأنصارى ، وأبى عبيدة ، والأصمعى .

طبقات الزبيدى رقم ١١ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٥٣ — ٥٤ ؛ المزهر للسيوطى ٢ : ٣١٣ (الطبعة الثانية) .

* * *

ب — الأخفش الأوسط ، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ؛ كان مولى بنى مجاشع بن دارم ، وأصله من بلخ ، فهو إذاً فارسى النسب . وكان من تلاميذ سيبويه ، وأعظم آثاره هو حفظه كتاب أستاذه ؛ فقد روى عنه الكتاب ، وإن خالف سيبويه فى كثير من آرائه . وعدّه التبريزى من شيوخ علم العروض[٣] .

وقيل إن الأخفش كان شديد البخل ، فأبهم كثيراً من مصنفاته ليضطر

---

(١) ٢ : ٢٢٨ من الطبعة الأولى = ٢ : ٢٨٢ من الطبعة الثانية .

(٢) المزهر ٢ : ٢٤٥ من الطبعة الثانية .

(٣) شرح الحماسة للتبريزى ٥٠٦ (الطبعة الأوربية) .

الناس إلى تعلمها عليه لقاء الأجر[1] .

وتوفى سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م ، وقيل سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م .

ا — المعارف لابن قتيبة ٢٧١ ؛ فهرست ابن النديم ٥٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٨٤ — ١٨٨ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٢٣ ؛ الأزهرى فى : *MO* 1920, 12 : ابن خلكان رقم ٢٥٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٤٢ — ٢٤٤ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٦١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٥٨ ؛ وانظر : Flügel, *Diegramm. Schulen* 61

ب — سمى ابن النديم مصنفاته فى الفهرست ٥٢ ، ولم يبق منها سوى :

١ — كتاب معانى القرآن : مشهد ٣ : ٦٩ رقم ٢٢٠ .

٢ — شرح أبيات المعاياة : فاتيكان ثالث ٩٧٧ رقم ٤ .

٣ — تفسير علم القوافى : مكتبة حسين چلبى فى پروسه : أدبيات ٣٢ ورقة ٣٢ جـ ١ (عن رتر) .

— واستفاد الثعلبى (المتوفى ٤٢٧ / ١٠٣٥) من كتابه فى غريب القرآن (المتحف البريطانى أول ٨٢١) .

— واستفاد عبد القادر البغدادى فى خزانة الأدب من كتابه : أبيات المعانى ، انظر إقليد الخزانة ص ١ .

* * *

حـ — وأخفش ثالث يدعى : على بن المبارك الكوفى ، ولا يعرف عنه شىء ، ولعله على بن المبارك الأحمر ، الذى ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٢٥ .

* * *

د — والأخفش الأصغر على بن سليمان ، وسيأتى ذكره فى مدرسة بغداد .

* * *

١٣ — أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحى ، مولى قدامة بن مظعون الجمحى . قدم بغداد فأقام بها إلى أن توفى سنة ٢٣١ هـ/٨٤٥ م وقيل سنة ٢٣٢ هـ .

---

(١) انظر : A. v. Kremer, *Culturgeschicht. Streifzuge* 26

ا ــ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٣٢٧ ــ ٣٣٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٧ ؛ وانظر :

J. Kraikovsky, *Zap. XXIV*, 273/83.

ب ــ له طبقات الشعراء ، نشرها يوسف هل J. Hell فى ليدن ١٩١٦ وراجع Bevan فى : JRAS 1926, S. 269-73

ــ ونشرت بالقاهرة دون تاريخ (انظر مجلة المشرق ١٩٢٠ ص ٤٨٩)

ــ ونشرها حماد محمد فى القاهرة ١٩٢٣

ــ ومنها نسخة مخطوطة فى مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر فهرس البستانى ١٩٣٣ رقم ٧٧) .

ــ [ونشرها محمود شاكر بالقاهرة]

* * *

١٤ ــ وكان من تلاميذ قطرب : أبو جعفر محمد بن حبيب ، وحبيب أمه مولاة محمد بن العباس الهاشمى . وكان ابن حبيب خصب التأليف فى الأدب والتاريخ ، حتى اتهمه المرزبانى بأنه سرق كثيراً من كتبه . وليس فى وسعنا أن نتحقق من هذه التهمة .

وتوفى ابن حبيب فى سر من رأى يوم ٢٣ من ذى الحجة سنة ٢٤٥ هـ / ٢١ من مارس سنة ٨٦٠ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ١٠٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٧٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧٣ ــ ٤٧٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢ : ٣٢١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٩ ، وانظر Flügel, *Die gramm. Schulen* 67

وانظر أيضاً : F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 59

ب ــ ذكر له ابن النديم فى الفهرست ١٠٦ كتابه الأساسى وهو : كتاب القبائل والأيام الكبير ، فى أربعين جزءاً كل منها فى مائتى ورقة ، ونقل عنه السيوطى فى المزهر ٢ : ٢٨٥ من الطبعة الثانية . ومنه قطعة فى مختلف القبائل ، نقل عنها الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١١٥ س ٢٠ ؛ ونشر فستفلد هذه القطعة عن نسخة بخط المقريزى (انظر :

(Dozy, *not sur quelques mss. arabes* 17)

فى F. Wüstenfeld, *M. b. Habib über die Gleichheit u. Verschiedenheit der arab. Stammernamen, Gotlingen* 1850.

وبقى له أيضاً :

١ — كتاب المغتالين من أشراف الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء : عاشر أفندى ٨٧٣ ألف (انظر *MFO V*, 511) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢٩٦ ، ٥ : ٢٦ .

٢ — كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء : القاهرة ثانى ٣ : ٣٠٠ ، ٥ : ٣٠٦ ؛ ويوجد أيضاً فى مكتبة المدينة (انظر *ZDMG* 90, 119) ، وانظر أيضاً : G. Levi della Vida, *M. b. Hab. Matronymies of Pœts, American Arab. Society of print Series* 15.

٣ — كتاب المنمق فى أخبار قريش : يوجد فى المكتبة الناصرية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٧١) . وانظر : JRASB (*Journal of Royal Asiatic Society of Bengal*) 17 *proc. CXVI*, 84

٤ — كتاب المحبر : المتحف البريطانى ثانى ٥٠٨ (برواية السكرى ، ويتحدث فيه بإيجاز عن الأنبياء السابقين ، وأضيف إليه بعد ذلك تاريخ الخلفاء إلى سنة ٢٩٧ هـ ، كما يتحدث عن سيرة الرسول وأصحابه ومشاهير الرجال والنساء إلخ) ، ويروى أنه كان أساساً لكتاب المعارف الذى صنفه ابن قتيبة ، وانظر أيضاً : Lichtenstaedter, *JRAS* 1930, 1-28,

٥ — وجمع محمد بن حبيب ديوان الفرزدق ، انظر ترجمة الفرزدق فى الجزء الأول ص ٢٠٩ — ٢١٤

٦ — وجمع أيضاً ديوان جرير ، انظر ترجمة جرير فى الجزء الأول ص ٢١٥ — ٢١٩

٧ — وجمع أيضاً نقائض جرير والفرزدق ، انظر الجزء الأول ص ٢١٨ ونقل عنه عبد القادر البغدادى فى الخزانة ١ : ٢٧٤ س ٤ ، ٣٢٤ س ٩ ؛ ٢ : ٢٦٢ س ٢٤ ؛ ٢٤ ؛ ٤ : ٢٣١ س ٣

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب خلق الإنسان : نقل عنه السيوطى فى مخطوط ببرلين رقم ٧٠٣٨ .

٢ — شرح ديوان ذى الرمة : خزانة الأدب ١ : ٣١٢ س ١٤ .

٣ — شرح ديوان جران العود : خزانة الأدب : ١٦٠ س ١٤ .

٤ — أسماء شعراء القبائل : المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٨ س ١٥ ؛ وذكر أيضاً بعنوان : تسمية شعراء القبائل فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٩ س ٢٢ ؛ ١٢٠ س ١٧ ؛ ولعلهما واحد .

* * *

١٥ — وكان أشهر تلاميذ الأصمعي : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى . ولد أبو عبيد سنة ١٥٤ هـ / ٧٧٠ م في هراة . وكان أبوه عبداً رومياً .

وأخذ أبو عبيد بالبصرة عن الأصمعي وأبى عبيدة وأبى زيد الأنصارى، كما أخذ بالكوفة عن ابن الأعرابي والكسائي . وتفقه على مذهب الشافعي[١] . ثم صار مؤدباً لأبناء الهراثمة[٢]، ومن بعد ذلك لأولاد ثابت بن نصر بن مالك والى طرسوس . وجعله ثابت هذا قاضياً في طرسوس ، فبقى في هذا المنصب ثمانى عشرة سنة .

وقضى أبو عبيد زمناً طويلا في صحبة عبد الله بن طاهر والى خراسان[٣]؛ وقيل إنه فرض له كل شهر عشرة آلاف درهم على كتابه في غريب الحديث .

ثم قدم أبو عبيد إلى بغداد ، وحج سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ، فبقى مجاوراً بمكة ، وتوفى بها سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م ، وقيل سنة ٢٢٤ هـ ؛ وقال بعضهم إنه توفى بالمدينة .

ويذكر القاضى عياض في الشفاء أن أبا عبيد كان ممعناً في التقوى والورع فكان يحرص على تجنب كل خطيئة ، حتى كان يمحو جميع ما يجده من الأسماء في أبيات الهجاء التي يسوقها شواهد في مجموعاته اللغوية ، ويضع بدلا منها كلمات تتناسب مع الأوزان[٤].

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٨٨ — ١٩٨ ؛ طبقات الزبيدى رقم ١٢٩ ؛ الأزهرى في *MO* 1920, 19 ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١٦٢ — ١٦٦ ابن خلكان رقم ٥٠٧ ؛ تهذيب الأسماء للنووى ٧٤٤ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٧٠ — ٢٧٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١٩٠ — ١٩٢ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٨٣ — ٨٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٦

(١) يريد ابن أبى يعلى صاحب طبقات الحنابلة أن يعده من الحنابلة ، انظر الطبقات ١٩٠ — ١٩٢ .

(٢) وهم آل هرثمة بن أعين الذى تولى خراسان لهارون الرشيد سنة ١٨٩ / ٨٠٤ م .

(٣) قال ابن السبكى وابن أبى يعلى إن أبا عبيد قدم إلى مكة من طرطوس ؛ وإذاً تكون صحبته لعبد الله بن طاهر سابقة على ما ذكر .

(٤) انظر الشفاء للقاضى عياض ٢ : ٢٣٧ نقلا عن جولدزيهر في Muh. Studien I, 193 n. 4

التهذيب لابن حجر ٨ : ٣١٥ – ٣١٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٦٧ ؛
وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* 286,
F. Wüstenfeld, *Schafiiten No.* 2.

ب – ذكر ابن النديم مصنفات أبى عبيد فى الفهرست ٧١ ؛ وقد بقى منها :

١ – غريب الحديث ، ألفه على أساس كتاب أبى عبيدة (انظر المزهر للسيوطى ٢ : ٢٥٧ من الطبعة الثانية وانظر *Bouyges MFO II*, 129 *ff*. وانظر أيضاً Gottschalk, *Islamica XXIII*, 245-81. ؛ وانظر أيضاً (J. Weisweiler Trad. 135)

وتوجد فى مكتبة الأزهر أقدم نسخة من هذا الكتاب ، كتبت سنة ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م (انظر مجلة ، المجمع العلمى العربى ١٣ : ٤٠٦ رقم ١) ؛ كما يوجد الكتاب أيضاً فى ليدن ١٧٢٥ (انظر *ZDMG XVIII*, 781-817 كوپريلى ٣٧٨ جـ ٢ : ٦٤ مكرر ، رامپور ١ : ١٢٩ ؛ مكتبة شيخ الإسلام ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر ٣٥) .

– وتقرر نشره فى حيدر آباد ، انظر : برنامج ١٣٥٤ رقم ٥ .

– واستخرج أبو عبيد نفسه من هذا الكتاب : كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى ، وهو موجود فى : لندبرج ٢١٦ (بيل) ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثانى ٢ : ٢٦ ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر ١٠٧) ؛ ونشره على العرشى فى : Rampur, *State Libr, Pub. ser.* 2. *Bombay* 1938.

– وتوجد اختيارات من كتاب غريب الحديث فى : كوپريلى ٤٥٥ (انظر : (Weisweiler, *Istanb. Handschriftenstudien* 135.

وفى مكتبة قوله ١ : ٣٨ (انظر مجلة لغة العرب ٦ : ٣٣ وما بعدها) .

– وصنف ابن قتيبة : كتاب إصلاح الغلط فى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد: آيا صوفيا ٤٥٧ (انظر .(Ritter, *Ist. XVIII*, 37 n. 1

– ويوجد مختصر غريب الحديث لأبى على الحسين بن أحمد الاستراباذى فى : برلين *Oct.* 3162

٢ – غريب المصنف . وهو أهم كتب أبى عبيد ، وروى أنه قضى فى تصنيفه أربعين سنة . وهو يشتمل على ألف باب ومائتين وألف

شاهد . ويعد أول معجم عربى كبير مرتب على الموضوعات مثل كتاب المخصص لابن سيده . واعتمد أبو عبيد فى تصنيفه على كتاب جمعه أحد الهاشميين لنفسه ، ثم أضاف إليه ما رتبه من مجموعاته عن الأصمعى وما نقله عن أبى زيد والكوفيين ، انظر المزهر للسيوطى ٢ : ٢٥٧ (الطبعة الثانية) . ويوجد الكتاب مخطوطاً فى :

آيا صوفيا ٤٧٠٦ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧٦ ؛ وهناك مخطوطات أخرى ذكرها الندوى فى تذكيره النوادر ١٠٧ (مستنداً فى ذكر بعضها على كرنكو) ؛ كما يوجد مخطوط منه كتب سنة ٤٨٩ هـ فى مجموعة لندبرج (انظر Goldziher, *Abhandl. I*, 178 n. 2) ؛ ويوجد مخطوط آخر كتب سنة ٣٨٤ هـ فى أمبروزيانا ثانى (انظر *ZDMG* 69, 71-2) وتوجد مخطوطات أخرى فى : أسكوريال ثانى ١٦٥٠ ؛ فاتح ٤٠٠٨ (انظر *MFO V.* 504) ؛ داماد زاده ١٧٩٢ (١٧٦٤ وانظر *MFO V.* 531) .

٣ — كتاب الأمثال (ويسمى المجلة ، كما ذكر ذلك صاحب الخزانة ٢ : ١١ س٢ ، وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 204) ؛ ويوجد برواية ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) فى : كوپريلى ١٢١٩ (انظر *MSOS XIV* 6.) ؛ كما يوجد أيضاً فى : باريس أول ٣٩٦٩ ؛ الموصل ٢٠٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٩٩٥ ؛ فيض الله ١٥٧٨ ؛ رامپور ، انظر :

Journal and Proceedings of the Asiatic Soccity of Bengal NS XLII

وانظر أيضاً :

Houdas et Basset, *Mission Scientifique en Tunisie II*, p. 16. n. 42.

— ويوجد أيضاً برواية تلميذه أبى الحسن على بن عبد العزيز (انظر فهرست ابن النديم ٧٢) فى مانشستر ٧٧٣ .

— ومنه مخطوط عن نسخة بخط المؤلف مع زيادات أخرى فى : أسكوريال ثانى ١٧٥٧ .

— ويوجد مختصر منه فى القاهرة أول ٤ : ٣٢١ ؛ وقد نشر هذا المختصر مرتباً على حروف الهجاء ضمن كتاب التحفة البهية فى استانبول ١٣٠٢ هـ ، ص ٢ — ١٦ .

— ونشر برتو ، فى جوتنجن ١٨٣٦ :

E. Bertheau, *Libri proverbiorum Abu Obaid Elqasimi f. Salami Elchuzzami lectiones dus, octova et septima decima, arab. ed. lat. vertit, annot.*

instr. diss. Gottingze 1836.

ولكن هذا الكتاب متأخر كثيراً عن كتاب الأمثال لأبى عبيد ، انظر : Freitag, *Arab. Prov. III, VIII-IX.*

وشرح البكرى كتاب الأمثال لأبى عبيد بكتاب عنوانه : فصل المقال ، فى شرح كتاب الأمثال ، ومنه مخطوط فى أسكوريال ثانى ٥٢٦ ؛ كما يوجد مخطوط منه فى مكتبة الفاتح ٤٠١٤ (نقلا عن رتّر) ؛ ومنه مخطوط آخر فى لاللى ١٧٩٥ (انظر *ZDMG* 64, 517) .

٤ — ولأبى عبيد كتاب بعنوان : فضائل القرآن وآدابه ، يتحدث فيه عن فضائل القرآن كافة ، وفضائل بعض السور والآيات ، وعن الغزوات والتفسير إلخ . وأخرج هذا الكتاب تلميذ — لم يذكر اسمه — للقارئ محمد بن الحجاج (فى حدود سنة ٩٣٢/٣٢٠) ، ومنه مخطوط فى برلين ٤٥١ ؛ وآخر فى توبنجن ٩٥ ؛ ونشره أيزن وپرتسل فى مجلة اسلاميكا Eisen, *Pretzl, Islamica VI,* 243

— وربما كانت مأخوذة عن هذا الكتاب قائمة القراء التى ذكرها أبو شامة فى شرح الشاطبية ، وهى تشتمل على سلسلة من قراء الصحابة ، وأربعين من قراء التابعين ، وخمسة عشر من قراء متأخرين ، وانظر النوع العشرين من كتاب الإتقان للسيوطى ؛ وذكر ابن الجزرى هذه القائمة أيضاً فى كتاب النشر ١ : ٨٥ وما بعدها ، دون تسمية المصدر (انظر : (Bergstraesser, *Gesch. d. Qorans* 160

٥ — كتاب الإيضاح ، منه مخطوط فى مكتبة : فاس أول (القرويين) ١١٨٣ .

٦ — كتاب خلق الإنسان ونعوته : طبقبو ٢٥٥٥ رقم ١ (انظر : *RSO IV,* 716 حيث يظن أن بقية الرسائل فى هذا المجلد مصنفات مختلفة من عمل المؤلف نفسه ، ولكن الراجح أنها كلها قسم من كتاب غريب المصنف كما يدل على ذلك الفهرست) .

٧ — كتاب الأضداد والضد فى اللغة : عاشر أفندى ٨٧٤ .

٨ — كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض ، نشره بويجس فى : Bouyges, *MFO III,* 1908, 186 *ff.*
(وربما كان هذا أيضاً قسماً من كتاب غريب المصنف) .

٩ — كتاب فى الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته : المكتبة

الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١١٦ ، ٤ .

١٠ — كتاب الخطب والمواعظ : ليبزج أول ١٥٨ .

١١ — كتاب فَعَل وأفْعل : القاهرة ثانى ٣ : ٢٨١ .

١٢ — كتاب الأموال ، وهو يتناول أحكام الزكاة والخراج على أساس أدلة الحديث التى ينبغى بحث علاقتها بكتب الخراج الصادرة عن الإدارة العملية وعن مذاهب أخرى للمدارس الفقهية . نشره محمد حامد الفقى بالقاهرة ١٣٥٣ هـ اعتماداً على أصل مخطوط فى مكتبة دمشق العمومية ٢٣ ، ٤٠٥ ، ٢٤ ، ٣١٠ ، وعلى أصل آخر فى القاهرة .

١٣ — رسالة فيما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى (انظر رقم ١) رامپور ١ : ٥١٠ رقم ٣١ ب .

— ونقل البلوى فى كتاب ألف باء ٢ : ٢٧ نصوصاً من كتاب لأبى عبيد فى آداب الإسلام . ومما نقل عنه أيضاً من كتبه :

١ — ما خالف فيه العامة لغة العرب : لسان العرب ٧ : ٢٦٣ س١٥ .

٢ — فضائل الفرس : صبح الأعشى ٤ : ٩٢ س ٨ .

٣ — معانى الشعر : طبقات الشافعية لابن السبكى ١ : ٢٧ س ٣ .

٤ — مقاتل الفرسان : المزهر للسيوطى ٢ : ٢٧٦ س ٢ (الطبعة الثانية) .

— ويبدو أن القائمة المنسوبة إلى أبى عبيد والمشتملة على ما ورد فى القرآن من لغات القبائل مأخوذة من كتابه المفقود فى غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير فى علم التفسير لعبد العزيز ابن محمد الديرينى (المتوفى ٦٩٤/١٢٩٥) المطبوع فى القاهرة ١٣١٠ هـ .

* * *

١٥ — وكان ثانى تلاميذ الأصمعى فى مرتبة الشهرة أبو حاتم سهل بن محمد ابن عثمان السجستانى ، الذى أخذ أيضاً عن أبى عبيدة وأبى زيد ، وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين .

وبقى أبو حاتم وفيًّا للبصرة. ولقى فى مقام له ببغداد ما خيَّب أمله ، فعاد إلى البصرة وانصرف إلى بيع الكتب . وتوفى بالبصرة فى حدود سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م

ونقل ياقوت عن ابن دريد أنه توفى سنة ٢٥٥ هـ .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٥١ — ٢٥٤؛ طبقات الزبيدى رقم ٣٥ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 22 ؛ ابن خلكان رقم ٢٦٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٨ ؛ طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٢٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٥٦ ؛ التهذيب لابن حجر ٤ : ٢٥٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٦٥ ؛ وانظر : De Sacy, *Anth. Gramm.* 143 (162) G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 87.

ب — ذكر ابن النديم مصنفات أبى حاتم فى الفهرست ٥٨ — ٥٩ ، وقد بقى منها :

١— كتاب المعمّرين ، نشره جولدزيهر فى :
Abhandlungen zur arab. *Philogie II, Leiden* 1899.
ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٢٣ هـ ، وهو معه للمؤلف نفسه كتاب الوصايا (منه مخطوط فى كمبردج أول ٩٢٧ ؛ القاهرة ثانى ٤ ب : ٧٣ ، وهو مصور عن المكتبة الآصفية ٣ : ٦٨٢ رقم ٤٧٦) ؛ وهو يحتوى على طائفة من الوصايا ؛ ونشر أيضاً فى كمبردج ١٨٩٦ م ، عن أصل مكتوب سنة ٤٨٢ هـ .

٢ — كتاب الأضداد : عاشر أفندى ٨٧٤ رقم ٢ (انظر *MFO V*, 509) ونشره هفنر فى بيروت ١٩١٢ م ، ضمن : « ثلاثة كتب أضداد » .

٣ — كتاب التذكير والتأنيث : منه مخطوط فى مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٢٤٠) .

٤ — كتاب النخل ، انظر : S. Cusa, *Sopra il codice arabo sulle palme Estratto del Arch. stor. Siciliano I*, 1, *Palermo* 1873.

وانظر أيضاً : C.B. Lagumina, *It libro delle palme di al-H. as-S. Atti della R. Acc. dei Lincei, ser. IV, vol. VIII*, 1, 6ϵ41.

ومما نقل عنه من كتب أبى حاتم :

١ — كتاب الطير : خزانة الأدب ١ : ٣٩٤ ؛ ٣ : ٨٣ ، ٢٠٦ ، ٤ : ٣٠٠ ، شرح الشواهد للعينى ٤ : ٤٥٧ .

٢ — كتاب الشمس والقمر : المزهر للسيوطى ٢ : ٢٢٨ س ١١ من الطبعة الثانية .

٣ ــ كتاب القراءات الكبير : الخصائص لابن جنى ١ : ٧٧ س ١٣ .

٤ ــ كتاب إصلاح المفسد : شرح الشواهد للعينى ٤ : ١٧ س ٢١ (وهذا الكتاب هو كتاب إصلاح المزال والمفسد ، انظر *MO I,* I 6) .

٥ ــ لحن العامة : تاج العروس ٢ : ٢٧١ س ١٢ .

٦ ــ كتاب العظمة : نهاية الأرب للنويرى ١ : ٣٢ س ١٠ ، ٢١٨ س ٧ ــ ١٣ .

٧ ــ شرح نوادر أبى زيد ، انظر ترجمة أبى زيد الأنصارى فيما سبق ص ١٤٥ .

٨ ــ كتاب الليل والنهار : المزهر للسيوطى ٢ : ٦٩ س ١٩ ، ٢٦٣ س ٢٣ من الطبعة الأولى ؛ ٢ : ١٦٠ س ١٣ ، ٣١٧ س ١٦ من الطبعة الثانية .

ــ وصنف كاتب يدعى : أبا العباس ، كتاباً للرد على أبى حاتم فى كتابه : المقاطع والمبادئ ، فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ومنه مخطوط فى المتحف البريطانى أول ١٥٨٩ .

* * *

١٧ ــ وللأصمعى تلاميذ آخرون لم يبق لنا شىء من مصنفاتهم ، ونكتفى هنا بذكر أسماء بعضهم :

ا ــ أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلى ، المتوفى ٢٣٥ هـ / ٨٤٨ م

الفهرست لابن النديم ٥٦ س ٧ ــ ١١ (وانظر *ZDMG* 12, 595) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ١١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٤٠٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٣٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٦ س ٢ .

ــ وعن كتاب المعانى لأبى نصر الجرجانى فى كتاب الكنايات ٩٣ س ١٣ .

* * *

ب ــ أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ، المتوفى ٢٣١ هـ / ٨٤٤ م .

الفهرست لابن النديم ٥٦ س ١٢ — ٢٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢١٨ — ٢٢١ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٤٥١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٥٥ .

* * *

حـ — أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمى ، المتوفى ٢٢٥ هـ / ٨٣٩ م .

الفهرست لابن النديم ٥٦ — ٥٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٩٨ — ٢٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ؛ ابن خلكان رقم ٢٧٨ ؛ الجمهرة لابن دريد ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢١٦ .

— وذكر صاحب الخزانة — ١ : ١٧٨ — أن الجرمى نسب الشواهد التى ذكرها سيبويه فى الكتاب دون نسبة إلى أصحابها .

* * *

د — أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوّزى ، المتوفى ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م[1] .

الفهرست لابن النديم ٥٧ — ٥٨ ؛ طبقات الزبيدى رقم ٣٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٩٠ .

— وحقق دورن Dorn أن المخطوط رقم ٢١١ فى مكتبة بطرسبرج خامس هو كتاب التصريف للتوزى مع شرح ابن جنى المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١ بناء على مطلع الكلام فى هذا الكتاب ، وإن اختلف العنوان المدون على الكتاب عن ذلك .

— ونقل المبرد فى الكامل ١٤٤ س ١٤ ، ٥٧٠ س ٩ عن كتاب الأضداد للتوزى .

* * *

هـ — أبو عثمان بكر بن بكر بن عثمان المازنى ، أعظم النحاة بعد سيبويه ، توفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م وقيل سنة ٢٣٦ هـ .

---

(١) واستخرج فلوجل فى تاريخ المدارس النحوية شخصين من هذا الاسم : ١ — التوزى ص ٢٨٢ . ٢ — الثورى ص ٨٤ .

تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٨٠ — ٣٩٠ ؛ ابن خلكان رقم ١١٥ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٠٩ — ١١١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٠٢ .

* * *

و — أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي ؛ المتوفى ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٩ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٧ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٦٢ — ١٦٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٨١ .

* * *

ز — أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي ، المتوفى ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م .

الفهرست لابن النديم ٥٨ س ٨ — ١٧ ؛ الجمهرة لابن دريد ٢١٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٦٢ — ٢٦٥ ؛ طبقات الزبيدي رقم ٣٧ ؛ ابن خلكان رقم ٢٩٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٥ ؛ وانظر :
De Sacy, *Anth. Gramm.* 316 (112) *ZDMG XII,* 59

* * *

١٨ — ومن أصغر تلاميذ الأصمعي أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري * الذي أخذ أيضاً عن تلميذ الأصمعي أبي الفضل الرياشي .
ولد أبو سعيد سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م ، وتوفي سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م .
وهو يمتاز على وجه الخصوص بجمع الأشعار القديمة وتناولها بالنقد والشرح .

ا — الفهرست لابن النديم ٧٨ س ٢٠ — ٢٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٣ : ٦٢ — ٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٠٨ .

---

* هكذا ذكر المؤلف أن السكري من تلاميذ الأصمعي ، ويؤخذ هذا أيضاً من قصة رواها ياقوت في ترجمته كما يؤخذ منها أيضاً أنه سمع الفراء المتوفى ٢٠٧ هـ ؛ وفي هذا نظر إذا كانت ولادة السكري سنة ٢١٢ هـ ، كما قرره تبعاً لياقوت أيضاً والبغية وغيرهما .

ب :

١ – كتاب أخبار اللصوص ، جمع فيه أشعار المشاهير من لصوص العرب . وقد نشر رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهمان الكلابى ، المعاصر للدولة الأموية ، فى ليدن ١٨٥٩ م ، وتوجد قطع كثيرة من الكتاب فى معجم البلدان لياقوت وشرح الحماسة للتبريزى (ونقل التبريزى عن هذا الكتاب بالإسناد ص ١٠٣) ، وخزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٩٧ – ٢٩٩ ؛ وغير ذلك .

٢ – شرح أشعار الهذليين (انظر أشعار الهذليين فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٨٢ – ٨٤)

٣ – شرح ديوان امرئ القيس (انظر ترجمة امرئ القيس فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٩٦ – ١٠١)

٤ – شرح ديوان القطامى : ذكره صاحب الخزانة ١ : ٣٠٤ س ١١

٥ – أشعار تغلب : ذكره صاحب الخزانة ١ : ٨١ س ١٠

٦ – جامع شعر النعمان بن بشير : ذكره صاحب الأغانى (بولاق) ١٤ : ١١٩ س ٩ ، ١٢٤ س ٩ من أسفل

٧ – من قال بيتاً فلقب به : ذكره صاحب الأغانى (بولاق) ١٧ : ١٠٧ – ١٠٨

٨ – كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم : ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١٤٨ (أسفل) ، ١٤٩ س ٢ ، ١٥٩ س ٦ (وانظر أيضاً أشعار الهذليين فى الجزء الأول من هذا الكتاب)

* * *

١٩– وكان المبرد[١] ، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدى الثمالى ، من تلاميذ أبى عثمان المازنى وأبى حاتم السجستانى .

ولد المبرد بالبصرة فى حدود سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ؛ وقيل ولد سنة ٢٢٠ وكان رأس نحاة البصرة فى زمانه كما كان ثعلب رأس نحاة الكوفة . وتحدد

(١) قال ياقوت فى الإرشاد ٧ : ١٣٧ ، والسيوطى فى المزهر ٢ : ٢٦٧ من الطبعة الثانية إن شيخه أبا عثمان المازنى لقبه بالمبرد (بكسر الراء) أى المثبت للحق لأنه لما صنف المازنى كتاب الألف واللام سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب ، فحرفه الكوفيون وفتحوا الراء .

الخلاف بين المذهبين باختلاف هذين الرأسين . وكثيراً ما سلك المبرد فى النحو طريقاً خاصًّا به ، ولم يتردد أحياناً فى مخالفة سيبويه نفسه ، بل حاول أيضاً فى بعض مصنفاته نقض آراء سيبويه[١] .

وقدم المبرد إلى بغداد فى شيخوخته ، وتوفى بها فى شوال سنة ٢٨٥ هـ / نوفمبر ٨٩٨ م ، وقيل توفى سنة ٢٨٦ هـ .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٥٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٧٩ ــ ٢٩٣ ؛ طبقات الزبيدى ورقة ٤٠ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 26 ؛ معجم الشعراء للمرزبانى ٤٤٩ وما بعدها ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣٨٠ ــ ٣٨٧ ؛ ابن خلكان رقم ٦٠٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٧ ــ ١٤٥ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢١٠ ــ ٢١٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١١٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٩٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣١٤ ــ ٣٣٢ ؛ وانظر : G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 93. F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 80.

ب ــ وقد بقى من كتب المبرد الكثيرة :

١ ــ الكامل : عاشر أفندى ١ : ٨٧٠ ــ ٨٧١ (كتب سنة ٥٣٢ هـ) ؛ فاتح ٤٠٢٢ ؛ ونشره وليم رايت فى ليبزج ١٨٦٤ ؛ وطبع فى إستانبول ١٢٨٦ هـ ؛ وفى القاهرة ١٣٠٨ ، ١٣١٣ ، ١٣٢٣ ــ ١٣٢٤ (مع مقتطفات من كلام الجاحظ على هامشه) ، ١٣٣٩ هـ .

ــ وعليه شرح مجهول مؤلفه فى مكتبة إسماعيل أفندى باستانبول (انظر : Rescher, *Abriss II,* 150, n. 2.

ــ وذكر السيوطى فى المزهر ١ : ١٨٢ س ٨ (من الطبعة الأولى) = ١ : ٢٢٣ س ٥ (من الطبعة الثانية) شرحاً للبطليوسى (المتوفى ٤٩٤ ؛ ١١٠٠) على الكامل للمبرد .

---

(١) ذكر السيوطى فى المزهر ٢ : ١٨٨ من الطبقة الأولى ، أن المبرد اعتنى أيضاً بنقد الكتاب (لسيبويه) فى كتاب : مسائل الغلط ، الذى صنفه فى شبابه ، ولكنه أنكرها بعد ذلك كأنها غير صحيحة .

ونشر محمد السباعي بيومي : تهذيب الكامل . في جزأين بالقاهرة ١٣٤١ / ١٩٢٣ .

— وشرحه سيد بن علي المرصفي (أحد أساتذة الأزهر) بكتاب في ثمانية أجزاء سماه : رغبة الآمل من كتاب الكامل ، القاهرة ١٣٤٥ — ١٣٤٦ / ١٩٢٧ — ١٩٢٨ .

٢ — كتاب الفاضل ، وهو يتضمن في الغالب أخباراً من العصر الأموي مع تفسيرات نحوية : أسعد أفندي ٣٥٩٨ (نقلا عن رتّر)

— [ونشرته دار الكتب المصرية] .

٣ — كتاب المقتضب ، رواه ابن الراوندي الملحد ، ومن ثم لم يكتب له الرواج (انظر نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٩١ — ٢٩٢ والإرشاد لياقوت ٧ : ١٤٥) : كوپريلي ١٥٠٧ — ١٥٠٨ (انظر : *ZDMG* 64, 197) ؛ ومنه صورة في القاهرة ثاني ٢ : ١٦٥ رقم ٣ ؛ وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٦) .

— وشرحه سعيد بن سعيد الفارقي المتوفى ٣٩١ / ١٠٠٠ ؛ ويوجد هذا الشرح في : أسكوريال ثاني ١١١ ، وانظر في هذا الشرح أيضاً الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٤٠

٤ — كتاب التعازي : أسكوريال ثاني ٥٣٤ .

٥ — رسالة أحمد بن الخليفة الواثق إلى أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي يسأله عن أي البلاغتين أفضل الشعر أم النثر وجواب أبي العباس عنها : ميونخ ٧٩١ ؛ برلين ٧١٧٧ (قطع) ؛ ونشرها

G. Grünebaum, *Orientalistik N.* 5, X (1941) 372-83.

٦ — كتاب نسب قحطان وعدنان : اسكوريال أول ١٧٠٠ ورقة ٥٩ ر — ٦٨ ف (انظر :

Levi della Vida, *les livres des chevaux XIII n.*

عاطف ٢٠٠٣ رقم ٢ (انظر *MFO V*, 491) ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٣٩١ ؛ ولي الدين ٣١٧٨ ؛ ونشره عبدالعزيز الميمني الراجكوتي في القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

٧ — ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، طبع بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

٨ — كتاب المذكر والمؤنث ، رواية أبي عمر الفارسي : المكتبة الظاهرية

بدمشق ٣٦ ، ١١٣ ، ٢

— ولعلى بن حمزة البصرى (المتوفى ٣٧٥/٩٨٥) كتاب التنبهات على غلط أبى العباس المبرد فى كتابه الكامل ، وهو قطعة من كتابه : التنبهيات على أغلاط الرواة : ليدن ٤٤٥

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب المبرد :

١ — غريب الحديث : ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية .

٢ — كتاب الروضة : ذكره الأزهرى فى *MO* 1920, 13 ؛ والخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٣ : ٤٦٨ س ٦ ؛ وابن الأثير فى المثل السائر ١٨٩ س ١٦ ؛ ونقل عنه صاحب الأغانى رأياً فى العباس بن الأحنف (بولاق) ٨ : ١٥ س ٢٠ ؛ كما ذكره الجرجانى فى الكنايات ٢٩ س ٩ وابن عبد ربه فى العقد كما ذكره اليافعى فى مرآة الجنان ٢ : ٢١١ س ٥

٣ — كتاب الاعتنان : خزانة الأدب ١ : ٣٠٥ س ٢١

٤ — كتاب الشرح (لعل المراد شرح كلام العرب ؟) : خزانة الأدب ٢ : ١٩٣ (أسفل)

٥ — كتاب الفتن والمحن : ذكره الصولى فى أخبار أبى تمام ١٥٨ س ٦

٦ — مسائل الغلط : وهو نقد قليل الأهمية لكتاب سيبويه ، وصفه المبرد نفسه فى شيخوخته بأنه من عبث الشباب : ذكره السيوطى فى المزهر ٢ : ٢٣٣ س ١٠ من الطبعة الثانية

٧ — كتاب الاختيار : ذكره المبرد نفسه فى الكامل ٧٦٠

٨ — طبقات النحويين البصريين : ذكره ياقوت فى الإرشاد ٧ : ١٤٤ س ١٣

٩ — كتاب الاشتقاق : ذكره ابن خلكان ١ : ٦٢٨ س ٢٤ .

* * *

٢٠ — وكان أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناندانى تلميذ التوّزى وشيخ ابن دريد . ولا يعرف من حياته سوى ما ذكر ، إلا أنه توفى سنة ٢٨٨هـ/٩٠١ م

ا — الفهرست لابن النديم ٦٠ ، ٨٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٦٦ ؛ طبقات الزبيدى ١٠٨ ؛ ابن خلكان (انظر فهرست تراجمه) ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٤٤ ؛ وانظر :

G. Flügel, Die gramm. Schulen 96.

ب :

أما كتاب معانى الشعر المنسوب إليه ، والذى ينبغى أن يكون مؤلفه أبا بكر بن دريد (انظر Krenkow, *JRAS* 1924, 34 فيوجد فى القاهرة ثانى ٣ : ٣٦١ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٥ ، ٢٤ ، ١ ؛ المكتبة العمومية بدمشق ٩١ ، ٤ ؛ وطبع فى دمشق ١٣٤٠/١٩٢٢ ؛ وفى القاهرة ١٩٣٢ .

* * *

٢١ — أما أسرة اليزيديين فقد كان منها تلامذة فى كل من مدرسة أبى عمرو بن العلاء القديمة ، ومدرسة الأصمعى الحديثة .

الفهرست لابن النديم ٥٠ — ٥١ ؛
G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 89/92

* * *

ا — فكان جدّ هذه الأسرة أبو محمد يحيى بن المبارك العدوى تلميذ أبى عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب . وخرج بالبصرة على الدولة العباسية مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوى ، فاختفى زماناً بعد هزيمته . ثم وصى به أبو عمرو بن العلاء يزيد بن منصور الحميرى خال المهدى ، فجعله مؤدباً لأولاده ، ومن ثم انتسب إليه فسمى ؛ اليزيدى . وجمع الرشيد بين أبى الحسن الكسائى وأبى محمد اليزيدى ليتناظرا عنده . وكان اليزيدى بعد ذلك مؤدباً للمأمون .

وتوفى أبو محمد اليزيدى بخراسان عن أربع وسبعين سنة ، وكانت وفاته سنة ٢٠٢ هـ/٨١٧ م .

ا — الأغانى (بولاق وساسى) ١٨ : ٧٢ — ٨٣ ؛ الأنساب للسمعانى ٥٩٩ — ٦٠٠ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٠٣ — ١١٠ ؛ طبقات الزبيدى ٢١ ؛ ابن خلكان رقم ٧٧٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٨٩ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٣ — ٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤١٤ .

ب :

١ — كتابه : جامع شعر وأدب، يحتوى على أشعار فى مدح النحاة البصريين وأخرى فى هجاء الكوفيين .

٢ — ونقل السيوطى فى المزهر ٢ : ١٤٤ س ٣ من الطبعة الأولى = ٢ : ١٧٦ س ١٥ من الطبعة الثانية ، من كتابه : النوادر .

٣ — وذكر أبكاريوس (انظر ديوان الأعشى ٣٠٠ رقم ٤٣ نشر جاير) كتابه : منتهى الطلب من أشعار العرب .

* * *

ب — وبرز فى الكتابة من أولاد أبى محمد اليزيدى : إبراهيم بن يحيى ، الذى اشترك مع حاشية المأمون حين قدم إلى بلاد الروم ، كما صحب المعتصم إلى دمشق ، وتوفى سنة ٢٢٥ هـ / ٨٣٩م .

ب :

صنف إبراهيم كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، انظر المزهر للسيوطى ٢ : ٢٦٣ .

— وصنف أخوه إسماعيل كتاب الوحوش، وكتاب طبقات الشعراء ، انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٥٩

— وكان أخوهما أحمد شاعراً ، ونادم المأمون والمعتصم، انظر طبقات الزبيدى ٢٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٧٩ ؛ تاريخ بغداد ٥ : ١١٧ .

* * *

حـ — وكان أكبر أحفاد أبى محمد ، وهو أبو جعفر أحمد بن محمد ابن أبى محمد يحيى بن المبارك الزبيدى، شاعراً مرموق المكانة عند المأمون والمعتصم .

الأغانى (ساسى) ١٨ : ٩١ — ٩٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب : ١١٧ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٧٩ — ٨٠ وهو يذكر خطأ أنه

توفى قبل سنة ١٦٠ هـ بزمن طويل ؟ ؛ وانظر فيه وفى أخيه الفضل : الإرشاد لياقوت ٤ : ٤ ، ٦ : ١٤١ .

* * *

د – وكان أصغر أحفاد أبى محمد ، وهو محمد بن العباس بن محمد بن يحيى ، قد صار فى أواخر حياته مؤدباً لأولاد الخليفة المقتدر ، وتوفى سنة ٣١٠ هـ/٩٢٢ م .

ا – نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٠١ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٥٠ : وانظر : F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 97

ب :

– له شرح ديوان الحادرة (انظر ترجمة الحادرة فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١١٠) .

– كتاب النقائض : ذكره صاحب الأغانى (بولاق) ١٠ : ٣١.

– كتاب الجوابات : ذكره صاحب الأغانى (بولاق) ١٥ : ٣ .

– وجمع محمد بن العباس مراثى وأشعاراً توجد نسخة منها فى : عاشر أفندى ٩٠٤ (انظر : *MFO V*, 512) ؛ وانظر كرنكو فى مجلة لغة العرب ٩ : ٥٩١ – ٥٩٥ .

– وترجع إليه نسخة ديوان جرير الموجودة فى بطرسبرج (انظر ترجمة جرير فى الجزء الأول ص ٢١٥ – ٢١٩) .

– وكتابه : مناقب بنى العباس (كشف الظنون لحاجى خليفة رقم ١٢٦٤٨) استفاد منه صلاح الدين الصفدى فى كتابه : الوافى ١ : ٥١ س١٣.

– وكتابه : أخبار اليزيديين ذكره ياقوت فى الإرشاد (انظر : *ZS X*, 219)

– ويوجد كتاب : غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبى عبد الله محمد ابن العباس عن عمه الفضل ، فى : كوپريلى ٢٠٥ (وكتب سنة ٥٣٩ هـ ، نقلا عن رتّر) .

وهناك أفراد آخرون من أسرة اليزيدى ، انظر فى ذلك : الأغانى ؛ فهرست ابن النديم ؛ الأنساب للسمعانى .

* * *

٢٢ — وكان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان من تلاميذ المبرد ، ولكنه أخذ كذلك عن ثعلب الكوفى ، وكانت له اليد الطولى فى تعليم النحو . وتوفى ابن كيسان سنة ٢٩٩ هـ/٩١١ م ، وقيل سنة ٣٢٠ هـ/٩٣٢ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٠١ ؛ تاريخ بغداد ١ : ٣٢٥ ؛ طبقات الزبيدى ٦٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٣٦ (وكل هؤلاء متفقون على أن وفاة ابن كيسان فى سنة ٩١١/٢٩٩) ؛ إرشاد الأريب لياقوت ٦ : ٢٨٠ — ٢٨٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٨ (وهذان جعلا وفاته سنة ٩٣٢/٣٢٠ ، وتبعهما فى ذلك فلوجل فى Die gramm. Schulen 98)

ب : — بقى من مؤلفات ابن كيسان :

١ — كتاب تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها : ليدن ٢٦٤ ؛ ونشره وليم رايت فى Opsenla arab. 47-74

٢ — شرح المعلقات (انظر المعلقات فى الجزء الأول ص ٦٨—٧٢) ؛ ونشر شرحه لمعلقة امرئ القيس فى F.L. Berustein, *ZA XXIX*, 1-77.

* * *

٢٣ — وأشهر تلاميذ المبرد هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج . وكان أبو إسحاق فى شبيبته يخرط الزجاج ، فاشتهى النحو ، فلزم المبرد وجعل له كل يوم درهماً أجرة على تعليمه ، فداوم على إعطائه ذلك حتى فرق الموت بينهما . وكان المبرد قد سماه لبنى مارقة * ، من أكابر الصراة ، معلماً لأولادهم . ثم جعله عبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد ، مؤدباً لابنه القاسم ؛ فلما وزر القاسم ، بعد وفاة أبيه ، اتخذ الزجاج كاتباً له ، فبقى فى خدمته إلى أن توفى يوم التاسع من جمادى الآخرة سنة ٣١١ هـ/٢٥ من سبتمبر سنة ٩٢٣م ، وقيل توفى سنة ٣١٠ ، أو سنة ٣١٦ هـ . وبلغ نيفاً وثمانين سنة .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٠٨ — ٣١٢ ؛ طبقات الزبيدى

---

* هكذا سماهم المؤلف تبعاً للإرشاد والبغية ؛ وسماهم الخطيب فى تاريخ بغداد : بنى مارمة ، انظر إنباه الرواة للقفطى ١ : ١٦٠ .

٤٢ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 26 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٨٩ — ٩٣ ؛ ابن خلكان رقم ١٢ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٤٧ — ٥٩ ؛ نشوار المحاضرة للتنوخى ١٣٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٧٩ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٦٧ ؛ وانظر : Flugel, *Die gramm. Schulen* 98

ب : — انظر فى مؤلفات الزجاج كتاب الفهرست لابن النديم ٦١، وقد بقى من ذلك :

١ — كتاب سر النحو. منه قطعة فى القاهرة أول ٤ : ٥٤ ، القاهرة ثانى ٢ : ١١٥ ؛ ولعل هذا البحث الذى يعالج ما ينصرف ومالا ينصرف كتاب مستقل ذكره الفهرست بهذا المعنى (انظر تذكرة النوادر ١٣٦) .

٢ — الإبانة والتفهيم عن معانى بسم الله الرحمن الرحيم : جوتا ٧٢٧

٣ — معانى القرآن ، أو إعراب القرآن ومعانيه : نور عثمانية ١١٥ ، ٣٢٠ ؛ عمومية ٢٤٧ ؛ ويوجد مع تكملة له فى مكتبة جار الله ٤٤ (نسخة مكتوبة سنة ٣٦٨/٩٧٨) ؛ ويوجد أيضاً فى القاهرة ثانى ١ : ٣٢ ؛ المتحف البريطانى (Or. Stud. Browne 138, 8) ؛ سليمانية ١٨٩ ؛ ويوجد الجزء الثانى منه فى القاهرة ١ : ٢١٣ (انظر تذكرة النوادر ١٦) ؛ ويوجد بعنوان : الزاهر فى معانى القرآن الذى يستعمله الناس ، فى : القاهرة أول ٤ : ٢٦٠

— وعلى هذا الكتاب صنف أبو على الفارسى (المتوفى ٣٧٧/٩٨٧) كتاب : الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعانى : القاهرة أول ١٢٦ (تذكرة النوادر ١٩) ؛ القاهرة (ملحق الجزء الثانى رقم ٣) .

٤ — كتاب خلق الإنسان : المتحف البريطانى ثانى ٨٣٦ رقم ١ ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثانى ٢ : ١٢٧ ؛ مكتبة الدحداح ٢٨٧ رقم ٢ .

٥ — كتاب فعلت وأفعلت : القاهرة أول ٧ : ٢٨١ ، القاهرة ثانى ٢ : ٢٩ ؛ مكتبة أولوجامع فى پروسة (انظر ZDMG 68, 49) ؛ ونشره محمد أمين الخانجى تحت رقم ٣٢ من كتاب الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية ، بالقاهرة ١٩٠٧ ، ١٩١٣ م .

٦ — حروف المعانى : لاللى ٣٧٤٠ رقم ٧ (هكذا يذكر رشر فى Abriss 155 ، على حين نسبه فى MO VII, 107 إلى الزجاجى ، وتابعناه على

ذلك فى الذيل ١. : ١٧١) .

٧ — كتاب الشجرة ، المسمى بكتاب التقريب ؛ القيروان ، انظر :
Bull de Corr. Afr. 1884, 186, 50.

* * *

٢٤ — ومن تلاميذ الزجاج أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى ، الذى نسب إليه لملازمته إياه .

ولد الزجاجى فى نهاوند ، وأخذ عن الزجاج ببغداد ، وصار معلماً فى دمشق وأيلة وطبرية . وتوفى فى طبرية سنة ٣٣٧ هـ/٩٤٩ م ، وقيل سنة ٣٣٩ ، أو ٣٤٠ هـ .

ا — أخبار الزجاجى : عاشر ١ : ٨٧٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٧٩ ؛ طبقات الزبيدى ٥٣ ؛ ابن خلكان ٣٤٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٩٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبع دار الكتب المصرية) ٣ : ٣٠٣ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 98

ب : — ذكر ابن النديم مؤلفات الزجاجى فى الفهرست ٨٠ ، وبقى منها :

١ — كتاب الجمل فى النحو ، وهو أهم كتبه ، ويقال إنه ألفه فى مكة : برلين ٦٤٦١ ؛ اسكوريال ثانى ٣٠ ، ١٠٨ ؛ الجزائر أول ٣٨— ٣٩ ؛ كوپريلى ١٤٦٢ ؛ بايزيد ٣٠٢٦ (انظر *ZDMG* 64, 510) حميدية ١٢٧٧ ؛ فيضية ١٩١٢ (انظر *ZDMG* 68, 385) مكتبة القرويين بفاس ١١٨٤ ، ١٢٠٥ ؛ الرباط أول ٢٧٦ ، ٣ ؛ ونشره محمد بن شنب مع شرح أبيات الشواهد سنة ١٩٢٧ فى الجزائر — باريس (Bibl. ar.) ؛ انظر : اطروحة ولف فى كتاب الجمل للزجاجى :

Wolf, *Die Grammatik (al-Gumal) des Z. mit bes. Beruck sichtigung der dichterischen Belegstellen nach den Hdss. von Berlin und Leipzig*, *Diss. Jena* 1904.

شروح الجمل :

١ — شرح حسين بن الوليد بن العريف (المتوفى ٣٩٠/٩٩٩ وانظر

البغية للسيوطى ٢٣٧ وانظر أيضاً : Flügel, *Die gramm. Schulen* 265) ، ويوجد فى القاهرة أول ٤ : ٧٤ ، القاهرة ثانى ٢ : ١٢٦

٢ — شرح أبيات الجمل للشنتمرى (المتوفى ١٠٨٣/٤٧٦) : لالى ٣٢٥٥ (انظر : *ZDMG* 64, 512)

٣ — شرح الجمل لطاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى ١٠٧٦/٤٦٩) توبنجن ٦٢ ؛ فاتيكان ثالث ١٠٩١ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٣ ، ٤ ؛ عمومية ٧٤ ، ٤ .

٤ — شرح البطليوسى ، وهو كتاب إصلاح الخلل الواقع فى كتاب الجمل للبطليوسى (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧) : برلين ٦٤٦٣ ؛ ليدن ١٤٢ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٧٦ .

— وللبطليوسى أيضاً كتاب : الحلل فى شرح أبيات الجمل : القاهرة ثانى ٢ : ١٠٤ ؛ راغب ١٣١٩ (انظر : *ZDMG* 64, 512) .

٥ — شرح الجمل لعلى بن محمد بن خروف (المتوفى ٦٠٩/ ١٢١٢ وانظر البغية للسيوطى ٣٥٤ وذكر ابن الساعى فى عنوان التواريخ ٣٠٦ أن وفاته سنة ٦٠٦ هـ) : برلين ٦٤٥٩ ، ٦٤٦٢ .

٦ — شرح الجمل لعلى بن محمد بن حريق (فى أوائل القرن السابع الهجرى ، انظر البغية للسيوطى ٣٤٦ ونفح الطيب للمقرى ١ : ٥٣٦) وهو شرح لأبيات الجمل : أسكوريال ثانى ٢٩٥ .

٧ — شرح الجمل لعلى بن محمد بن عصفور الإشبيلى (المتوفى ٦٦٩/ ١٢٧٠) : ليدن ٤٣ ؛ امبروزيانا ١٥٤ ؛ التيمورية (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤١) .

٨ — شرح الجمل لعلى بن محمد الضائع (المتوفى ٦٨٠/١٢٨١ وانظر البغية للسيوطى ٣٥٥) : القاهرة ثانى ٢ : ١٢٥ .

٩ — شرح الجمل لأحمد بن يوسف الفهرى اللبْلى (المتوفى ٦٩١/١٢٩٢ وانظر البغية للسيوطى ١٧٦) : القاهرة ثانى ٢ : ١٨٤ وعنوانه : وشى الحلل فى شرح أبيات الجمل .

١٠ — شرح الجمل لعبد الله بن أحمد الفاكهى (المتوفى ٩٧٢/ ١٥٦٤) : القاهرة أول ٤ : ٦٧ .

١١ — شرح الجمل لمحمد بن أحمد بن الفخار الخولانى الفهرى

(انظر الإحاطة لابن الخطيب، مدريد ، ورقة ١٨٠) ؛ غرناطة ١٤ «SM XIV»

١٢ ــ شرح الجمل للراسموكى : مكتبة القرويين بفاس ١٢٢٠

١٣ ــ شرح مجهول مؤلفة : أسكوريال ثانى ٣١

ــ يوجد شرح للشواهد مجهول مؤلفة أيضاً فى: أسكوريال ثانى ١٢١ ، ٢ ؛ كوپريلى ١٥٠٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١١٨٥

١٤ ــ الفاخر لأبى عبدالله بن أبى الفتح : دمشق عمودية ٧٤، ٨٥–٨٧

١٥ ــ شرح الجمل لمحمد بن أبى الفتح البعلى (المتوفى ٧٠٩/١٣٠٩ وانظر البغية للسيوطى ٨٩) : پاتنه ١ : ١٦٨ رقم ١٥٦٣

١٦ ــ تقييد على بعض جمل الزجاجى للفرج بن القاسم بن لب الغرناطى (المتوفى ٧٨٣/١٣٨١ وانظر البغية للسيوطى ٣٧٢) : اسكوريال ثانى ١٠٩

١٧ ــ شرح لم يسم مؤلفه : پاتنه ١٥٦٢ : بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٢

ــ وعدّ آلورد شروح الجمل فى : برلين ٦٤٦٤

٢ ــ إيضاح علل النحو : على شهيد باشا ٢٥١ (انظر *MFO V*, 521

٣ ــ الآمالى . ويقول فيها السيوطى فى المزهر ٢ : ١٩٩ س ١٦ من الطبعة الثانية : « وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجى ، له أمالى كثيرة فى مجلد ضخم » . وتوجد آمالى الزجاجى فى ثلاث صور :

ا ــ الأمالى الكبرى (؟) : فيضية ١٥٧٣ (انظر *ZDMG* 68, 378

ب ــ الأمالى الوسطى : والراجح أنها نسخة برلين ٨٣٢٠ ؛ وتوجد أيضاً فى : فاتيكان ثالث ١٠٠٨ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢٢ ؛ ونشرها مع تعليقات أحمد بن الأمين الشنقيطى فى القاهرة ١٣٢٤ (وانظر فهرست مكتبة مدريد أول ٢١٥ ؟) وارجع Tauer, *Arch. Orient. II*, 87.

[وانظر فى ترجمة أبى حنيفة الدينورى كتاب النبات فيما بعد ص ٢٣٢]

حـ ــ الأمالى الصغرى : ذكرها صاحب الخزانة ، انظر إقليد الخزانة ١٧ وانظر *RSO VIII*, 635

٤ ــ حروف المعانى : لا للى ٣٧٤٠ (انظر *MFO VII*, 107)

٥ — كتاب اللامات : على شهيد باشا ٢٥١ (انظر *MFO V.* 521)

٦ — مختصر الزاهر : انظر ترجمة أبي بكر بن الأنبارى فيما بعد ص ٢١٤

٧ — شرح خطبة أدب الكاتب : انظر ترجمة ابن قتيبة فيما بعد

٨ — كتاب اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغة والمصادر والتأويل : القاهرة ثان ٢ : ٢٧

٩ — رسالة فى بيان الأسئلة الواردة على البسملة وأجوبتها ؛ القاهرة ثان ٢ : ١١٢

١٠ — تعليقات على صيغة الطلاق فى بيت من الشعر : المتحف البريطانى ثان ١٢٠٣ رقم ١٢

ومما ذكر أو نقل عنه من مؤلفات الزجاجى :

١ — كتاب الهجاء : ذكره الزجاجى نفسه فى الجمل ٢٩١ س ٦

٢ — غرائب مجالس النحويين : خزانة الأدب ٣ : ٣٥٣ س ٢١

* * *

٢٥ — ومن تلاميذ الزجاج وابن دريد أيضاً أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى

ولد الآمدى بالبصرة ، واشتغل بالكتابة فيها وفى بغداد ، فكان فى بغداد كاتباً لأبى جعفر هارون بن محمد الضبى ، خليفة أحمد بن هلال صاحب عمان ، بحضرة المقتدر بالله ، ثم كتب بعد ذلك بالبصرة لبعض القضاة على ديوان الأوقاف . وتوفى بالبصرة سنة ٣٧١ هـ ، ٩٨٧ م .

وكان الآمدى شاعراً أيضاً ، فوجه عنايته إلى دراسة أشعار المتقدمين ونقدها .

ا — الإرشاد لياقوت ٣ : ٥٤ — ٦١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢١٨ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٩٣ .

ب :

١ — كتاب الموازنة بين أبى تمام والبحترى : كمبردج أول ٢٧ ١١ ، ١١٢٨ ؛ دمشق عمومية ٨٩ ، ١٢٤ ؛ برلين — بريل (دحداح) ٢٦٠ ،

ونشر فى مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٨٧ هـ على أساس نسخة المكتبة الحميدية ١٢٠٧ (انظر *ZA* 27, 153)؛وفى بيروت١٣٣٢هـ ؛ وفى القاهرة ١٩٢٨ ، ١٩٣٢ م .

والمظنون أن كل الطبعات المذكورة تشتمل على القسم الأول فقط من الكتاب . ويوجد القسم الثانى منه فى مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٢) .

٢ — كتاب المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وألقابهم : يوجد مختار منه فى القاهرة ثانى ٢ : ٣٥ ، ٣ : ٣٣٩ ؛ ونشره كرنكو مع معجم الشعراء لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى فى القاهرة ١٣٥٤ هـ . والكتاب الأصلى الذى توجد قطعة منه فى مكتبة خاصة بالهند (انظر إقليد الخزانة ١٢٢ رقم ١ لمحمد عبد العزيز الميمنى) يرد ذكره كثيراً فى خزانة الأدب للبغدادى (انظر الإقليد ١٢٢) وشرح شواهد المغنى للسيوطى — ويوجد مختار من المؤتلف والمختلف أيضاً فى مكتبة الأحمدى بالمدينة (انظر *ZDMG* 90, 119)

٣ — معجم الشعراء : ذكره التيجانى فى التحفة ١٧٩ .

٤ — شرح ديوان المسيب بن علس (انظر ديوان الأعشى بنشر جاير ٣٤٩ وما بعدها) : ذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٤١ ش ١٤

٥ — الأمالى : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٦٤ س ٩

٦ — كتاب الشعراء المشهورين : ذكره الآمدى نفسه فى المؤتلف والمختلف ٣٣ س ١٢ ، ٣٥ س ١٧ ، ٣٧ س ١٨ ، ٤٨ س ٤ ، ٧

٧ — كتاب الرباب : ذكره الآمدى أيضاً فى المؤتلف والمختلف ٩٧ س ٦ .

٨ — وانظر فى كتبه فى أشعار القبائل ما ذكرناه فى الجزء الأول من هذا الكتاب عن أشعار القبائل .

* * *

٢٦ — وكان أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد [١] الأزدى ممن أكسبوا مدرسة البصرة شهرة وازدهاراً بتميزه فى العلم والشعر .

---

(١) وسماه ياقوت : الدريدى ، انظر الإرشاد ٢ : ٣٤٣ س ١٤ .

كان ابن دريد من أزد عمان ، وولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٧ م ، وأخذ فيها عن أبى حاتم السجستانى وأبى الفضل الرياشى وأبى عثمان الأشناندانى وغيرهم . ولما غلب الزنج على البصرة وقتلوا أكثر أهلها[١] ، هرب ابن دريد مع عمه الحسين إلى عمان وطن قومه الأزد ، وبقى بها اثنتى عشرة سنة . ثم قصد إلى خراسان ونال حظوة واليها عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه إسماعيل[٢] ، ومدحهما بقصيدته المقصورة المشهورة ، كما صنف لهما كتاب الجمهرة فى اللغة.

ولما عزل إسماعيل سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م ، قدم ابن دريد إلى بغداد ، وعين له الخليفة المقتدر راتباً شهريًّا ليتوفر على العناية بالعلم والتعليم .

وتوفى ابن دريد فى بغداد يوم ١٨ من شعبان ٣٢١هـ/١٢ من أغسطس ٩٣٤م ، وقيل إنه توفى هو وأبو هاشم الجبائى المتكلم فى يوم واحد[٣] .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٢٢ — ٣٢٦ ؛ طبقات الزبيدى ١١٢ ؛ العجم للمرزبانى ٤٦١ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 30 (ويصفه بأنه غير بصير بالنقد) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ ؛ ١٩٥ — ١٩٧ ؛ ابن خلكان ٦٠٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٨٣—٤٩٤ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٤٥ — ١٤٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٠ — ٣٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٨٩ — ٢٩١ ؛ خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٤٩٠ ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* 101; Wüstenfeld, *Schafiiten* 192.

ب :

١ — المقصورة : باريس أول ٣٠٨٨— ٣٠٨٩؛ المتحف البريطانى ثانى ١٢١١ رقم ٦ ؛ بطرسبرج خامس ٧٧ ؛ مكتبة المتحف الآسيوى فى بخارى ٨٥٥ ؛ عاطف أفندى ٨٥٣ رقم ٥ ؛ بايزيد ٢٥١٢ ؛ عمومية

---

(١) انظر : Th. Noeldeke, Orientalische Skizzen 186

(٢) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٤٣ — ٣٤٦ .

(٣) انظر نشوار المحاضرة للتنوخى ٢١٠ .

٧١٧؛ آيا صوفيا ٤١٢٠؛ شهيد على باشا ٢١٣٤ (انظر *MSOS XV*, 11)؛ وغير ذلك ونشرت المقصورة وترجمت فى :

1. al-Maqṣura, *Pœmation Ibn Dorcidi com scholḥs arabicis excerptis e coold. mss. ed. lat. comvers. et observat. miscellis illustr. cura et ed. A. Heitsma, Franequerae* 1773.
2. Abu Becri Mohammedis ebn Hoseini ebn Doreidi Azdiensis Katsijda 'l-Mektsourct, *sive Idyllium arabicum lat. redd. et brev. schol. illustr. ed. E. Scheidius Harduvicae* 1786.
3. Carmen Maksura, *dictum Abu Becri Muhammedis ibn Hoseini ibn Doreidi Azdiensis cum scholiis integris nunc primium editis Abu Abdalla ibn Haschami ed. interpret. lat. proleg. et not. instr. Nannestad Boysen, Havniae* 1828.

شروح المقصورة :

١ — شرح مقصورة ابن دريد لتلميذه ابن خالويه (المتوفى ٣٧٠/٩٨٠) برلين ٧٥٧٤ — ٧٥٧٥ : ليدن أول ٦١٨؛ ينج ٨٦ ؛ باريس أول ٤٢٣١ رقم ٤؛ بطرسبرج ثالث ٢٦٨ (وهو مختصر من الشرح المذكور للتبريزى) كوپريلى ١٣٢٤ رقم ٢ ؛ لاللى ١٨٥٤ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ (انظر: *ZDMG* 64, 590) : القاهرة ثانى ٣ : ٣٦٤؛ الظاهرية بدمشق ٨٦ (= دمشق عمومية ٩١) ، ٢٧ ، ٣٢ ، بيروت (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٥ : ٣٤)؛ مكتبة الإسكندرية ١٤٦ فنون متنوعة؛ مكتبة ياسين باش أعيان بالبصرة (عن رتّر) .

— ويوجد الشرح المذكور ممزوجاً مع شرح أبى سعيد السيرافى (المتوفى ٣٦٨/٩٧٨) فى مكتبة ليدن أول ٦١٩ .

٢ — شرح المقصورة لربيعة بن محمد المعمرى (فى حدود سنة ٤٠٠/١٠٠٩) برلين ٧٥٤٦ (ولكن السيوطى يسميه : عفيف الدين الربيع بن محمد الكوفى ، فى حدود سنة ٦٨٢ هـ ، انظر البغية ٢٤٧) ؛ ويوجد أيضاً فى مكتبة برنستون — جاريت ٢٠ .

٣ — شرح المقصورة للتبريزى (المتوفى ٥٠٢/١١٠٨) : عمومية ٥٥٩ رقم ٥ (انظر *MFD V*, 31) ؛ ويوجد أيضاً برواية تلميذ التبريزى أحمد بن على بن السمين ، فى آيا صوفيا ٤٨٩٥ .

٤ — شرح المقصورة للزمخشرى (المتوفى ٥٣٨/١١٤٣) ، ونشر

ملحقاً بشرحه على لامية العرب فى القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٥ – شرح المقصورة للجواليقى (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩) : كوبريلى ١٣٢٤ رقم ١ (انظر *MSOS* 15, 1) .

٦ – شرح المقصورة لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمى (المتوفى ١١٧٤/٥٧٠) : ليدن أول ٦٢٠ ؛ باريس أول ٧٩٢ رقم ٢ ؛ بودليانا ١٢٥٧ رقم ٣ ؛ ميونخ أول ٥٦٤ ؛ اسكوريال ثانى ٤٧٦ ؛ الجزائر أول ١٨٣١–١٨٣٢ ؛ مكتبة الإسكندرية ١٤٠ أدب : ڤينا ١٤٦ ؛ كمبردج ثالث ١٨٩ : المتحف البريطانى ثانى ١٠٣٦ ؛ عاشر ٨٥٢ ب ؛ آيا صوفيا ٤١٢٠ (انظر *WZKM* 26, 94) ؛ لالّلى ١٩٥٩ – ١٩٦٠ (انظر *MO VII*, 101) ؛ الظاهرية بدمشق أدب ٢٦ ز ٨٦ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٧٠٤) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢٧٥ ؛ الرباط أول ٣١٧ .

– ويوجد مختصر منه فى برلين ٧٤١٨ .

٧ – شرح المقصورة للمهلبى (حوالى ١١٦٥/٥٦٠) : برلين ٧٥٤٧ .

٨ – شرح المقصورة لعبد الله بن عمر الحضرمى (قبل سنة ٧٢٠ / ١٣٢٠ وله كتاب : سفينة الصلاة ، وشرحه محمد النووى الجاوى بكتاب سماه : سلم المناجاة ، طبع فى القاهرة ١٨٨٤ م) : برلين ٧٥٤٨ .

٩ – شرح المقصورة لنعيم بن سعيد بن مسعود (فى حدود سنة ٧٠٠/ ١٣٠٠) : برلين ٧٥٤٩

١٠ – شرح المقصورة لعز الدين بن جماعة (ستأتى ترجمته) باريس أول ٣٠٩٠

١١ – شرح المقصورة لعبد القادر بن محمد الطبرى (المتوفى ١٠٣٣/ ١٦٢٣ وستأتى ترجمته) : ما نشستر ٤٤٦ ؛ بريل ثانى ١٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢ ، ٢١٥ ، بيروت (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٥ : ١٣٥) برلين ٧٥٥٨ : پرنستون – جاريت ٢١ – ٢٢

١٢ – شرح المقصورة لمحمد بن الخليل الإحسائى (المتوفى ١٠٤٤/ ١٦٣٤ وانظر سلافة العصر لابن معصوم ٢٢٧ – ٢٣٠) : عاشر ٨٥٢ الف (انظر *MFO V*, 509)

١٣ — شرح المقصورة لمحمد بن سليمان الكماري الززي ؛ عمومية ٥٤٠٠ (انظر MFO V, 519)

١٤ — شرح المقصورة لقدري محمد أفندي (ألفه سنة ١٠٦٥ / ١٦٥٥) : عاشر أفندي (انظر برزلي محمد طاهر : Osw. Mnell. I, 403)

١٥ — شرح المقصورة لسيدي ابن المختار الانتشائي (المتوفى ١٢٨٣ / ١٨٦٦) : القاهرة ثاني ٣ : ٢٢٥ .

١٦ — القراضة الركتية ، لشارح غير مسمي (ألفه لركن الدولة عبدالعزيز بعد سنة ٦٦١/١٢٦٣) : آيا صوفيا ٤٠٧٢ رقم٣ (عن رتر) .

١٧ — شرح المقصورة لعبد القادر المكي بعنوان : الرايات المنشورة على شرح المقصورة : آصفية ٢ : ١٢٤٠ رقم ٥٤ .

١٨ — ويوجد شرح آخر مجهول مصنفه في : المتحف البريطاني ثاني ١٠٣٥ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٢٢٥ ؛ عاشر ٨٥٣ ؛ برلين ٧٥٥٠ — ٧٥٥٣ ؛ ليدن أول ٦٢١ ؛ ميونخ أول ٥٦٥ ؛ باريس أول ٣٠٨٨ — ٣٠٨٩ ؛ كوپريلي ١٣٢٥ .

— وتوجد ترجمة تركية في : عاشر أفندي ٨٥٥ .

— وذكر آلورد شروح المقصورة في : برلين ٧٥٥٨ .

تخميسات المقصورة :

١ — تخميس لسعد بن علي الإربلي : ليدن أول ٦٢٣ .

٢ — تخميس لعبد الله بن عمر الأنصاري الوزير (المتوفى ٧٧٧/ ١٣٧٥) : برلين ٧٥٥٤ — ٧٥٥٥ .

٣ — تخميس لشرف الدين الحسن بن الحسين بن علي : برلين ٧٥٥٦ : فاتيكان ثالث ١١٢٠ رقم ٩ .

٤ — تخميس للمطهر فخر الدين : برلين ٧٥٥٧ .

٥ — تخميس للحسيني : القاهرة ثاني ٣ : ٥٤ .

٦ — تخميس لمحمد بن سعد الجوادي : مكتبة داود بالموصل ٤٢، ١٩.

٧ — تخميس لم يسم ناظمه : المتحف البريطاني ثاني ١٠٨٧ رقم ١

٨ — تخميس للملا جرجيس : مكتبة الإسكندرية ٢٣ أدب .

— ويوجد تسميط للمقصورة من نظم مجد الدين أسعد بن أحمد بن

إبراهيم بن على الإربلى ، عنوانه : الفوائد المحصورة : المتحف البريطانى ثانى ١٩١٩ رقم ٢ ؛ فاتيكان ثالث ١١٤٣ رقم ٧ .

٢ — قصيدة لابن دريد فى هجاء أبى نصر أحمد بن حاتم الباهلى (سبق ذكره فى تلاميذ الأصمعى ص ١٦١) : ليدن أول ٦٢٤ .

٣ — أشعار لابن دريد : برلين ٧٥٦١

٤ — قصيدة لابن دريد على حرف الظاء (نظمها سنة ٣١٦ ﻫ) : بودليانا ٢ : ٣٨٠ رقم ٧ ، ٢ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٢١١ .

— وعلى هذه القصيدة شرح لا يعرف مؤلفه : برلين ٧٥٦١ .

٥ — قصيدة لابن دريد يمدح بها يحيى بن عبد الوهاب البصرى الكاتب : بودليانا ٢ : ٣٨٠ رقم ٣ .

٦ — المقصورة الكبرى أو كتاب المقصور والممدود ، وهى نظم فى ٥٥ بيتاً يحتوى كل منها كلمتين متماثلتين إحداهما مقصورة والأخرى ممدودة مع شرح فروق المعانى بينها فى بعض الأحيان : برلين ٧٥٥٩— ٧٥٦٠ ؛ جوتا ٢٠٧ رقم ٢ ، ميونخ أول ٥٦٤ ورقة ١٢٣ ؛ فينا ١٤٦ ، ١٨٠٥ رقم ٢ ؛ ليدن أول ٦١٥ . — ٦١٧ ؛ ينج ٢٨ — ٢٩ ؛ باريس أول ٧٩٢ رقم ٤ ؛ بطرسبرج ثالث ٢٦٨ ؛ ونشرت غير كاملة ملحقة بشرح الزمخشرى على لامية العرب فى القاهرة ١٣٢٤ ﻫ ؛ كما نشرت أيضاً غير كاملة فى حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٨: ٤٣٣—٣٣٧) .

— وتوجد بشرح لابن الأنبارى[1] فى القاهرة ثانى ٢ : ٤٢

— وبشرح ابن هشام اللخمى فى : اسكوريال ثانى ٤٧٦

— ونظم محاكاة لهـــا شمس الدين محمد الفارضى ، وقدمها إلى أبى السعود العمادى (ستأتى ترجمته) : القاهرة ثانى ٣ : ٣٧٨ .

٦ ألف — ونشر لويس شيخو منظومات أخرى فى الممدود والمقصور (انظر مجلة المشرق ١٩ : ٦٤ — ٦٦) .

٦ ب — ولابن دريد مرثية فى الإمام الشافعى ذكرها الخطيب فى تاريخ بغداد ٢ : ٧٠ وما بعدها ؛ وابن السبكى فى طبقات الشافعية ٢ : ١٤٥ .

---

(١) ورد اسمه فى فهرس دار الكتب كما يلى : أبو بكر القاسم بن سليار (اقرأ : بشار) ؛ وهذا الاسم : القاسم ، ينطبق على ابن الأنبارى المتوفى ٩١٦/٣٠٤ ؛ أما الكنية : أبو بكر ، فتنطبق على ابنه المتوفى ٩٣٩/٣٢٧ ؛ وانظر فهرست ابن النديم ٧٥ .

ــ وله مرثية أخرى فى ابن جرير الطبرى ذكرها الخطيب فى تاريخ بغداد ٢ : ١٦٧ ــ ١٦٩

٧ ــ قصيدة فى ثلاثة عشر بيتاً عن أعضاء الإنسان المذكرة والمؤنثة: باريس أول ٧٩٢ رقم ٣ .

٨ ــ الجمهرة فى اللغة ، وهو معجم لغوى كبير ولكنه مرتب ترتيباً عسيراً ، وانتشر بصيغ مختلفة (وانظر فى قصة هذا الكتاب : المزهر للسيوطى ١ : ٥٨ ــ ٥٩ من الطبعة الثانية ، ويذكر السيوطى فى ج ٢ : ٢٣٢ س ١٥ أنه كثير الخلل والفساد)[1] : ليدن أول ٥٢ ؛ باريس أول ٤٢٣١ رقم ٥ ، ٤٢٣٣ ؛ كوپريلى ١٥٤١ ــ ١٥٤٢ ؛ ينى ١١٢٤ (انظر *MSOS XV*, 3) ؛ ولى الدين ١٣٠٠ ؛ داماد إبراهيم ١١١٧ ؛ فاتح ٥١٨٧ ؛ نور عثمانية ٤٧٤٥–٤٧٤٦ (انظر Rescher, *Abriss II*, 159) ؛ آيا صوفيا ٤٦٧٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧١ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١١ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٣٧ ؛ المتحف البريطانى *Or.* 5811 : المتحف البريطانى ثالث ٨٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٤٥ ، ١٢٥٨ ؛ وانظر مجلة Hesperes ١٢ ؛ ١٢٠ ؛ رامپور ١ : ٥٠٩ (انظر : *JRAS* 1917, *Proc.* *CXIX*, 91 آصفية ٢ : ١٤٣٤ رقم ٣ ؛ بنكيبور ٢٠ : ١٩٦٣ ؛ پاتنه ١ : ١٨٤ رقم ١٦٨٦ .

ــ ونشر كتاب الجمهرة فى ثلاثة أجزاء بحيدر آباد ١٣٤٥ ﻫ

ــ ومنه مختصر لا يعرف مؤلفه فى : المتحف البريطانى قسم براون للدراسات الشرقية ١٤٩ ، ٨٧ (وانظر :

A. Siddiqi, *Ibn D. and his treatment of Loanwords, Allahabad* 1930

٩ ــ كتاب السرج واللجام : ليدن أول ٥٣ ؛ ونشره وليم رايت فى *Opscula arab.* 1-14

١٠ ــ كتاب صفة السحاب والغيث وأخبار الرواد وما حمدوا من الكلأ : ليدن أول ٥٤ ؛ ونشره رايت فى : *Opsula arab.* 15-46

ــ وراجع كتاب المطر والسحاب : برلين ٧٠٥٠ ؛ القاهرة أول ٧ : ٦٥١ ، القاهرة ثانى ٢ : ٣٠ ؛ الظاهرية بدمشق ٦٣ ، ٥٣ .

١١ ــ كتاب الملاحين (وهو يتناول الألغاز اللغوية وصيغ القسم)

(١) ورماه نفطويه (ستأتى ترجمته) بأنه لم يزد على أن حرف كتاب العين للخليل (انظر الإرشاد لياقوت ١ : ٣١١ س ١٥ وما بعده) .

أسكوريال ثانى ٤٤٢ رقم ٥ ، ٤٦٧ رقم ٤ ؛ فاتيكان ثالث ١٤٧٩ رقم ٥ ؛ عاطف أفندى ٢٨٠٠ رقم ٢ (انظر *MSO V*, 474) ؛ فاتح ٥١٨٧ (وأيضاً ٤٩٧) ؛ بايزيد ٣١٠٠ (وأيضاً ٥٢٧) ؛ بشير أغا أيوب ١٩٣ (انظر *MFO V*, 535) ؛ قره چلبى زاده ١٩٤ ؛ پرنستون — جاريت ٢٥١ — ونشره توربكه فى هيدلبرج ١٨٨٢ م ، انظر :

Festschrift der or. Section d. 36. *Versamm. deuscher Philolog. usw.*

— ونشر أيضاً فى القاهرة ١٣٤٧ هـ .

١٢ — كتاب الاشتقاق (فى الرد على من زعم أن أسماء القبائل جامدة غير مشتقة ، انظر : Goldziher Muh, Studien I, 209) ؛ ونشرة ڤستنفلد فى جوتنجن ١٨٥٤ :

F. Wüstenfeld, *Genealogisch - etymologisches Handbuch dus der Hds. d. Univers. - Bibl. zu Leyden, Gottingen* 1854.

(وقد اقتصر على طبع مائة نسخة منه) .

١٣ — كتاب المجتنى ، وهو يشتمل على أقوال للرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه إلى الحسن بن على ، وأقوال الحكماء والفلاسفة (انظر كشف الظنون ٥ : ١٤٦) : المتحف البريطانى أول ٧٢٣ ؛ بودليانا ٢ : ٣٨١ ؛ حيدر آباد ١٣٤٢ ؛ آيا صوفيا ٤٨٨٠ (انظر *ZDMG* 68, 390

— ونشره كرنكو فى حيدر آباد ١٣٤٢ هـ .

١٤ — رسالة فى أفعل وفعلت (انظر هل هى لابن دريد ؟) : أسكوريال ثانى ٤٤٢ رقم ٧ .

١٥ — أخبار أبى بكر بن دريد (وهى تقييدات لغوية فى أربعة أبواب) : القاهرة ثانى ٣ : ٦

١٦ — مجموعة أقوال لعلى بن أبى طالب : باريس أول ٣٩٧١ رقم ٣

١٧ — الأخبار المنثورة : توجد أوراق من الجزء الرابع والخامس والسادس منه فى المكتبة الخالدية بالقدس (انظر كتاب الذريعة للمحسن ١ : ٣١١ رقم ١٦١٢) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن دريد .

١ — كتاب الأربعين (ويذكر الحصرى فى زهر الآداب أنه كان نموذجاً لبديع الزمان الهمذانى فى كتابة مقاماته ، انظر مرجيلوث فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٢٥٧) ؛ ويظن زكى مبارك أنه وجد نقولا من

هذا الكتاب فى أمالى القالى ١ : ١٠٢ ، ١١٧ ؛ ولكن الاستدلال على نسبة هذه القطع غير ظاهر (انظر النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ١٩٩ ، ٢٢٧ — ٢٣٣ ، ٢٤٦ — ٢٥٣ ؛ وانظر أيضاً لزكى مبارك :
(*la prose arabe au IVe s.p.* 95-103

٢ — كتاب الوشاح (فى أسماء الشعراء) ؛ خزانة الأدب ١ : ٣٩١ ؛ ٣ : ٢٦٦ ؛ المزهر للسيوطى ٢ : ٢٦٦ س ٥ وما بعده ، ٢٧٠ س ١٧ وما بعده من الطبعة الأولى ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٨ س ٣ ، ١٩ س ٢١ ، ٢٧ س ٢٦ ، ٢٩ س ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ س ٥ ، ٤٥ س ١٨، ٥١ س ١٧ ، ٥٤ س ١٣ ، ٦٩ س ١١ ، ٢٧٢ س ١٧ .

٣ — كتاب المتناهى فى اللغة : أمالى القالى ٢ : ٤٦ (أسفل)

٤ — كتاب الأمالى : المزهر للسيوطى ١ : ٦٢ س ١٩ ، ٨٠ س ٣ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٦ س١٠، ٩٩ س ٦ من أسفل، فى الطبعة الثانية .

* * *

٢٦ ألف — وكان أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدى من تلاميذ أبى بكر بن دريد .

ا — الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٧ ؛ وتبعه السيوطى فى بغية الوعاة ١٠٦

ب — جمع ابن المعلى نماذج قديمة من أغانى الأطفال بعنوان : الترقيص ، أو : المرقصات والمطربات : خزانة الأدب ٤ : ١ س ١٧ ؛ المزهر للسيوطى (بولاق) : ١ : ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢١٢ ؛ ٢ : ٨١ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١

— وله كتاب المشاكهة فى اللغة : ذكره السيوطى فى المزهر (بولاق) ٢ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٢٧ .

* * *

٢٧ — وممن يجدر ذكره أيضاً من تلاميذ المبرد :

١ — أبو بكر محمد بن السرىّ بن السراج اللغوى البغدادى ، المتوفى ٣١٦ ه / ٩٢٨ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣١٣ —

٣١٤ ؛ طبقات الزبيدى ٤٣ ؛ ابن خلكان ٦١٣ ، بغية الوعاة للسيوطى ٤٤ ؛ Fluegel, *Die gramm. Schulen* 103

ب : له كتاب الأصول فى النحو : ذكره صاحب الخزانة ٣ : ٦١، ٩٥ (انظر إقليد الخزانة ٩) .

* * *

ب — أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوى . ولد سنة ٢٥٨ هـ/ ٨٧١ م ، فى ناحية فسا من نواحى فارس، وتوفى ببغداد يوم ٢٤ من صفر سنة ٣٤٧ هـ / ٨ من مايو ٩٥٨ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٥٦ — ٣٥٨ ؛ طبقات الزبيدى ٤٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٢٨ ؛ ابن خلكان ٣٠٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٧٩ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 105.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 122.

ب :

١ — كتاب ألفاظ الكتّاب المتمم فى الخط والهجاء (ذكره الزمخشرى فى الكشاف ١ : ١٥ س ١٩) : بودليانا ٢ : ٣٥٤ ؛ ونشره لويس شيخو فى بيروت ١٩٢١ : le guide des écrivains

٢ — كتاب الهداية فى النحو ، وينسب أيضاً إلى عبد الجليل بن فيروز الغزنوى ، كما ينسب إلى أبى عبد الله الزبير بن أحمد (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٦ : ٤٩٦ رقم ١٤٣٧٣) ؛ وطبع فى : جامع المقدمات ، بطهران ١٢٨٩ ، ١٢٩٨ هـ .

ومما يذكر أو نقل عنه من كتب ابن درستويه :

١ — كتاب أخبار النحاة : الوافى بالوفيات للصفدى ١ : ٥٤ ، ٧٣

٢ — شرح فصيح ثعلب (انظر ترجمة ثعلب فيما بعد ص ٢١٠ ومابعدها)

٣ — كتاب إبطال القلب : المزهر للسيوطى (بولاق) ١ : ٢٣٢ س ١٣

* * *

٢٨ — وكان من العجم أيضاً أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى .

ولد السيرافى سنة ٢٨٠ هـ/٨٩٣ م . وكان أبوه فى بادئ أمره مجوسيًّا يدعى : بهزاد ، فأسلم وتسمى : عبد الله . وبدأ أبو سعيد تعلمه فى سيراف ، وتفقه فى عمان ، وأخذ الفقه والكلام عن محمد بن عمر الصيمرى بعسكر مكرم ، كما درس هناك الفلك والحساب ؛ ثم قدم إلى بغداد ، فأخذ علم اللغة عن أبى بكر ابن دريد . ولتضلعه فى الفقه جعله القاضى أبو محمد بن معروف نائباً عنه فى القضاء بالجانب الشرقى من بغداد ، ثم فى قضاء الجانبين الشرقى والغربى ، وأخيراً فى قضاء الجانب الشرقى . وظل يفتى على مذهب أبى حنيفة خمسين سنة فى مسجد الرصافة . ولكنه كان مثابراً أيضاً على تدريس علوم اللغة . وذاعت شهرته وعظمت مكانته ، فكان يكاتبه نوح بن نصر السامانى ، ووزيره البلعمى ، وأمير الديلم المرزبان بن محمد ، وكانوا يخاطبونه بإمام المسلمين وشيخ الإسلام ، ويسألونه عن عويص النحو وتفسير القرآن .

وتوفى السيرافى يوم ثانى رجب سنة ٣٦٨ هـ / ٣ من فبراير ٩٧٩ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٧٩ — ٣٨٢ ؛ طبقات الزبيدى ٥٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٣٤١—٣٤٢ ؛ ابن خلكان ١٥٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٣ : ٨٤ — ١٢٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٢١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ١ : ٥١٧ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ١ : ١٩٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٥ ؛ وانظر : G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 107. F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 142.

ب :

١ — شرح كتاب سيبويه (انظر ترجمة سيبويه فيما سبق ص ١٣٤ وما بعدها)

٢ — كتاب أسماء جبال تهامة وأماكنها *. وقد اعتمد فيه على إفادات

* نشره عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات ٨ رقم ٢٥ فى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٦ م .

عرام بن الأصبغ السلمى البدوى الذى ينبغى أن يكون قد عاش بعد سنة ٢٣١/٨٤٥ ، والذى انتفع الكندى أيضاً بمعلوماته (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٩٨٣٣) : وانتفع به ياقوت كثيراً فى معجم البلدان، انظر :

Heer, *Die hist u. geogr. Quellen in Yaguts GW* 28.
Reitemeyer, *Der Islam* 20, 247 ff.

ولكن هذا الأخير يغلو فى الإشادة بالطابع الأدبى المستقل لأخبار عرام وإفاداته . ويبدو أن :

٣ — كتاب السيرافى : جزيرة العرب ، الذى ذكره ياقوت فى الإرشاد ٣ : ٨٦ س ١٣ ، مستقل عن عرام ومعلوماته .

٤ — أخبار النحويين البصريين ، أو طبقات النحويين البصريين : شهيد على باشا ١٨٤٢ (انظر Rescher, *Abriss* 163) ؛ الظاهرية بدمشق (فهرس يوسف العش ٢٩٩) ونشره كرنكو فى الجزائر (الجزء التاسع من المكتبة العربية) : Bibl. ar. IX, *Alger* 1935

— وفى مناظرة السيرافى لأبى بشر متى بن يونس حول النحو والمنطق ، انظر : Margoliouth, *The discussionb etween Abu Bisr Matta a. Abu as-S. on the merits of logic and grammar, JRAS* 1905, 79-129.

— وللسيرافى مناظرة أخرى مع الفيلسوف أبى الحسن العامرى النيسابورى انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٤ .

— وله شرح إصلاح المنطق (انظر ترجمة ابن السكيت فيما بعد) .

— وينسب إليه كتاب عنوانه « الإغراب فى الإعراب » فى كمبردج أول ١٢٣٩ .

* * *

٢٨ — ألف — وكان يوسف بن أبى سعيد السيرافى أيضاً من علماء اللغة والنحو ، وعنى بإتمام بعض مصنفات أبيه ، وتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ، عن خمس وخمسين سنة .

ا — الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٧ ؛ ابن خلكان ٨٠٩ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 242

ب :

١ — شرح شواهد سيبويه : نور عثمانية ٤٥٧٦ (انظر ترجمة سيبويه

فيما سبق ص ١٣٤ وما بعدها) .

٢ ــ شرح أبيات إصلاح المنطق (انظر ترجمة ابن السكيت فيما بعد ص ٢٠٥ وما بعدها) .

* * *

٢٩ ــ وكان أبو الحسن على بن عيسى الرمانى الإخشيدى الوراق من تلاميذ ابن السراج وابن دريد .

ولد الرمانى ببغداد سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩ م ، وتوفى بها يوم الحادى عشر من جمادى الأولى سنة ٣٨٤ هـ / ٢٤ من يونية سنة ٩٩٤ م .

وعابه بعض معاصريه بأنه كان يمزج كلامه بالمنطق فلا يفهم منه شيء .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٦٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٨٩ ــ ٣٩٢ ؛ ابن خلكان ٤٤٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٨٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٤٤ ؛ Flügel, Die gr. Schulen 108

ب :

١ ــ توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب * : باريس أول ٣٣٠٣ .

Flügel, *Die gr. Schulen* 108

٢ ــ كتاب النكت فى مجاز القرآن : وهبى أفندى ٦٢ ؛ ونشره الدكتور عبد العليم فى دهلى ١٩٣٤ (انظر Isl. Cult. 1938, 374

٣ ــ كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٤ ، ٦ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢١ هـ .

٤ ــ وله كتاب الجامع فى تفسير القرآن ، استفاد منه الزمخشرى ونماه لما امتاز به من الميل إلى مذهب الاعتزال (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جونبول ٥٤٨ س١٩) ، ويوجد الجزء السابع منه فى باريس أول ٦٥٢٣.

٥ ــ كتاب الحروف : كوپريلى ١٢٩٣ رقم ٢ .

٦ ــ كتاب الحدود فى النحو : كوپريلى ١٣٩٣ رقم ٣ (انظر *MSOS XIV*, 31) ، وتوجد فى مكتبة كرنكو نسخة عن مخطوط بالنجف

---

* نشره الأستاذ سعيد الأفغانى فى دمشق ١٩٥٧ وحقق أنه كتاب شرح الأبيات المشكلة الأعراب للحسن بن أسد الفارقى .

كتبه ياقوت الحموى فى مرورّوذ سنة ٦١١ / ١٢١٤ .

٧ ــ المبسوط فى شرح كتاب سيبويه : ذكره ابن سيده فى المخصص ١ : ١٣ س ٩ *

٨ ــ كتاب البيان : ذكره ابن رشيق فى العمدة (الطبعة الأولى) ١ : ١٦٤ س ٢٠ (الطبعة الثانية) ١ : ١٦٩ س ٢١ ** .

* * *

٢٩ ألف ــ الحسين بن على بن عبدالله النمرى، توفى بالبصرة سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م .

ا ــ بغية الوعاة للسيوطى ٢٣٥ .

ب :

١ ــ كتاب الملمع : ينى ١١٩٥ رقم ٢ (انظر ZS I, 17)

٢ ــ شرح الحماسة (انظرحماسة أبى تمام فى الجزء الأول ص ٧٧ــ٨٠)

* * *

٣٠ ــ وكان من تلاميذ ابن السراج والزجاج أبو على الحسن بن أحمد (أو محمد) بن عبد الغفار الفسوى الفارسى الشيرازى .

ولد الفارسى فى ناحية فسا من نواحى فارس سنة ٢٨٨ هـ /٩٠٠ م . وكانت أمه عربية من عرب سدوس الذين هاجروا إلى فارس . وقدم إلى بغداد سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م . ولما استكمل التعلم والدراسة زار الأمير سيف الدولة بحلب سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م ، ثم التحق بعد ذلك ببلاط عضد الدولة البويهى أمير فارس ، وكان وكيل عضد الدولة فى زواج الخليفة الطالع من بنته سنة ٣٦٩ هـ/ ٩٧٩ م(١) . وصنف الفارسى لعضد الدولة كتابى الإيضاح والتكملة فى النحو.

ورجع الفارسى إلى بغداد فتوفى بها يوم ١٧ من ربيع الأول سنة ٣٧٧ هـ/ ٩٨٧ م .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٦٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٨٧ — ٣٨٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٧٥ ؛ ابن خلكان ١٣٥ ؛ الإرشاد

---

* فى مكتبة المجمع اللغوى صورة مخطوط منه فى مكتبة فيض الله ١٩٨٤ .

** ليس هذا كتاباً وإنما ينقل ابن رشيق عنه تعريفاً للبيان البلاغى .

(١) انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٤ : ١٣٥ ، وانظر الحاشية على الجزء الخامس من تجارب الأمم لمسكويه (طبع مصر) ص ٤١٤ .

لياقوت ٣ : ٩ — ٢٢ ؛ الكامل لابن الأثير ٩ : ٣٦ (حيث جعل وفاته سنة ٣٧٦ ﻫ) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٣٣ — ٥٣٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٤ : ٨٨ — ٨٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢١٦ ؛ Flügel, *Die gr. Schulen* 110

ب :

١ — كتاب الإيضاح ، الذى تممه نزولا على رغبة عضد الدولة بكتاب ؛ التكملة : إسكوريال ثانى ٤٢ — ٤٣ ، ١٢٥ ، ١٩٤ (مع التكملة) ؛ آيا صوفيا ٤٤٥١ ؛ كوپريلى ١٤٥٦ — ١٤٥٧ ؛ پاتنه ١ : ١٦١ رقم ٥٢٢ ؛ عاطف أفندى ٢٤٤٤ (انظر *MFO V*, 494) وتوجد نسخة من مخطوط عاطف أفندى فى تركة جرجاس *Leningrad Un. Mus.* *Or.* 94 انظر : Krackovsky, *Dokladi Akad. Nauk* 1927, 104-5.

ويوجد كتاب الإيضاح أيضاً فى : فيضية ١٩٠٩ (انظر *ZDMG* 68, 355 شاه‌زاده ٣٢٣ (انظر *MFO V*, 518) ؛ سليمانية ٩٢٩ (انظر أيضاً *MFO V*, 518) بايزيد ٢٩٠٣ ؛ راغب ١٣٢٩ (انظر *ZDMG* 64, 524) ؛ سليم أغا ١٠٨٣ (انظر *ZDMG* 68, 59) ؛ طبقبو (انظر *RSO IV*, 729) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٨١ ؛ دمشق (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٢٥١) ؛ بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٣ (انظر تذكرة النوادر ١٣٧) .

— وذكرت قطعة من كتاب الإيضاح فى :

Girgas u. Rosen, *Chrest. ar.* 378-434

— وتقرر نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١٦)

شروح الإيضاح :

١ — شرح الإيضاح لابن جنى (المتوفى ٣٩٢ / ١٠٠١) : شهيد على باشا ٩٣٠

٢ — شرح الإيضاح والتكملة لعبد القاهر الجرجانى (المتوفى ٤٧١ / ١٠٧٨) ؛ إسكوريال ثانى ٤٤ ؛ بايزيد ٣٠١٥ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٦٣

٣ — شرح أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله البناء المقرئ الحنبلى (المتوفى ٤٧١ ، ١٠٧٨ وانظر طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٩٧ والبغية للسيوطى ٢١٦) : بنكيپور ١٩ : ٢٠١٤

٤ — شرح العكبرى (المتوفى ٦١٦ / ١٢١٩) : المتحف البريطانى

أول ٦٤٠ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٢٤ .

٥ – الإفصاح عن كتاب الإيضاح لمحمد بن يحيى الحضراوى (المتوفى ٦٤٦ / ١٢٤٨ وانظر البغية للسيوطى ١١٥) : القاهرة ثانى ٢ : ٧٨ .

٦ – الإفصاح لابن أبى الربيع الأموى (المتوفى ٦٨٨ ، ١٢٨٩) : مكتبة القرويين بفاس ١١٨٩ .

٧ – إيضاح شواهد الإيضاح للحسن بن عبد الله المقرى (المتوفى ٥٦٧ ، ١١٧١) : أسكوريال ثانى ٤٥ .

٨ – شرح شواهد الإيضاح لعبد الله بن برى (المتوفى ٥٨٣ ، ١١٨٧) : القاهرة ثانى ٢ : ١ ، ٢٨ .

٩ – شرح الإيضاح لأبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن المغربى الأندلسى الكافى : مكتبة إسماعيل أفندى باستانبول (انظر : *ZDMG* 68, 385 رقم ٢

١٠ – شرح مجهول مؤلفه : القاهرة ثانى ١٢٤ ؛ لالى ٣١٧٠ (انظر : (*MFO V*, 521

– ويوجد كتاب الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ فى كتاب الإيضاح لسليمان بن محمد الطراوى المالقى (المتوفى ٥٢٨ / ١١٣٣ وانظر البغية للسيوطى ٢٦٣) : أسكوريال ثانى ١٨٣٠ .

٢ – كتاب الشعر ، أو كتاب العضدى : رواه تلميذه ابن جنى (المتوفى ٣٩٢/١٠٠١) وهو تفسيرات لمواضع من الشعر : برلين ٦٤٦٥[1] ، ونشر رودجر قطعة منه فى :

H.J. Rœdiger, *de nominibus verborum arabicis, Halis* 1969, p. 1-11

٣ – كتاب الحجة والإغفال * فى تعليل القراءات السبع : پاتنه ١ : ١٣ ، ١١٤ – ١١٥ (انظر Pretzl, *Islamica VI*, 17) ؛ بنكيپور ١٨ : ١ ، ١٢١١ ؛ وهو فى حقيقته شرح على كتاب القراءات السبع لأبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (المتوفى ٣٢٤ / ٩٣٦) ؛ ويوجد أيضاً فى :

---

(١) ويؤيد عنوان مخطوط برلين الذى تشكك فيه آلورد ذكر صاحب الخزانة لهذا الكتاب فى ج ٤ : ٣٧٢ س ١٤ وانظر Rœdiger, *ZDMG XXIII*, 304 ؛ وانظر أيضاً خزانة الأدب ٤ : ٤٢٥ س ١٢ ، ٤٣٧ ، ٢٣٣ ، ٤٤٧ س ٢١

* هكذا يسميه المؤلف ، وهو وهم ، بل هما كتابان للفارسى ، وسيذكر المؤلف نفسه كتاب الإغفال بعد ذكر الحجة .

شهيد على باشا ٢٦ ، ٢٧ ؛ فيضية ٣ ؛ مراد ملا ٦ — ٩ ؛ رستم باشا ٣ ؛ القاهرة قراءات ٤٦٢ (وهو تصوير لمخطوط فى مكتبة الإسكندرية كتب ٣٩٠ هـ ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٢٧٦ تعليق) ؛ وراجع :
Khuda Bukhsh Essays 991

٤ — كتاب الإغفال ، فيما أغفله الزجاج فى المعانى (انظر ترجمة الزجاج فيما سبق ص١٧١): القاهرة أول ١ : ١٢٦ (انظر تذكرة النوادر ١٩) .

٥ — كتاب جواهر النحو : مشهد ١٢ : ٧ ، ١٩

٦ — كتاب المسائل الشيرازية : راغب ١٣٧٩ .

٧ — كتاب المسائل المشكلة (البغدادية ، ذكره صاحب الخزانة ، انظر إقليد الخزانة ١٠١) : شهيد على باشا ٢٥١٦ (انظر *MFO V*, 521)

٨ — إعراب القرآن : نسخة فى مصر (ولعله كتاب الحجة) ذكره المحسن فى الذريعة ٢ : ٢٣٥ رقم ٩٣٤ .

٩ — الأوليات فى النحو : (بخط ابن الأفقه) فى الخزانة الغروية ، ذكره المحسن فى الذريعة ٢ : ٤٨٩ رقم ١٨٨٨ .

١٠ — مقاصد ذوى الألباب فى العمل بالاصطرلاب : مكتبة قوله ٢ : ٢٨٢

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب الفارسى :

١ — البارع : اللآلى للبكرى ١ : ٤٠١ س ٤ *.

٢ — كتاب التذكرة[1] ، وهو تفسيرات لبعض أبيات عويصة : ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون (الطبعة الأولى) ٢ : ٢٧٨٨ (الطبعة الثانية ١ : ٣٨٤)؛ خزانة الأدب ٤ : ٣٩٠ س ٧ ، ٣٩٢ س ٩، ٤٢١

---

* الذى فى الموضع المذكور من اللآلى هو نسبة كتاب البارع إلى أبى على ، ووهم المؤلف فظنه أبا على الفارسى ، وإنما هو القالى ، وكتابه البارع فى اللغة مشهور .

(١) وفى الرد على هذا الكتاب صنف أبو محمد الأسود الأعرابى كتابه : نزهة الأديب ، انظر خزانة الأدب ١ : ٢١ .

(أسفل) ؛ سمط اللآلى للبكرى ١ : ٣٧٩ س ١١ ؛ درة الغواص للحريرى ٧٥ س ١٠ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٧٧ س ١٢ ؛ وكتاب التذكرة موجود فى زنجان (انظر مجلة لغة العرب ٦ : ٩٢) .

٣ ــ المسائل البصرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠١)

٤ ــ المسائل العسكرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠١)

٥ ــ المسائل القصرية : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠٢)

٦ ــ المسائل المنثورة : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٠٢)

٧ ــ المسائل الحلبية : الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٠ ــ ١٢٢ ، ٦ : ٢٨٤ ؛ الكشاف للزمخشرى ١ : ٣٣١ س ١٥

* * *

٣١ ــ وكان أبو القاسم (وأبو نعيم) على بن حمزة البصرى من أعلام أئمة الأدب ، وعنده نزل المتنبى لما ورد بغداد. وقدم إلى صقلية فتوفى بها سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٥ م .

ا ــ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٣٧ .

ب ــ له كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة ، وهو تصحيحات لأغلاط أبى زياد الكلبى الأعرابى فى النوادر (انظر الفهرست لابن النديم ٤٤) ؛ وأغلاط نوادر أبى عمرو الشيبانى ، وكتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب فصيح ثعلب ، وكتاب الغريب المصنف لأبى عبيد ، وكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ، وكتاب المقصور والممدود لابن ولاد ، وكتاب خلق الإنسان لأبى ثابت (ولعل أبا ثابت وراق أبى عبيدة الذى نبه على أغلاطه فى كتاب خلق الإنسان هو ثابت بن أبى ثابت الكوفى الذى ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ : ٣٩٦ وانظر كتاب خاتية ابن المناصف ص ٢٣ بنشر بنويلا J. Penuela) ؛

ويوجد كتاب التنبيهات فى : المتحف البريطانى ثانى ٨٤١ ؛ ستراسبورج (انظر ZDMG 1886, 313) ؛ كما يوجد كاملا فى مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٠) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٩ ، ٤ ، ٢٢١ ؛ وراجع :

P. Bronple, *Actes du XIIe Congr. intern. d. or.*, 3, *II*, p. 5-32.
R. Bell (فى دراسة عن ثعلب) *JRAS* 1905, *S.* 95-118

ــ ومنه مستخرج فى التنبيه على أغلاط ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ليدن أول ٤٦ .

ــ ومنه مستخرج آخر فى التنبيه على أغلاط المبرد فى الكامل : ليدن ٤٤٥ .

* * *

هذا ، وقد كان كثير ممن ذكرناهم أخيراً فى مدرسة البصرة نزلوا ببغداد ، التى أخذت مدرستها النحوية تحاول التوفيق بين مدرستى البصرة والكوفة منذ القرن الرابع الهجرى ؛ وإذاً فقد كان ممكناً أن يعدّوا أيضاً من رجال مدرسة بغداد .

وقبل أن نذهب إلى الحديث عن ذلك الاتجاه البغدادى الجديد فى النحو العربى ، يجدر بنا أن نوجه الاهتمام إلى مدرسة الكوفة التى نافست مدرسة البصرة .

* * *

ب – مدرسة الكوفة

وبقيت أوائل النحو والدراسات العربية غامضة أيضاً فى الكوفة ، حاء العراق الثانية ، كما هو الحال فى البصرة ، فلا نعلم عن ذلك أكثر من رواي وأخبار متفرقة . ولعل نشأة هذه الدراسات قد تأخرت فى الكوفة عن البصر بعد أن أخذ الكوفيون عن البصريين وتأثروا بهم .

ويؤسفنا كذلك نقص ما نعلمه عن نموّ هذه المدرسة ، لقلة ما بقى لنا مصنفات الكوفيين . أما أخبار المتأخرين عن الخلاف بين المدرستين ف قليلة الإنصاف للمدرسة الكوفية . ذلك أن المتأخرين فضلوا المذهب المدر النظرى الذى تم له الانتصار ، وهو مذهب البصريين الذى يؤثر التعمق النكات والدقائق النحوية ، على مذهب الكوفيين المتجه إلى واقع الاستع اللغوى ، والموجّه عناية خاصة إلى فروق اللغة ، وتعبيرات أهل البادية فى أش الجاهلية ونحوها ، وما يتطلبه سبر أغوار ذلك من تتبع واستقراء عمليين .

على أن الفراء ، وهو الكوفى الوحيد الذى تناول مسائل النحو على متسلسل فى تفسيره للقرآن الكريم [كتاب معانى القرآن] ، وكان من أصح يونس [بن حبيب البصرى] . ولعل المتأخرين ، الذين صنفوا كتباً فى الخلا بين المدرستين ، هم الذين غلوا فى تجسيم التناقض وتوسيع هوة الخلاف المذهبين ، فزادوا كثيراً فيما رووا من ذلك ، ونسبوا إلى شيوخ الكوفة بع ما دار بين رجال البصرة أنفسهم من خلاف .

وقد بقيت من القرن الرابع أبيات للقاضى الخليل بن أحمد السجزى فى م أبى حنيفة ، تدل على احتدام النزاع بين المدرستين فى ذلك العهد .. وفى ذلك يقول(١)

وأجعل فى النحو الكسائى عُمدتى ... ومن بعده الفرَّاء ما عشت سرمدا
وإن عُدت للحج المبارك مرة ... جعلت لنفسى كوفة الخير مشهد
فهذا اعتقادى وهو دينى ومذهبى ... فمن شاء فليبرز لِيلقَى موحد

(١) انظر الإرشاد لياقوت فى ٤ : ١٨٣ .

انظر فى هذا البحث :

١ — كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لعبد الرحمن بن محمد بن الأنبارى (المتوفى ٥٧٧ / ١١٨١) : ليدن أول ١٦٩ ؛ اسكوريال ثانى ١١٩ ؛ ينى أحمد خان ١٠٦٠ ؛ شهيد على باشا ٢٣٤٠ (انظر MFO V, 520) ؛ وعنه أخذ كوشوت بحثه

Kosut, *Fūnf Streitfragen der Besrenser u. Kufenser, Wien* 1877.

— ونشر جوستاف ڤايل كتاب الإنصاف فى ليدن ١٩١٣ (راجع :

(*GGA* 1913, No. 12, p. 75-8

* * *

١ — قيل إن : أبا جعفر محمد بن أبى سارة الحسن (أو على) الرؤاسى هو الذى أسس مدرسة النحو بالكوفة ، وإن الخليل بن أحمد كان معاصراً له واستفاد من بعض مصنفاته ، وإنه صنف كتاب «الفيصل» فى النحو. كما قيل إن خال أبى جعفر هذا ، وهو معاذ بن مسلم الهراء ، معلم عبد الملك بن مروان والمتوفى سنة ١٨٧ م / ٨٠٣ م ، هو الذى وضع علم الصرف . وقيل أيضاً إن سيبويه إذا ذكر فى كتابه : الكوفى ، فإنما يعنى أبا جعفر الرؤاسى .

طبقات الزبيدى ٦١ ، ٦٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ١٣٨ س ١٦ ، ٤ : ٤٨٠ — ٤٨٢ ، ٧ : ٤١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٣ ، ٣٩٣ ؛ المزهر ٢ : ٢٠١ — ٢٠٢ من الطبعة الأولى = ٢٤٨ من الطبعة الثانية ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 118

* * *

٢ — وكان تلميذاً للرؤاسى وخاله معاذ بن مسلم الهراء علىّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائى[١].

كان الكسائى من أسرة فارسية الأصل . وأخذ أيضاً عن الخليل بن أحمد البصرى ، وهو الذى أمره أن يذهب إلى البادية ليقضى فيها سنين عدداً فيحذق

(١) انظر فى تفسير نسبته تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٤٤٥ ، وطبقات القراء للجزرى ١ : ٥٣٩ .

عن أعرابها اللغة الفصيحة[١] وأخذ الكسائي القراءات عن حمزة الزيات (المتوفى ١٥٦ هـ/٧٧٣ م) ، ثم اختار لنفسه بعد ذلك طريقة خاصة في القراءة . وعدّ بها من القراء السبعة .

وكان الكسائي معلم هارون الرشيد ، ثم جعله هارون مؤدباً لابنيه الأمين والمأمون. وكان قبل ذلك في زمن المهدي يقرأ القرآن في رمضان لأهل دار الخلافة .

وقيل إن سيبويه حاول أن يزعزع من مكانة الكسائي ، فلم يصادفه التوفيق في ذلك . وتوفي الكسائي في رنبويه ، قرية قريبة من الري ، وكان في سفر مع هارون الرشيد ، وقيل إن وفاته كانت في السنة (أو اليوم) الذي توفي فيه محمد ابن الحسن الشيباني ، أي سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م : ورثاهما يحيي بن المبارك اليزيدي[٢] . وإذا صح أن يحيي قال هذه المرثية يوم نعي له هذان الإمامان صح ما ذكره ابن النديم في الفهرست ١٧٩ من تاريخ وفاته ، وأخطأ إذاً من قال إن الكسائي توفي سنة ١٧٩ ، أو ١٨٢ ، أو ١٨٣ أو ١٩٢ هـ .

ا — الفهرست لابن النديم ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥ ؛ المعارف لابن قتيبة ٢٧٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٨٣ — ٩٤ ؛ طبقات الزبيدي ٦٣ ؛ الأزهري في *MO* 1920, 15 ؛ معجم الشعراء للمرزباني ٢٨٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٤٠٣ — ٤١٥ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٤٢١ ؛ ابن خلكان ٤٠٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١٨٣ — ٢٠٠ ؛ طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٣٥ — ٥٤٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٣٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ١٣٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 121-5.
Noldeke, *Geschichte des Qorans* 291.
Bergstraesser, *Pretzl III*, (Index)

— ويثني ابن جني في الخصائص ١ : ٨٤ على دقة الكسائي وأمانته .

---

(١) كذلك يقصد علماء الحبشة قبيلة « حبب » الحبشية ، يطلبون تفسير ما أبهم من اللغة في كتب اللغة الجعزية المستعملة في الكنيسة الحبشية (انظر : Praet'orius *Gramm. d. Tigranaprache* 4, n. 1) ويروى مثل ذلك أيضاً عند الهنود .

(٢) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٨٢ .

ب :

١ — رسالة فى لحن العامة : نشرها المؤلف [بروكلمان] فى مجلة الأشوريات ZA XIII 31-46 (وراجع Geschichte def Qorans III-5 Noldeke, ؛ ونشرها أيضاً عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الهندى فى : ثلاث رسائل (رقم ١) : القاهرة ١٣٤٤ هـ .

٢ — كتاب المشتبه فى القرآن : باريس أول ٦٦٥ رقم ٤ ؛ وهو نفسه كتاب المشتبهات فى القرآن الموجود فى : عمومية ٤٣٦ ؛ وانظر :

Pretzl, *Islamica VI*, 241

٣ — تعليقات على صيغ الطلاق فى بيت من الشعر ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٢٠٣ رقم ١٢

٤ — كتاب ما اشتبه من لفظ القرآن وتناظر من كلمات الفرقان : قوله ١ : ٢٨ ، ٩١٥

* * *

٣ — وكان أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى الباهلى الفراء فارسى الأصل مثل الكسائى .

وكان الفراء أشهر تلاميذ الكسائى ، ولكنه أخذ أيضاً عن يونس بن حبيب البصرى ، خصوصاً معانى النحو ، فى كتابه الحدود ، الذى صنفه بأمر المأمون ، وقد جعله مؤدباً لابنيه ، فكان يعتزل فى خلوة بدار الخلافة ليتوافر على تصنيفه حتى أكمله فى بضع سنين .

والفراء أول من قعد لدرس تفسير القرآن فى مسجد من مساجد بغداد[١] ؛ كما كان يلقى غير ذلك من دروس اللغة والنحو . وقال ثعلب : « ولولا الفراء لما كانت اللغة ، لأنه خلّصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية ، لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب » .

وكان الناس يتشوفون إلى كتب الفراء ، لا سيما كتاب المشكل وكتاب المعانى ، حتى كانوا يشرونهما من الوراقين كل خمس أوراق بدرهم ، فشكا

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٦٦ . [لم يذكر ابن النديم أن الفراء أول من جلس لتفسير القرآن إلخ ، وإنما نقل عن ثعلب قوله فى تفسير الفراء القرآن فى المسجد : لم يعمل أحد قبله مثله ولا أحسب أحداً يزيد عليه وظاهر أنه يريد الثناء على الفراء وحسن تفسيره] .

الناس إلى الفراء ، فجلس يملى كتاب المعانى أتم شرحاً وأبسط قولا من الذى أملى قبل ، فنسخه الوراقون كل عشر أوراق بدرهم .

وتوفى الفراء فى طريقه إلى مكة سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ، وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة .

ا ــ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٢٦ ــ ١٣٧ ؛ طبقات الزبيدى ٤ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 17 ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٧٦ــ٢٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ١٤٩ ــ ١٥٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤١١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٩ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٠٧ ــ ٣٠٨ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 129-36. (وذكر فهرس موضوعات كتابه الأساسى المفقود فى النحو وهو كتاب الحدود) .

ب :

١ ــ كتاب معانى القرآن ، أملاه بين سنتى ٢٠٢ ــ ٢٠٤ هـ / ٨١٧ ــ ٨١٩ م : نور عثمانية ٤٥٩ ؛ وهبى أفندى ٦٦ (وهو صورة عن Berlin, *Cod. or.* 37 ، انظر :
Ritter, *Islamica XVIII*, 394; Pretzl, *Islamica VI*, 16.
ورواه عنه محمد بن الجهم ، الذى ساق المرزبانى أبياتاً له مدح بها الفراء فى معجم الشعراء ٤٥٠

٢ ــ الفاخر فى الأمثال : فاتح ٤٠٠٩

٣ ــ كتاب المقصور والممدود : پروسة ، مكتبة أولوجامع (انظر : *ZDMG* 68, 49)

٤ ــ كتاب المذكر والمؤنث : نشره مصطفى الزرقا ضمن مجموعة لغوية فى بيروت ــ حلب ١٣٤٥ هـ .

٥ ــ كتاب الأيام والليالى : لالى ١٩٠٣ (انظر *MO VI* 104) سليم أغا ٨٩٤ (انظر : *ZDMG* 68, 57) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٢٧ (انظر : تذكرة النوادر ١٠٦) . ونشر فى مجموعة لغوية حلب (انظر : J. Krackovsky, *Islamica II*, 332-3)

ــ وذكر ابن رشيق للفراء كتاب : حروف المعجم ، انظر العمدة ١ : ١٠٠

* * *

٤ — أبو عبد الرحمن (أو أبو العباس) المفضل بن محمد بن يعلى الضبي . ولد بالكوفة ، وخرج على المنصور مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوى ، الملقب بالنفس الزكية[1] ، فوقع فى الأسر ، ولكن الخليفة عفا عنه وجعله منادماً للمهدى ولى العهد ، فجمع له المفضليات والاختيار من أشعار العرب . ولم يُعن المفضل كثيراً بالنحو واللغة ، بل كانت عنايته مقصورة على جمع الشعر .

وتوفى المفضل الضبي فى حدود سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م .

ا — الفهرست لابن النديم٦٨ (وانظر Frag. hist. I, 252, 10, 255, 11ff.) نزهة الألباء لابن الأنبارى٦٧—٦٩ ؛ الأغانى١٧ : ١٠٩ وما بعدها ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٣١ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٧١—١٧٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٦٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٩٦ ؛ المزهر ٢ : ٢٦٦ (الطبعة الثانية) ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* 142/5.

ب :

١ — المفضليات : انظر المفضليات فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص٧٢.

٢ — نخبة من كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي وعبد الملك ابن قريب الأصمعى ، من أشعار فصحاء العربية فى الجاهلية والإسلام مما روى من مشايخ أهل اللغة الموثوق بروايتهم . نشره وترجمه دكتور سيد معظم حسين (عن مخطوط وحيد فى مكتبة المكتب الهندى بلندن) ، جامعة الدكن ١٩٣٨ .

٣ — ولم يبق للمفضل الضبي عدا ما ذكر سوى : كتاب الأمثال : كمبردج أول ٩١٦ ؛ وطبع فى مطبعة الجوائب بإستانبول ١٣٠٠ هـ ، وفى القاهرة ١٣٢٧/١٩٠٩ .

* * *

٤ ألف — أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى . رحل إلى العراق فى شبيبته ، وأخذ عن ابن الأعرابى وغيره ، ثم لما رجع إلى خراسان أخذ عن أصحاب النضر بن شميل والليث بن المظفر . وألف كتاباً كبيراً (فى اللغة) على حروف المعجم

(١) انظر : C. van Arenbonk, *de Obkomst der Zaiditen S.* 52

[يبدأ بحرف الجيم] ، على غاية من الكمال ، ولكنه بخل به فلم يسمح لأحد من أصحابه بنسخه . فلما توفى اختزنه بعض أقاربه ، واتصل بيعقوب بن الليث فقلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها ، فحمل معه ذلك الكتاب . وأناخ يعقوب بن الليث [ومن معه] بالسيب من السواد ، فجرى الماء فى النهروان على معسكره ، وغرق ذلك الكتاب فى جملة ما غرق من سواد المعسكر .

وكانت وفاة أبى عمرو الهروى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٥٩—٢٦١ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 24
الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٦٦

ب :

١ — روى عن كتابه فى السلاح ابن منظور فى لسان العرب ١٤ : ٢٣٠ س ٣

٢ — وروى عن أمثاله الميدانى فى مجمع الأمثال ١ : ٣٢٥

* * *

٥ — وكان أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى الأحمر تلميذ المفضل الضبى .

ولد أبو عمرو بالكوفة ، وكانت أمه نبطية . وعاش بالكوفة مولى لبنى شيبان ونزل أحياناً ببغداد ، فأخذ عن المفضل الضبى ، وسار على غرار أستاذه فوجه عنايته إلى الشعر القديم . ويروى أنه جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة من قبائل العرب ووضعها فى مسجد بالكوفة *؛ ولكنه انصرف أيضاً إلى رواية الحديث فكان معدوداً من ثقات رواته ، حتى أخذ أحمد بن حنبل كثيراً منه .

وتوفى أبو عمرو سنة ٢٠٦ هـ ؛ ٨٢١ م ، وقد نيف على التسعين ، وقيل توفى سنة ٢١٠ هـ .

---

* وهم المؤلف ، وأصله عند ابن النديم (١٠١ الرحمانية) نقلا عن ابن أبى عمرو : « لما جمع أبى أشعار العرب كانت نيفاً وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً وجعله فى مسجد الكوفة حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بخطه » . ومعناه أن أبا عمرو كان يرى فى كتابة الشعر حرجاً ، وأنه جعل فى المسجد مصاحف لا دواوين شعر .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٨ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ١٢٠ — ١٢٥ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 13؛ طبقات الزبيدى ١٢٤ ؛ ابن خلكان ٨٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٣٣ — ٢٣٧ ؛ مرآة الجنان لليافعى ١ : ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢٠٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٩٢ المزهر ٢ : ٢٥٧ من الطبعة الثانية ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 139-42

وانظر : Krenkow, *JRAS* 1925, 301-6.

وانظر أيضاً : *El IV*, 291

ب :

١ — كتاب الجيم فى اللغة ، وهو معجم لغوى كبير يضم كثيراً من لهجات العرب : أسكوريال ثانى ٥٧٢ ؛ وقد تقرر نشره فى حيدر آباد ، انظر برنامج ١٣٥٤

٢ — أشعار بنى جعدة : ذكره فى الأغانى (بولاق) ١٩ : ٨٢ ، ٨٣

٣ — أشعار تغلب : ذكره فى الخزانة (انظر إقليد الخزانة ٥)

٤ — النوادر : ذكره السيوطى فى المزهر (بولاق) ١ : ٢٦١ س ٢٣ ، ٢ : ١٠٥ س ٤ من أسفل

٥ — كتاب الحروف : ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١١٨ س ٢٠ — ٢٤ .

* * *

٦ — ابن الأعرابى ، أبوعبد الله محمد بن زياد . ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ/ ٧٦٧ م ، وكان أبوه عبداً من السند فأعتقه العباس بن محمد العباسى ، وتزوجت أمه بعد وفاة أبيه من المفضل الضبى ، فأخذ عنه العلم . وكان ابن الأعرابى أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب ، وكان ممن وُسم بالتعليم ، فكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان .

وتوفى ابن الأعرابى بسامراء سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٤ م ، وقيل سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ هـ ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٠٧ — ٢١٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٨٢ — ٢٨٥ ؛ ابن خلكان ٧٠٥ ؛

الإرشاد لياقوت ٧ : ٥ — ٨ ؛ الأزهرى فى MO 1920, 20 ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٠٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٢ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 145/9.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 54.

ب :

١ — كتاب أسماء خيل العرب وفرسانهم : إسكوريال ثانى ١٧٠٥ ؛ نشره ليڤى دلا ڤيدافى :

Levi della Vida, *les livres des Chevaux, Leyde* 1928, p. 50-100.

٢ — كتاب الفاضل فى الأدب : المكتبة الخالدية بالقدس ٤٥ رقم ٣

٣ — مقطعات مراث لبعض العرب : نشره رايت فى :

W. Wright, *Obsc. ar.* 97-122

٤ — النوادر برواية ثعلب : المكتبة الخالدية بالقدس (؟) ؛ وذكرها السيوطى فى المزهر (بولاق) ١ : ٢٥١ ؛ خزانة الأدب ٣ : ٥٩ (أسفل) ؛ المؤتلف والمختلف للآمدى ١٦٠ س ٢٠ ، ١٩٥ س ٢٢ ؛ الكنايات للجرجانى ٨٣ س ١٩ ؛ شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٥ ، ٢٧٣

— وكتب أبو محمد الحسن بن أحمد الأسود الأعرابى الغندجانى[1] ذيلا لهذا الكتاب بعنوان : ضالة الأديب : ذكره صاحب خزانة الأدب ١ : ٥١٦ س ١٤ ، ٢ : ٣٦٤ س ٣ ، ٣ : ٨٣ س ٩ ، ٨٤ س ٥ ، ١٦٦ س ٧ ، ٢٦٣ س ١٩

٥ — أبيات المعانى : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٣٤ س ٤

٦ — كتاب الأمالى : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٧٤ س ١٠

٧ — شعر أرطاة [بن سهية]: ذكره صاحب الأغانى (بولاق) ١١ : ١٤٢ س ٣ ؛ ويوجد فى: آصفية ٢ : ١٤٢٨ رقم ١٥٢ (انظر: *JRASB* 1917, *Pr. CXIX*, 90) ؛ أما نسخة برلين ٦٣٢٩ فهى منتخب منه لزيد بن رفاعة (فى حدود سنة ٣٧٣ ؛ ٩٨٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٥٠) ؛ انظر : A. Ahmadali *ZDMG* 90, 201-8

---

(١) رزق الحظوة عند أبى منصور بهرام المتوفى ٤٣٣/١٠٤١ وزير كليغار بن سلطان الدولة فى شيراز وقد ألف الغندجانى كتباً كثيرة فى اللغة (انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٢٢ — ٢٤ وعنه الخزانة ١ : ٢١) ؛ وذكر صاحب الخزانة ٢ : ١٤١ س ١ كتابه : فرحة الأديب ، الذى صنفه رداً على يوسف السيرافى فى شرح شواهد سيبويه (انظر هذا) .

٨ — كتاب البئر : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢
٩ — ديوان العاشقين: ذكره ابن حجلة فى ديوان الصبابة المطبوع بالقاهرة ١٣٠٥ هـ ص ١٨ س ١١
١٠ — كتاب المعجم : دمشق عمومية ٢٣ ، ٢٨٠

* * *

٦ ألف — وكان من تلاميذ ابن الأعرابى أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبى السَّرمرِّى .

وتوفى سنة ٢٥٠ هـ / ٨٤٦ م .

ا — الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٨٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٧٤

ب — كتاب الأمثال : اسكوريال ثانى ١٧٠٥ (انظر :
Levi della Vida, *Les livres de chevaux XIII.*
بايزيد ٣١٧٨ رقم ٧ (انظر *MO VII,* 108) ؛ عاطف أفندى ٢٠٠٣ رقم ٦ (انظر *MFO V,* 491) ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٤ .

* * *

٧ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . كان أبوه معلم صبيان فى قرية دورق ، بناحية خوزستان ، وكان قد تأدب على الكسائى والفراء ، ويبدو أنه آرامى الأصل .

وأخذ ابن السكيت عن الفراء وأبى عمرو الشيبانى [وغيرهما من الكوفيين] ، كما أخذ عن الأصمعى وأبى عبيدة من البصريين ، وتعلم اللغة أيضاً عند الأعراب .

واشتهر ابن السكيت بمصنفاته ، وجعله الخليفة المتوكل مؤدباً لابنه المعتز ، ولكنه كان يظهر حبه لآل على ، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، وقيل أمر بضربه ، فحمل من عنده مقتولا فى يوم ٢٥ من رجب سنة ٢٤٣ هـ / ١٨ من أكتوبر سنة ٨٥٧ م ، وقيل سنة ٢٤٤ أو ٢٤٦ هـ .

ا — الفهرست لابن النديم ٦٢ — ٧٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٣٨ — ٢٤١ ؛ الأزهرى فى *MO* 1922, 22 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ :

٢٧٣ — ٢٧٤ ؛ ابن خلكان ٧٩٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٠ — ٣٠٢ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٤٧ — ١٤٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤١٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٠٦ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 158/61

ب :

١ — كتاب إصلاح المنطق * : برلين — بريل (دحداح) ١٨٧ ؛ ليدن أول ٤٦ (وهى نسخة برواية التبريزى) ؛ بودليانا ٢ : ٢١٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٣١ (انظر Sprenger, *ZDMG* 31, 750) ؛ أسكوريال ثانى ٢٩ (برواية أبى على القالى البغدادى المتوفى ٩٦٦/٣٥٦) ، ١١٢ (عن نسخة كتبت فى حياة المؤلف) ؛ كوپريلى ١٢٠٧ — ١٢٠٩ ، ٢٥٦ رقم ٣ ؛ نور عثمانية ٤٦٩٢ ؛ القاهرة أول ٤ : ٢٠٢ ، القاهرة ثانى ٢ : ٢ وتوجد نسخة قديمة فى مكتبة الإسكندرية ٣ لغة ؛ آصفية ٢ : ١٤٢٨ رقم ١٥٢ ؛ وانظر شرح الشواهد للسيرافى : كوپريلى ١٣٠٠ (نسخة من سنة ٣٨١ هـ) ؛ فيضية ١٥٦٠ (انظر *ZDMG* 68, 377) باريس أول ٤٢٣٢ (برواية ابن كيسان) .

[ونشر إصلاح المنطق لابن السكيت فى دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٩ م ، بشرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون]

— ويوجد : تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى (المتوفى ١١٠٨/٥٠٢) فى : ليدن أول ٤٦ .

— ونشر تهذيب التبريزى صالح على فى القاهرة ١٣٢٥ / ١٩٠٧

— ونشر التهذيب أيضاً بدر الدين النعسانى فى جزأين بالقاهرة ١٩١٣ م (انظر *JRAS* 1918, 557)

— وتوجد روايات أخرى للكتاب فى : سليم أغا ١٢١٨ (انظر مجلة Hesperes جـ ١٢ : ١١٢ ، ٩٧٥)

— ويوجد شرح شواهد إصلاح المنطق للسيرافى (المتوفى ٩٧٨/٣٦٨) فى : كوپريلى ١٢٩٦ (انظر *MSOS XIV*, 13) ، وذكر خطأ فى الفهرس : إبراهيم بن يوسف المرزبانى ، وانظر خزانة الأدب ١ : ٤٠٥ ؛ كشف الظنون ١ : ٣٢٨ من الطبعة الأولى — ١٠٨ ؛ وانظر أيضاً (تذكرة النوادر ١٢٧) زيادة على ما سبق .

ــ ويوجد : مختصر جوامع إصلاح المنطق لأبى الحسن زيد بن رفاعة ابن مسعود الكاتب (قيل إنه كان معاصراً للمؤلف ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٥٠ ؛ لسان الميزان للذهبى ٢ : ٥٠٦ وذكره دون تاريخ) : برلين ٦٩٢٩ (كما ذكر ذلك عابد أحمد على فى إفادة له إلى كرنكو ؛ (انظر 8-121 ,ZDMG 90 ، مخالفاً آلورد فى ذلك) ؛ آصفية ٣ : ٤٢٨ (انظر تذكرة النوادر ١١٧ وانظر كرنكو فى مجلة Islamica VII, 2) ونشر فى حيدر آباد ١٣٥٤/١٩٣٥

ــ ويوجد مختصر لإصلاح المنطق بعنوان : المنخل لأبى القاسم الحسين بن على بن الحسين الوزير المغربى (المتوفى ٤١٨/١٠٢٧) : أسكوريال ثانى ٦٠٥ (وهى نسخة كتبت ٤٨٦/١٠٩٣) ، ومنه ورقة فى الأسكوريال أيضاً ٣٧٨ « وكتب خطأ لأبى القاسم إسماعيل بن على بن الحسين) ؛ فيضية ١٧٦٥

٢ ــ كتاب الألفاظ : باريس أول ٤٢٣٢ ؛ المكتب الهندسى رابع ٣٢٢٥ (انظر Krenkow, Islamica VII,2) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٤٤

ــ ويوجد كتاب : تهذيب الألفاظ للتبريزى (المتوفى ٥٠٢/١١٠٨) ليدن أول ٤٤ ؛ ونشره لويس شيخو بعنوان : كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ ، بيروت ١٨٩٦ ــ ١٨٩٨ م .

ــ كما نشر مختصر له أيضاً فى بيروت ١٨٩٧ م

ــ وعرف الأزهرى كتاباً فى ثلاثين جزءاً بهذا العنوان ينسب إلى ابن السكيت ، ولكنه لم يستطع تحقيق نسبته .

٣ ــ شرح ديوان الخنساء (انظر ترجمة الخنساء فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٦٤ ــ ١٦٦)

٤ ــ شرح ديوان عروة بن الورد (انظر ترجمة عروة فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٠٩)

٥ ــ ديوان مزرد [بن ضرار] (انظر ترجمة الشماخ فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٧٠) وهو فى مخطوط ديوان السموأل الذى يرجع إليه لويس شيخو .

٦ ــ كتاب القلب والإبدال ، برواية على بن أحمد المهلبى : لاالى ١٩٠٣ رقم ٢ (انظر *MO VII*, 104) ؛ سليم أغا ٨٩٣ رقم ٣ (انظر *ZDMG* 68, 57) ؛ ونشره هفنر فى :

Haffner, *Texte zur arab. Lexic.*, *Leipzig* 1905, 1-65.

— وكان ابن جنى قد عزم على كتابة شرح على هذا الكتاب وهو يصنف كتاب الخصائص (انظر الأخير ٤٨٢ س ١٢) .

٧ — كتاب الأضداد : عاشر أفندى ٨٧٥ (انظر *MFO V*, 509) ؛ ونشره هفنر فى : ثلاث رسائل فى الأضداد ، بيروت ١٩١٢ (وذكره فى خزانة الأدب ٢ : ١٤٧ س ٩ ، ٤ : ٢٠٠ س ١٠) .

٨ — شرح قصيدة لعمارة بن عقيل : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن السكيت :

١ — كتاب الأمثال : ذكره فى الأغانى ٢١ (بولاق) : ١٨٩ (ساسى) : ٢٠٣

٢ — كتاب المذكر والمؤنث : ذكره فى خزانة الأدب ١ : ٣٧٧ س ٢٢ ، ٢ : ٣١٠ س ١٧

٣ — كتاب أبيات المعانى : ذكره فى الخزانة ١ : ٤٨٧ س ٤ (من أسفل) ، ٢ : ٣٠١ س ٢٠

٤ — كتاب الفرق : ذكره فى المعرب للجواليقى ١٣٤ (أسفل)

٥ — شرح ديوان طرفة : ذكره فى الخزانة ١ : ٥٠٥ س ١٣ ، ٤ : ١٣٩ س ٢

٦ — شرح ديوان طفيل : ذكره فى الخزانة ٤ : ٢٤٦ س ٤ (من أسفل)

٧ — كتاب المقصور والممدود : ذكره ابن سيده فى المخصص ١ : ١٢ س ٤ (من أسفل) ؛ المزهر للسيوطى (بولاق) ١ : ٢١٢ س ٤ ، ٢ : ٣٧ (من أسفل) = (المطبعة الأزهرية) ٢ : ١٦٠ س ١٧

— وصنف ابن جنى شرحاً على هذا الكتاب (انظر الخصائص ١ : ٢٦٤ س ٤) .

٨ — كتاب المثنّى والمكنّى والمبنّى والمؤاخَى وما ضم إليه : ذكره السيوطى فى المزهر ١ (بولاق) : ٢٤٤ س ٥ ، ٢٤٥ س ٦ (= الأزهرية : ٢٩٩ س ١٩ ، ٣٠١ س ٣) ٢ : ٧٢ ، ٩٣ — ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ — ١٠٣ ، ١٢٩ ، ١٦٨ (انظر Seybold, *ZDMG XLIV*, 232) ، وانظر فى هذا الكتاب : Goldziher, *Mé. Derenbourg* 222

٩ ــ كتاب الأصوات : ذكره ابن سيده فى المخصص ١ : ١٢ س ٤ (من أسفل) ؛ والسيوطى فى المزهر ١ (بولاق) : ٢٦٦ س ١٨ (الأزهرية) : ٣٢٧ س ١٤ ، ٣٣١ س ١٨ ؛ ٢ (بولاق) ١٤٨ س ٩ (الأزهرية) ١٥٩ س ٩ ، ١١٤ س ٨ ، ١٣٤ س ٥ ، ١٦٨ س ٩

١٠ ــ كتاب الزبرج : ذكره ابن سيده فى المخصص ١ : ١٢ س ٥ (من أسفل)

* * *

٨ ــ وكان أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبى الكوفى من تلاميذ ابن السكيت وابن الأعرابى ، والتحق بحاشية وزيرى المتوكل : الفتح بن خاقان وإسماعيل بن بلبل .

وتوفى المفضل بن سلمة بعد سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م[١] .

ا ــ الفهرست لابن النديم ٧٣ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٦٣ ؛ ابن خلكان ٥٥١ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٧٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٩٦ ؛
Flügel, *Die gramm. Schulen* 162/4

ب : ــ لم يبق من المصنفات الكثيرة للمفضل بن سلمة سوى :

١ ــ كتاب الفاخر فى الأمثال : فاتح ٤٠٠٩ ؛ ونشره Storey عن مخطوطين فى إستانبول وكمبردج أول (٩١٦) فى ليدن ١٩١٥ .

ــ ونشر خمس ذلك الكتاب (ويشتمل على ١٢٣ مثلا) بعنوان : غاية الأرب فى : خمس رسائل ، إستانبول ١٣٠١ هـ ؛ القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٢ ــ كتاب العود والملاهى : مكتبة سراى (انظر Farmer *JRAS* 1937, 455) ؛ ونشره فارمر عن المخطوط المشار إليه والمكتوب بخط ياقوت المستعصمى ، مع ترجمة إلى الإنجليزية وتعليق له مع جيمس روبسن :
K. al-Malahi, *Ancient Ar. Musical Instruments etc. Glargow* 1938 (*Collection of or, Writers on Music IV*).

ــ وذكر للمفضل بن سلمة كتاب الطيب فى درة الغواص للحريرى ٣٥ (أسفل)

---

(١) انظر : J. Krackovsky, zapisko Vost. Otd, XXIII, 226

– وغلب كتاب المفضل : مختصر الواضحة ، على الكتاب الأصلى : الواضحة ، الذى لم يسم مؤلفه (انظر المزهر للسيوطى ١ : ٥٤ س ٤ من الطبعة الثانية) .

* * *

٩ – وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، مولى بنى شيبان إمام الكوفيين فى زمانه . ولد ثعلب سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م ، وأخذ عن الفراء وله ثمانى عشرة سنة ، وبلغ خمساً وعشرين سنة وهو عنده*. وأخذ عن ابن الأعرابى أيضاً كما أخذ عن البصريين ، ولكنه التزم مذهب الكوفيين . وقد سبق ذكر منافسته للمبرد[1] .

وثقل سمع ثعلب فى آخر حياته ، ثم أصيب أيضاً بالصمم ، فانصرف يوم جمعة من المسجد بعد العصر وإذا بدواب آتية من ورائه لم يسمع وقع حوافرها ، فصدمته فسقط فى هوة من الطريق ولم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله ومات لتوه يوم ١٧ من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ /٤ من أبريل سنة ٩٠٤ م .

ا – فهرست ابن النديم ٧٤ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٩٣ – ٢٩٩ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 26 ؛ طبقات الزبيدى ٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٠٤ – ٢١٢ ؛ ابن خلكان ٤٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ١٣٣ – ١٥٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٤٨ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٢١٤ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢١٨ – ٢٢٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٧٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٧ ؛
Flügl *Die grammeq. Schuien* 165/7

ب :

١ – الفصيح ، ويضبط فيه صيغ ألفاظ مشكوك فيها مع تفسيرها ، وقد

* هكذا يقول المؤلف فى الذيل ١ : ١٨١ وفى التكلمة العربية التى عملها ؛ وهو وهم لأن وفاة الفراء كانت سنة ٢٠٧ هـ/٨٢٢ م ، كما تقدم ، والصواب ما جاء فى كتب التراجم ، وأن ثعلباً ابتدأ النظر فى حدود الفراء وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، وبلغ خمساً وعشرين سنة وما بقى له مسألة للفراء إلا وهو يحفظها إلخ ، كما أنه لزم ابن الأعرابى بضع عشرة سنة .

(١) انظر ص ١٢٥ و ١٦٥ من هذا الجزء .

اشتد طلب هذا الكتاب فى القرن الرابع الهجرى حتى كان يحيى بن أحمد الأرزنى الوراق (المتوفى ٤١٥ / ١٠٢٤) ينسخ كل يوم نسختين منه ويبيع النسخة بنصف دينار (انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٩٢ س ١) . وذكر ياقوت فى الإرشاد ٢ : ١٥٣س٣ أن الفصيح هو كتاب الحلى الذى صنفه الحسن بن داود الرقى وسمعه منه محمد بن موسى البردى سنة ٨٥٢/٢٣٨ (انظر الإرشاد لياقوت ٣ : ٦٨ – ٦٩) ، فأغار عليه ثعلب وادعاه لنفسه كما أن ابن السكيت اتهم ثعلباً بسرقة كتابه إصلاح المنطق .

– منه مخطوط فى : فاتيكان ١١٧٧ رقم ٥ ؛ وفى مكتبة داود بالموصل ١١٥ ، ٢٣١ ؛ ونشره J. Barth فى ليبزج ١٨٧٦ (انظر Lane (*ZDMG III*, 94

– وكتب عليه على بن حمزة البصرى المتوفى ٩٨٥/٣٧٥ (سبقت ترجمته ص ١٩٤) : التنبيه على ما فى الفصيح من الغلط : أسكوريال ثانى ١٨٨

– واستخرج منه بعض معاصريه عشرة أخطاء بسبب تحامله على الفراء : برلين ٦٩٣٣

– وصنف عبد اللطيف بن يوسف البغدادى المتوفى ١٢٣١/٦٢٩ كتاب : ذيل الفصيح : القاهرة أول ٤ : ٢٦٧ ، القاهرة ثانى ٢ : ٤٤ ؛ ونشر هذا الكتاب ضمن : الطرف البهية لمحمد أمين الخانجى القاهرة ١٣٢٥هـ .

شروح الفصيح :

١ – التلويح على الفصيح لمحمد بن على الهروى (المتوفى ١٠٤١/٤٣٣ وانظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٨١) : بريل أول ١٢٧ ؛ بريل ثانى (جاريت) ٢٢٩ ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ؛ وطبع مع ذيل الفصيح للبغدادى ضمن : الطرف البهية لطلاب العلوم العربية ، نشر محمد أمين الخانجى بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

٢ – شرح أحمد بن محمد المرزوقى (المتوفى ١٠٣٠/٤٢١) : كوپريلى ١٣٢٣ (انظر *MSOS XIV*, 14) .

٣ – شرح غريب الفصيح لأحمد بن عبد الله التدميرى * (المتوفى

* اسمه فى البغية : أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميرى .

٥٥٥/١١٦٠ وانظر البغية للسيوطى ١٣٨) : نور عثمانية ٣٩٩٢ (وسماه خطأ الترمذى) .

٤ ــ شرح أبى القاسم عبد الله بن محمد بن باقياء بن داود : مكتبة داود بالموصل ١١٥ ، ٢٣١ .

٥ ــ شرح أحمد بن يوسف الفهرى اللَّبْلى (المتوفى ١٢٩٢/٦٩١ وانظر البغية للسيوطى ١٧٦ ؛ درة الحجال لابن القاضى ١ : ١٧ ، ٤٣) : القاهرة ثانى ٢ : ٧

٦ ــ شرح أبى القاسم عبد الله بن عبد الرحيم بن ثعلب الأصفهانى رامپور ١ : ٥١٠ رقم ٣٨ .

نظم الفصيح :

١ ــ نظم الفصيح لعبد الحميد بن أبى الحديد (المتوفى ١٢٥٧/٦٥٥) : أسكوريال ثانى ١٨٨

٢ ــ نظم الفصيح لأبى الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصارى (المتوفى ١٦٩٩/٦٦٩) : القاهرة ثانى ٢ : ٤٣ .

ــ وعلى هذا النظم شرح لأبى عبد الله محمد بن الطيب الفاسى : القاهرة ثانى ٢ : ٤٢

٣ ــ حلية الفصيح لمحمد بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى (المتوفى ١٣٧٨٧/٨٠ وانظر البغية للسيوطى ١٤) ، أتمها فى المحرم من سنة ٧٤٧/ ١٣٤٦ فى ألبيرة : بريل الثانى (جاريت) ٢٩١ . باريس أول ٤٤٥٢ رقم ٦ ؛ مانشستر ٧٥٢ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ (عمومية ٧١) ، ٥٢ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٤٨ ، لالى ٣٥٥٦ (انظر *MFO V*, 524) .

ومما يتعلق بالفصيح :

ــ المخاطبة التى جرت بين الزجاج وثعلب فى كتاب الفصيح ، للجواليقى (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩) : أسكوريال ثانى ٧٧٢ .

ــ فائت الفصيح لمحمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (المتوفى ٣٤٥/ ٩٥٦) : بروسه مكتبة حسين چلبى ١٩ (انظر *ZDMG* 68, 51)

ــ ذيل فصيح الكلام لأبى الفوائد محمد بن على الغزنوى (ألفه ٤٤٢/ ١٠٥٠) : لالى ٣٦١٤ (انظر *MO VII*, 105) ؛ بشير أغا ١٩٣ رقم ١٦.

ــ مختارات لمجهول : أسكوريال ثانى ١٧٩١ .

— وانظر فى غير ذلك مما يتعلق بالفصيح فهرس آلورد ، برلين رقم ٦٩٣٤.

٢ — كتاب قواعد الشعر : فاتيكان أول ٣٥٧ ؛ ونشره شياپريلى برواية المرزبانى: I. L'arte poetica, *secondos a tradizione di a. Ubaidallah* M.G. Imr. al-Marzulani, *publ. da C. Schiaparelli. Actes du Sème Congr. intern. des Or., Leiden* 1890.

٣ — ديوان زهير (انظر ترجمة زهير فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٩٥) .

٤ — ديوان الأعشى (انظر ترجمة الأعشى فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٤٧) .

٥ — كتاب الأمالى: عمومية (انظر *MFO V*, 529)، والأبيات الثلاثة عشر فى الخال بمختلف معانيه (أيضاً فى برلين ٧٠٦٦) توجد مع تفسير العسكرى فى الصناعتين ٣٣٥ .

٦ — شرح بانت سعاد (انظر ترجمة كعب بن زهير فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٥٦ وما بعدها) .

٧ — كتاب المجالسات . (ذكره القالى فى الأمالى ٣ : ٢٢٥ رقم ١): بطرسبرج خامس ٣٢١ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٤ ؛ وانظر J. Krackovsky, *Dokl. Ak. Nauf SSSR* 1930, 211-17

وتقرر نشره فى حيدر أباد ، انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١٥

[ونشر فى دار المعارف بمصر بتحقيق عبد السلام هارون وعنوان : مجالس ثعلب]

٨ — معانى القرآن : ذكره الحريرى فى درة الغواص ٤٣ (أسفل)

٩ — كتاب النوادر : ذكره المرتضى فى إتحاف السادة ٣ : ٢٠٨ س ٧ .

١٠ — كتاب الأبيات السائرة : ذكره الآمدى فى المؤتلف والمختلف ١٥٤ س ١٨ .

١١ — كتاب غريب الحديث : ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية .

١٢ — كتاب مجاز الكلام وتصاريفه : ذكره السيوطى فى المزهر (بولاق ١ : ١٩٠ س ٥) .

* * *

٩ ألف — وكان من تلاميذ ثعلب أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادى المعروف : بالحامض ، لشراسة خلقه . وقد خلف ثعلباً فى مقامه وتصدر بعده ؛ وكان جامعاً بين المذهبين الكوفى والبصرى ، ولكنه تعصب للكوفيين .

وتوفى أبو موسى الحامض سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٦١ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٤ ؛ طبقات الزبيدى ٨٠ ، بغية الوعاة للسيوطى ٢٦٢ ؛
Flügel, *Die gramm. Schulen* 195/6.

ب — كتاب ما يذكر وما يؤنث من الإنسان واللباس : أسكوريال ثانى ١٧٠٥ (وهو مخطوط يتضمن ورقة ونصف ورقة فحسب) (انظر : Levi della Vida, *Les livres des Chevaux XIII.*) ؛ عاطف أفندى ٢٠٠٣ (انظر MSOS V, 491) ؛ ويوجد كاملاً فى مكتبة الأب إنستاس الكرملى ببغداد (كما ذكر ذلك فى رسالة إلى كرنكو بتاريخ ٢٩/٩/١٩٣٥)

* * *

١٠ — وكان أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى أشهر تلاميذ ثعلب . ولد ابن الأنبارى يوم ١١ من رجب سنة ٢٣١ هـ / ٣ من يناير ٨٨٥ م ؛ وكان أبوه المتوفى ٣٠٤ هـ / ٩١٦ م قد اكتسب مجداً وشهرة فى علوم الحديث واللغة ، وباشر تعليم ابنه بنفسه .

وقد انصرف أبو بكر إلى الزهد ولم يشغله شىء سوى العلم والأدب . فأتقن اللغة والحديث وتفسير القرآن والتاريخ ؛ ولم تحصل له صلة بأهل الدولة إلا فى أوائل خلافة الراضى سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، حين جعله الخليفة مؤدباً للأمير عبد الواحد بن المقتدر .

وتوفى ابن الأنبارى فى ذى الحجة سنة ٣٢٨ هـ / أكتوبر سنة ٩٤٠ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٧٥ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٣٠ — ٣٤٢ الأزهرى فى *MO* 1920, 27 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٨١ —

١٨٦ ؛ ابن خلكان ٦١٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٧٣ — ٧٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٦٠ — ٩٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٩١ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 168-72.

ب : — بقي من مصنفاته :

١ — كتاب الأضداد[١] : نشره هوتسما في ليدن ١٨٨١ على أساس مخطوط ليدن ٥٥ :

Sive liber de vocabulis arabicis quae plures habent significationes inter se oppositas,* *ex unico qui superest cod. Lugd.* (No. 55), *ed. M. Houtsma, Leiden* 1881.

ونشر أيضاً في القاهرة ١٣٢٥ هـ عن الطبعة السابقة .

٢ — الزاهر في معاني كلمات الناس . قيل إنه نقل عن كتاب الفاخر للضبي (انظر ترجمته فيما سبق ص *ZDMG* 64, 519 : لندبرج (جامعة ييل ١٩٥ ؛ لالي ١٧٨٧ ؛ بايزيد ٢٥٩٧ ؛ راغب ١٤١٦) انظر *ZDMG* 64, 519 ؛ فاتح ٣٩١٢ (*MFO V,* 498) ؛ أسعد أفندي ٣٢١٥ (انظر *MFO V,* 530) ؛ كوپريلي ١٢٨٠ (انظر *MSOS XIV*) ؛ فيضية ١٦٠٨ (انظر *ZDMG* 68, 38) ؛ نسخة البارودي ببيروت (انظر مجلة الآثار ٣ : ١٧٨ ، ٣٠٣ ومجلة المجمع العلمي العربي ٥ : ٣٢) ؛ مكتبة قوله ٢ : ٣ .

— ومنه مختصر لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٧٣ وما بعدها) : ميونخ ثاني ٢ : ١٦ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٧٨ .

٣ — شرح المفضليات (انظر المفضليات في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٢ وما بعدها) .

٤ — شرح المعلقات (انظر المعلقات في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٦٧ وما بعدها) .

٥ — كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء[٢] : أسكوريال ثاني

---

(١) انظر أطروحة الدكتوراه : بحوث في الأضداد على أساس مواضع من الشعر القديم : W.C. Giese, *Untersuchungen ḥber Addad usw. Diss. Berlin* 1894. وانظر على الأخص Th. Noldeke, *Neue Beitraege Z. sem. Sprachwissenschaft* 67-108.

(٢) أما مخطوط المتحف البريطاني أول ١٥٨٩ فهو من تأليف من يسمى أبا العباس ، والظاهر أنه كان أيضاً في النصف الثاني من القرن الثالث ، انظر : Pretzl, *Geschichte des Qorans*

١٣٨٤ ؛ سليم أغا ٣٢ ؛ عاشر أفندى ١ : ٧ ؛ القاهرة ثان ١ : ١٦ ؛ مكتبة ياسين باش أعيان العباسى بالبصرة (عن رتر) ؛ عاطف أفندى ٩ (انظر Pretzl, *Islamica VI*, 234-7) ؛ مكتبة القرويين بفاس ٢٤٤ .

٦ — كتاب فى المواضع التى يكتب فيها التاء بدل الهاء من القرآن (ويبدو أنه من كتاب : الهاءات فى كتاب الله) : باريس أول ٦٥١ .

٧ — كتاب غريب الحديث : ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية .

٨ — مختصر فى ذكر الألفات : لالى ٣٧٤٠ رقم ١٠ (انظر *MO VII*, 107)

٩ — كتاب المذكر والمؤنث : عاطف أفندى ٢٥٩٥ ؛ فاتح ٤٠٢٥ (انظر *MFO V*, 493) ؛ شهيد على باشا ٢٥٢٧ ؛ لالى ٣٥٢٥ .

١٠ — الرد على من خالف مصحف عثمان بن عفان ، انظر :

Goldziher, *Richtungen* 38 ff.
Bergstraesser, *Geschichte des Qorantextes III*, 2. n. 2.

— وانظر فيما روى عنه من القصص : النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٢٥٤ — ٢٥٧

* * *

١١ — وكان أبو بكر محمد بن عزيز * بن أحمد بن عزيز العزيرى السجستانى تلميذ أبى بكر بن الأنبارى .

توفى السجستانى سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٨٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٧٢ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 173

ب — له كتاب معرفة اشتقاق أسماء نطق بها القرآن وجاءت بها السنن والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة[1] (هكذا عنوان مخطوط الاسكوريال

---

* وهم المؤلف فسماه محمد بن عمر ، والصواب ما أثبتناه كما فى كتب التراجم التى ذكرها .

(١) هكذا فى كتاب الأنساب للسمعانى ٣٨٩ ب ، وانظر فى الخلاف حول هذه التسمية . Rieu, *Cat. Brit. Museum, Suppl.* 130; *Storey, Cat. Ind. Office* 1175.

ثانى ١٣٢٦ وجعل وفاته خطأ فى سنة ٥٩٦ / ١٢٠٠) ولكن عنوان الكتاب المعروف هو : نزهة القلوب (أو المكروب) فى غريب القرآن (أو فى تفسير كلام علام الغيوب) ؛ وهو لا يذكر مواد المفردات اللغوية من حيث اشتقاقها ، بل يرتب المفردات على حروف المعجم .

ويوجد فى برلين ٦٨٤ — ٦٩٤ ؛ جوتا ٥٢٢ — ٥٢٣ ؛ ليدن أول ١٦٥٢ ؛ المتحف البريطانى أول ١١٨٨ ؛ بودليانا ١ : ٢٧ ؛ أو پسالا أول ٣٨٨ ؛ باريس أول ٥٩٠ — ٥٩١ (انظر : Derenbourg, *Rev. crit.* 1882, 1, 206, n. 1) ؛ آيا صوفيا ٤٢٦ — ٤٢٨ ؛ هامبورج ٣٩ ؛ هيدلبرج (انظر *ZS X*, 89) ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٣٠١ رقم ١ ؛ المكتب الهندى ثانى ١١٧٥ رقم ٢ ؛ بريل أول ٣٤٠ ، بريل ثانى (جاريت) ٦٣٥ — ٦٣٦ ؛ فاتيكان ثالث ٨٣٥ ؛ مكتبة ڤيتوريو أمانويل فى رومة ٣١ (فهرس ١ : ١٨) ؛ ناپلى ٢١ (فهرس ٢٠٧) ؛ أمبروزيانا ثانى ٢٦ ؛ أسكوريال ثانى ١٣٨٩ ، ١٤٣٦ ؛ غرناطة ٥ (انظر Asin, *Rev. Est.* 1912, 11) الرباط أول ٥٢٨ رقم ١ ؛ نور عثمانية ٨٦ — ٨٨ ؛ وهبى أفندى ٤٢٨ ؛ كوپريلى ٢٠٦ — ٢٠٧ ؛ دمشق عمومية ٧٠ ، ٣٠ — ٣١ ؛ القاهرة أول ١ : ١٨٤ ، القاهرة ثانى ١ : ٤٠ ؛ بنكيپور ١٨ رقم ٢ ، ١٤٨٣ ؛ بوهار ٢١٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ١ : ٩٢ ، طهران مكتبة سپه سالارا : ١٤٧ — ١٤٨ ؛ عليجره ٩٧ رقم ٣٣ .

— ونشر على هامش كتاب تبصير الرحمن للهائمى ، فى بولاق ١٢٥٩ هـ

— كما نشر على هامش تفسير ابن كثير (إسماعيل بن عمر) فى المطبعة الرحمانية ١٣٠٧ هـ ، وطبع أيضاً فى القاهرة ١٣٢٥ هـ .

— وذكر ابن جنى فى الخصائص ١ : ١٧٨ كتاب الأصول لأبى بكر انظر هل لأبى بكر السجتانى المذكور أو لأبى بكر بن الأنبارى أستاذه ؟

* * *

١١ ألف — وكان من تلاميذ ثعلب أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب العطار المقرئ المعروف بابن مقسم . وتوفى يوم ٨ من ربيع الثانى سنة ٣٥١ هـ / ١٤ من أبريل سنة ٩٦٥ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٦٠ — ٣٦٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ :

٤٩٨–٥٠١ ، بغية الوعاة للسيوطى ٣٦ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 179 (وجعل زمن حياته خطأً بين ٣٢٥ ، ٣٦٢ هـ) .

ب : — هو رواية مجالس ثعلب (انظر ترجمة ثعلب فيما سبق ص ٢١٠) .

— وله كتاب الأنوار فى تفسير القرآن : رامپور ١ : ٢٠ رقم ١٤ .

* * *

١٢ — وكان أوفى تلاميذ ثعلب له وأقربهم إليه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز الوراق البارودى ، ومن ثم سمى : غلام ثعلب .

ولد غلام ثعلب سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م . وكانت قوة ذاكرته وسعة حفظه مثاراً لحسد منافسيه وغيرتهم ، فحاولوا كثيراً أن يطعنوا فى ثقته وأمانته دون جدوى ، ورد هو عليهم ردًّا جليلا يؤكد صحة رواياته .

ويرجع إلى قوة نزعته العربية إشادته بذكر بنى أمية وتعصبه لهم ، فى الوقت الذى اضمحلت فيه دولة بنى العباس . وكان قد جمع جزءاً فى فضائل معاوية ، فكان لا يسمح لأحد بالسماع منه حتى يبدأ بقراءة ذلك الجزء .

وتوفى غلام ثعلب ببغداد يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ٣٤٥ هـ / ١٧ من فيراير سنة ٩٥٧ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٤٥ — ٣٥٤ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 20 ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٦ — ٣٠ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٣٢٦ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٧١ — ١٧٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٣ : ٨٩ — ٩٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٦٩ ؛ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى فى مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٦٠١ — ٦١٦ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 174/8 M. Guidi, *RSO XIII*, 271;

ب : — لم يبق من مؤلفاته الكثيرة التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست ٧٦ سوى :

١ — كتاب العشرات ، وهو تفسير لمفردات لغوية ، كل عشر كلمات منها متفقة فى الحرف الأول ، رواه عنه تلميذه ابن خالويه (المتوفى

٩٨٠/٣٧٠) : برلين ٧٠١٤ (انظر Kraikovsky, *Islamica III*, 333)
مكتبة حسين چلبي فى بروسه ٣ : ١٠ ألف (انظر *ZDMG* 68, 56) .

٢ — كتاب الفرق بين الضاد والظاء : لاللي ٣١٤١ (انظر *MFO V*, 526)

٣ — كتاب فائت الفصيح (انظر ترجمة ثعلب فيما سبق ص ٢١٠) .

٤ — كتاب المداخل والزيادات : القاهرة أول ٧ : ٦٥٢ ، القاهرة ثانى ٢ : ٣٧ ب ؛ كوپريلى ١٣٢٤ (انظر *MSOS XV*, 12) ؛ ويوجد بعنوان ؛ مداخل غريب اللغة ، فى مكتبة حسين چلبي فى بروسه ٣ : ١٠ب (انظر *ZDMG* 68, 56) .

— ونشره عبد العزيز الميمنى الراجكوتى بعنوان : المداخلات (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٩ : ٥٣٢ — ٥٤٤) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب غلام ثعلب :

١ — كتاب غريب الحديث (فى مسند أحمد بن حنبل) : ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية .

٢ — كتاب اليوم والليلة : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٢٩) .

٣ — كتاب اليواقيت أو الياقوت ، وهو معجم لغوى : خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١٢٩) ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (انظره فى ترجمة غلام ثعلب) ؛ الأزهرى (انظر ترجمة غلام ثعلب عند الأزهرى فى الموضع المذكور تحت حرف ا) ؛ المزهر للسيوطى (الأزهرية) ١ : ٥٩ س١٥ .

٤ — المجالسات : ذكره الجرجانى فى الكنايات ١٠٥ س ٢٢ .

٥ — فى فضائل معاوية : ذكره جويدى ، انظر *RSO XIII*, 271 .

* * *

١٣ — وكان يدعى غلام ثعلب أيضاً : أبو جعفر محمد بن جعفر بن حاتم الواسطى ، الذى كان زيادة على ذلك شاعراً مجيداً ، وتوفى سنة ٣٢٧ ﻫ / ٩٣٨م

انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٤

* * *

١٣ ألف – وكان لأبى جعفر الآنف ذكره ابن [أو حفيد] يسمى : محمد ابن جعفر بن محمد جعفر الطيالسى .

له كتاب المكاثرة عند المذاكرة ، فى أسماء الشعراء وقطع من أشعارهم ، نشره جاير فى : SBWA 203, n. 4, 1927. وانظر :
Krenkow, *JRAS* 1928, p. 1916 ff. Fischer, *Islamica IV*, 202 ff.

* * *

– وهناك طيالسى آخر توفى سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م (انظر طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٨٥ – ٨٦) .

* * *

١٤ – وكان من تلاميذ ثعلب أيضاً أبو عبد الله نفطويه ، واسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة العتكى الأزدى الواسطى .

ولد نفطويه سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م ، وكان من القراء ، كما كان يعتنق مذهب أهل الظاهر فى الفقه . وتوفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٣٢٣ هـ / ٢٠ من فبراير ٩٣٥ م .

ا – طبقات الزبيدى ٨٣؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١٥٩ – ١٦٢؛ ابن خلكان ١١ (الترجمة ١ : ١٣) ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠٧ – ٣٣٢ بغية الوعاة للسيوطى ١٨٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٥٠

ب – له : مسألة سبحان : الظاهرية بدمشق ٣٤ رقم ٧٩ .

– وذكر له المسعودى كتاب التاريخ : مروج الذهب ١ : ١٢ س١.

ج – مدرسة بغداد

منذ القرن الثالث الهجرى ، أخذت المدرستان المتنافستان فى البصرة والكوفة تتقاربان وتندمجان إحداهما فى الأخرى باطراد . وسرعان ما غدت بغداد ، حاضرة الخلافة اللامعة ، مركزاً للحياة العقلية كافة ، وحجبت غيرها من مدن الأقاليم وراء ظلالها .

حقـاً بقى كثير من العلماء الذين اجتذبتهم عاصمة الخلافة إليها شديدى التمسك والتعصب لمأثورات مدارسهم الأصلية . ولكن الجيل الذى تلا هؤلاء ، والذى تهيأت له فرصة الاستماع إلى ممثلى كلا المذهبين ، لم يُلق كبير اهتمام للخلافات القديمة ، بل عمد إلى انتخاب مزايا كلتا المدرستين ، وتوحيد هذه المزايا فى مذهب جديد مختار .

وطبيعى أن هذا المذهب المختار كان متدرج النمو والاكتمال ، حتى إن عدداً ممن ذكرناهم قبل ، ومن سنذكرهم بعد ، من العلماء يمكن الشك فى تحديد المدرسة التى ينتمون إليها ، لا سيما إذا كنا لا نستطيع أن نصدر حكماً على آرائهم النحوية إلا بمشقة وعسر .

وأيـاً ما كان الأمر فإن علينا أن نطمئن إلى الاستناد على رواية ابن النديم فى « الفهرست » .

١ – وإذاً نعد – مع صاحب الفهرست – أول ممثل لمدرسة بغداد رجلا تجاوزت شهرته حقـاً دائرة النحو والعربية ، ولكنه هو نفسه أراد أن ينظر إلى دراساته اللغوية على أنها نواة نتاجه الأدبى عامة . ذلك هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (القتيبى أو القتبى)[1] الدينورى المروزى .

---

(١) انظر معجم ما استعجم للبكرى ٤٨٤ س ٨ ؛ وتسميته القتيبى أو القتبى مثل تسمية أبى نواس نفسه بالنواسى (ديوان طبع آصاف ١٩٦) ؛ وكما سمى ابن حزم من يدعى : ابن شنيف الشنيفى ، انظر الفصل لابن حزم ١ : ١٩ س ١٩ وانظر أيضاً ص ٩ .

ولد ابن قتيبة سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وكان أبوه أعجمياً أو تركياً من « مرو » ، ومن ثم نسب إليها فقيل : المروزى . وبعد أن درس ابن قتيبة علوم اللغة والحديث دراسة واسعة مؤسسة ، ولى القضاء زماناً بدينور من أعمال الجبل (الجبال = مدين) ، ومن هنا نسبته : الدينورى ، ثم انتقل إلى بغداد فظل يزاول التدريس والتعليم بها إلى أن توفى فى أول رجب سنة ٢٧٦ هـ / ٣٠ من أكتوبر ٨٨٩ م[١] ، وقيل فى ذى الحجة سنة ٢٧٠ هـ / مايو ٨٨٤ م[٢] .

وكان غرض ابن قتيبة من أكثر مصنفاته أن يقدم إلى الطبقة التى عظمت مكانتها ، واتسع نفوذها فى ذلك العصر ، وهى طبقة الكتاب وأصحاب الدواوين ، الذين كانوا طليعة طبقة المنشئين فيما بعد ، ما يسد حاجتها من عُدَدِ الثقافة الأدبية والتاريخية . ولكنه تناول أيضاً فى اثنين من مصنفاته مسائل الخلاف الدينى التى كانت سائدة فى عصره[٣] ، فنصب من نفسه مدافعاً عن القرآن والحديث تجاه مطاعن الفلاسفة وأهل الشك من علماء الكلام .

١ — الفهرست لابن النديم ٧٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٧٢ — ٢٧٤ ؛ الأزهرى فى *MO* 1920, 29 ؛ الأنساب للسمعانى ٤٤٣ ألف (وذكر أيضاً حفيده عبد الواحد الذى كان هو وابنه أيضاً قاضياً فى مصر ، انظر الإرشاد لياقوت ١ : ١٦٠ — ١٦١ ؛ رفع الإصر لابن حجر عند الكندى ٥٤٨ نشر Guest ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — دار الكتب — ٣ : ٢٤٦ س ٨) ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ١٧٠ ؛ ابن خلكان ٣٠٤ ؛ الديباج لابن فرحون طبع القاهرة ٣٥ ؛ الذهبى عند Guest فى أدب الكاتب ٧ رقم ١ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٩١ ؛ شذرات الذهب لابن

---

(١) كذا عند السمعانى وابن المنادى فى تاريخ بغداد للخطيب والسيوطى فى البغية .

(٢) كذا عند السمعانى أيضاً ، وإيليا النصيبى فى كتاب القوانين ص ٦٧ .

(٣) ويرى الذهبى فى ميزان الاعتدال واليافعى فى مرآة الجنان ٢ : ٢٩١ (وانظر أدب الكاتب لابن قتيبة نشر جرونرت ٧ رقم ١) والبيهقى ، وتبعهم فلوجل فى مدارس النحو ١٨٨ أن ابن قتيبة كان يميل إلى الكرامية أو المشبهة ، ويقول الدارقطنى عند السيوطى فى البغية ٢٩١ إن ابن قتيبة كان يميل إلى التشبيه ، ولكن هذا استبعد لأنه ألف كتاباً فى الرد على المشبهة .

العماد ٢ : ١٦٩ : بغية الوعاة للسيوطى ٢٩١ ؛ تهذيب الأسماء للنووى ٧٧١ ؛
Wustenfeld; *Flugel Die gramm. Schulen* 178/92 *Geschischtschruber* 73

ب : — بقى من مصنفاته :

١ — عيون الأخبار ، ويشتمل على عشرة كتب فى السلطان ، والحرب والشرف ، والأخلاق ، والعلم ، والفصاحة ، والإخوان ، والرجاء ، والطعام ، والنساء ، ويسوق فى كل موضوع شواهد من الآثار والأخبار وأبيات الشعر القديم : بطرسبرج ثالث ٦٩١ (انظر: V. v. Rosen, *Bull. de l'Ac. d. Sc. de St. Pétersbourg XXVII*, 62 ff. *Mélanges Asiatiques de St. P. VIII*, 1880, 1770. كوبريلى ١٣٤٤ ؛ ونشر فى ڤايمر — سترا سبورج ١٨٩٨ — ١٩٠٨ ؛ كما نشر بتمامه فى دار الكتب بالقاهرة فى أربعة أجزاء ١٩٢٥ — ١٩٣٠) انظر مقالا للمؤلف [بروكلمان] فى مجلة المجمع العلمى العربى ١٤ : ١١١ — ١٢٦ ؛ وانظر أيضاً : E. Wiedemann, *Naturwissenschaftliches aus b. Q.* Beitr. XLIII, *SBPMS* 47, 101/20.

— ويرى ابن دريد ، فى كتاب الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٩٣ س ١٧ ، أن متنزهات القلوب هى : عيون الأخبار للقتيبى والزهرة لابن داود ، وقلق المشتاق لابن أبى طاهر .

— ويؤخذ من مقدمة عيون الأخبار أن كتابى المعارف والأشربة لابن قتيبة بمثابة تكملة لعيون الأخبار

٢ — كتاب المعارف ، ويتحدث عن مبدأ الخلق ، وقصة الطوفان نقلا عن ترجمة حرفية للعهد القديم[1] . ثم يلى ذلك تاريخ الأنبياء والرسل نقلا عن الكتب السماوية وأخبار العرب ، ثم العرب الذين كانوا على دين قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أنساب العرب بتوسع ، ثم سيرة الرسول ونسبه وصحابته ، ثم أخيراً الخلفاء إلى عصر ابن قتيبة ، ثم تلى ذلك أخبار مختصرة عن الفقهاء والمحدثين والقراء والنسابين وأصحاب الأخبار والغريب

---

(١) وتتضح أيضاً دراية ابن قتيبة بالكتاب المقدس من مصنف له لم يعرف للآن يستشهد فيه كثيراً بمواضع الكتاب المقدس التى تدل على بعثة الرسول ، ومنها أخذ ابن الجوزى فى كتابه : الوفاء ، ونشرها المؤلف فى *BASS III*, 46/55 ؛ وانظر Brockelmann, *ZATWXV*, 138/42, 312 وانظر أيضاً Bacher, *ZATW XV*, 309 و Goldziher, *REJ* 1895, 1 üff. وانظر M. Schrienez فى : Kohut, *Semitic Studies* 496 ff.

والنحو ، ثم أخبار الأوائل والفتوح وأيام العرب . وفى الختام يتحدث عن أسر الملوك فى جنوبى الجزيرة وشماليها وملوك الفرس قبل الإسلام، انظر فون كريمر فى : Culturgeschichte des Orients II, 419 هذا ، ويؤخذ من الملاحظات على كتاب الفاخر للضبى أن كتاب المعارف المذكور مأخوذ من كتاب المحبر لمحمد بن حبيب (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٥٣) ؛ وتوجد مخطوطات كتاب المعارف فى : ليدن أول ٨١٩ ؛ برلين ٩٤١٠ ؛ جوتا ١٥٥٢ ؛ فينا ٨٠٥ ؛ باريس أول ١٤٦٥ ، ٤٨٣٣ ؛ بطرسبرج أول ١٥٥ ، بطرسبرج خامس ٣٠ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٤٤٧ ؛ كما يوجد فى أكثر مكتبات استانبول وانظر : Cahen, *Revue des Etudes islamiques* (1936) 5. 2.

— ونشره فستنفلد فى جوتنجن ١٨٥٠ :

K. al-Ma'arif, *Handbuch d. Geschichte*, hsg. v. F. Wüstenfeld, *Gottingen* 1850.

— ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٠٠ و ١٣٥٢ هـ .

٢ ألف — كتاب الشراب ، أو كتاب الأشربة واختلاف الناس فيها : هاڤنيا ٢٩١ ؛ أو كتاب اختلاف العلماء فيما يحل من الأشربة ويحرم وحجة كل فريق منهم : المتحف البريطانى ثانى ٨٦٤ رقم ٣ ؛ القاهرة أول ٧ : ٦٥٣ ، القاهرة ثانى ٣ : ٢٩٧ ؛ ونشره A. Guy فى مجلة المقتبس (دمشق ١٣٢٥/١٩٠٧) ص٢٣٤—٢٤٨، ٣٨٧—٣٩٢ ، ٥٢٩—٥٣٥ .

— ونشره محمد كرد على فى دمشق ١٣٦٦/ ١٩٤٧

— ونقل عنه صاحب العقد الفريد ٣ : ٤٠٩ ؛ Goldziher, *Die Zahiriten* 67n. 1

٣ — ٥ كتاب الشعر والشعراء ، أو طبقات الشعراء ، أو ديوان الشعراء ؛ والظاهر أن كل هذه العناوين لكتاب واحد كتب فى أزمنة مختلفة مع اختلاف الحجم أيضاً بالتطويل والإيجاز ، ومنه مخطوط فى : پاتنه ٢ : ٣١٩ رقم ٢٤٧٦ ؛ وانظر ترجمة مقدمة هذا الكتاب لنولدكه فى :

Einleitung übers. v. Noldeke, *Beitraege* 1. ff.

— ونشره رتّرسهاوزن فى ليدن ١٨٧٥ :

H.W. Chr. Rittershausen, *Verhandlingen over de Pœzie, Festagve, Leiden* 1875.

— ونشره أيضاً دى خويه فى ليدن ١٩٠٤[1] :

Liber Pœsis et Pœtarum, *ed. M.J. de Gœje, Lugd - Batavia* 1904.

— ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٢٢ هـ

— ونشره مصطفى السقا فى القاهرة ١٣٥٠/١٩٣٢

— ونشره جود فروادى مومبينس فى باريس ١٩٤٧ :

Introduction au livre de la Pœsie et des Pœts avec introduction traduction et commentaire, *par Gaudfroy Demombynes Paris* 1947.

٦ — معانى الشعر[2] . وهو يشتمل على اثنى عشر كتاباً ذكر ابن النديم عناوينها فى الفهرست ، ويتضح منها أن هذا الكتاب غير كتاب أبيات المعانى[3] . ويوجد القسم الأول منه وهو : أبيات المعانى فى الخيل ، مخطوطاً فى : آيا صوفيا ٤٠٥٠ وانظر: Rodokanakis, *Orient Studies I*, 388. Rescher, *MO VII*, 131.

— وتوجد تتمة لهذا القسم فى المكتب الهندى أول ١١٣٧ وانظر

Krenkow, *JRAS* 1921, 119-25

٧ — أدب الكاتب . صنفه ابن قتيبة قبل كتاب عيون الأخبار : ڤينا ٢٤٠ ؛ اسكوريال ثانى٥٧٣ ؛ لاللى ١٩٠٥ (انظر *MO VII*, 102) ؛ نور عثمانية ٣٦٦٦ ؛ سليم أغا ٨٩٠ ؛ دمشق عمومية ٨٧ رقم ٥٣ ؛ برلين — بريل (دحداح) ١٠٤ ؛ موصل ١٧٢ رقم ١ ؛ بنكيپور ٢٠ : ١٩٦٢ ؛ آيا صوفيا ٣٧٦٩ — ٣٧٧٠ .

— ونشره جرونرت Grünert فى ليدن ١٩٠٠ ؛ ونشر فى القاهرة ١٣٠٠ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٥ هـ ؛ وانظر :

W.O. Sproull, *An Extract of J.K.s.A. al-K. or tje Writers Guide with transl. and notes, Leipzig* 1877.

---

(١) والموضع الذى ذكره صاحب الأغانى (ساسى) ١٤ : ٣١ وما بعده ، ورد فى طبعة دى خويه ٢٢٠ س ٢ برواية ابن قتيبة عن إبراهيم بن أيوب ، كذلك س ١٢ وما بعدها من الأغانى ورد فى قصة أخرى بنفس الإسناد تتعلق بمعد يكرب ولم ترد هذه القصة فى طبعة دى خويه .

(٢) انظر فى هذا العنوان كتاب نقد الشعر لقدامة ص ٥٠ س ١٩ .

(٣) صحفت إلى : أسبال المعانى ، فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٥ س ٤ ؛ وذكر أيضاً فى نفس الكتاب ١٠٨ س ١٤ وفى المزهر (الأزهرية) ١ : ٣٣٨ ؛ خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ١) .

شروح أدب الكاتب :

١ – شرح الزجاجي (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٧٣ وما بعدها) : المتحف البريطاني أول ٤٢٦ رقم ٨ ؛ شهيد علي باشا ٢٥١ (انظر *MFO V*, 521) ويوجد شرح خطبة الكتاب فقط في القاهرة ثاني ٣ : ١٩٧

٢ – شرح الجواليقي (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩ وستأتي ترجمته) : بطرسبرج ثالث ٢٠٣ ؛ أسكوريال ثاني ٢٢٢ ؛ فينا ٢٤١ ؛ نور عثمانية ٣٩٥٤ (انظر *MSOS XX*, 18) ؛ القاهرة ثاني ٣ : ١٩١ ؛ مشهد ١٥ : ١ ، ٣ ، ٤ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

٣ – الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧ وستأتي ترجمته) : أسكوريال ثاني ٢٢٢ ، ٥٠٣ ؛ كوپريلي ١٢٩٧ – ١٢٩٩ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٨٣٣ – ٨٣٤ ؛ المتحف البريطاني Or. S. ٥٧٩٣ ؛ المتحف البريطاني ثالث ٥٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣٣٤ ؛ القاهرة ثاني ٣ : ٣٠ ؛ ونشره عبد الله البستاني في بيروت ١٩٠٠ ، ١٩٠٥

٤ – شرح خطبة أدب الكاتب لعبد الباقي بن محمد (توفي بعد ٣٩٠/ ١٠٠٠ وانظر البغية للسيوطي ٢٩٤) : ليبزج أول ٨٨٧ (وانظر *JRAS* 1910, 1026) .

– وذكر حاجي خليفة الكتاب الثالث من أدب الكاتب ، وهو كتاب تقويم اللسان ، على أنه كتاب مستقل ، انظر كشف الظنون ٢ : ٣٩٦ رقم ٣٥٠٠ وانظر القاهرة ثاني ٢ : ٨ ؛ ونشر Menzel هذا القسم عن مخطوط في قازان (انظر Der Islam XVII, 94) .

– ونشر : تلخيص أدب الكاتب ، طاهر بن صالح الجزائري (توفي ١٩٢٣/١٣٤٢ في دمشق) بالقاهرة ١٣٣٩ هـ .

٨ – كتاب الأنواء : بودليانا ١ : ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ وانظر ٢ : ٦٠٥ .

– وذكر السيوطي هذا الكتاب في المزهر (بولاق) ٢ : ٣٦ س ٢ .

٩ – كتاب التسوية بين العرب والعجم (انظر الفهرست لابن النديم ٧٨ س ٣) وربما كان هذا الكتاب هو كتاب تفضيل العرب ، الذي نقل عنه ابن عبد ربه في العقد الفريد (بولاق ١٢٩٣) ٢ : ٨٥ وما بعدها (= القاهرة ١٣٠٥ جـ ٢ : ٧١ وما بعدها) ، والظاهر أن ابن عبد ربه

اعتمد على نص مخالف لنص : كتاب العرب ، أو : كتاب الرد على الشعوبية ، المطبوع فى : رسائل البلغاء لمحمد كرد على بالقاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣ ص ٢٦٩ — ٢٩٥ ، لأن هذا يشتمل فى ص ٢٧٥ على الفصل الخاص بهاجر ، لا على الفصل السابق عليه فى العقد الفريد ؛ ويختلف هذا الكتاب أيضاً عن : كتاب فى تفضيل العرب على العجم ، الذى رد عليه البيرونى فى كتاب الآثار بنشر سخاو ص ٢٣٨ س ١٩ ، لأن المعلومات الفلكية التى نسبها ابن قتيبة إلى العرب بناء على كتاب البيرونى غير موجودة هنا.

ولكن ، هل لامتنس على حق حيث يتشكك فى نسبة الكتاب الذى ذكره البيرونى إلى ابن قتيبة ؟ هذا أمر يبدو غير أكيد ؛ إذ ربما كان البيرونى قد قصد إلى كتاب فضل العرب على العجم ، أو كتاب العرب وعلومها ، الذى يوجد قسم منه فى القاهرة ثانى ٣ : ٢٧٢ ؛ وانظر : Lammens, *L'Arabie occ.* 251, n. 6, p. 66. ؛ ويؤخذ من كتاب عيون الأخبار (دار الكتب) ٢ : ١٨٥ س ١٧ أن ابن قتيبة كتب قسماً خاصًّا بالشعر فى كتابه المذكور .

١٠ — كتاب (تأويل) مختلف الحديث : برلين ١٢٦٢ ؛ ليدن أول ١٧٣٠ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٢٠٤ رقم ٢ (وهو قطعة منه) ؛ أسعد أفندى ١٦١ ؛ عاشر أفندى ٧٠١ (انظر : Ritter, Der Islam XVII, 256, XVIII, 37) ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٣٠٣ .

— وهو نفسه كتاب شرح الأحاديث النبوية الموجود فى مكتبة راغب ١٢٦١

— ونشر بالقاهرة ١٣٢٦ هـ .

— ويحاول ابن قتيبة فى هذا الكتاب إبطال جميع اعتراضات الفلاسفة على الحديث من وجهة نظر أهل السنة ، ولكنه يضطر أحياناً إلى استخدام تفسيرات متصنعة يائسة لتصحيح آراء متهافتة ، معتمداً فى ذلك على نظائر فى العهدين القديم والجديد ؛ وأخيراً يضطر إلى تقييد الاعتقاد فى صحة الحديث والرواية بحدود معينة . انظر : Goldziher, *Muh. Studien II,* 136. Houtsma, *De Strijd S.* 13.

— وتوجد مختارات منه بعنوان : المغيث من مختلف الحديث ، لمحمود ابن طاهر بن المظفر السنجارى : المكتب الهندى أول ١٩٦ ؛ آصفية

١ : ٦٧٤ رقم ١٣٥ .

١١ — كتاب مشكل (أو مشكلات) القرآن : ليدن أول ١٦٥٠ ؛ كوپريلى ٢١١ ؛ أسعد أفندى ١٠١ ؛ فاتح ٢٣٢ ؛ رامپور ١ : ٥٨ رقم ٤ ؛ المتحف البريطانى Or. St. (Browne) 137,3 ؛ فاتيكان ثالث ١٣٢ رقم٣؛ مكتبة القرويين بفاس٢٢١ (انظر Ritter, *Der Islam XVIII* 37) ؛ فيضية ٢٣٢

— ونشر بالقاهرة ١٩٣٥ م [ونشره أيضاً سيد صقر]

— وصنف عبد الله بن محمد العكبرى (المتوفى ٥١٦/١١٢٢) فى الرد عليه : كتاب الانتصار لحمزة الزيات فيما نسبه إليه ابن قتيبة فى مشكل القرآن ، انظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٤ : ٢٣٦ س ١١ .

١١ ألف — كتاب المتشابه من الحديث والقرآن : القاهرة أول ٧ : ٦٨٠.

١١ ب — غريب القرآن : دمشق عمومية ٧١ (الظاهرية ٦٢) ، ٣٣ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٧٠٣) .

— وجمع هذا الكتاب مع كتاب مشكل القرآن محمد بن أحمد بن مطرز الكنانى فى مصنف عنوانه : كتاب القرطين ، وهو يوجد فى مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٠) .

١١ جـ — غريب الحديث : دمشق عمومية ٧١ (ظاهرية ٦٢) ، ٣٤

١١ د — إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٥٥) : آيا صوفيا ٤٥٧ (انظر Ritter, *Der XVIII*, 37 n. 1) .

١٢ — كتاب المسائل والجوابات ، وأكثره مستمد من الحديث : عاشر أفندى ٩٧٩ ألف (انظر *MFO V*, 512) .

١٣ — كتاب الجراثيم ، وهو مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم وكل نسمة تعرف وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك : ؛ دمشق عمومية ٧١ رقم ٥٩ ؛ ونشر قسم من ذلك ملحقاً بكتاب : فقه اللغة للثعالبى ، الذى نشره لويس شيخو فى بيروت ١٨٨٥ م (عن مجلة المشرق جـ ٥) .

١٤ — منتخب اللغة وتواريخ العرب : القاهرة ثانى ٢ : ٤١ .

١٥ — كتاب الميسر القداح : عاطف أفندى ٢٤٢٩ ب (انظر *MFO V*, 492) ؛ ونشره محب الدين الخطيب فى القاهرة ١٣٤٣ هـ .

١٦ — الاختلاف فى اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة : المتحف البريطانى (Or. St. Browne) ١٤٢ ، ٤٢٩ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ .

— (واعتمد السيوطى فى البغية ٢٩١ على هذا الكتاب فى إبطال ما ذكره الدارقطنى من أن ابن قتيبة كان يميل إلى المشبهة ؛ ويذكر البيهقى أنه كان كرامياً كما سبق فى التعليق) .

١٧ — تفسير سورة النور : نشر بالقاهرة ١٣٤٣ هـ .

١٨ — كتاب الألفاظ المغربة بالألقاب المعربة : مكتبة القرويين بفاس ١٢٦٢ (انظر الفصل ١٤ من كتاب المعارف ص ٥٢) .

١٨ ألف — تلقين المتعلم فى النحو : باريس أول ٤٧١٥ .

١٩ — كتاب الرجل والمنزل : نشره لويس شيخو فى مجموعة Dix anciens traités, رقم ٥ .

٢٠ — كتاب فى مناقب الخلفاء الراشدين : آصفية ٣ : ٦٥٨ رقم ١٢١ .

٢١ — أرجوزة الظاء والضاد : نشرها داود چلبي فى مجلة لغة العرب ٧ : ٤٦١ — ٤٦٣

— أما كتاب النعم (الذى نشره Bouyges فى 1-144 *MFO III*, 1908) فهو فى حقيقته قسم من كتاب غريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام (وانظر أيضاً *MFO VII*, 94) .

— وأما كتاب الإمامة والسياسة ، المنسوب إلى ابن قتيبة ، فتوجد مخطوطاته فى : برلين ٩٤١٢ ؛ بريل أول ٢٢١ ، ٢٦٨ ؛ باريس أول ١٥٦٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٢٧٢ ، ١٦٤٩ ، المتحف البريطانى ثانى ٥١٩ ؛ بطرسبرج خامس ١٥٦ (انظر *Mél. As. V.* 398) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٣ ؛ الرباط أول ٤٢٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣١٧ ؛ مكتبة داود بالموصل ٢٥ ، ٧٤ ؛ بشاور ١٤٢٣ ؛ بنكيپور ١٥ : ١٠٤٣ ؛ بوهار ١٩٩ ؛ مكتبة جامعة لندن ١٥ ؛ پاتنه ١ : ٢٧٥ رقم ٢٢٩١ ؛ وانظر

Ex librs Ibn K. excerpta p. I, *Expositie de quattour primis Khali'is, ed. Petersson, p.* II, Andersson, *Lund* 1856.

وترجم قسم منه فى :

Gayangos, *The Muh. Dynasties in Spain by Makkari, t. I, App. E, t. II, App. A.*

— ونشر كتاب الإمامة والسياسة بالقاهرة ١٣٢٢ ، ١٣٢٧ هـ .

– كما نشر ريبيرا مختارات منه فى كتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، الذى نشره فى مدريد ١٩٢٦ ص ١٠٥ – ١٠٦ ؛ وانظر :

H. Pérès, *Le K. al-J. was - S. et la réception de poétes par le Kalife Omayyade ʻUmar ben ʻAbdelʼaziz d'après Ibn Q. Extr. de la Revue Tunis. N.S.* 1934 317-335.

– ويذكر دى خويه فى *RSO I,* 415-21 أن هذا الكتاب صنف فى مصر أو فى بلاد المغرب فى أثناء حياة ابن قتيبة .

– وبعض أقسام الكتاب المذكور مأخوذ عن كتاب فى التاريخ ينسب إلى ابن حبيب (المتوفى ٢٣٩/٨٥٣) انظر :

Dozy, *Recherches,* 2. *éd. Bd. I,* p. 23, 3. éd. Bd. I, 9.
Noldeke, *ZDMG* 1886, S. 316.

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن قتيبة :

١ – كتاب غلط العلماء : ذكره الوزير العاصم فى شرح ديوان امرئ القيس ٤٨ ، ٦١

٢ – سير العجم : ذكره ابن السراج فى مصارع العشاق ٣٧٣ – ٣٧٤ (قصة بنت ملك الحضر الكافرة بنعمة أبيها ، وهى لا توجد فى عيون الأخبار) .

٣ – علم مناظر النجوم : ذكره البيرونى فى كتاب الآثار الباقية ٢٣٩ س ٤ .

٤ – أعلام النبوة : ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ١ : ٧ ، ١٨ .

* * *

٢ – وكان مثل ابن قتيبة ، فى تعدد نواحى العلم واتساع دائرة المعارف وكثرة التصنيف ، معاصره أبو حنيفة أحمد بن داود بن وَنَنْد[١] الدينورى ، وهو أعجمى الأصل بدلالة اسم جده .

وفوق علوم النحو والعربية ، التى أخذها أبو حنيفة الدينورى عن أستاذه الكوفى « ابن السكيت » ، اهتم أيضاً بعلوم الحساب والنجوم والجغرافية والتاريخ فوسّع بكل ذلك دائرة ثقافته وعلمه . وكان الجاحظ يشبهه فى سعة العلوم والمعارف بأبى زيد سهل بن أحمد البلخى[٢] .

---

(١) ومعناه : « الكاسب » ، انظر : Just, *Namensbuch* ؛ وسماه ياقوت خطأ فى الإرشاد وتند بالتاء المثناة .

(٢) ستأتى ترجمته فيما بعد .

بيد أن كتابه الكبير فى النبات يبدو أنه نشأ عن الدراسات اللغوية أكثر من الدراسات الطبيعية التاريخية، فإن النصوص الكثيرة التى ينقلها عنه صاحب خزانة الأدب تدل على أنه عنى فيه خصوصاً بأسماء النباتات الواردة عند قدامى الشعراء ، وإن اشتمل أيضاً على بعض ملاحظات مستقلة غير مستمدة من علوم اليونان .

وتوفى أبو حنيفة الدينورى لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى ٢٨٢ ﻫ ؛ ٤ من يوليو ٨٩٥ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٧٨ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٣ — ١٢٧ ؛ بغية الرعاة للسيوطى ١٣٢ ، ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٤٠٦ — ٤٠٨ ؛ وانظر

S. de Sacy *Relation de l'Egypte* 64, 78.
Steinschneider, *ZDMG XXIV*, 373.
Leclerc, *Hist. de la méd. ar. I, Paris* 1878, p. 298.
Flügel, *Die gramm. Schulen d. Araber* 190.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 79.
Suter, *Math.* No. 60.

ب :

١ — كتاب الأخبار الطوال : ليدن ٨٢٢ ، ١١٢٢ ؛ بطرسبرج خامس ٢٩ ؛ ويوجد أيضاً فى : Bibl. Italinsky انظر
Hammer, *Lettere, IV*, 205

— ونشره جرجاس W. Girgas فى ليدن ١٨٨٨ م

— ونشره كراتشكوفسكى أيضاً مع مقدمة ومقابلة للنصوص وفهرست فى ليدن ١٩١٢

— ويفتتح أبو حنيفة كتاب الأخبار بنبذة موجزة فى التاريخ القديم ، يبرز فيها تاريخ الإسكندر والفرس ، ثم يتحدث بإسهاب عن تاريخ الساسانيين ، وينتقل من ذلك إلى فتح العراق مع وصف نابض بالحياة لمعركة القادسية ، كما يتعرض بتفصيل للحروب بين على ومعاوية ، وبينه وبين الخوارج ، ولا يتوسع فى تاريخ الأمويين إلا عند مقتل الحسين وثورات الأزارقة والمختار بن أبى عبيد ، ويختم الكتاب بلمحة موجزة إلى الخلفاء من عبد الملك بن مروان إلى المعتصم ، فلا يطيل فى شىء من ذلك ما عدا كلامه عن سقوط الأمويين واضطرابات العلويين خصوصاً فى خراسان .

٢ — كتاب النبات ، انظر :

Br. Silberberg, *Der Pflanzenbuch des Dinawary ZA XXV*, 39-88, 225-265.

Van Vloten, *Tweemand. Tijdschr.* 1897, *Mai.*

— وصنف أبو عبدالله محمد بن معمر بن أخت غانم (توفى بعد سنة ٥٢٤ / ١١٣٠ بقليل من مالقة ، انظر البغية للسيوطى ١٠٦) شرحاً على كتاب النبات المذكور يقع فى ستة أجزاء ، انظر نفح الطيب للمقرى ٢ : ٢٧٠.

— ولخصه ابن البيطار (ستأتى ترجمته) فى كتابه : مفردات ابن البيطار.

— ونقل عنه الزجاجى فى الأمالى : نسخة برلين ، ونسخة أخرى فى بطرسبرج ١١١ ، ٢١٨ — ٢١٩ (ولم تذكر هذه النسخة فى الفهرست المطبوع) [وراجع كتاب الأمالى الكبرى فى ترجمة أبى القاسم الزجاجى فيما سبق ص ١٧٣] كما نقل عنه لسان العرب ١٦ : ١٣٥ س ١٩ ؛ خزانة الأدب ٣ : ٣٩ س ١٥، ٤١ (أسفل) ، ٧١ س ٥ (من أسفل) ، ٩٣ س ٥ (من أسفل) ، ١٩٤ س ٩، ٢٤٤ س ٢ ، ١٧ ؛ ٤ : ٢٢س ٩ ، ٤٦ س٢٥ ، ١٧٥س٤، ٢٦٨ (أسفل)، ٢٩١س١٧، ٥٠٤ س ٢٣ ، ٥٧٠ س ١٤ .

— ونقد على بن حمزة البصرى كتاب النبات فى كتابه : التنبيهات على أغلاط الرواة ، انظر : خزانة الأدب ١ : ١٢ س ١ ؛ ٣ : ٣٤٤ س ٥ (من أسفل)

٣ — كتاب المجالسة : ذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٩٣س ٢٧.

٤ — كتاب الأنواء ، أخذ ابن سيده قسماً منه فى كتاب المخصص ٩ : ١٠ وما بعدها .

٥ — الدرة الفريدة فى الدروس المفيدة ، فى تسعة أجزاء : آصفية ٢ : ١٥ رقم ١٠ ، ١٢٦ — ١٣٤ .

— وذكر كراتشوفسكى بقية مصنفات أبى حنيفة الدينورى فى كتاب الأخبار الذى نشره ص ٢٩ وما بعدها .

أما الطعن الذى وجهه المسعودى فى مروج الذهب ٣ : ٤٤٢ إلى

ابن قتيبة بأنه سطا على مصنفات أبي حنيفة الدينورى ، فربما كان راجعاً إلى كتاب الأنواء، إذ ألف كل منهما كتاباً بهذا العنوان، انظر كراتشكوفسكى ٤٠ ؛ وانظر أيضاً خزانة الأدب ١ : ٢٦ ، ٤ : ١٠ ؛ طبقات الأمم لصاعد ٧٠ س ١٠ ؛ وانظر أيضاً كراتشكوفسكى ٤٩ .

* * *

٢ ألف ــ أبو موسى عبد الله بن عبد العزيز الضرير البغدادى . جعله الخليفة المهتدى بالله مؤدباً لأولاده سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٩ م ، ثم أقام بعد ذلك بمصر .

ا ــ بغية الوعاة للسيوطى ٢٨٥ .

ب ــ له كتاب : الكتاب وصفة الدواة والقلم: فاتح ٥٣٠٦ (انظر: (*MO VII*, 124)

* * *

٢ ب ــ أبو على الحسن بن عبد الله ، الملقب ، لغدة ، وقيل : لكذة ، الأصبهانى . كان فى طبقة أبي حنيفة الدينورى ، ومشايخهما سواء ، وكانت بينهما مناقضات .

وخرج لغدة منذ صغره إلى العراق ، ثم صار أخيراً رأس علماء اللغة بأصبهان .

ا ــ الإرشاد لياقوت ٣ : ٨١ ــ ٨٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٢٢ .

ب :

ــ له كتاب : مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب ، منه نسخة من مخطوط عند شكرى أفندى ألوس زاده ببغداد ، فى بيروت ١٨٤ .

ــ وله كتاب فى الرد على الشعراء نقضه أبو حنيفة الدينورى بكتابه : الرد على لغدة الأصفهانى (كذا ياقوت عن محمد بن إسحاق النديم ، وليس فى كتاب الفهرست المطبوع) ؛ انظر كتاب الأخبار الطوال

للدينورى بنشر كراتشكوفسكى ٣٢ .

* * *

٣ — وكان أبو العباس الناشئ الأكبر [1] عبد الله بن محمد الأنبارى ، المعروف بابن شرشير ، لغويًّا وشاعراً .

ولد العباس فى الأنبار ، وسكن زماناً ببغداد ، وأراد أن يحدث لنفسه أقوالا ينقض ما عليه العلماء فى النحو والعروض وغيرهما ، ولكنه سقط ببغداد ، فلجأ إلى مصر ، وتوفى بها سنة ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م .

وهو فى شعره كثير العناية — على وجه الخصوص — بالطرديات ، ووصف الصيد ، والجوارح ، وآلات القنص وما يتعلق بها .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٩٢ ؛ ابن خلكان ٣١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ١٥٨ — ١٥٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢١٤ .

ب — له قصيدة فى ٧٧ بيتاً على حرف الميم يشيد فيها بفضل النبى ونسبه على سائر الناس : برلين ٧٥٤٠ : المتحف البريطانى أول ١٠٥٤ ؛ الجزائر ٦١٣ رقم ١٤ .

— وله رسالة فى تفضيل السودان على البيض ، ومفاخرة بين الذهب والزجاج ، وناقضها السيوطى : برلين ٨٤١٣ .

— وله كتاب : تفضيل الشعر ، وذكر الخطيب البغدادى أنه يتضمن قصيدة على روى واحد تتكون من أربعة آلاف بيت ، قال فيها أبياتاً فى خلاف كل ما قاله الشعراء من المعانى .

— وتتجلى سيطرته على قوالب الشعر أيضاً فى حسن تصرفه فى أوزان العروض ، على الأخص فى أشعاره المشهورة فى الصيد التى رواها كشاجم فى كتابه : المصايد والمطارد .

---

(١) تمييزاً له عن الناشئ الأصغر أبى الحسن على بن عبد الله بن وصيف المتوفى ٣٦٥/٩٧٥ ؛ وانظر فيه يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ١٧١ ؛ والإرشاد لياقوت ٥ : ٢٣٥ .

— ونظم الناشئ الأكبر أيضاً موسوعة فى أربعة آلاف بيت [ولعلها هى التى سبق ذكرها فى تفضيل الشعر] .

* * *

٤ — شيخ الإسلام إبراهيم بن إسحاق بن بشير (أو بشر) بن عبد الله الحربى ؛ ولد سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م .

وكان إبراهيم الحربى يضع معارفه اللغوية فى خدمة الفقه والكلام ، وهو من شيوخ أحمد بن حنبل وابن الأنبارى .

وتوفى ببغداد فى ذى الحجة سنة ٢٨٥ هـ ؛ يناير ٨٩٩ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٧٦ — ٢٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٦ :٢٧ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٧— ٤٦ ، طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٢٦ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٥٠ — ٥٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٢٠٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ١٤٧ ؛ فوات الوفيات للكتبى ١ : ٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٧٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٠ ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* 197.

ب :

— له كتاب مطول فى غريب الحديث يشتمل على ٥ أجزاء ؛ ذكره ابن الأثير فى مقدمة كتاب النهاية . ويوجد الجزء الأول إلى الخامس من هذا الكتاب فى : دمشق عمومية ٧١ (؟) ؛ كما يوجد الجزء الخامس فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ رقم ٤٢ .

— وله : كتاب إكرام الضيف : عاشر أفندى ١ : ٢٣٧ (انظر Weisweiler 68) ؛ ونشر بالقاهرة ٣٤٩ هـ .

— وذكر له فلوجل رسالة فى الحمام (بمعنى الطير) ؛ ولكن المراد الحمام (بتشديد الميم) بدليل أن عنوانه فى كتب التراجم هو : كتاب الحمّام وآدابه .

* * *

٤ ألف — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى عون ، البغدادى الملحد . كان إمامياً من أصحاب أبى جعفر محمد بن على الشلمغانى بن أبى العزاقر ، وأحد

ثقاته ، وممن كان يغلو فى أمره ، ويدعى أنه إلهه . فقتل مع شيخه أول ذى القعدة سنة ٣٢٢ هـ / ١٣ من أكتوبر ٩٣٤ م ، فى بغداد[1] .

ا — ابن خلكان (ترجمة دى سلان ١ : ٤٣٦ — ٤٣٩) ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٩٦ — ٣٠٧ ؛ دائرة المعارف للبستانى ١ : ٣٦٥ .

ب :

١ — كتاب التشبيهات المشرقية : مكتبة أحمد تيمور ٣٦٢ أدب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٣) ؛ مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٣) .

٢ — الأجوبة المسكتة : عمومية ٩٧ (انظر *MFO V*, 518) .

٣ — كتاب لُبّ الألباب فى جوابات ذوى الألباب : برلين ٨٣١٧ .

* * *

٤ ب — المفجّع محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصرى . أخذ عن ثعلب وغيره ؛ وكان شاعراً شيعيًّا ، وله قصيدة يسميها ؛ ذات الأشباه ، مدح بها عليًّا . وكانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة . وكان يجلس فى جامع البصرة فيكتب الناس عنه ويقرءون الشعر .

وتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م .

ا — اليتيمة للثعالبى ٢ : ١٢٩ ؛ الفهرست لابن النديم ٨٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣١٤ — ٣٢٤ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 223 .

ب :

— له كتاب الترجمان فى الشعر ومعانيه ، يشتمل على حدود مختلفة ، وعنه أخذ التبريزى فى شرح الحماسة ٤٤٩ .

---

(١) انظر الفرق بين الفرق للبغدادى ٢٤٩ ؛ تاريخ ابن الأثير فى أحداث سنة ٣٢٢ ؛ ابن خلكان (ترجمة دى سلان) ١ : ٤٣٧ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠١ — ٣٠٤) وانظر :
Rischer, *Abriss II*, 265. Friedlaender, *Schiiten II*, 5.
Massignon, *La Passion d'al-Hallaj* 273, n. 2.

— وله أيضاً كتاب المتقذ فى الأيمان ، وضعه على مثال : الملاحن لابن دريد ، وأخذ عنه ياقوت فى معجم البلدان ٣ : ١٣٣ بعض أخبار ملوك اليمن ؛ وفيه ص ٤٤٤ ترجمة الصين ، وله غير ذلك من المصنفات .

* * *

٥ — وكان أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء تلميذ المبرد وثعلب جميعاً . وكان معلماً يتكسب نفقة معيشته بالتعليم فى مكتب العامة ببغداد ، ولكنه كان مع ذلك كاتباً يمثل الأديب الأنيق للمدرسة القديمة ، فعنى بكتابة مصنفات فى نكت الأدب وحياة الظرفاء والمتظرفات ، وتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م .

ا — الفهرست لابن النديم ٨٥ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٧٤ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٢٥٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، بغية الوعاة للسيوطى ٧ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 212.
Wüstenfeld, *Geschichts chriber*, 87.

ب : بقى من مصنفاته :

١ — كتاب الموشى ، فى ٥٦ باباً فى أسلوب الحياة الرفيع ، ومن ثم يعد معيناً زاخراً لتاريخ الحضارة فى عصره . وتدل عناوين الأبواب على أن المؤلف يلتزم السجع ، وانظر كتاب النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٨٤ ؛ ويوجد مخطوط منه فى ليدن أول ٤٤٦ ؛ ونشره R. Brünnow فى ليدن ١٨٨٧ ؛ كما نشر عن طبعته فى المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ ، ثم فى مطبعة التقدم بمصر ١٣٤٢ — ١٣٤٥ هـ .

٢ — تفريح المهج وسبب الوصول إلى الفرج ، أو سرور المهج والألباب فى رسائل الأحباب ، وهو يشتمل على نماذج من الرسائل : برلين ٨٦٣٨ ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٠٠ م .

٣ — كتاب الممدود والمقصور : لاللى ٣٧٤٠ رقم ٩ (انظر *MO VII*, 107).

٤ — وينسب إليه أيضاً كتاب وصايا ملوك العرب وأبناء الملوك ، من أولاد الملك قحطان بن هود النبى : القاهرة ثانى ٣ : ٤٣٤ ؛ باريس أول ٦٧٣٨ (ونسب إلى الأصمعى ، انظر ترجمته فيما سبق رقم ٧ ص ١٥٠) ؛ مكتبة الجمعية

الشرقية الألمانية ٥٤ رقم ٥ (وينسب إلى يحيى الوشاء) ؛ ونشر فى بغداد ١٣٣٢ ه .

* * *

٥ — والوشاء أيضاً لقب أطلق على اثنين غير أبى الطيب المذكور :

١ — ابراهيم بن أحمد الوشاء ، وله كتاب : الفاضل من الأدب الكامل : برلين ٣٣٥١ ، ومنه نسخة بمكتبة مجلس بلدية الإسكندرية ، ولم تذكر فى الفهرست ، ونسخة قديمة فى المكتبة الخالدية بالقدس (كذا فى حاشية تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٢٥٤ ، وظن المعلق أنه من مصنفات أبى الطيب ، انظر مجلة لغة العرب جـ ٩ سنة ١٩٣١ ص ٦٧٤) .

ب — يحيى الوشاء ، وينسب إليه أيضاً كتاب وصايا ملوك العرب المذكور فى ترجمة أبى الطيب (نسخة مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية) .

ولم نجد ذكراً لكل من إبراهيم ويحيى الوشاءين فيما عندنا من المصادر .

* * *

٦ — وكان من تلاميذ المبرد وثعلب أيضاً أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى المروزى الهروى . وكان فارسى الأصل ، وتوفى سنة ٣٢٩ ه / ٩٤٠[1] .

ا — الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٩ ، Flügel *Die gramm. Schulen* 216.

ب — له كتاب مفاخر المقال فى المصادر والأفعال : كوپريلى ١٥٧٦ (انظر *MSOS XV*, 2) — ونقل ياقوت عن كتابه : نظم الجمان ، فى الإرشاد ١ : ٢٩٢ س ١٨ ؛ ٥ : ٢٠٠ س ٨ ؛ ٦ : ٢٢٥ س ٥ ، ١٠ ، ٢٧ س ٢ ؛ ودون تسمية المؤلف فى ٥ : ٥٦ س ١٣ .

* * *

---

(١) وظن فلوجيل أن الأزهرى المتوفى ٣٧٠/ ٩٨٠ كان أستاذه ، وهو افتراض واهم أساسه قراءة خاطئة لنص السيوطى : روى عن الأزهرى ، بدلا من : روى عنه الأزهرى .

٧ — وتخرج فى المدرسة نفسها أبو الحسن على بن سليمان بن المفضل المعروف بالأخفش الأصغر . وقدم الأخفش الأصغر سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م إلى مصر ، ورجع سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م إلى بغداد بعد زيارة حلب . وتوفى ببغداد وهو مشارف للثمانين سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٠ م .

ا — بغية الوعاة للسيوطى ٣٣٨ ؛ ٢٢٤ ؛ Flügel, Die gramm. Schulen 63;

ب — مما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب المغتالين : الأغانى (بولاق) ٢ : ٣٧ س ٥ ، ٤٨ (أسفل) ؛ ٦ : ٣٩ س ٢٠ (= ساسى ٣٧ س ٢١) ، ٩ : ١٠١ س ٨ من أسفل .

٢ — الأمالى : المؤتلف والمختلف للآمدى ١٢٨ س ٦ .

٣ — وروى الأخفش كتاب الكامل للمبرد .

٤ — وشرح كتاب نوادر أبى زيد الأنصارى (انظر ترجمة أبى زيد فيما سبق ص ١٤٥ وما بعدها) ؛

٥ — كما شرح كتاب سيبويه : خزانة الأدب ٢ : ٢٥١ س ٦ من أسفل .

* * *

٨ — أبو بكر ، أو أبو العباس ، محمد بن خلف بن المرزبان الدميرى البغدادى . سكن فى محلة باب المحوّل من محالّ بغداد ، وتوفى سنة ٣٠٩ هـ/٩٢١ م .

ا — تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٢٣٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٠٥ ؛ . Flügel, *Diegramm. Schulen* 238

ب :

١ — تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب : برلين ٥٤٢٥ ؛ مكتبة جامعة لينينغراد ٩١١ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٣٨ ؛ باريس أول ٦٠١١ ؛ ونشره لويس شيخو فى مجلة المشرق ١٩١٢ ص ٥١٥ — ٥٣١ ؛

ونشره أيضاً إبراهيم يوسف ، برواية محمد بن العباس بن محمد الخزاعي ، في القاهرة ١٣٤١ هـ .

— وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ٤ : ٤٥٤ رقم ٩١٦٥ هذا الكتاب : فضل الكلاب إلخ ، منسوباً إلى على بن أحمد بن المرزبان المتوفى ٣٦٦ / ٩٧٦ .

٢ — كتاب الهداية : القاهرة ثانى ٣ : ٣٨٨ .

— ويوجد : منتخب كتاب الهداية ، في : لندبرج — بريل (دحداح) ١٠٠ .

٣ — كتاب الثقلاء : المكتبة الظاهرية بدمشق ٣١ ، ٢٨ ، ١٤ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٥١) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب في أشعار الحارث بن خالد المخزومى الهاشمى في عائشة بنت طلحة : الروضة لابن قيم الجوزية ٣٦١ س ١٢ (راجع الأغانى طبع ساسى ٣ : ١٠٢) .

٢ — كتاب الذهول والنحول : نقل عنه علاء الدين مغلطاى في كتاب الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ، نشر Spies ١ : ١٩٤

— وقيل إنه ترجم أكثر من خمسين كتاباً من الفارسية إلى العربية .

* * *

٩ — أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه . ولد بهمذان ، وقدم سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م إلى بغداد ، فأخذ عن ابن دريد وابن الأنبارى وغيرهما ، كما روى عن المحدثين ، وأملى الحديث زماناً في مسجد المدينة ، ثم انتقل إلى الشام فأوطن في حلب ، حيث اتصل بآل حمدان ، فأكرموه وعظموه ، وحصلت مناقضات بينه وبين المتنبي .

وتوفى بحلب سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ٧٦ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٨٣ — ٣٨٥ : ابن خلكان ١٨٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٤ — ٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٧١ ؛ وانظر

Flügel, *Die gramm. Schulen* 230.

Wüstenfeld, *Schafiiten* 184.
Van Arendonk *EI II*, 418.
M. Sadruddin, *Saiʿuddaula* 157-59.

ب : بقى من مصنفاته (التى ذكرها ابن النديم فى الفهرست ٨٤ س ٣ — ١١) :

١ — رسالة فى إعراب ثلاثين سورة من القرآن (المفصل) : المتحف البريطانى أول ٨٣ ؛ آيا صوفيا ٦٩ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٢ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٢ : ٤٧١) ؛ أمبروزيانا ثانى ٥ ، ٢ ؛ فاتيكان ثالث ٨٣٦ ؛ رامپور ١ : ٥٦ (ونسبه غلطاً إلى أبى عبيدة ، انظر : برنامج لطبع الكتب ، حيدر آباد ١٣٥٤ رقم ١) ؛ ويوجد أيضاً ضمن مجموعة فى كوپريلى ١٥٨٣

— وذكرت الرسالة المذكورة على أنها تفسير للقرآن فى نسخة : داما دزاده ٨٤ : لالى ٣٤٩ .

١ ألف — كتاب القراء — مراد ملا ٨٥ (انظر *Islamica XVII*, 249)

١ ب — مختصر شواذ القراءات : حميدية ٢٤ (انظر Jeffery, *Islamica, XXXIII*, 6, 130-55) ؛ ونشره برجشتراسر فى : نشريات المكتبة الإسلامية رقم ٧ (سنة ١٩٣٣) .

١ حـ — الحجة فى قراءات الأئمة ، مخطوط كتب سنة ٤٩٦ هـ : فى مكتبة أحمد طلعت بك بدار الكتب المصرية .

٢ — كتاب الشجر ، وهو دائرة معارف نباتية ، ولكنه فى الحقيقة من عمل أستاذه أبى عمر الزاهد : برلين ٧٠٥١ ؛ ونشره S. Nagelberg سنة ١٩٠٩ فى مدينة Kirschain بألمانيا

٣ — كتاب ليس : يوجد القسم الخامس منه فى شهيد على باشا ٢١٤٣ (انظر *MFO V*, 523) — ونشره المستشرق ديرنبورج عن المخطوط الوحيد فى المتحف البريطانى أول ٥٣٦ رقم ٢ :

Le Livre intitulé Laisa sur les exceptions de la langue arabe par Ibn Khalonya, *texte ar. publié d'après le mr. unique du Br. Mus.* (536, 2) *par H. Derenbourg, Hebr. X*, 88/105.

— ونشره أحمد بن الأمين الشنقيطى فى القاهرة ١٣٢٧ هـ (وهو أيضاً رقم ٥ ضمن كتاب الطرف البهية المطبوع فى القاهرة ١٣٢٥ — ١٣٣٠ هـ)

— وذكر السيوطى فى المزهر ٢ : ٢ أن كتاب ليس لابن خالويه كتاب حافل فى ثلاث مجلدات ضخمات وأن الحافظ مغلطاى تعقب عليه مواضع منه فى مجلد سماه : الميس على ليس .

— ونقل منه السيوطى منتخبات فى المزهر (الأزهرية) ٢ : ٥٠ — ٥٨

٤ — كتاب الريح : نشره كراتشكوفسكى فى مجلة *Islamica II, 33, ff.*

٥ — كتاب الإشارات ، وهو فى الحقيقة من عمل أبى عمر الزاهد ، أستاذ ابن خالويه (انظر ترجمة الزاهد فيما سبق ص ٢١٨) .

٦ — شرح مقصورة ابن دريد (انظر ترجمة ابن دريد فيما سبق ص ١٧٧ وما بعدها) .

٧ — ديوان أبى فراس الحمدانى (انظر ترجمته فيما سبق ص٩٢) .

٨ — كتاب اشتقاق الشهور والأيام (نشرت ٩٩ صفحة من الجزء الأول منه ، انظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفانديك؛ الذريعة فى مصنفات الشيعة ٢ : ١٠١ رقم ٣٩٥ ؟) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن خالويه :

١ — أسماء الأسد : ذكر ابن السبكى أنه عد منها خمسمائة اسم .

٢ — أسماء الحية : المزهر للسيوطى (بولاق) ١ : ١٩٧ س ١٧ .

٣ — مسألة فى قول : الحمد لله ملء السموات ، هل الأفضل رفع ملء أو نصبها : ذكرها النووى فى شرح التنبيه لأبى إسحاق الشيرازى طبع القاهرة ١٣٢٩ هـ ، ص ١٥ س ٩ من أسفل .

* * *

٩ ألف — وكان ينافس ابن خالويه معاصره أبو الطيب عبد الواحد بن على الحلبى اللغوى ، تلميذ أبى عمر الزاهدى[1] ، ومحمد بن يحيى الصولى[2] . وقتل أبو الطيب عند دخول الدمستق مدينة حلب ، سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م .

ا — بغية الوعاة للسيوطى ٣١٧

---

(١) انظر ترجمته فيما سبق ص ٢١٨ وما بعدها .

(٢) ستأتى ترجمته فى باب التاريخ .

ب :

١ — كتاب الأضداد: سليم أغا ٨٩٣ رقم ١ (انظر *ZDMG* 68, 56) .

٢ — مراتب اللغويين : انظر : الباب الرابع علم العربية ، فيما سبق ص ١٢٥ .

٣ — كتاب شجر الدر : نقل عنه السيوطى فى المزهر (بولاق) : ١ : ٢٦٩ وما بعدها .

٤ — كتاب الإبدال : ذكره السيوطى فى المزهر (بولاق) ١ : ٢٢٢ س ١٥ .

٥ — كتاب المثنى : ذكره عز الدين التنوخى (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٥ : ١٤٢)

* * *

٩ ب — أبو عبد الله (أو عبيد الله) محمد بن عمران المرزبانى . ولد ببغداد فى شهر جمادى الآخرة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ، وقيل سنة ٢٩٧ هـ . وكان أبوه خليفة لوالى خراسان فى دار الخلافة .

أخذ المرزبانى اللغة والأدب عن ابن دريد وغيره ، كما أخذ علم الكلام عن المعتزلة . وكان حسن الترتيب لما يصنفه ، يقال إنه أحسن تصنيفاً من الجاحظ . وخلع عليه عضد الدولة مراراً خلع الإجلال والإكرام .

وتوفى المرزبانى لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٨٤ هـ / ١١ من أكتوبر ٩٩٣م وقيل توفى سنة ٣٧٨ هـ .

ا — الفهرست لابن النديم ١٣٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٣٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٥٠ — ٥٢ ؛ ابن خلكان ٦١٩ (ترجمة دى سلان ١ : ٦٤) ؛ الأنساب للسمعانى ٥٢١ ألف ؛ إنباه الرواة للقفطى (فى ترجمته) ؛ الوافى بالوفيات للصفدى (ذكر ذلك فى مقدمة كتاب الموشح) شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١١ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ١٢٠ — ١٣٠ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 36 .

ب :

١ — الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء : ينى أحمد خان ١٠١٢ (انظر *MSOS XV*, 41) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٤٠١ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٣هـ

— وسماه ياقوت : الموشع ، فيما أنكره العلماء على الشعراء .

٢— المقتبس فى أخبار النحويين (انظر : الباب الرابع علم العربية ، فيما سبق ص ١٢٦) .

— ويوجد مختار منه فى : شهيد على باشا ٢٥١٥ (انظر *MFO V*, 521)

— ويوجد مختصر المقتبس ليوسف بن أحمد بن محمود الحافظ الدمشقى من مختبا بشير بن أبى بكر التبريزى : نور عثمانية ٣٣٩١ ب .

٣ — أشعار النساء : القاهرة ثانى ٣ : ٣ (وهو الجزء الثالث فقط — وذكر ياقوت أن الكتاب يشتمل على نحو ٦٠٠ صفحة) .

٤ — معجم الشعراء : برلين Berlin acc. mss. or. 1927, 535 ؛ ونشره كرنكو مع كتاب المؤتلف والمختلف للآمدى فى القاهرة ١٣٥٤ هـ .

— وفقدت بقية كتب المرزبانى الكثيرة العدد ، التى ذكر أسماءها ابن النديم فى الفهرست ، وياقوت فى الإرشاد . ومن ذلك : كتاب أخبار المعتزلة .

* * *

١٠ — أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، ولد قبل سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م ، بالموصل *. وكان أبوه من الموالى الروم ، ولعل اسمه كان Γεννατος .

بدأ ابن جنى حياته العلمية معلماً ببلده الموصل ، فلما قدمها أبو على الفارسى وقف على حلقة درسه فأخجله ، فآثر ابن جنى أن يتتلمذ عليه ، ولازمه أربعين سنة ، ثم خلفه أخيراً على التدريس ببغداد ، وكان قد عاش فى حلب بضع سنين ، وحصلت بينه وبين المتنبى مناقضات . ومدح ابن جنى فى الخصائص[١] أستاذه الفارسى بعبارات عالية ، وأشاد بسعة علمه وحدة ذهنه ،

---

* انظر تحقيق تاريخ ابن جنى مقدمة كتاب الخصائص بقلم محمد على النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١/١٩٥٢ .

(١) انظر الخصائص (الطبعة الأولى) ١ : ٢٨٤ — ٢٨٥ .

وهو ينقل عنه كثيراً فى هذا الكتاب بعنوان : أبى على ، ومن ثم يعد ابن جنى نفسه من البصريين لا من البغداديين[١] .

وابن جنى مؤسس مبدأ الاشتقاق الأكبر ، الذى يبحث عما بين الصوت والمعنى من التناسب[٢] .

ويصرح ابن جنى بأنه يتكلم فى كثير من المسائل التى لا أصل لها فى اللغة لرياضة العقل وشحذ الذهن ، على مثال الفقهاء والفرضيين وأهل الحساب[٣] .

وتوفى ابن جنى فى الثامن أو التاسع والعشرين من صفر سنة ٣٩٢ هـ / ١٥ أو ١٦ من يناير ١٠٠٢ م .

ا — اليتيمة للثعالبى ١ : ٧٧ ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٠٦ — ٤٦٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣١١ ؛ ابن خلكان ٣٨٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١٥ — ٣٢ ؛ دمية القصر للباخرزى ٩٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ص ٥٤٨ (دار الكتب) ٤ : ٢٠٥ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٢٢ ؛ وانظر كتاب الوزراء لابن هلال الصابئ نشر Amedroz ٤٤٢ — ٤٤٣ ؛ وانظر أيضاً :

Eccl. Abbas. *Cal. III,* 417.
M. Sadruddin, *Saiʿuddaula* 169.
O. Rescher, *Studien hber b. Ginni u. sein Verhaltnis zu den Theorien der Basri u. Bagdadi, ZA XXIII,* 1-54.

ب :

١ — كتاب سر الصناعة : برلين ٦٤٦٩ ، برلين (فهرس المخطوطات الشرقية فى مجموعة كليمنت هيار) ٣٠١٤ ؛ ليدن أول ١٤٤ ؛ باريس أول ٣٩٨٨ ؛ پالرمو (Pal. Med. 360) ؛ كوپريلى ١٤٦٩ ، راغب ١٣١٥ ؛ عاشر أفندى ٨١٧ (انظر *MFO V,* 508) ؛ داماد إبراهيم ١٠٥٨

---

(١) انظر الخصائص ١ : ١٤١ س ١٥ .

(٢) انظر المزهر للسيوطى (الأزهرية) ١ : ١٢١ س ١٤ : وانظر :

a) Goldziher, *Beitraege z. Gesch. d. Sprachgelehrsamkeit II*, 9. 43-5.
b) *ZDMG* 31, 546.

(٣) انظر الخصائص ١ : ٤٨٧ .

(انظر MFO V, 528) ؛ عاطف أفندى ٢٤٧٦ (انظر MFO V, 492) ؛ شهيد على باشا (انظر MFO V, 520) ؛ آصفية ٣ : ٦٦ رقم ٣١٧ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧٣ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٧ ؛ عمومية (انظر ZDMG 64, 211) ؛ دمشق عمومية ٧٧ ، ١١٨ ؛ وانظر مقالاً للمؤلف [بروكلمان] فى مجلة (Islamica IV, 319)

— [ونشر مصطفى السقا وآخرون الجزء الأول من سر الصناعة فى مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤] .

٢ — الخصائص فى النحو (ألفه بعد الكتاب السابق ، انظر الطبعة الأولى من الخصائص ١ : ٣١ س ١١ ؛ ٤١٥ س ١٤ ؛ وانظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٣ : ١٤١ رقم ١٧٢ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٠٦ من الطبعة الثانية) : برلين ورقة ٣٠٥٤ — ٣٠٥٥ ؛ ويوجد القسم الثالث والرابع فى جوتا ١٨٦ — ١٨٧ ؛ ويوجد أيضاً فى : راغب ١٣١٦ ؛ نور عثمانية ٤٥٤٥ — ٤٥٤٧ ؛ المتحف البريطانى أول ١١٣٥٣ ؛ رامپور ١ : ٥٣٩ رقم ١٠٣ — ١٠٤ ؛ آصفية ٣ : ٦٩٦ رقم ٢٦٧ ؛ بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٥ ؛ پاتنه ١ : ١٦٦ رقم ١٥٥٠ ؛ حميدية ١٢٨٧ (انظر AZ 27, 151) ؛ لالى ٣٢٤٥ (انظر MFO V, 523) ؛ داماد زاده ١٧١٦ (١٦٨٤ وانظر MFOV, 338) ؛ عاشر أفندى ٨١٧ (انظر MFO V, 508) ؛ شهيد على باشا ٢٠٩٤—٢٠٩٥ (انظر MFO V, 522) مكتبة داود بالموصل ٤٥ ، ٦٥ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٩ ، ١٠٨ ؛ مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٨) .

[ونشر كتاب الخصائص بتحقيق محمد على النجار فى ثلاثة أجزاء بدار الكتب المصرية ١٣٧١ — ١٣٧٦/١٩٥٢ — ١٩٥٧] .

— ونشر الجزء الأول منه [قبل ذلك] فى القاهرة سنة ١٩١٤

٣ — المنصف شرح تصريف المازنى (المتوفى ٢٤٩/٨٦٣) : كوپريلى ١٥١٠ (انظر MSOS XIV, 18) ويوجد أيضاً فى كوپريلى ١٥٠ ، راغب ١٣٩١ ؛ عاطف أفندى ٢٦٣٩ (انظر MFO V, 494) ؛ طبقبو ٢٢٨٠ (انظر RSO IV, 729) ؛ شهيد على باشا ٢٥٩٧ (انظر MFO V, 522) داماد إبراهيم ١٠٥٨ (انظر MFO V, 521) ؛ بطرسبرج أول ٢١١ ؛ مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤١) .

— [ونشر إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين الجزء الأول من المنصف فى

مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤]

٤ — كتاب العروض (وهو بحث مختصر فى أوزان الشعر) : برلين ٧١٠٨ ؛ ڤينا ٢٢٢ ؛ المتحف البريطانى أول ٨٤٩٨ ؛ لاللى ١٩٨٣ (انظر *MO VII*, 106) ؛ بشير أغا أيوب ١٥٤ (انظر *MO V*, 537) .

٥ — مختصر القوافى : أسكوريال ثانى ٤٤٢ رقم ٤ ؛ لاللى ٣٧٤٠ رقم ٦ (انظر *MO VII*, 107) .

٦ — كتاب اللمع فى النحو : برلين ٦٤٦٦ ؛ آيا صوفيا ٤٥٧٨ — ٤٥٧٩ ؛ بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٦ ، پاتنه ١ : ١٧٢ رقم ١٥٧٧ ؛ شهيد على باشا ٢٥٠١ (انظر *MFO V*, 521) ؛ لاللى ٣٤٩١ (انظر *MFO V*, 524) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٥٥

شروح اللمع :

١ — شرح اللمع لأبى نصر القاسم بن محمد بن مناذر الواسطى أستاذ ابن بابشاذ (وتوفى فى مصر ، انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ١٩٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٨١) : جوتا ٢١٠ .

٢ — شرح اللمع لأبى البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الكوفى (المتوفى ١١٤٤/٥٣٩ وانظر البغية للسيوطى ٣٥٩) : عاطف أفندى ٢٥٥٤ (انظر *MFO V*, 493) .

٣ — شرح اللمع لسعيد بن الدهان : شهيد على باشا ٩٣٩ (انظر *MFO V*, 496) .

٤ — شرح اللمع لعبد الله بن الحسين العكبرى : بطرسبرج ثالث ٩١٣ ؛ مكتبة بلدية إسكندرية ٣٣ نحو ؛ بنكيپور ٢٠ : ٢٠١٧ ؛ وطبع هذا الشرح فى القاهرة ١٣٣١/١٩١٣ .

٥ — شرح اللمع لأسعد بن نصر بن العبرتى (المتوفى ١١٩٣/٥٨٩ وانظر البغية للسيوطى ١٩٣ س ٤) : برلين ٦٤٦٧

٦ — شرح اللمع لعمربن ثابت الثمانينى (المتوفى ١٠٥٠/٤٤٢) : القاهرة ثانى ٢ : ١٣٥

٧ — شرح اللمع ، لم يسم مؤلفه : بايزيد ١٩٩٢ (انظر *ZDMG* 64, 42)

— وذكر آلورد شروحاً أخرى للمع فى فهرس برلين رقم ٦٤٦٨ .

٧ — المحتسب فى إعراب الشواذ (من القراءات) ، وهو تحليل نحوى

للقراءات الشاذة فى القرآن (انظر :

Rergstraesser, *Nichtkannonische Koranlesarten im Muh. d. b. Ginni*, (*Sitz, Beyer. AW* 1933, *Heft* 2.

وقد بنى ابن جنى أكثر كتابه على كتاب الشواذ لأبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (المتوفى ٣٢٤/٩٣٦) الذى صنفه إلى جانب كتاب السبع . وصنف ابن جنى كتابه المذكور سنة ٣٨٤/٩٣٦ .

— وبالإضافة إلى المخطوطات التى ذكرها برجشتراسر فى بحثه السالف الذكر ، يوجد المحتسب مخطوطاً فى : راغب ١٣ ؛ پاتنه ١ : ١٦ رقم ١٤٢ ؛ بنكيپور ١٤ : ١٢١٣ .

٨ — شرح ديوان المتنبى (انظر ترجمة المتنبى فيما سبق ص ٨١ وما بعدها).

٩ — جمل أصول التصريف ، أو مختصر التصريف الملوكى (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ٣٠٤ من الطبعة الأولى = ١ : ٤١٢ من الطبعة الثانية) : ليدن أول ١٤٦ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٦٧ ؛ أسكوريال ثانى ١٧٩١ رقم ٢ ؛ راغب ١٣٩١ (انظر *ZDMG* 64, 210) ؛ كوپريلى ١٣٢٤ رقم ٢ (انظر *MSOS XIV*, 2) .

— ونشره وترجمه إلى اللاتينية وعلق عليه Hoberg فى ليبزج ١٨٨٥ :

Ibn Ginnii de flexione libellus, *ar. nun primum ed. in lat. sermonem transh. not illustr. G. Hoberg, Lipsiae* 1885.

— ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٣١/١٩١٣ .

— وعليه شرح لموفق الدين بن يعيش فى : كوپريلى ١٥١١ (انظر *MSOS XIV*, 18) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٦٠ .

١٠ — علل التثنية : ليدن أول ١٤٥ .

١١ — المبهج فى شرح أسماء شعراء الحماسة لأبى تمام (انظر الحماسة فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٧٧ وما بعدها) .

١٢ — المسائل الخاطريات : ذكره البغدادى فى خزانة الأدب ٢ : ٤٧٠ س ٩ ؛ ٤ : ١٠ .

١٣ — كتاب المختارات (فيما يبدو) : سليم أغا ١٠٧٧ رقم ٤ .

١٤ — شرح كتاب الإيضاح لأبى على الفارسى (انظر ترجمته فيما سبق ص ١٩٠ وما بعدها) .

١٥ — كتاب المقتضب فى اسم المفعول من الثلاثى المعتل العين : نشره

E. Proebster فى ليبزج ١٩٠٣ ؛ وطبع فى القاهرة ١٣٤٤/ ١٩٢٢ بعنوان: المقتضب من كلام العرب ، ضمن ثلاث رسائل ، ومعه الرسالتان التاليتان:

١٦ — ما يحتاج إليه الكاتب (من مهموز ومقصور وممدود) .

١٧ — عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل .

١٨ — كتاب المذكر والمؤنث : نشره Rescher فى *MO VIII*, 193-202

١٩ — مسألتان من كتاب الأيمان لمحمد بن الحسن الشيبانى الفقيه الحنفى : فاتيكان ثالث (ملحق ٣٢) .

٢٠ — تعليقات فى حدود ومعان وفوائد ، كتبها ابن جنى إلى أبى العباس أحمد بن يحيى (هو ثعلب) *: توجد فى مجموعة لمحمد بن إبراهيم ابن النحاس الحلبى (المتوفى ٦٥٦/١٢٥٩) : أسكوريال ثانى ٧٧٨ .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب ابن جنى :

١ — التمام فى شرح شعر الهذليين : الكشاف للزمخشرى ص ٨٢٢ (أسفل) ؛ المخصص لابن سيده ١ : ٣١ س ٧ ؛ الخصائص لابن جنى ١ : ٨٦ س ١١ .

٢ — المعرب : الخصائص ١ : ٤٩٢ س ٤ ؛ المخصص لابن سيده ١ : ١٣ س ٧ .

٣ — النوادر الممتعة ، فى ألف ورقة ، ذكره فى الخصائص ١ : ٣٣٦ (أسفل) .

٤ — كتاب التعاقب : الخصائص ١ : ٢٧٣ س ٣ ، ٢٧٤ س ١٤؛ المخصص لابن سيده ١ : ١٣ س ٨ (وذكره بعنوان : المتعاقب) .

٥ — كتاب الزَّجْر : الخصائص ١ : ٤٣٩ س ٤ .

* * *

١٠ ألف — وكان من تلاميذ ابن جنى أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانينى ، وتوفى سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٠٩ س ٧ ، ٤٢٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٦٠ .

---

* كذا عند المؤلف ، وهو بعيد فقد ولد ابن جنى فى حدود سنة ٣٠٠ هـ أو بعد ذلك ، وتوفى ثعلب سنة ٢٩١ هـ كما سبق .

ب :

١ — كتاب الفوائد والقواعد : نور عثمانية ٤٦١٧ (انظر ZDMG 64, 196)

٢ — شرح كتاب اللمع لابن جنى : (انظر شروح كتاب اللمع رقم ٦ فى ترجمة ابن جنى) .

* * *

١٠ ب — أبو على محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمى البغدادى . كان أديباً شاعراً ، كما كان أبوه أيضاً شاعراً مشهوراً .

ولما قدم المتنبي بغداد ولم يمدح الوزير المهلبي كان أبو على ممن سلطهم المهلبي على هجاء المتنبي .

وتوفى الحاتمى سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ٨٥ ، ٢ : ٢٧٣ — ٢٧٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥٠١ — ٥١٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٥ ؛ Flügel Die gramm. *Schulen* 238 ؛ النثر الفنى لزكي مبارك ٢ : ١١١ — ١١٩ .

ب :

١ — الرسالة الحاتمية (انظر ترجمة المتنبي فيما سبق ص ٨١ وما بعدها) .

٢ — حلية المحاضرة فى صناعة الشعر (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٦٤٣٤) : مكتبة القرويين بفاس ١٣٣١ .

— وله : الأمالى ، ذكرها الجرجانى فى كتاب الكنايات ٨٨ س ٢١.

— ونقل الحصرى عنه فى : نظم القصيدة ، انظر زهر الآداب ٣ : ١٧ — ١٨

* * *

١١ — أبو على الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى . ولد يوم ١٦ من شوال سنة ٢٩٣ هـ / ١١ من أغسطس سنة ٩٠٦ م .

وسمع العسكرى ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها ، فانتهت إليه رياسة الحديث وإملاء الأدب والتدريس فى إقليم خوزستان .

وتوفى لسبع خلت من ذى الحجة سنة ٣٨٢ هـ / ١٥ من فبراير ٩٩٣ م .

ا – الإرشاد لياقوت ٣ : ١٢٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٢١

Flügel, *Die gramm. Schulen* 254

Wüstenfeld, *Die Geschichtschreiber* 157.

ب :

١ – شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : القاهرة أول ٤ : ٢٧٣ القاهرة ثانى ٢ : ١٩ ، ٣ : ٢١٨ ؛ ويوجد بعنوان : أخبار المصحفين فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٠ ، ٢٩ ، ٨ ؛ وطبع بمصر ١٣٢٦ هـ ؛ كما طبع على هامش النهاية (انظر فهرس مكتبة قوله ١ : ٨٩ ، ١٠٥ ، ٢ : ١) وعلى هامش تلخيص نهاية ابن الأثير للسيوطى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٤ هـ (فهرس قوله ١ : ١٠٦) .

– ومنه منتخب فى المتحف البريطانى ثانى ٨٤٢ .

– ويوجد قسم منه بعنوان : تصحيفات المحدثين ، فى المتحف البريطانى ثانى ١٦٣ ، وطبع جزء منه فى القاهرة ١٣٢٦ هـ .

– وأعلن عن نية نشره على هامش النهاية لابن الأثير فى القاهرة ١٣٢٢ ولم ينشر .

– وذكره ياقوت فى الإرشاد ٥ : ٣١٠ س ٩ .

– وأحياناً ينسب هذا الكتاب إلى أبى هلال العسكرى ابن أخت أبى على المذكور .

٢ – كتاب الزواجر والمواعظ : كوپريلى ٧٣٠ .

– ولكن ذكر Rescher فى : *MSOS* 1911, 917 أن هذا الكتاب من تأليف ابن حجر الهيتمى .

٣ – كتاب المصون ، يشتمل على أبواب شتى فى الأدب : اسكوريال ثانى ٣٧٧ .

٤ – فى التفضيل بين بلاغتى العرب والعجم : نشر فى التحفة البهية ٢١٢ – ٢٢٠ على أساس مخطوط عاشر أفندى ٢ : ٤٣٣) انظر *ZDMG* 68, 389) .

– وله كتاب ربيع الأبرار : ذكره السيوطى فى شرح شواهد المغنى ١٨٦ س ١٧ .

* * *

١١ ألف — وتوفى ابن أخته وتلميذه : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ؛ وربما اشتبه ذكره بذكر خاله ، لتوافق الاسمين والنسبتين .

ا — الإرشاد لياقوت ٣ : ١٣٥ — ١٣٩ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢٢١ (انظر : Landberg, *Primeurs. ar. I*, 74.) ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٩٤ — ١٠٢

ب :

١ — جمهرة الأمثال [1] : المتحف البريطانى ثانى ٩٩٦ ؛ بايزيد ٢٥٩٠ (انظر *ZDMG* 64, 513) ، بشير أغا ٥٥١ (انظر *MFO V*, 555) ؛ كوپريلى ١٢٣٣ (انظر *MSOS XIV*, 36) ؛ الإسكندرية ٣٢ أدب ؛ ويوجد ضمن مجموعة رسائل فى : داماد إبراهيم ١٤٦٤

٢ — كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، أو المختصر فى صناعتى النظم والنثر ، صنفه العسكرى سنة ٣٩٤/١٠٠٤ : باريس أول ٦٤٤٣ ؛ راغب ١١٧٠ (انظر *ZDMG* 64, 213) ؛ فاتح ٣٨٩١ (انظر Landberg Prov. ؛ 101, 4. *MFO V*, 501) ؛ طرابلس ؛ دمشق عمومية ٧٨ (ظاهرية ٧٠) ٢٢ ؛ مشهد ١٣ : ١٣ ، ٤٦ ؛ عمومية ٥٤٦٣ وعنها طبع الكتاب فى استانبول ١٣٢٠هـ (انظر P. Schwarz, *MSOS LX*, 581-9 ؛ وانظر النثر الفنى لزكى مبارك ١٠٣ — ١١٠) ؛ وطبع بعد ذلك مراراً .

٣ — ديوان المعانى فى اثنى عشر باباً : عاطف أفندى ٢١٠٨ (انظر *MFO V*, 489) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٤٩ ؛ وطبع بالقاهرة ١٩٣٤ .

٤ — كتاب المصون ، وليس له بل لخاله أبى على ، كما تقدم فى أسماء كتبه رقم ٣ .

٥ — كتاب المعجم فى بقية الأشياء : عاشر أفندى ٢ : ٤٣٣ رقم ٦ (انظر *ZDMG* 68, 389) ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٣٦٢ ؛ ونشره Rescher (انظر *MSOS XVIII*, 1-28) ؛ وطبع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ .

---

(١) ولعل العسكرى كان أعجمى الأصل ، فقد روى مثلا أعجمياً فى كتاب الأمثال ١ : ٩٣ س ٢٠ على هامش مجمع الأمثال للميدانى ، كما فسر لفظاً عربياً بكلمة فارسية ص ٢٥١ س ٣٣ ؛ ويدل على روايته بالفارسية أيضاً ما رواه من الشعر الفارسى فى كتاب ديوان المعانى ٢ : ٨٩ .

٦ — كتاب الزواجر والمواعظ : تقدم ذكره لخاله فى أسماء كتبه رقم ٢.

٧ — شرح ديوان أبى محجن : (انظر ترجمة أبى محجن الثقفى فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٦٧)

٨ — كتاب الأوائل ، أتمه ٣٨٩/٩٩٩ ، وقيل أتمه يوم ١٠ من شعبان ٣٩٥/٣ من يونية ١٠٠٥ : باريس أول ٥٩٨٦ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٤٨ ؛ حكيم أغا ٦٨٩ (انظر Tauer, *Act. Or. II*, 90) مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (نسخة من سنة ٣٩٥ هـ ، وانظر معارف ١٨ : ٣٤١ وربما كانت بخط المؤلف ؟) ؛ بوهار ٢٢٠ ؛ وفى مكاتب أخرى بالهند (انظر تذكرة النوادر ٧٤) ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ٥٦ ؛ عليجره ١٣٦ ؛ رامپور ١ : ٦٤٥ رقم ٢٠٢ .

— واختصره السيوطى فى : كتاب الوسائل ، ونشر قسماً منه R. Gosche

فى : K. al-Awa'il, *eine literahist. Studie, Festgabe zur* 25. *Versamml. Deutscher Phil, Halle* 1864. (١)

— وفى نقد كتاب السيوطى وتصحيحه كتب مصنف لم يذكر اسمه : تذكرة الأوائل فى إصلاح كتاب الوسائل إلى معرفة الأوائل : باريس أول ٥٩٣١.

— وتوجد : مختارات من كتاب الأوائل لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتائقى الحلى : نسخة بخط المؤلف فى الخزانة الغروية ، مع كتاب : الشهدة فى شرح المعرب والزهدية ، وصنفه سنة ٧٨٨/١٣٨٦ (انظر كتاب الذريعة ٢ : ٤٨١ رقم ١٨٨٩) .

٩ — (معرفة الفروق فى اللغة ، أو : الفروق اللغوية : الإسكندرية ١٦ لغة ؛ آصفية ٢ : ١٤٤٠ رقم ١٧٢ ؛ راغب ١٤٢٩ — ١٤٣٠ (انظر *ZDMG* 64, 521) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٢٢ ؛ مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٣ : ٣٤٠) ؛ وذكر الأب انستاس الكرملى وجود نسخة فى بغداد (فى رسالة إلى كرنكو بتاريخ ١/٩/١٩٣٥) ؛ باتاڤيا (ذيل) ٦٦٧ ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٣٥ م .

---

(١) وفى مثل هذا الكتاب من الأدب القديم ، انظر الأطروحة :

W. Krammer, *de Catalogis heurematum. Diss.* 1890.

(J. Ruska, *Das Quadrivium aus Severus bar Sakkus Buch der Dialoge, Leipzig* 1896, S. 43, n. 1).

— ومنه مختصر فى : امبروزيانا : ٥ : A ٧٥ (انظر RSO III, 585) .

— واختصره أحد تلامذة العسكرى بعنوان : اللمع من الفروق : نشر فى بولاق ١٣٢٢ هـ ؛ ونشر بمصر أيضاً ١٣٤٥ هـ .

١٠ — رسالة فى ضبط وتحرير مواضع من ديوان الحماسة لأبى تمام : القاهرة ثانى ٣ : ١٦٧ ؛ وهذه النسخة تساوى = الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة : عاشر أفندى ٢ : ٤٣٣ رقم ٥ .

١١ — النوادر فى العربية ، وهى جوابات على مسائل كثيرة فى اللغة والأدب (انظر هل هو مصنفها ؟) : أسكوريال ثانى ٧٥٣ .

١٢ — كتاب الكرماء : القاهرة ثانى ٣ : ٢٩٩ ؛ ونشر فى القاهرة ١٣٥٣ هـ ، بعنوان : فضل العطاء على العسر .

١٣ — الحث على طلب العلم : القاهرة ثانى ٣ : ٢٩٨ ؛ عاشر أفندى ٢ : ٤٣٣ رقم ٤ .

١٤ — التلخيص معرفة أسماء الأشياء : لالى ٣٥٥١ (انظر MFO V, 526)

١٥ — ما احتكم به الخلفاء إلى القضاة : عاشر أفندى ٢ : ٤٣٣ رقم ٢ (انظر ZDMG 68, 389) ، وذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ١ : ٥١ ؛ وحاجى خليفة فى كشف الظنون ١٢٩٠٠ .

١٦ ، ١٧ — المعرب عن المغرب ، ومنه رسالة فيما يشق على الإنسان ثم إذا اعتاده سهل : عاشر أفندى ٢ : ٤٢٣ رقم ٣ .

١٨ — تفسير القرآن : مشهد ٣ : ١٧ رقم ٤٧ — ٤٨ ؛ طهران ١٢٦٨

١٩ — أشعاره : انظر أسرار البلاغة للجرجانى ٢٤٨ س ١٧ — ١٨ ؛ دمية القصر للباخرزى ١٠١ ، نهاية الأرب للنويرى ١ : ٨٠ ، ٩١ س ٥ — ٦ ، ١١٩ س ١٠ — ١٤ ، ١٢٦ س ٢ — ٥ ؛ ٤ : ١١٤ س ١٥ ، ١١٥ س ٥ ؛ ٥ : ١٣٠ .

٢٠ — محاسن النثر والنظم من الكتابة والشعر : طبع فى ١٧٠ ص ، ولم تذكر سنة الطبع ولا موضعه .

٢١ — مجموعة رسائل العسكرى : مكتبة دامار إبراهيم ١٤٦٤ .

ومما ذكره هو من مصنفاته :

١ — كتاب الدينار والدرهم : ذكره فى كتاب الكرماء ٤٠ س ١٢ .

٢ — صنعة الكلام : ذكره فى كتاب الأمثال ١ : ٢٥١ س ٣٣ ، بديوان المعانى ٢ : ٨٩ س ١

٣ — شرح الفصيح : ذكره فى كتاب الأمثال ٢ : ٢٣٥ (أسفل)

* * *

١٢ — أبو نصر الحسن بن أسد بن الحسن الفارقى . كان والياً على آمد لنصر (أو منصور) المروانى ، ثم دعاه أهل ميافارقين ليتولى الإمارة عليهم فى دولة ملكشاه . فلما فتح المروانيون ميافارقين صلبوه سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م[١] .

ا — الإرشاد لياقوت ٣ : ٤٧ — ٥٤ (دون تاريخ) ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢١٨ (أرخ صلبه خطأ بسنة ٤٨٧ هـ) ، وقد أسقط ملكشاه دولة المروانيين ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م (انظر

Amedroz, *The Marwanid dynasty at Mayyafariqin*, *JRAS* 1903, 123 ff. *Zettersléen EI III*, 367.)

ب :

— كتاب الإفصاح فى العويص (فى شرح الأبيات المشكلة الصحاح) عمومية (انظر *ZDMG* 64, 497) ؛ ليدن ٦٣٥ ؛ اسكوريال ثانى ٣٨٦ (وانظر Noldeke, *ZDMG* 16, 742-9 وذكر له : كتاب الحروف) .

— وجعل ابن خلكان مصنف كتاب الإفصاح المذكور : أبا عبد الله محمد بن أسد بن على بن سعيد الكاتب القارئ البزاز البغدادى ، المتوفى فى بغداد سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م (انظر ابن خلكان بنشر دى سلان ١ : ٤٧٩ ، ٢ : ٢٨٣) *.

* * *

١٣ — وكان أول من استفاد بمذاهب اللغويين العرب فى بحث لغة الترك : محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى . ولم نقف على شىء من أخباره سوى أنه رسم كتابه الموسوم بديوان لغات الترك للخليفة أبى القاسم عبيد الله بن محمد المقتدر بأمر الله (٤٦٧ — ٤٨٧ هـ ؛ ١٠٧٥ — ١٠٨٤ م) وبدأ بتأليفه سنة ٤٦٤ هـ ،

---

(١) كذا فى مخطوط الافصاح بالمكتبة العمومية .

* وراجع التعليق ص ١٨٩ .

وأتمه سنة ٤٦٩ هـ ، حيث كان خادماً لأهل دار الخلافة التي غلب عليها الترك . وجرى فى تأليفه على مثال ديوان الأدب للفارابى .

ديوان لغة الترك : اعتنى بتصحيحه وطبعه كليسى معلم ، ج ١ — ٣ ، دار الخلافة العلية ١٣٣٢ — ١٣٣٥ هـ . انظر رفعت بك فى : تركيات مجموعة س ، ج ٦ : ٣٥٨.

وترجمه إلى التركية (الحديثة) بسيم أطالاى : أنقرة ١٩٣٩ — ١٩٤٣ وذكر من مصنفاته فى ج ١ : ٤٤ كتاب جواهر النحو فى لغة الترك (وذكر ذلك أيضاً فى ج ٣ : ١١٦) .

* * *

د – علم العربية

فى فارس وبلدان المشرق

رأينا فى الفصول السابقة كثيراً من العلماء الذين لم يكن العراق لهم موطناً ، ولم يقيموا به إلا زمن الدراسة والطلب ، ثم عادوا أوفياء لبلدانهم فى المشرق .

ونذكر هنا بعض علماء آخرين ، قاموا بتمثيل العربية درساً وتصنيفاً فى مناطق اللغة الفارسية أو التركية :

١ – أبو العميثل عبد الله بن خالد (أوخُلَيْد) الأعرابى . ولد بالرى ، وهو مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . وكان شاعراً مطبوعاً ، فنال حظوة طاهر بن الحسين والى خراسان وابنه عبد الله ، الذى جعله كاتبه ومؤدباً لابنه .

وتوفى أبو العميثل سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

ا – الفهرست لابن النديم ٤٨ – ٤٩ ؛ ابن خلكان ٣١٧ (دى سلان ١ : ٣٢٩) ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٣٠ – ١٣١ ؛
Flügel, *Die gramm. Schulen* 54/5

ب :

– له كتاب : المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه : بايزيد ٣١٣١ (مخطوط كتب سنة ٢٨٠ هـ ، انظر *MFO V*, 528) ؛ مكتبة البارودى ببيروت (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٥ : ٣٤) ؛ وهو الآن فى مكتبة : جاريت ٢٤٧ ؛ ونشره كرنكوفى لندن ١٩٢٥

* * *

١ ألف – عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى . كان كاتب أبى بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف . وتوفى سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

ا — الفهرست لابن النديم ١٣٧
ب — كتاب : ألفاظ الأشباه والنظائر ، أو : الألفاظ الكتابية : جامعة ليننغراد Girgas رقم ٩٤٥ (والنقل الموجود فى فهرس المتحف الآسيوى فى Petrop ص ٢٠٣ عن فهرس ليدن غير صحيح) ؛ شهيد على باشا ٢٦٦١ ؛ عمومية ٧١ ، ٥٧ ؛ آيا صوفيا ٤٨٦٥ رقم ٢ ؛ والظاهر أن هذا الكتاب هو : كتاب أدب الرسائل ، الموجود فى : آصفية ٣ : ٥٢ رقم ٣١٨ ؛ ليدن أول ٥١ ؛ المتحف البريطانى أول ١٣٨٤ ؛ ونشر فى طبعة رديئة باستانبول ١٣٠٢ هـ (منسوباً إلى عبد الرحمن بن محمد الأنبارى ، انظر كرنكو فى : *ZDMG* 65. 392) ؛ ونشره لويس شيخو فى بيروت ١٨٨٥ م (عن نسخة ليدن ٥١ ؛ والمتحف البريطانى ١٣٨٤) ونشر بالقاهرة ١٩٣١ م .

* * *

٢ — أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابى ، أصله من فاراب فى شرقى تركستان . وترامى به الاغتراب إلى أرض اليمن ، فسكن زبيد ، وصنف بها كتابه ديوان الأدب . ولكنه رجع بعد ذلك إلى وطنه ، وتوفى به سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م قبل أن يروى عنه كتابه .

ا — الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٢٦ — ٢٢٩ ؛

Flügel, *Die gramm. Schulen* 225

ب :

— له كتاب : ديوان الأدب ، فى ستة أقسام : ١ — السالم . ٢ — المضاعف . ٣ — المثال . ٤ — ذوات الثلاثة . ٥ — ذوات الأربعة . ٦ — الهمز . وكل قسم فى بابين : الأسماء والأفعال : ليدن ٥٦/٥٧ ؛ بودليانا ١ : ١٠٨٧ ، ١١١٨ ، ١١٢٣ ، ١١٥٦ ؛ آيا صوفيا ٤٦٧٧ — ٤٦٧٨ (انظر *WZKM XXVI*, 81) ؛ القاهرة أول ٤ : ١٧٠ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٣ ؛ باريس أول ٦٦٦٣ ؛ المتحف البريطانى أول ٥٠٣٢ (ثالث ٥١) ؛ دحداح ١٦١ ؛ طبقبو ٢٦٥٢ (انظر *RSO I, V*, 720) ؛ عاطف

أفندى ٢٧١٧ (انظر MFO V, 495) ؛ شهيد على باشا ٧٨٨ (انظر MFO V, 496) ؛ جرلولو باشا ٤٤٦ (انظر MFO V, 497) ؛ فاتح ٥١٩٣ (انظر المجلة السابقة فى نفس الموضع) ؛ عاشر أفندى ١٠٨٤ — ١٠٨٥ (انظر المجلة السابقة ٥١٧ من نفس العدد) ؛ بايزيد ٣١٠٥ (المجلة السابقة ٥٢٧) ؛ داماد زاده ٢٢٨ ؛ محمد مراد ١٧٦٧ ، ١٧٤٠ (المجلة السابقة ٥٣٠) ؛ بشير أغا ٦٢٨ (المجلة السابقة ٥٣٥) ؛ بشير أغا أيوب ١٢٨ (المجلة السابقة ٥٣٦) ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٥١ (انظر معارف ١٤ ، ٥٢) ؛ رامپور ١٥٠٩ رقم ٢٩ (انظر تذكرة النوادر ١١١) ؛ وانظر Hartmann, *Unpol. Briefe* 61.

— وأثنى ياقوت فى الإرشاد ٦ : ٤٦٨ س٩ على تهذيب لديوان الأدب صنفه محمد بن جعفر بن محمد الغورى .

— ولا يجوز ما ذكره فلوجل ٢٢٧ نقلا عن حاجى خليفة فى كشف الظنون ، من أن الفارابى قدم كتابه ديوان الأدب إلى خوارزم شاه أتسيز (٥٢١ — ٥٥١ هـ — ١١٢٧ — ١١٥٦ م) ، لأن هذا الكتاب كان نموذجاً لكتاب الكاشغرى : ديوان لغة الترك (انظر Bergstraesser, *OLZ* 24, 154) انظر ترجمة الكاشغرى فيما سبق ص ٢٥٥ وما بعدها .

* * *

٣ — أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، ابن أخت الفارابى السابق ذكره بدأ دراسته عند خاله فى موطنه « فاراب » ، واستكملها عند أبى على الفارسى وأبى سعيد السيرافى فى بغداد . ثم رحل فى طلب اللغة والتبحر فيها . فدخل بلاد ربيعة ومضر بالعراق والشام ، وأقام بها زماناً . ثم رجع إلى خراسان ، فنزل فى الدامغان ، ثم قدم نيسابور حاضرة خراسان ، ولم يزل مقيماً بها على التدريس والتصنيف . وأخيراً اعتراه وسواس ، فصعد إلى سطح الجامع القديم ، أو إلى سطح بيته وزعم أنه يطير ، وضم إلى جنبيه مصراعى باب وشدهما بخيط ، فوقع ومات سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م ، وقيل ٣٩٨ أو ٤٠٠ هـ .

وأثنى ابن رشيق على اجتهاد الجوهرى فى تنميته فن العروض وإعطائه صورته النهائية بعد الخليل(١) .

(١) انظر العمدة لابن رشيق (الطبعة الأولى) ٨٦ — ٨٧ (الطبعة الثانية) ٨٨ .

ا — نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤١٨ — ٤٢١ ؛ اليتيمة للثعالبى ٤ : ٢٨٩ ؛ دمية القصر للباخرزى ٣٠٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٦٦—٢٧٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٨٥ س ١٨ (دار الكتب) : ٤ : ٢٠٧ ، بغية الوعاة للسيوطى ١٩٥ ؛ Flügel, *Die gramm. Schulen* 250 ؛ وانظر :

A. Zaky, *L'aviation chez les musulmans*, *Le Caire* 1912, 4 ff.

وانظر أيضاً : Türk. *Yurdu I.* 456 ff.

ب :

١ — تاج اللغة وصحاح العربية ، وهو معجم لغوى مرتب بحسب أواخره على حروف المعجم ، بيضه الجوهرى نفسه إلى حرف الضاد ، وأتمه — مع عدم إمكان التحرز من الخطأ دائماً — تلميذه أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق (انظرالمزهر للسيوطى طبعة بولاق ١ : ٤٩ ومابعدها) . وقيل إن الجوهرى استقى جميع مادته من ديوان الأدب للفارابى خاله . واختلف فى كسر صاد الصحاح أو فتحها منذ عهد التبريزى (انظر المزهر للسيوطى طبع الأزهرية ١ : ٦٠) . وتكاد توجد مخطوطات الكتاب فى كل مكتبة . ونشر مشكولا بالطبع على الحجر فى تبريز (أو طهران ؟) ١٢٧٠ ﻫ ، وطبع فى بولاق ١٢٨٢ ، ١٢٩٢ ﻫ .

وأجريت على الصحاح تنقيحات عدة :

١ — تنقيح الجواليقى ، مع حذف الشواهد : ليدن أول ٦٤ .

٢ — التنقيح لمحمود بن أحمد بن محمود الزنجانى (المتوفى ٦٥٦/١٢٥٨ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكى ٥ : ١٥٤) : بودليانا ١ : ١١٢٦ ، بريل ثانى ٢٨٤ ؛ برنستون ٤٥ ؛ فاتيكان ثالث ٥٦٥ ؛ برلين ٦٩٤٣ ؛ باريس أول ٤٢٤٦ ؛ جاريت ٢٦١ ؛ ونشر فى لكنو ١٢٨٩ ، ١٣٢٣ ﻫ.

٣ — الصراح ، مع ترجمة فارسية ، لأبى الفضل محمد بن عمر بن خالد جمال الدين القرشى (ولد فى حدود ٦٢٨/١٢٣١ وانظر :

Rosen, *Zap. vost. Otd. VIII*, 353.
Barthold, 12 *Vorlesungen über die Geschichte der Türken Mittelasiens, deutsch von Th. Menzel, Berlin* 1935, 194/8.

وصنف القرشى هذا الكتاب سنة ٦٨١/١٢٨٢ فى كاشغر : ليدن أول

١١١ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٣ ؛ بخارى ٥٤٦ ؛ بودليانا ١١١٥ ؛ مكتبة ستيوارد ١٣٣ ؛ كمبردج ثانى ٢٣٩ — ٢٤٠ ؛ المكتب الهندى أول ١٠١٥ ؛ المتحف البريطانى أول ١٠٠٧ — ١٠٠٨ ؛ برلين ٦٩٤٧ ؛ آيا صوفيا ٤٦٩٩ ؛ آصفية (انظر *JRASB CXIC* 1917, 92) ؛ رامپور٢ : ٢٢٠ ؛ طهران ٢ : ٤٦٨ ؛ بنكيپور ٩ : ٨٣٠ رقم ١ ؛ ونشر فى كلكتا ١٨١٢ — ١٨١٥ ، ١٨٣٢ م . ونشر فى بولاق ١٢٨٧ ، ١٣١٠ ، ١٣٠٥ ونشر فى بنلر كالى ١٢٦٩ هـ .

— وله ملحقات توجد فى بطرسبرج ثانى ٤٣٠ ألف ، كما يوجد مخطوط منها فى كز بكوف (انظر *ZAP, XV,* 271)[1] .

٢ — المختار لمحمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى (فى حدود سنة ٦٥٠ هـ ، راجع عبدالله مخلص فى مجلة المجمع العلمى العربى ٨ : ٦٤١ وما بعدها) : برلين ٦٩٤٤ — ٦٩٤٥ ؛ بريل ٢٤٢ ، ليبزج أول ٤٥٥ ؛ ميونخ أول ٧٧٩ ؛ أوبسالا ٩ ؛ المتحف البريطانى أول ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ١٣٧٨ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٥٠ ، بودليانا ١ : ١٠٨٠ ، ١١٢٥ ؛ كوپريلى ٢ : ٣٢٥ ؛ قوله ٢ : ٨ ؛ جاريت ٢٦٢ — ٢٦٤ ؛ مانشستر ٧٥٤ ألف ؛ فاتيكان ثالث ٥٣٥ ؛ بولونيا ٣٧٣ ؛ بطرسبرج أول ٢١٦ ؛ بطرسبرج ثانى ٢٠٢ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية فى كلكتا ٥٤ ؛ مكتبة داود بالموصل ٣٩ ، ٢٢٤ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٢٦٥ ؛ باريس أول ٦٦٩٦ ؛ جلاسجو (انظر *JRAS* 1899, 752) ؛ كمبردج ثانى ١٠٦٠ — ١٠٦٢

— ونشر مختار الصحاح بالقاهرة ١٢٨٧ — ١٢٨٩ ؛ بولاق ١٣٠٢ ، القاهرة ١٣٠٥ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٩ ، بولاق ١٣١٧ ، ١٣٣٧ هـ ١٩٢٥ م ١ (بتهذيب محمود خاطر) ؛ دمشق ١٣١٦ هـ .

مختصرات مختار الصحاح :

ا — صفو الراح من مختار الصحاح لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى (هو غير المذكور تحت رقم ١ ألف) : القاهرة ثانى ٢ : ٢٠

ب — مختار مختار الصحاح لداود بن محمد القرشى الحنفى (أتمه سنة ١١٥١ /١٧٣٨ فى القاهرة) : المتحف البريطانى ثانى ٨٥٢

---

(١) ويوجد فى مكتبة داود بالموصل كتاب آخر للمؤلف نفسه : رسالة فى بيان بطلان حديث رووه عن أنس بأن فى الفاتحة تسعة أسماء للشيطان .

حـ ــ الجامع لمحمد بن السيد حسن بن السيد على (المتوفى فى حدود ١٤٦١/٨٦٦)؛ وأكمله فى أدريانوبل ١٤٥٠/٨٥٤): المتحف البريطانى ثانى ٨٥١ ؛ جاريت ٢٨٦ .

٥ ــ تنقيح الصحاح لأبى الكرم عبد الرحيم بن عبد الله بن شاكر بن حامد المعدانى : المكتب الهندى أول ٤٠٢٧ ؛ رقم ٤ ؛ باريس أول ١٩٢ (لم يذكره دى سلان ، انظر .(Flügel, *Wim*, *Jahrb.* 92, *Anz*, *Bl. S.* 34

٦ ــ تنقيح لمحمد بن أحمد بن نجم الدين بن جمال الدين الحنفى : بودليانا ١ : ١٠٥٥ ، ١١٢٦ .

٧ ــ تنقيح لعلى العلى آبادى: أسكوريال ثانى ٥٨٦ .

٨ ــ تنقيح لمجهول : برلين٦٩٤٦ .

ــ ويوجد أيضاً : جمع شواهد الصحاح : برلين ٦١٤٨ .

ــ وله تنقيح بعنوان : الراموز فى اللغة : ينى ١٢٦ (كتب ٩٨٨ هـ) ، ومنه مصور فى القاهرة ثانى ٣ : ٤ .

نقد وتصحيح وتكملة للصحاح :

١ ــ قيد الأوابد من الفوائد للميدانى (المتوفى ١١٢٤/٥١٨) وهو عرض لمواد الصحاح مع مقابلتها بتفسيرات مختلفة من تفسيرات اللغة للأزهرى : برلين ٦٩٤٢ .

٢ ــ التنبيه والإيضاح على ما وقع فى كتاب الصحاح لأبى محمد عبدالله ابن برى المصرى (المتوفى ١١٨٦/٥٨٢ وانظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٩٣ من الطبعة الأولى) ؛ برلين Qu. ١٩٥٤ ؛ أسكوريال ثانى ٥٨٥ رقم ١ ؛ كوبريلى ١٥٢١ (تعليقات على الصحاح أو كتاب آخر ؟) .

٣ ــ التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد بن الحسن الصغانى (المتوفى ١٢٥٢/٦٥٠ وانظر كشف الظنون ٤ : ٩٤ من الطبعة الأولى) ؛ برلين ٦٩٣٩ رقم ٤٩ ؛ المتحف البريطانى أول ٤٦٨ ؛ كوبريلى ١٥٢٢ ــ ١٥٢٥؛ داماد زاده محمد مراد ١٧٩٤ (تصوير فوتغرافى ؟) ، ١٧٦٦ (انظر *MFO V*, 541) ؛ القاهرة أول١٦٧ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٨ ؛ دحداح ١٧٢ ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٠) .

٤ ــ غوامض الصحاح لخليل بن أيبك الصفدى(والمتوفى ١٣٦٢/٧٦٤ وانظر حاجى خليفة فى كشف الظنون ٤ : ٩٦ من الطبعة الأولى) :

أسكوريال ثانى ١٩٢ (بخط المؤلف سنة ٧٥٧) . وذكر صاحب الخزانة ٤ : ٤٢ س ٩ للمؤلف نفسه : كتاب نفوذ السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم .

٥ — كتاب الوشاح وتثقيف الرماح فى رد توهيم المجد (يعنى مجد الدين الفيروزابادى) لأبى زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربى التادلى المدنى العمرى : طبع فى بولاق ١٢٨١ ه ، وفى مصر ١٣٠٥ ه .

— وترجم الصحاح إلى اللغة التركية محمد بن مصطفى الوافى (الوانغلى المتوفى ١٠٠٠ /١٥٩١ وانظر :

(Brusali M. Tahir, *Mḥell Osm. Mḥell. II*, 48

درسدن ٣٦٤ — ٣٦٥ ؛ ليبزج أول ٥ ؛ هيدلبرج (انظر *ZS VI*, 220) ؛ ونشر فى إستانبول ١١٤١ ، ١١٦٩ ، ١٢١٧ ه .

— وتوجد ترجمة أخرى إلى التركية فى : ليدن أول ١١٩ ؛ بودليانا ١ : ١١٥٥ ؛ وانظر :

Gold Ziher, *Beitr. II* (*SBWA LXXII*, 1872) S. 587-643

— وانظر فيما صنف غير ما ذكر حول كتاب الصحاح فهرس آلورد فى برلين رقم ٦٩٤٩ .

٢ — بعض أشعار للجوهرى فى : برلين ٧٥٨٩ رقم ٢ .

* * *

٤ — أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة الأزهرى الهروى . ولد بهراة سنة ٢٨٢ ه / ٨٩٥ م ، وأخذ بها عن أبى الفضل المنذرى ، ثم قدم وهو شاب إلى بغداد فأخذ بها عن ابن السراج ونفطويه . وحج سنة ٣١١ ه / ٩٢٣ م . فلما رجع عارضت القرامطة الحجيج بالهبير بين المدينة والكوفة فى ١٨ من المحرم سنة ٣١٢ ه / ٢٦ من أبريل سنة ٩٢٤ م[1] ، فأسر الأزهرى ووقع فى سهم عرب كانوا يشتون بالدهناء ، ويرتبعون بالصمان ، ويقيظون بالستارين ، فاستفاد من مجاورتهم ألفاظاً جمة ونوادر كثيرة . ثم رجع إلى هراة ، فاشتغل فيها بالتدريس ، حتى توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٠ ه / أكتوبر — نوفمبر ٩٨٠ م .

---

(١) انظر M.J. de Gœje, *Mémoire sur les Carmathes, Leiden* 1886, *S.* 84/5

ا ـ ابن خلكان ٦١١ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٩٧ ــ ٢٩٩ ؛ معجم البلدان لياقوت ٤ : ٩٥١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ١٠٦ ؛ التعليقات السنية ٩١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٧٢ ، بغية الوعاة للسيوطى ٨ ؛

Wüstenpeld, *Geschichtschreiber* 143; Flügel, *Die gramm. Schulen*
Wustenfeld, *Scha'hten* 188.

ب :

١ ــ تهذيب اللغة ، صنفه بعد بلوغه السبعين ، وهو فى الحقيقة للمنذرى أستاذه (انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٦٥ ؛ وانظر Bergstraesser, *ZS* 2, 89) . وقد سمع من الأزهرى هذا الكتاب المشار أبو نصر (أمير غرشتان أو غرشستان ، انظر الكامل لابن الأثير ٩ : ٥١ س ١٨) ، وهو معجم لغوى مرتب حسب مخارج الحروف مثل كتاب العين للخليل : آيا صوفيا ٤٦٧١ ؛ نور عثمانية ٤٦٨٦ ــ ٤٦٨٧ ؛ كوبريلى ١٥٢٦ ــ ١٥٣٩ ؛ القاهرة أول ٤ : ١٦٩ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٠٠ ؛ بنكيبور ٢٠ : ١٩٦٤ــ ١٩٦٥ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٣٩ ــ ٤١٣ ؛ حكيم أوغلو ٩٠٧ ــ ٩٠٨ ؛ بشير أغا ٦٢٥ (انظر *MFO V*, 535) ؛ عاطف أفندى ٢٧٠٨ــ ٢٧٠١٠ (انظر *MFO V*, 495) ؛ شهيد على باشا ٢٦١٤ (انظر *MFO V*, 522) ؛ بايزيد ٣٠٩٩ (انظر *OMF V*, 537) ؛ داماد زاده محمد مراد ١٧٥٩ ــ ١٧٦٤ (انظر *MFO V*, 530) ؛ رامبور ١ : ٥٠٩ (انظر تذكرة النوادر ١١٢) .

ــ ونشر زترستين مقدمته التاريخية :

K.V. Zetterstéen, *MO* 1920, 1-106.

٢ ــ كتاب الظاهر فى غريب ألفاظ الشافعى (الواردة فى كتاب رواه عنه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المتوفى ٢٦٤ /٨٧٨ ؛ انظر كشف الظنون ٤ : ٣٣٠ رقم ٨٦١٦ ؛ وربما كان كتاب الظاهر هذا قسماً من كتاب غريب الألفاظ التى يستعملها الفقهاء ؟ أو أن هذا العنوان غير دقيق ؟) : برلين ٤٨٥٢ ؛ كوبريلى ٥٦٨ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٣٠٤ ؛ طبقبو ٢٧٨٢ (انظر *RSO IV*, 73) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ١٦ .

* * *

٥ – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن حبيب القزويني الهمذاني الرازي . ولد بقزوين ، ونشأ بهمذان . ولما بدأ التدريس بها كان بديع الزمان من ملازمي حلقته ، ثم دعاه فخر الدولة البويهي إلى الري مؤدباً لابنه أبي طالب .

وعلى الرغم من أن ابن فارس كان – فيما يبدو – أعجمي الأصل ، فقد أحب لغة العرب ، وتحمس في دفع مثالب الشعوبية عنها[1] . ولقد اصطنع هذه اللغة لنفسه ، وعرف كيف يحسن استخدامها في الشعر الرقيق ، كما تدل على ذلك نماذج شعره[2] . ولكنه بلغ حد التعصب لعلم الأدب ، فعارض علوم الطبيعة والحساب معارضة شنيعة[3] .

وتوفي ابن فارس بالري سنة ٢٩٥ هـ / ١٠٠٥ م ، وقيل سنة ٣٩٦ ، أو ٣٩٠ ، أو ٣٦٩ ، أو ٣٦٠ هـ . وهذا بعيد ، فقد رأى ياقوت مخطوطاً كتبه ابن فارس بخطه سنة ٣٩١ هـ .

ا – الإرشاد لياقوت ٢ : ٦ – ١٦ ؛ ابن خلكان ٤٨ ؛ النجوم الزاهرة (جونبول) ٥٨٩ (دار الكتب) ٤ : ٢١٢ ؛ دمية القصر للباخرزي ٢٩٧ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ٣٥ – ٣٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٢ ؛ وانظر : Interp. 4. Zaky Mubarak, *La prose qrabe* 203 *ff.*

وانظر أيضاً : النثر الفني لزكي مبارك ٢ : ٢٧ – ٤٧ : وانظر أيضاً : Flügel, *Die gramm. Schulen* 247.

ب :

١ – كتاب المجمل[4] في اللغة . وهو معجم لغوي مرتب بحسب أوائل الكلمات على حروف المعجم (انظر : Wejijers, *Orientalia I*, 357) ؛

(١) انظر : Goldziher, *SBWA phil. - hist. Kl. Bd.* 73, 1873, *S.* 530 *ff.*

(٢) انظر يتيمة الدهر للثعالبي ٣ : ٢١٤ – ٢٢٠ ، على حين لم يعرف له الباخرزي إلا ثلاثة أبيات ، انظر دمية القصر ٢٩٧ ؛ وانظر جولد زيهر في الكتاب السابق ص ٥٢٦ .

(٣) انظر كتاب الصاحبي لابن فارس ٤٣ س ٣ وما بعده .

(٤) بفتح الميم لا كسرها ، انظر جولد زيهر في كتابه السابق ص ٥٥٢ وانظر Rieu في فهرس المتحف البريطاني (ذيل) ٥٧٤ ب .

وهو يعنى فيه باللغة الفصيحة ، أما اللغة المولدة فإنه يحيل فيها على كتابه : متخير الألفاظ ، الذى ذكره الجرجانى فى كتاب الكنايات ١٤٥ س ٢ بعنوان : مختار الألفاظ .

وتوجد مخطوطات الكتاب فى : برلين ٦٩٥٤ — ٦٩٥٧ (و : برلين Qu. ١١٢٩) ؛ جوتا ٣٧٧ ؛ ليدن أول ٥٨ — ٦٠ ؛ باريس أول ٤٣٤٧ — ٤٣٥٠ ، ٦٥٦٣ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٨٣ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٤٣ ؛ المتحف البريطانى (Or. St. Browne 148, 85-Or. 7498) المتحف البريطانى ثالث ٥٢ ؛ المكتب الهندى أول ٩٩١ ؛ بودليانا ١ : ١٠٦٥ ؛ أمبروزيانا ٩٩ ؛ Pal. 356, 421 ؛ ينى ١١٦٣ ؛ كوبريلى ١٥٧٢ ؛ نور عثمانية ٤٨٥٥ (انظر : *MSOS XV*, 23) ؛ الإسكندرية ٢٥ لغة ؛ لاللى ٨ — ٣٦١٧ (انظر *MO VII*, 106) ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٤ ؛ دمشق عمومية ٧٠ رقم ٢٣ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٠ : ٢٥١) ؛ مكتبة داود بالموصل ٦٧ ، ٢٧٧ ؛ مشهد ١١ : ١٣ رقم ٤٣ .

— وطبع الجزء الأول منه فى القاهرة ١٣٣٢ هـ .

٢ — كتاب فقه اللغة المسمى بالصاحبى ، لأنه قدمه إلى الصاحب ابن عباد ، وهو مقدمة مسهبة للدراسة اللغوية العربية من وجهة نظر فلسفية (انظر Goldziher, *SBWA* 1873 *Bd.* 73, *S.* 511) ؛ وذكرت موضوعاته بتفصيل فى *ZDMG XXVIII*, 163-200 ؛ ويوجد مخطوطاً فى : آيا صوفيا ٤٧١٥ ؛ بايزيد ٣١٢٩ (انظر *MFO V*, 527) ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .

٣ — كتاب الثلاثة فى الألفاظ الثلاثة المترادفة (راجع مثلث قطرب فى ترجمته ص ١٣٩) : أسكوريال ثانى ٣٦٣ رقم ٣ .

٤ — ذم الخطأ فى الشعر ، وهو بحث فيما يعاب من ضرورات الشعر ، انظر كشف الظنون ٣ : ٣٣٥ رقم ٥٨١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٥١٨ من الطبعة الثانية : برلين ٧١٨١ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ١٥٤ ؛ ولعل هذا الكتاب هو نفسه :

٥ — كتاب نقد الشعر ، الذى ذكره السيوطى فى المزهر ٢ : ٢٥١ (بولاق) ؟ وانظر : Goldziher, *SBWA* 1873, *Bd.* 73, *S.* 515.

٦ — مختصر سير رسول الله : أسكوريال ثانى ١٦١٥ رقم ٢ ؛

القاهرة ثانى ٥ : ٢٢٣ ؛ وهذا يساوى = مختصر فى نسب النبى ومولده ومنشئه ومبعثه : برلين ٩٥٧٠ ؛ ويساوى = راعى الدرر ورامق الزهر فى أخبار خير البشر : فاتيكان ثالث ١٤٤ رقم ٧ ؛ ويساوى = أخلاق النبى : قازان (انظر *Der Islam XVII*, 94) ؛ ونشر فى بومباى ١٣١١ هـ بعنوان : أوجز السير لخير البشر (انظر Kerm, *MISOS XI*, 266) ؛ وهو يساوى أيضاً = مختصر سيرة رسول الله : بايزيد ١٨٣٨ ، ١٢٥٦ ، ١٢٨٦ ؛ ويساوى = أخصر سيرة سيد البشر : فى المعهد الشرقى بجامعة هامبورج ١٤ رقم ١٠ .

٧ ــ مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان : موصل ٣٣٣ ، ١٥٢ ، ٥ (انظر مجلة لغة العرب ٩ : ١١٠ ــ ١١٦) .

٨ ــ مقالة كلا وما جاء منه فى كتاب الله تعالى : نشرها عبد العزيز الميمنى فى : ثلاث رسائل ، بالقاهرة ١٣٤٤هـ .

٩ ــ كتاب النيروز : المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ / ٩ ، ٣ .

١٠ ــ كتاب اللامات : المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٣ / ٧ ، ونشره برجشتراسر فى مجلة *Islamica I*, 77-99

١١ ــ جزء من اليشكريات : المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ ، ١١ .

١٢ ــ مقاييس اللغة : المتحف البريطانى Or. ١١٣٥٢ ؛ ويوجد مصور عن مخطوط بمراكش فى القاهرة ثانى ٤ : ٦٧ ؛ كما يوجد فى مكتبة أنستاس الكرملى ببغداد (فى رسالة له إلى كرنكو) ؛ وفى النجف (انظر تذكرة النوادر ١١٤) ؛ وتقرر طبعه فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٤٥ ، ١٤) ؛ وفى المدرسة المروية فى طهران ٦ : ٣٤ ؛ وانظر مقال عبد القادر المغربى فى مجلة المجمع العلمى العربى ١١ : ٦٥٠ ــ ٦٧١ ؛ وانظر أيضاً فى مختصرات مقاييس اللغة مجلة المجمع العلمى ١١ : ٢٥٢ ــ ٣٥٥ [ونشر عبد السلام محمد هارون معجم مقاييس اللغة لابن فارس فى ستة أجزاء بمطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ١٣٦٦ ــ ١٣٧١ هـ] .

١٣ ــ كتاب الإتباع والمزاوجة : القاهرة ثانى ٢ ؛ ١ : ونشره Brünnow Or. St. Noeldeke I, 255 ff.

١٤ ــ قصص النهار وسمر الليل : ليبزج ٧٨٠ رقم ٤ ؛ ومنه قصيدة الأعشى فى النبى [صلى الله عليه وسلم] التى نشرها Thorbecke فى : Morg. Forsch. 233 üff.

١٥ – تمام فصيح الكلام : فى مكتبة كرنكو نسخة منه عن مخطوط فى النجف كتبه ياقوت الحموى فى مروروذ يوم ٧ من ربيع الثانى ٦١٦ ﻫ عن نسخة بخط المؤلف سنة ٣٩٣ ﻫ .

١٦ – كتاب المسائل أو فتيافقيه العرب : مشهد ١٥ : ٢٩ ، ٨٤ ؛ ومن هذا الكتاب اقتبس الحريرى مادة المقامة الثانية والثلاثين ؛ انظر المزهر للسيوطى (بولاق) ١ : ٢٩٤ س ٥ ، ٣٦١ س ١٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣٣ س ١ .

١٧ – ونقل الثعالبى فى اليتيمة ٣ : ٢١٤ – ٢٢٣ منتخبات من رسالة ابن فارس إلى أبى عمرو محمد بن سعيد الخطيب فى الدفاع عن حماسة أبى الحسن محمد بن على العجلى ، مع نماذج من أقوال شعراء معاصرين .

* * *

٦ – كافى الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس ، الصاحب (وسمى بذلك لأنه كان صاحب مؤيد الدولة فى صباه) ، الطالقانى[١] .

ولد الصاحب بن عباد فى اصطخر ، وقيل فى الطالقان[٢] يوم ١٦ من ذى القعدة ٣٢٤ ﻫ / ٥ من أكتوبر ٩٣٦ م ؛ وقيل سنة ٣٢٦ ﻫ . وكان أبوه كاتب ركن الدولة وعضد الدولة ابنى بويه ، كما كان يشتغل بالأدب ويؤلف التآليف ، ويميل إلى مذهب الشيعة غير الغلاة ؛ وتوفى فى السنة التى توفى فيها ابنه .

ودرس الصاحب على أبيه بالرى ، وأخذ عنه مذهبه الدينى والسياسى ، كما درس بالرى أيضاً على أبى الحسين أحمد بن فارس ، وأكمل دراسته بعد ذلك ببغداد . فلما عاد إلى وطنه بدأ حياته العملية فى ديوان الوزير أبى الفضل ابن العميد . ولما ولى مؤيد الدولة البويهى بعد أبيه على الرى وأصبهان سنة ٣٦٦ ﻫ / ٩٧٦ م ، قتل ابن العميد وجعل إسماعيل وزيره ، ولقبه بالصاحب وكافى الكفاة . وقد بقى لقب الصاحب يطلق من بعده على من ولى الوزارة .

---

(١) وسماه السمعانى فى الأنساب ٣٦٣ ألف : كافى الكفاة الطالقانى .

(٢) الطالقان على مقربة من أصبهان (انظر حاشية ميرزا محمد على : چهار مقاله للسمرقندى ١٠٥ – ١٠٦) .

واستطاع الصاحب ، الذى فتح للبويهيين خمسين حصناً ، أن يحتفظ بمقامه ومكانته عندهم ، حتى بعد وفاة مؤيد الدولة سنة ٣٧٣ ﻫ / ٩٨٣ م ، واستيلاء أخيه فخر الدولة على الحكم ، بعد أن كان فخر الدولة قد هرب خوفاً من مؤيد الدولة مع قابوس بن وشمكير إلى بنى سامان ، فدعاه الصاحب إلى الرى وأيده على الإمارة وبقى وزيراً له .

وكانت مدة وزارة الصاحب ثمانى عشرة سنة وشهراً استطاع فيها أن يشجع العلم والأدب ؛ إذ كان كثير البر والصنائع للأدباء والعلماء ، ومنهم أستاذه ابن فارس ، وأبو الفرج الأصبهانى صاحب الأغانى ، وبديع الزمان الهمذانى ، وغيرهم ، كما كان هو أيضاً كاتباً شاعراً ، وله من التآليف شىء كثير .

وتوفى الصاحب بن عباد بالرى يوم ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ ﻫ / ٣١ من مايو ٩٩٥ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ٣ : ٣١ وما بعدها ؛ نزهة الألباء لابن الأنبارى ٣٩٧ — ٤٠١ ؛ ابن خلكان ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٧٣ — ٣٤٣ (واستفاد ياقوت من كتاب يوميات الصاحب : روزنامجه ، فى ص ٣٢٣ وما بعدها ، وأخذ الصفدى أيضاً نقولا عن هذا الكتاب فى الوافى بالوفيات ٢ : ٣٢) ؛ رسالة الإرشاد فى أحوال الصاحب الكافى إسماعيل بن عباد لأبى القاسم أحمد القباعى ، طهران ١٣١٢ / ١٩٣٣ (مع كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد المافروخى) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٥٥٠ (دار الكتب) ٤ : ١٦٩ — ١٧١ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٩٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١١٣ — ١١٦ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٢٤٣ — ٢٥٨ ؛ وانظر أيضاً :

Z. Mubarak, *La prose arabe* 136.

الصاحب بن عباد لخليل مردم بك ، دمشق ١٩٣٢

Flügel, *Die gramm. Schulen* 240

ب :

١ — كتاب المحيط ، وهو معجم عربى غزير المادة ولكنه قليل الشواهد : الجزء الثالث منه فى القاهرة أول ٣ : ١٨٥ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٣٥ .

٢ ــ مختار رسائل الصاحب بن عباد : القاهرة ثان ٣ : ٣٣٨ ؛ ويوجد منتخب من رسائله فى باريس أول ٣٣١٤ رقم ٢ ؛ وله رسالة فى خزانة الأدب ٣ : ٥٤ ــ ٥٥ .

٣ ــ له قصيدتان فى : برلين ٧٥٨٨ .

ــ وله قصيدة بشرح شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهولى : أمبروزيانا ٢٠٥ رقم ١ قسم C

ــ وله قصائد أخرى فى أمبروزيانا قسم A : ١١٩ رقم ٢٧؛ قسم B: ٧٤ رقم ٣٠ .

٤ ــ ديوان شعر (انظر كشف الظنون ٣ : ٢٨٩ رقم ٥٥٠٠ من الطبعة الأولى ــ ١ : ٧٩٦ من الطبعة الثانية) : آيا صوفيا ٣٩٥٣ــ ٣٩٥٤؛ آصفية ١ : ٧٠٢ رقم ١١١؛ (وانظر فى ديوانه *ZDMG* 64, 511)

٥ ــ الإقناع فى العروض وتخريج القوافى : باريس أول ٦٠٤٢ ؛ القاهرة ثانى ٢ : ٢٠٩.

٦ ــ الكشف عن مساوئ شعر المتنبي : نشر بالقاهرة ١٣٤٢ هـ ؛ وانظر ترجمة المتنبي فيما سبق ص٨١ وما بعدها (وذكره الثعالبي فى الكنايات ٧ ، ٨ بعنوان التنبيه على مساوئ شعر المتنبي) .

٧ ــ الأمثال السائرة من شعر المتنبي : انظر ترجمة المتنبى فيما سبق ص ٨١ وما بعدها .

٨ ــ المنظومة الفريدة : القاهرة ثانى ٣ : ٣٩٤ .

٩ ــ كتاب المقصور والممدود : نشره P. Prœnnle فى :
Contribution towards Ar. Philology I, *London-Leiden* 1900.

١٠ ــ وله كتاب يسمى : السفينة ، جمع فيه ما أعجبه من الشعر ؛ انظر من غاب عنه المطرب للثعالبي ٢٨٤ س ١١

١١ ــ الإبانة عن مذهب أهل العدل بحجج من القرآن : فى النجف عند الشيخ هادى كاشف الغطاء (انظر الذريعة ١ : ٥٦ ــ ٥٧ رقم ٢٨٨) .

* * *

٦ ألف ــ أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى . قدم

مع أخيه إلى نيسابور سنة ٣٧٧ هـ / ٩٤٨ م فجعله الصاحب بن عباد قاضياً ، ثم قاضى القضاة بالرى ، حيث توفى يوم ٢٤ من ذى الحجة ٣٩٢ هـ / ١٤ من نوفمبر ١٠٠١ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ٤٥٦ ، ٣ : ٤٨ ، ٥٦ ؛ ٢٣٨ — ٢٥٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٤٩ — ٢٥٨ (مع نماذج كثيرة من شعره) ؛ ابن خلكان ٣٩٩ (وجعل وفاته خطأ سنة ٣٦٦ مثل ابن العماد فى شذرات الذهب ٣ : ٥٦ — ٥٧) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٢ : ٣٠٨ — ٣١٠ ؛ النثر الفنى لزكى مبارك ٢ : ٧ — ٢٦ .

ب :

١ — ألف الجرجانى كتابه : الوساطة بين المتنبى وخصومه ، رداً على الصاحب بن عباد فى رسالته فى إظهار مساوئ المتنبى ، ونشر بصيدا ١٣٣٦

٢ — وذكر ابن خلدون فى التاريخ ١ : ١١٠ (أسفل) كتاب الأنساب للجرجانى .

* * *

٧ — أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى الباشانى . كان من تلاميذ الأزهرى والخطابى (ستأتى ترجمته فى علم الحديث) . ولم نقف على شىء من أخباره إلا أنه توفى فى رجب سنة ٤٠١ هـ / فبراير سنة ١٠١١ م .

ا — ابن خلكان ٣٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٨٦ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكى ٣ : ٣٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٦٠٥ (دار الكتب) ٤ : ٢٢٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٦١ .

ب :

— له كتاب الغريبين فى القرآن والحديث ، أو كتاب غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب الغريبين فى لغة كلام الله وأحاديث رسوله ، أو غريب القرآن والسنة وتفسيرهما : برلين ٦٩٦ — ٦٩٧ ؛ ليبزج أول

٤٥٧ (القسم الثانى) ؛ ليدن أول ٦٥ ؛ المكتب الهندى أول ٩٩٢ ؛ كوپريلى٢٦٥، ٣٧٥، ٣٧٩ (وذكر Weisweiler فى Bibliotheca Islamica رقم ١٣٨ : مخطوطات أخرى فى مكتبات إستانبول) ؛ جاريت ١٤٤٥— — ١٤٤٦ ؛ الإسكندرية ١٥ لغة ؛ بنكيبور ٢٠ : ١٩٦٨ ؛ باتنه ١ : ٥٢٢ رقم ٢٨٠٥ ؛ مكتبة شاه حبيب حيدر فى لكنو (انظر : *JRASB* 1917, *CXXXIII*) ؛ باريس أول ٥٩٧٦ ؛ جامعة ييل ١٠ ؛ المتحف البريطانى ثانى ٨٣٨ ؛ المتحف البريطانى ٧٤٩٢ Or. ؛ المتحف البريطانى ثالث ٥٢ ؛ أسكوريال ثانى ١٣٧٨ ؛ فاتيكان ثالث ٣٩٣ ؛ يوسف أغا ١٦٢٥ ، ١٦٩٦ ؛ آيا صوفيا ٨٧٠ (انظر *Islamica* *IV*, 532) ؛ طبقبو ٢٧٢٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٤٧ — ٦٤٨ ؛ دمشق عمومية ٧١ (ظاهرية ٦٢) ، ٥٠ ؛ الموصل ١٢٥ ، ٦٥ ؛ رامبور ١ : ١٢٩ ؛ دار الكتب المصرية ٢٠ تفسير ؛ ١٦٧ ، ٨٧٤ ، ٨٨٨ ؛ مكتبة تيمور ٥٤ — ٥٥ لغة (انظر : Schacht I, No. 78) .

وذكر Blasner فى مجلة Islamica VI 531 مخطوطات أخرى فى مكاتب استانبول .

— ويوجد قسم غريب القرآن مفرداً فى مكتبة القرويين بفاس ٢٢١ .

— ويوجد قسم غريب الحديث مفرداً فى دامادزاده ٥٦٩ ، وانظر :
Sprenger, *ZDMG XXXI*, 751-7.

— وصنف أبو الفضل بن أبى منصور محمد بن الناصر الفارسى[١] السلامى البغدادى (معاصر للتبريزى وانظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٨٧ س١) كتاب : التنبيه على الألفاظ التى وقع فى نقلها وضبطها تصحيف فى كتاب الغريبين : المكتبة الظاهرية بدمشق ٦٣ ؛ عمومية ٧١ ، ٥١ ؛ ومنه مخطوط حديث الكتابة بعنوان : التنبيه على خطأ الغريبين ، فى مكتبة أحمد تيمور ٥٦ لغة (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ٣٣٩ ؛ وانظر (Schacht I, No. 78a

* * *

(١) ولا يظهر تاريخ وفاته الذى ذكر فى مجلة المجمع العلمى العربى ٦ : ٣٣ محدداً بسنة ٥٥٠ هـ ، والذى أخذه عنها Schacht ؛ ولم يذكر حاجى خليفة تاريخ وفاته فى كشف الظنون ١ : ٤٣٠ .

٨ – أبو القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجى . ولد بهمذان ، وعاش بجرجان ، وتوفى فى استراباذ سنة ٤١٥ هـ / ١٠٢٤ م .

ا – الإرشاد لياقوت ٧ : ٣٠٨ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٤٢٢ .

ب :

١ – له كتاب البيان فيما اشتمل عليه خلق الإنسان ، وهو تسمية لأعضاء الإنسان على ترتيب حروف المعجم ، انظر كشف الظنون ٣ : ١٧٣ رقم ٤٧٩١ من الطبعة الأولى = ١ : ٧٢٢ من الطبعة الثانية : برلين ٧٠٣٧ (غير منسوب إلى مصنفه) .

٢ – عمدة الكاتب (أو الكتاب) ، تناوله على غرار قدامة بن جعفر : القاهرة ثانى ٣ : ٢٥٨ .

* * *

٨ ألف – عبيد الله بن أحمد الفزارى . كان من تلاميذ أبى على الفارسى ، وكان قاضى القضاة بشيراز ، فى حدود سنة ٣٥٠ هـ ؛ ٩٦١ م .

ا – بغية الوعاة للسيوطى ٣٢٠ .

ب :

– له عيون الإعراب : المتحف البريطانى ثالث ٥١ ؛ المتحف البريطانى Or. ٥٧٢٨ ؛ وعليه شرح لعلى بن فضال المجاشعى (المتوفى ٤٧٩ / ١٠٨٦ وانظر البغية ٣٤٥) .

* * *

٨ ب – أحمد بن محمد البشتى الخارزنجى . ولد فى قرية عند بشت من نواحى نيسابور . وكان إمام أهل الأدب بخراسان . ولما قدم بغداد سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ، فى طريقه إلى الحج ، شهد له مشايخ العراق بالتقدم . وتوفى فى رجب سنة ٤٠٨ هـ / ديسمبر ١٠١٧ م .

ا – الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٤–٦٦ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٦٩ ؛ الأنساب للسمعانى ١٨٤ ألف .

ب – ذكر له الميدانى ، الذى يثنى عليه كثيراً ، فى مجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ س ٢٨ : كتاب التكملة على كتاب العين للخليل بن أحمد .

* * *

هـ – علم العربية

فى مصر ، واليمن ، والأندلس

ليس عندنا من تاريخ العلوم فى بلدان المغرب عن هذه الحقبة إلا أخبار جد ضئيلة ، وإن تبين من هذه الأخبار – إلى حد الكفاية – أن المدارس التى نشأت فى تلك البلدان كانت قائمة تماماً على أساس مدارس العراق .

١ – أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمى المعروف بابن ولاد . كان من تلاميذ الزجاج الذى كان يفضله (على النحاس) ، كما أخذ عن المبرد وثعلب ، ثم رجع إلى وطنه مصر ، وتوفى بها سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م .

ا – طبقات الزبيدى ١٦٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٣ ، بغية الوعاة للسيوطى ١١٢ ، Flügel Die gramm. *Schulen* 100

ب – له كتاب المقصور والممدود ، وهو مرتب على حروف المعجم ، انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٥ : ١٠٥١٨ ؛ ويوجد مخطوطاً فى : برلين ٧٠٢٨ ؛ باريس أول ٤٢٣٤ ؛ مراد ملا ١٧٩٣ (أو ١٧٩٥ وانظر *MFO V*, 533) ؛ المتحف البريطانى ٨٣٨ (وانظر *ZDMG XXXI* 751-7) ونشره Brœnnle) فى لندن – ليدن ١٩٠٠ م ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٠٨ / ١٣٢٦ تحت رقم ٦ من كتاب الطرف البهية .

* * *

١ ألف – على بن الحسين الهنائى الرؤاسى (وقد يحرف إلى : الدوسى) الملقب : كراع النمل . كان من أهل مصر ، وأخذ عن البصريين والكوفيين فى حدود سنة ٣٠٧ / ٩١٩ م ، ولكنه كان نحوياً كوفياً . ورأى ياقوت له خطاً كتبه سنة ٣١٧ هـ .

ا – فهرست ابن النديم ١٢٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ١١٢ ؛ بغية

الوعاة للسيوطى ٣٣٣ .

ب :

١ – كتاب المنضّد فى اللغة ، ويشتمل على ستة أبواب مع مراعاة الدلالات المجازية ، انظر المزهر للسيوطى (الأزهرية) : ١ : ٥٩ س ١٩ ويوجد مخطوطا فى : المتحف البريطانى ثانى ٨٣٦ .

– وروى عن كتاب المنضد أسامة بن منقذ فى كتاب اللبيب ١٦٥ .

٢ – كتاب المجرد . وهو أول اختصار لكتاب المنضد ، وقد فقد .

٣ – كتاب المنجد. وهو اختصار ثان لكتاب المنضد: القاهرة أول ٧ : ٢٨٠ ، القاهرة ثانى ٢ : ٤١ ؛ وعن هذا المخطوط نسخة المتحف البريطانى ثانى ٨٣٥ .

* * *

٢ – أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل النحاس (أو الصفار) . كان أيضاً تلميذاً للزجاج الذى كان يقدم عليه ابن ولادِ ، كما أخذ النحو عن على بن سليمان الأخفش الأصغر ، وابن الأنبارى ، ونفطويه ، وأعيان علماء العراق . ورجع إلى مصر ، فاعتز فيها بالتدريس والتصنيف ، توفى بها يوم ٥ من ذى الحجة سنة ٣٣٨ هـ / ٢٦ من مايو ٩٥٠ م ، وقيل توفى سنة ٣٣٧ هـ .

وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل ، وهو فى أيام زيادته ، يقطع بالعروض شيئاً من الشعر ، فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار ، فدفعه برجله فى النيل[1] .

ا – طبقات الزبيدى ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٣٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٧٢ – ٧٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٥٧ ؛ وانظر :

Flügel, *Die gramm. Schulen* 64.
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 116.

---

(١) وقد جرى مثل ذلك لجنادة بن محمد الهروى النحوى ، الذى سكن قرب المسجد عند المقياس فاتهموه أنه سحر النيل فقتله الخليفة الحاكم سنة ١٠٠٨/٣٩٩ ؛ وانظر الإرشاد لياقوت ٢ : ٤٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٢١٣ .

ب :

١ — كتاب الجنى الدانى فى حروف المعانى : لاللى ٣٢٠٥ (انظر *ZDMG* 64, 526) ؛ وهو = معانى القرآن : القاهرة أول ١ : ٢١٣ ؛ وقد تقرر طبعه فى حيدرآباد (انظر برنامج ١٣، ٥٤ ، ٣) .

٢ — إعراب القرآن : القاهرة ثانى١ : ٣٢؛ ويوجد الجزء الأول فى : امبروزيانا ثانى ١٥٨ ؛ آيا صوفيا ص ٢٩٥ ، ١٥ (الآن : عمومية ٥٥٩٥ ، ٢٤٦ وانظر *WMZK* 26, 94) ؛ القاهرة أول : ١٢٦ .

٣ — الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم : برلين ورقة ٣٠٩٥ (Fol.) المتحف البريطانى ثانى ١٢٨ ؛ اسكوريال ثانى ١٢٥٩ ؛ وطبع فى مصر ١٩٢٣ مع كتاب الموجز فى الناسخ والمنسوخ للمظفر بن الحسين بن خزيمة الفارسى . وطبع مرة أخرى فى الفاهرة ١٩٣٨ .

٤ — القصائد التسع المشهورات بتفسير غريبها وإعرابها ومعانيها (انظر المعلقات فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٦٧ — ٧٢) .

ومما ذكر أو نقل عنه من مصنفات النحاس :

١ — صناعة الكتاب : نهاية الأرب للنويرى ١ : ١٣٢ س ٤ .

٢ — الكافى : شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٨٦ س ٣ .

* * *

٢ ألف — أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمى . كان كاتب كافور الإخشيد (٣٥٥ — ٣٥٧ هـ / ٩٧٧ — ٩٧٨ م) .

ا — الإرشاد لياقوت ١ : ٢٧٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٨١ .

ب :

١ — له كتاب إيمان العرب ، فى صيغ القسم (انظر ابن خلكان بنشر ڤشستنفلد ٥ : ٥٨) : القاهرة أول ٧ : ٢٨٢ رقم ٢٣٤ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٣٦٢ لغة ؛ ونشره محب الدين الخطيب فى القاهرة ١٣٤٣ / ١٩٢٨ ؛ وراجع Goldziher, *Mél. Derenbourg* 224 ff.

— ويوجد كتاب أيمان العرب أيضاً فى المدينة (= أيام العرب على سبيل التحريف ، انظر *ZDMG* 90, 120)

– ونشره أيضاً Matthews فى JA 58, 615-37

٢ – وذكر ياقوت له أيضاً : كتاب الأمالى ، فى الإرشاد ٢ : ٢٣٣ س ١٦ .

* * *

٣ – برية بن أبى اليسر الرياضى ، المتوفى سنة ٣٤١ هـ/ ٩٤٢ م ؛ صنف فى خلافة المعز لدين الله الفاطمى مجموعة من الأمثال فى ١٥٧ بابا من الأبواب القصار ، وسماها : تلقيح العقول (ولم يذكر حاجى خليفة اسم المؤلف فى كشف الظنون ٢ : ٤١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٤٨١ من الطبعة الثانية) . ويوجد مخطوط من هذا الكتاب فى ليدن أول ٣٨٠ .

* * *

٣ ألف – أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمير اليمنى . كان مقيماً بمصر ، وتوفى بها سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م .

ا – بغية الوعاة للسيوطى ٣٧ ؛ Flügel. *Die grqmm. Schulen* 255

ب :

١ – كتاب مضاهاة كليلة ودمنة بما أشبهه من أشعار العرب : فاتيكان ثالث ١١٧٧ رقم ٣ .

٢ – أخبار النحويين .

* * *

٤ – أما الأندلس فكان أول من نقل إليها علم الأدب : أبو على إسماعيل ابن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالى .

ولد أبو على القالى سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م بمنازجرد من بلاد أرمينية . وقدم بغداد سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ؛ فانتسب إلى قاليقلا (أرضروم) ؛ لأنها كانت أشهر من مسقط رأسه بما كانت ملتقى المجاهدين والغزاة . وأخذ فى بغداد عن الزجاج والأخفش الأصغر وابن دريد وغيرهم . وأقام زمناً بالموصل

لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي ، ثم رجع إلى بغداد سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧م فأقام بها حتى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٢٩ م .

ولما لم ير أبو على القالى — بعد دأب خمس وعشرين سنة — أن دراساته قد أينع ثمرها وآتت أكلها ، عول على الرحيل إلى بلاد المغرب ، فقدم إلى قرطبة فى شعبان سنة ٣٣٠هـ / ٩٤٢ م ؛ وتلقاه أميرها الحكم بن عبد الرحمن بالجميل فحظى القالى عنده ، ونشر علمه بالأندلس . وتوفى بها فى ربيع الثانى (وقيل فى إحدى الجماديين) سنة ٣٥٦ هـ / أبريل أو مايو سنة ٩٦٥ م .

ا — بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس للضبى (المكتبة العربية الإسبانية رقم ٣) ص ٢١٦ رقم ٥٤٧ ؛ طبقات الزبيدى ١١٧ ؛ ابن خلكان ٩٢ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٣٥١ — ٣٥٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ١٩٨ ؛ تاريخ ابن الفرضى ١ : ٢٢١ ؛ جذوة المقتبس للحميدى ١ : ٧٨٣ ؛ التكملة لابن الأنبارى رقم ٣٦٢ ؛ الصلة لابن بشكوال رقم ٤ ، ٢٨٩ ، ١٣٧٦ ؛ العبر لابن خلدون (بولاق ١٢٨٤ هـ) ٤ : ١٤٢ ؛ نفح الطيب للمقرى ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ — ٢٥٠ ، ٤٠٧ ، ٢ : ٤٨ — ٥٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨ ؛ محمد بن شنب : إجازة ، الفقرة ٢٤٢ ، ٩ ؛ وانظر : Flügel, *Die gramm. Schulen* 112.
Pons Boigues, *Ensajs bis-bibliografico sobre los historiadores y géografos arabigo-espanoles, Madrid* 1898, p. 17.

ب :

١ — الأمالى ، مع النوادر . وهو مختارات تشبه كتاب الكامل للمبرد ، أملاها القالى فى جامع مدينة الزهراء من ضواحي قرطبة : برلين ٦٩٣٥ ؛ باريس أول ٤٢٣٦ رقم ١ ؛ كمبردج ثانى ٢٩٦ ؛ الرباط أول ٣٤٩ ؛ فاتح ٣٦٧٥ (انظر *MFO V*, 498) ؛ عاشر أفندى ٧٥٢ — ٧٥٦ (انظر *MFO V*, 507) ؛ كوپريلى ١٤٠٦ (انظر *MSOS XIV*, 21) ؛ حميدية ١٠٤٨ (انظر *ZA* 27 150) لاللى ١٦٦٩ (انظر *ZDMG* 64, 515) ؛ مجلة Hesperes ١٢ : ١١١ رقم ٩٦٧ إلى ص ١١٩ رقم ١٠٠٦ ؛ القاهرة ثانى ٣ : ٢١ ؛ ويوجد الجزء الثانى منه فى مكتبة كرنكو (انظر *JRAS* 1907, 223)

ويوجد الجزء الثانى أيضاً فى الأسكوريال ثانى ٣٢٩ ؛ ومع الذيل فى : اسكوريال ثانى ٢٩٠ — ٢٩١ ، ١٦٦٧ .

— ونشر الأمالى مع النوادر والذيل فى بولاق ١٣٢٤ هـ (ولهذه الطبعة فهارس أشعار الأمالى من عمل كرنكو وبيفن طبع ليدن ١٩١٣) ؛ ونشر مرة أخرى فى دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

شروح وتعليقات :

١ — التنبيه على أبى على القالى فى أماليه لأبى عبيد البكرى (انظر محمد كرد على فى مجلة المجمع العلمى العربى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٣) : مكتبة أحمد تيمور (انظر كتاب الميسر لابن قتيبة ٤٩) ؛ ومنه صورة فى القاهرة ثانى ٤ ب : ٤٣ ؛ ونشره أنطون الصلحانى فى أربعة جزاء بمطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٦ (انظر مجلة المشرق ١٨ : ١٩١ — ٢٠٠) .

٢ — ولأبى عبيد البكرى شرح اللآلى على كتاب الامالى : توبنجن ٢٢٥ (عن نسخة Harrassowitz, *Ber.* 69 No. 8961) ونشره عبد العزيز الميمنى فى جزأين بمطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٣٦ ؛ ١٣٥٤ ؛ كما نشر الميمنى معه تعليقاته : سمط اللآلى ونشر فهارس للكتاب بالقاهرة ١٩٣٧ / ١٣٥٦ .

— وقال ابن حزم إن أمالى القالى مثل الكامل للمبرد ، ولكن عناية القالى باللغة والشعر أكثر من النحو والتاريخ .

— وكان كتاب الأمالى مشهوراً فى الأزمنة المتأخرة ، ويدل على ذلك ذكره فى موشحة لابن مكانس بمناسبة لفظ : إملاء ، عند النواجى فى حلبة الكميت ٣١٢ س ٢٠ .

— ولما طبع كتاب الأمالى بمصر احتفل به أدباؤها المعاصرون ؛ وشكر أبو شادى مداعباً من أهداه نسخة منه (انظر الشفق الباكى ٤٤٠) .

٢ — كتاب البارع فى اللغة : نشر فولتون صورة قسم مخطوط منه فى :
Facsimile of the Manuscript of al-Kitab al-Bari' fi'l - Lughah by J. b. al-Q. with an introduction by A.S. Fulton, *London* 1933.

ويوجد هذا المخطوط فى المتحف البريطانى Or. ٩٨١١ .

٣ — كتاب المقصور والممدود : القاهرة ثانى ٢ : ٤٠ .

٤ — وكتب على الخاقانى النجفى إلى الأستاذ رتر أن عنده : المسائل الشيرازيات للقالى . ولم نجد ذكراً لهذا الكتاب فى فهارس مصنفاته * .

* * *

٥ — أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الأشبيلى . كان أشهر تلاميذ القالى . وأصل أجداده من حمص ، وولد بإشبيلية سنة ٣١٦ هـ / ٩١٨ م ، وتعلم بقرطبة ، فاختاره الخليفة الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ / ٩٦١ — ٩٧٦ م) مؤدباً لابنه هشام المؤيد بالله . ولما ولى هشام الخلافة جعله قاضى إشبيلية . وبها توفى أول جمادى الأولى سنة ٣٧٩ هـ / ٦ من سبتمبر ٩٨٩ م .

ا — يتيمة الدهر للثعالبى ١ : ٤٠٩ ؛ مطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٥٣ — ٥٥ ؛ ابن خلكان ٦٢٣ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (طبع القاهرة) ٢٦٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٥١٨ — ٥٢٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٩٤ ؛ بغية الوعاة للسيوطى ٣٤ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 147.

ب :

١ — كتاب الواضح فى النحو : أسكوريال ثانى ١٩٧ .

٢ — كتاب الاستدراك ، وهو تتميم لأبنية الأسماء عند سيبويه : ڤاتيكان ثالث ٥٢٦ ، جاريت ٢٤٥ ؛ ونشره جويدى :
J. Guidi, *Mem. Acc. Linei IV, VI Roma* 1890, p. 414/57.

— ومنه مختصر لعمر بن أحمد بن خليفة الحلبى السعدى ، فى : المتحف البريطانى ثانى ١٢٨ .

٣ — مختصر كتاب العين للخليل بن أحمد (انظر ترجمة الخليل فيما سبق ص ١٣١ وما بعدها) .

٤ — طبقات النحويين واللغويين : المتحف البريطانى ثانى ٦٤٨ ؛ نور عثمانية ٣٣٩١ ؛ ومنه مصور فى القاهرة ثانى ٥ : ٢٥٥ ؛ ونشره كرنكو فى *RSO VIII*, 156 ; 157) .

---

* يبدو أن المسائل المذكورة هى مسائل أبى على الفارسى لا القالى .

— [ونشره محمد أبو الفضل إبراهيم فى مطبعة السعادة بمصر]
— ومنه : مختصر طبقات النحويين واللغويين لأبى بكر محمد بن على الحلبى (انظر فهرس دارالكتب الظاهرية ليوسف العش ٢٩٦) .
٥ — لحن العوام : عاشر أفندى ١ : ١١٢١ رقم ٢ (انظر ترجمة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمى فيما بعد) .

* * *

٦ — وكان أبو القاسم الحسن* بن الوليد بن نصر المشهور بابن العريف ممن أخذ العربية والأدب عن ابن القوطية[١] بقرطبة ، ثم أقام سنين يطلب العلم بمصر ، فلما رجع إلى الأندلس اختاره الوزير المنصور محمد بن أبى عامر مؤدباً لأولاده .

وتوفى ابن العريف بطليطلة فى رجب سنة ٣٩٠ هـ / يونية سنة ١٠٠٠ م .

ا — بغية الوعاة للسيوطى ٢٣٧ ؛ وانظر :
Flügel, *Die gramm. Schulen* 265

ب :
١ — رسالة فى إعراب قولهم : إن الضارب الشاتم والده كان زيداً . وهو يستقصى فى ذلك نحو ٥٨ قولا : القاهرة ثانى ٢ : ١٢ .
٢ — شرح الجمل للزجاجى (انظر ترجمة أبى القاسم الزجاجى فيما سبق) .

* * *

٧ — وكان أشهرَ تلاميذ ابن القوطية أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى القرطبى السرقسطى ، المعروف بابن الحدّاد الحمار ، الذى قتل فى إحدى الغزوات بعد سنة ٤٠٠ هـ/ ١٠١٠ م .

---

* هكذا سماه بروكلمان . ولكن ما ذكره من الكنية والترجمة والتأليف ينطبق على الحسين بن الوليد أخى الحسن الذى يكنى أبا بكر . والمراد هو الحسين لا الحسن ، راجع بغية الوعاة ٢٣٧.
(١) ستأتى ترجمته فيما بعد (تاريخ الأندلس) .

ا ـ الصلة لابن بشكوال رقم ٤٧٤ .

ب ـ له كتاب الأفعال وتصاريفها ، وهو توسعة لكتاب الأفعال لأستاذه : ابن القوطية ، راعي فيه صيغ الفعل الرباعى على الأخص : القاهرة ثانى ٢ : ٢٥٢ (مصور عن مخطوط فى كوبريلى ١٥١٨ — ١٥١٩) .

كشاف لأهم رموز الصحف والدوريات

Abh. G.W. Goett	: Abhandlungen der Gesellschaft der Wissenschaften in Goettingen.
Abh. K.M.	: Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes.
Abh. Pr. Ak. W.	: Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissenschaft.
AJSL	: American Journal of Semitic Languages and Literature
AO	: Acta Orientalia.
AOS	: Archivfür Orientaliche Sprachen.
AQR	: Asiatic Quarterly Review.
ARW	: Archiv für Religionswissenschaft.
RASS	: Bulletin of the American School of Oriental Studies.
BDMG	: Bibliothek der Deutsehen Morgenlaendischen Gesellsehaft.
BIE	: Bulletin de l'Institut Egyptien.
BIFAO	: Bulletin de l'Institut Français d'Archeologie Oriental au Caire.
Bo	: Bibliothek des Orients.
BSOS	: Bulletin of the School of Oriental Studies.
DLZ	: Deutsche Literatur-Zeitung.
EI	: Enzyklopaedie des Islam.
En. Br.	: Encyclop. Britanica.
GAL	: Geschichte der Arab.-Literatur v. C. Brockelmann.
GGA	: Gœttinger Gelehrte-Anzeigen.
GMS	: Gibb Memorial Series.
Isl.	: Der Islam.
Islca	: Islamica.
JA	: Journal Asiatique
JAS	: Journal of Asiatic Society.
JAOS	: Journal of the American Oriental Society.
JRAS	: Journal of the Royal Asiatic Society.
JQR	: Jewish quarterly Review.
LZBJ	: Lieterarisches Zententral Blatt.

MDOG	: Mitteilungen der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft.
MFO (Beyrouth)	: Mélanges de la Faculté Orientale of de Beyrouth.
MIFAO	: Mémoires publiés par les membres de l'Institut Franç. d'Archéologie orientale au Caire.
MO	: Le Monde Orientale.
MSL	: Mémoires de la Société Linguistique.
MSOS	: Mitteilungen des Siminars für OrientalicheSprachen
NBSS	: Neue Beitraege Z. Semitischen Sprachen.
NGWG	: Nachrichten d. Gesellschaft d. Wissenschaft, Gœttingen.
NO	: Der Neue Orient.
RAAD	: Revue de l'Academie Arabe à Damas = مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق
RAfr.	: Revue Africaine.
ROC	: Revue de l'Orient Chretien.
RSO	: Rivista degli studi Orientali.
SBAW	: Sitzungsberichte d. Akademie d. Wissenschaft in Berlin.
SBBA	: Sitzungsberichte de. Beyrischen Akademie der Wissenschaften.
SBWA	: Sitzungs-Berichte d. Wiener Akademie.
WZKM	: Wiener Zeitschrift für Kunde des Morgenlandes.
ZA	: Zeitschrift für Assyriologie.
ZATW	: Zeitschrift für Alttestamentliche Wissenschaft.
ZDMG	: Zeitschrift der Deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft.
ZS	: Zeitschrift für Semitistik.

فهرس

الجزء الثانى من تاريخ الأدب العربى

لكارل بروكلمان

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

سيخصص مجلد مستقل لفهارس الكتاب

رقم الإيداع	١٩٨٣/ ١٧٩٨
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٣١٥-٧

١/٨٢/٢٨٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

هذا الكتاب

هذا الكتاب موسوعة ضخمة تتناول تاريخ الأدب العربي من أقدم عصوره إلى العصر الحديث ، وهو يقدم ثمرة تجارب المستشرق الكبير فى حياته العلمية الخصبة . والكتاب يقع فى ستة أجزاء تعتبر دائرة معارف وافية محيطة بجميع عصور الأدب العربي ، وتستقصى كنوز تراث العرب فى جميع مظانه .

وترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية من الأعمال الأساسية التى تملأ فراغاً محسوساً فى الدراسات العربية ، وتلبى رغبات كل باحث فى عصور الأدب العربي ، وتجيب مطالب من يريد الوقوف على التراث العربي الخالد فى شتى بقاع العالم ، وتمتاز الترجمة العربية على الكتاب الأصلى بجمع شتات الموضوعات وتنظيم مواردها ، ووضع الزيادات ، والتعقيبات والملاحق ، فى مكانها من كل موضوع ، مع سبك ذلك كله فى أسلوب عربي رصين .

ص
٢٦٠